

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٢٨



دارالمعارف

وَالصَّفَرُ: الْعَقْلُ وَالْعَقْدُ. وَالصَّفَرُ: الرُّوحُ وَلُبُّ الْقَلْبِ، يُقَالُ: مَا يَلْزُقُ ذَلِكَ يَصْفَرِي.

وَالصَّفَارُ وَالصَّفَارُ: مَا بَقِيَ فِي أَسْنَانِ الدَّابَّةِ مِنَ التَّيْنِ وَالْعَلْفِ لِلدَّوَابِّ كُلِّهَا. وَالصَّفَارُ: الْفَرَادُ، وَيُقَالُ: دَوِيَّةٌ تَكُونُ فِي مَخْيِرِ الْخَوَافِرِ وَالْمَنَاسِمِ، قَالَ الْأَوَّهُ: وَلَقَدْ كُتِبَتْ حَدِيثًا زَمْعًا

وَدَنَابِي حَيْثُ يَحْتَلُّ الصَّفَارُ ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّخْمُ وَالصَّفَارُ، يَفْتَحُ الصَّادُ، نَبَاتًا، وَأَنْشَدَ:

إِنَّ الْعَرِيْمَةَ مَانِعٌ أَرْوَاحًا
مَا كَانَ مِنْ شَخْمٍ بِهَا وَصْفَارٌ (١)
وَالصَّفَارُ، بِالْفَتْحِ: بَيْسٌ (٢) الْبُهْمَى.
وَصُفْرَةٌ وَصْفَارٌ: أَسْنَانُ. وَأَبُو صُفْرَةَ كُنْيَةٌ.

وَالصُّفْرِيَّةُ، بِالضَّمِّ: جِنْسٌ مِنَ الْخَوَاجِرِ، وَقِيلَ: قَوْمٌ مِنَ الْحُرُورِيِّ سُمُّوا صُفْرِيَّةً، لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى صُفْرَةَ الْوَانِمْ، وَقِيلَ: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَارٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الْأَخِيرِ مِنَ النَّسَبِ النَّادِرُ، وَفِي الصَّحَاحِ: صُنِفَتْ مِنَ الْخَوَاجِرِ نُسُبًا، إِلَى زِيَادِ بْنِ الْأَصْفَرِ رَئِيسِهِمْ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الَّذِي نَسَبُوا إِلَيْهِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّفَارِ وَأَنَّهُمْ الصُّفْرِيَّةُ، بِكَسْرِ الصَّادِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّوَابُ الصُّفْرِيَّةُ، بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَخَاصَمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَاحِبَةً فِي السَّجْنِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ صُفْرٌ مِنَ الدِّينِ، فَسُمُّوا الصُّفْرِيَّةُ، فَهَمْ الْمَهَالِبَةُ (٣) نَسَبُوا إِلَى

(١) قوله: «أرواحنا» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في الصحاح وياقوت: إن العريمة مانع أرواحنا والسحيم، بالتحريك: شجر.

(٢) قوله: «والصفار بالفتح بيبس إلخ» كذا في الصحاح وضبطه في القاموس كغبار.

(٣) قوله: «فهم المهالبة إلخ» عبارة القاموس وشرحه: والصفرية، بالضم أيضاً، =

أَبِي صُفْرَةَ، وَهُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ، وَأَبُو صُفْرَةَ كُنْيَةٌ.

وَالصُّفْرَاءُ: مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَالرَّمْلِ، وَقَدْ تَنَبَّأَ بِالْجَلْدِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصُّفْرَاءُ نَبْتُ مِنَ الْعُشْبِ، وَهِيَ تُسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ وَرَقُهَا وَرَقُ الْحَسِّ، وَهِيَ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ أَكْلًا شَدِيدًا، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: هِيَ مِنَ الدُّكُورِ. وَالصُّفْرَاءُ: شُعْبٌ بِنَاحِيَةِ بَدْرٍ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَصَاغِرُ. وَالصُّفَارِيَّةُ: طَائِرٌ. وَالصُّفْرَاءُ: فَرْسُ الْحَارِثِ ابْنِ الْأَصَمِّ. صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وَبَنُو الْأَصْفَرِ: الرُّومُ. وَقِيلَ: مَلُوكُ الرُّومِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَدْرِي لِمَ سُمُّوا بِذَلِكَ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ الدَّ
رُومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: اغْزَوْا تَغْنَمُوا
نَبَاتِ الْأَصْفَرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَعْنِي
الرُّومَ. لِأَنَّ أَبَاهُمْ الْأَوَّلَ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ.
وَهُوَ رُومُ بْنُ عِيصُو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرْجِ الصُّفْرِ، وَهُوَ
بِضْمٍ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ، مَوْضِعٌ بِغُوطَةَ
دِمَشْقَ، وَكَانَ يَوْفَعَةً لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ.
وَفِي حَدِيثِ مُسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ: ثُمَّ جَرَعَ
الصُّفْرَاءَ. هِيَ تَصْغِيرُ الصُّفْرَاءِ. وَهِيَ
مَوْضِعٌ مُجَاوِرُ بَدْرٍ.

وَالْأَصَاغِرُ: مَوْضِعٌ، قَالَ كُثَيْبٌ:
عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالْظَّوَاهِرُ
فَاكْتَفَأُ تَبْنَى قَدْ عَفَتْ فَالْأَصَاغِرُ (٤)
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: كَانَتْ إِذَا سُوِّتَتْ

= المهالبة المشهورون بالجلود والكرم، نسبوا إلى أبي صفرة جدهم.

(٤) قوله: «تبني» في ياقوت: تبني، بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر، بلدة بجزيرة من أعمال دمشق، واستشهد عليه بآيات أخر. وفي باب الهمة مع الصاد ذكر الأصافر، وأنشد هذا البيت. وفيه هرشي بدل تبني، قال هرشي بالفتح ثم =

عَنْ أَكَلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ: «قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أَوْحَى إِلَى مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ» (الآية)، وَتَقُولُ: إِنَّ الْبَرْمَةَ لَبَرَى فِي مَائِهَا صُفْرَةٌ، تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَ فِي كِتَابِهِ، وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي الْقُدْرِ، وَهُوَ دَمٌ، فَكَيْفَ يُفْضَى عَلَى مَا لَمْ يُحَرِّمَهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ؟ قَالَ: كَانَتْهَا أَرَادَتْ أَلَّا تَجْعَلَ لَحْمَ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ، وَتَكُونُ عِنْدَهَا مَكْرُوهَةً، فَإِنَّهَا لَا تَحْتَلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْهَا.

* صفرود. الصُّفْرُودُ: طَائِرٌ أَكْظَمُ مِنَ الْعُصْفُورِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَجْبَنُ مِنْ صَفْرُودِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ طَائِرٌ جَبَانٌ يَقْرَعُ مِنَ الصَّعْوَةِ وَغَيْرِهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ طَائِرٌ يَأْلَفُ الْبُيُوتَ، وَهُوَ أَجْبَنُ طَائِرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* صفرق. الصُّفْرُوقُ نَبْتُ (٥) مِثْلُ بُو سَيَّوِيَّةَ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَالُودُ.

* صفصل. الصُّفْصَلُ: نَبْتُ أَوْ شَجَرٍ، قَالَ:

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا
الصَّلِّ وَالصُّفْصَلِ وَالْبَعْضِيْدَا
وَأَصْفَلَ الرَّجُلُ: رَعَى لِإِلَهَ الصُّفْصَلِ.

* صفع. صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا إِذَا ضَرَبَ يَجْمَعُ كَفَّهُ قَفَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَسْطُرَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبَ بِهَا قَفَا الْإِنْسَانِ أَوْ بَدَنَهُ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَّهُ وَقَضَّهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَلَيْسَ بِصَفْعٍ، وَلَكِنْ يُقَالُ ضَرْبُهُ يَجْمَعُ كَفَّهُ،

= السكون وشين معجمة والقصر ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة هـ. وهو المناسب.

(٥) قوله: «الصفروق نبت» الذي في القاموس: الصفرق بالضمت وشد الراء.

وَرَجُلٌ مَصْفَعَانِيٌّ : يُفَعِّلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
الصَّفْعُ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ . رَأَى الرَّجُلُ صَفْعَانِ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّوْفَةُ هِيَ أَعْلَى
الْكُمَةِ وَالْهَامَةِ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفَعِيهِ
إِذَا ضَرَبَهُ هُنَالِكَ ، قَالَ : وَالصَّفْعُ أَصْلُهُ مِنَ
الصَّوْفَةِ ، وَالصَّوْفَةُ مَعْرُوفَةٌ .

« صَفْع » الصَّفْعُ : الْقَمَحُ بِالْيَدِ ، عَرَفَ
مَعْرُوفٌ . صَفْعَ الشَّيْءِ يَصْفَعُهُ صَفْعًا وَأَصْفَعَهُ
رَفْعَهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :

دُونَكَ بَوَّاعٌ ثَرَابَ الرَّفْعِ
فَأَصْفَعِيهِ فَالْكُ أَيُّ صَفْعٍ (١)
وَأَنْ تَرَى كَمَلِكُ ذَاتِ نَفْعٍ
شَفِيفِيهَا بِالنَّفْعِ أَوْ بِالْمَرْغِ
إِذَا دَأَى إِصْفَاغٌ فَلَمْ يُنْكِنَهُ . وَيُقَالُ :
قَمَحَتُ الشَّيْءَ وَصَفَعْتُهُ أَصْفَعُهُ صَفْعًا ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ عَمْرُو
ابْنُ كُرَيْبٍ ، وَهُوَ بَقَّةٌ ، قَالَ : وَالرَّفْعُ بَيْنُ
الذَّرْوَةِ ، وَالرَّفْعُ أَسْفَلُ الْوَادِي ، وَالنَّفْعُ
الْتِفْطُ ، وَالْمَرْغُ الرِّيقُ .

« صَفَف » الصَّفَفُ : السَّطْرُ الْمُسْتَوِي مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، مَعْرُوفٌ ، وَجَمَعُهُ صُفُوفٌ .
وَصَفَفْتُ الْقَوْمَ فَاصْطَفَوْا ، إِذَا أَقَمْتَهُمْ فِي
الْحَرْبِ صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ صَلَاقِ الْحَوْفِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ مُصَافً الْعَدُوَّ
يُصَفِّانُ ، أَيُّ مُقَابِلُهُمْ . يُقَالُ : صَفَّفَ
الْمَجِيشَ يَصْفِئُهُ صَفًّا وَصَافَهُ ، فَهُوَ مُصَافٌ ،
إِذَا رَتَّبَ صُفُوفَهُ فِي مُقَابِلِ صُفُوفِ الْعَدُوِّ ،
وَالْمُصَافُ ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ : جَمْعُ
مُصَفٍّ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَرْبِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ
الصُّفُوفُ .

وَصَفَّفَ الْقَوْمَ يَصْفُونُ صَفًّا وَاصْطَفَوْا

(١) بقوله : « فأصغيه ... إلخ » الذي بعده .
كما سيأتى في مادة « مرغ » :
ذلك خير من حطام الرِّغ
ويروى : « حطام الدفغ » بالدال المهملة .

وَتَصَافُوا . صَارُوا صَفًّا . وَتَصَافُوا عَلَيْهِ :
اجْتَمَعُوا صَفًّا . اللَّحْيَانِي : تَصَافُوا عَلَى الْمَاءِ
وَتَصَافُوا عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا اجْتَمَعُوا
عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ تَصَوَّكَ فِي خَزْنِهِ ، وَتَصَوَّكَ ، إِذَا
تَلَطَّحَ بِهِ ، وَصَلَاصِلُ الْمَاءِ وَصَلَاصِلُهُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالصَّافَاتُ صَفًّا » ،
قِيلَ : الصَّافَاتُ الْمَلَائِكَةُ الْمُصْطَفَوْنَ فِي
السَّمَاءِ ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى ، وَمِثْلُهُ : « وَإِنَّا
لَنَحْنُ الصَّافُونَ » ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ لَهُمْ
مَرَاتِبَ يَقُومُونَ عَلَيْهَا صُفُوفًا ، كَمَا يَصْطَفُّ
الْمُصَلُّونَ . وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لَبِنِهَا : إِذَا لَقِيتُمْ
الْعَدُوَّ فَدَعَرَى لَا صَفًّا . أَيُّ لَا تَصَفُّوا
صَفًّا . وَالصَّفُّ : مَوْقِفُ الصُّفُوفِ .
وَالْمَصَفُّ : الْمَوْقِفُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ
الْمَصَافُ ، وَصَافُوهُمْ الْقِتَالُ . وَالصَّفُّ فِي
الْقُرْآنِ : الْمُصَلَّى وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ النَّاسَ
يَصْطَفُّونَ هُنَالِكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « ثُمَّ اثْنَا
صَفًّا » ، مُصْطَفَيْنَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا حَالٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ثُمَّ اثْنَا الْمَوْضِعَ الَّذِي
تَجْتَمِعُونَ فِيهِ لِإِعْدِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ . يُقَالُ :
اِثْنَا الصَّفَّ أَيُّ اِثْنَا الْمُصَلَّى ، قَالَ :
وَيَجُوزُ ثُمَّ اِثْنَا صَفًّا ، أَيُّ مُصْطَفَيْنَ ،
لِيَكُونَ أَنْظَمَ لَكُمْ ، وَأَشَدَّ لِهَيْبَتِكُمْ . اللَّيْثُ :
الصَّفُّ وَاحِدُ الصُّفُوفِ مَعْرُوفٌ . وَالطَّيْرُ
الصَّوْفُ : الَّتِي تَصَفُّ أَجْنِحَتَهَا
فَلَا تُحَرِّكُهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعَرَّضُوا عَلَى رَبِّكَ
صَفًّا » ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا
كُلُّهُمْ صَفًّا وَاحِدًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي مِثْلِ
هَذَا صَفًّا يُرَادُ بِهِ الصُّفُوفُ ، فَيُودَى الْوَاحِدُ
عَنِ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَقَرَةِ وَالْأُ
عِمْرَانِ : كَانَهَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ ،
بِاسِطَاتِ أَجْنِحَتِهَا فِي الطَّيْرَانِ ، وَالصَّوْافُ :
جَمْعُ صَافٍ .

وَنَاقَةٌ صُفُوفٌ : تَصَفُّ يَدَيْهَا عِنْدَ
الْحَلْبِ . وَصَفَّتِ النَّاقَةُ تَصَفُّ ، وَهِيَ
صُفُوفٌ : جَمَعَتْ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فِي
حَلْبَةٍ . وَالصَّفُّ : أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةُ فِي مَحْلَبَيْنِ

أَوْ ثَلَاثَةٍ تَصَفُّ بَيْنَهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
نَاقَةٌ شَيْخٌ لِلْإِلَهِ رَاهِبٍ
تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ :
فِي اللَّهَجَيْنِ وَالْهَنْ الْمَقَارِبِ
الْمَقَارِبِ الْعُسَّ بَيْنَ الْعُسَيْنِ . الْأَصْمَعِيُّ :
الصُّفُوفُ النَّاقَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ فِي
حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالشُّفُوعُ وَالْقُرُونُ وَمِثْلُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ نَاقَةٌ صُفُوفٌ لِأَنَّهَا تَصَفُّ
أَقْدَاحًا مِنْ لَبَنٍ إِذَا حَلَبَتْ ، وَذَلِكَ مِنْ كَثَرَةِ
لَبَنِهَا ، كَمَا يُقَالُ قُرُونٌ وَشُفُوعٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
حَلَابَتُ رَكْبَانَتِ صُفُوفٍ
تَحْلُبُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصُوفٍ
وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَرُفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانٍ
هُوَ جَمْعُ فَرْقٍ . وَالْفَرْقُ : مِكْيَالٌ لِلْأَهْلِ
الْمَكِيدَةِ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا . وَالصَّفُّ :
الْقَدْحَانِ لِإِقْرَانِهَا . وَصَفَّهَا : حَلَبَهَا .
وَصَفَّتِ الطَّيْرُ فِي السَّمَاءِ تَصَفُّ :
صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَلَمْ تُحَرِّكْهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى
« وَالطَّيْرُ صَافَاتٌ » ، بِاسِطَاتِ أَجْنِحَتِهَا .

وَالْبُدْنُ الصَّوَّافُ : الْمَصْضُوفَةُ لِلنَّخْرِ ،
الَّتِي تُصَفَّفُ ثُمَّ تُنَحَّرُ . وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٌ » ، مَنْصُوبَةٌ
عَلَى الْحَالِ ، أَيُّ قَدْ صَفَّتْ قَوَائِمَهَا ،
فَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهَا فِي حَالِ نَحْرِهَا صَوَافًا ،
قَالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا أَنَّهَا مُصْطَفَّةٌ
فِي مَنَحْرِهَا . وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « صَوَافٌ » ، قَالَ : قِيَامًا . وَعَنِ ابْنِ
عُمَرَ فِي قَوْلِهِ : « صَوَافٌ » . قَالَ : تُعْقَلُ
وَتَقْعَمُ عَلَى ثَلَاثٍ ، وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ
« صَوَافِنَ » ، وَقَالَ : مَعْقُولَةٌ ، يَقُولُ :
بِاسْمِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ .
الْجَوْهَرِيُّ : صَفَّتِ الْإِبِلُ قَوَائِمَهَا ، فَهِيَ
صَافَةٌ وَصَوَافٌ .

وَصَفَّتِ اللَّحْمَ يَصْفِئُهُ صَفًّا ، فَهُوَ
صَافٍ : شَرَحَهُ عِرَاضًا ، وَقِيلَ : الصَّافِيفُ
الَّذِي يُغْلَى إِغْلَاءَةً ثُمَّ يُرْفَعُ ، وَقِيلَ : الَّذِي

يُصَفُّ عَلَى الْحَصَى ثُمَّ يُشَوَّى ، وَقِيلَ :
الْقَدِيدُ إِذَا شُرِّرَ فِي الشَّمْسِ ، يُقَالُ صَفَفْتُهُ
أَصْفَهُ صَفًّا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَقَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ

صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ
ابْنُ شَيْمِلٍ : التَّصْفِيفُ نَحْوُ التَّشْرِيعِ ،
وَهُوَ أَنْ تُعْرَضَ الْبَصْعَةُ حَتَّى تَرِقَّ فَتَرَاهَا تَنْثِفُ
شَفِيفًا . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الصَّفِيفُ أَنْ
يُشْرَحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيعِ الْقَدِيدِ ، وَلَكِنْ
يُوسَعُ بِثَلِّ الرُّغْفَانِ ، فَإِذَا ذُقَّ الصَّفِيفُ
لِيُؤْكَلَ فَهُوَ قَدِيرٌ ^(١) ، فَإِذَا ثُرِكَ وَلَمْ يَدُقْ ،
فَهُوَ صَفِيفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّفِيفُ مَا صُفِّ
مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الْجَمْرِ لِيَشْوَى ، يَقُولُ مِنْهُ :
صَفَفْتُ اللَّحْمَ صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ :
كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَيْ
قَدِيدَهَا . يُقَالُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصْفَهُ صَفًّا
إِذَا تَرَكْتُهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ .

وَصَفَّةُ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ : الَّتِي تَضُمُّ
الْعُرْفُونَيْنِ وَالْبِدَادَيْنِ مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِهَا ،
وَالْجَعْمُ صَفَّتٌ عَلَى الْقِيَاسِ . وَحَكَى
سَيِّبُو : وَصَفَّ الدَّابَّةَ ، وَصَفَّ لَهَا : عَمِلَ
لَهَا صَفَّةً . وَصَفَفْتُ لَهَا صَفَّةً ، أَيْ عَمِلْتُهَا
لَهَا . وَصَفَفْتُ السَّرَجَ : جَعَلْتُ لَهُ صَفَّةً .
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَفْفِ الثَّمُورِ ؛
هِيَ جَمْعُ صَفَّةٍ ، وَهِيَ لِلسَّرَجِ بِمَنْزِلَةِ الْمِثْرَةِ
مِنَ الرَّحْلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا كَحَدِيثِهِ
الْآخَرِ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ الثَّمُورِ .

وَصَفَّةُ الدَّارِ : وَاحِدَةُ الصَّفَفِ ؛
اللَّيْثُ : الصَّفَّةُ مِنَ الْبَيَانِ شَيْءُ الْبَهْوِ الْوَاسِعِ
الطَّوِيلِ السَّمَكِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَهْلُ
الصَّفَّةِ ، قَالَ : هُمْ قُرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ، وَمَنْ
لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَتَرٌ يَسْكُنُهُ ، فَكَانُوا يَأْوُونَ

(١) قوله : «فهو قدير» خطأ صوابه «فهو
وزيم» . لأن «القدير» ما يطبخ في القدر . . . والقدير
ما يطبخ من اللحم بتوابل ، كما جاء في مادة
«قدر» . أما الوزيم فهو اللحم المحفف . . .
«والوزيمة من الضباب أن يطبخ لحمها ، ثم ييس ،
ثم يذوق فيقمح . . .» [عبد الله]

إِلَى مَوْضِعٍ مُظْلَلٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ
يَسْكُونُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الصَّفَّةِ ، هُوَ مَوْضِعٌ مُظْلَلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ
كَانَ يَأْوِي إِلَيْهِ الْمَسَاكِينُ . وَصَفَّةُ الْبَيَانِ :
طَرْتُهُ . وَالصَّفَّةُ : الظِّلَّةُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَعَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ كَعَذَابِ
يَوْمِ الظِّلَّةِ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : وَعَذَابُ
يَوْمِ الصَّفَّةِ : كَانَ قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُمْ ،
فَارْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَعَمًّا غَشِيَهُمْ مِنْ
فَوْقِهِمْ حَتَّى هَلَكُوا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي
ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَذَابُ «يَوْمِ الظِّلَّةِ»
لَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ ، وَعَذَّبَ قَوْمٌ شُعَيْبٍ
بِهِ ، قَالَ وَلَا أَذْرِي مَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ .
وَأَرْضُ صَفَفَتٍ : مَلَسَاءُ مُسْتَوِيَةٌ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : «فَبَدَّلْنَا قَاعًا صَفْصَفًا» ، الْفَرَاءُ :
الصَّفْصَفُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْصَفُ الْقَرْعَاءُ ، وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : «قَاعًا صَفْصَفًا» ، مُسْتَوِيًا . أَبُو
عَمْرٍو : الصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَجَمْعُهُ صَفَافِيفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَّةً مُدْلَهَمَةً
وَعَرَدَ خَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَافِيفِ
وَالصَّفْصَفِ كَالصَّفْصَفِ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) ،
وَالصَّفْصَفُ : الْقَلَاةُ .

وَالصَّفْصَفُ : الْمُصْفَرُّ ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

وَالصَّفْصَافُ : الْخِلَافُ ، وَاحِدَتُهُ
صَفْصَافَةٌ ، وَقِيلَ شَجَرُ الْخِلَافِ ، شَامِيَةٌ .
وَالصَّفْصَفَةُ دَوِيَّةٌ . وَهِيَ دَخِيلٌ فِي
الْعَرِيَّةِ ، قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الدَّوِيَّةُ الَّتِي
تُسَمَّى الْعَجَمُ السَّيْلُ . وَرَوَى أَنَّ الْحَجَّاجَ
قَالَ لِطَبَّاخِهِ : اعْمَلْ لَنَا صَفْصَافَةً وَاكْثِرْ
فِي جَنِّهَا . قَالَ الصَّفْصَافَةُ لَعْنَةُ نَفِيثَةٍ . وَهِيَ
السَّكْبَاجَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْصَفَةُ
السَّكْبَاجَةُ ، وَالْفَيْحَنُ السَّدَابُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَصْبَحْتُ لَا
أَمْلِكُ صَفَّةً وَلَا لَعْنَةً ، الصَّفَّةُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى
الرَّاحَةِ مِنَ الْحُبُوبِ ، وَاللَّعْنَةُ اللَّقْمَةُ

وَصَفْصَفَةُ الْعَصَا : مَوْضِعٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ
بَرٍّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ صَفْفُونَ ، قَالَ : وَهُوَ
مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ ، وَأَنْشَدَ لِمُذَرِّجِ بْنِ
حُصَيْنٍ الْأَسَدِيِّ :

وَصَفْفُونَ وَالنَّهْرُ الْهَيُّ وَلُجَّةٌ
مِنَ الْبَحْرِ ، مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا سَقِيهَا
قَالَ : وَقَوْلُ فِي التَّصْبِ وَالْحَجَرِ : رَأَيْتُ
صَفِينَ وَمَرَرْتُ بِصَفِينَ ، وَمَنْ أَعْرَبَ الثَّوْنَ
قَالَ هَلِوْهُ صَفِينُ وَرَأَيْتُ صَفِينَ ، وَقَالَ فِي
تَرْجَمَةِ صَفْنٍ عِنْدَ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى
صَفِينَ ، قَالَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَضْلِ صَفْفٍ
لَأَنَّ نَوْنَهُ زَائِدَةٌ ، يَدْلِيلُ قَوْلَهُمْ صَفْفُونَ ،
فِيمَنْ أَعْرَبَهُ بِالْحُرُوفِ .

* صفق * الصَّفَقُ : الضَّرْبُ الَّذِي يُسْمَعُ لَهُ
صَوْتُ ، وَكَذَلِكَ التَّصْفِيقُ . وَيُقَالُ : صَفَّقَ
بِيَدَيْهِ وَصَفَّحَ سَوَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّسْبِيحُ
لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ ، الْمَعْنَى إِذَا نَابَ
الْمُصَلِّي شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ ، فَأَرَادَ تَنْبِيْهُ مَنْ
بِحَدَائِثِهِ ، صَفَّقَتِ الْمَرْأَةُ بِيَدَيْهَا ، وَسَبَّحَ
الرَّجُلُ بِلِسَانِهِ .

وَصَفَّقَ رَأْسَهُ يَصْفُقُهُ صَفْقًا : ضَرَبَهُ ،
وَصَفَّقَ عَيْنَهُ كَذَلِكَ ، أَيْ رَدَّهَا وَغَمَصَهَا .
وَصَفَّقَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَانَهَا بَصْرِيَّةً صَوَافِقُ
وَاصْطَفَقَ الْقَوْمُ : اضْطَرَبُوا .
وَتَصَافَقُوا : تَبَايَعُوا . وَصَفَّقَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ
وَالْبَيْعِ ، وَعَلَى يَدِهِ صَفْقًا : ضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى
يَدَيْهِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ وَجُوبِ الْبَيْعِ ، وَالْإِسْمُ
مِنْهَا الصَّفَقُ وَالصَّفِيقُ (حَكَاهُ سَيِّبُو
اسْمًا) ، قَالَ السَّيْرَافِيُّ : يَحْجُزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
صَفَقِ الْكَفِّ عَلَى الْأُخْرَى ، وَهُوَ التَّصْفَاقُ
يُذْهَبُ بِهِ إِلَى التَّكْثِيرِ ، قَالَ سَيِّبُو : هَذَا
بَابٌ مَا يَكْتَرُ فِيهِ الْمُضَدُّ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتَلْحِقُ
الزُّوَالِدُ وَتَبْيِيْهُ بِنَاءً آخَرَ ، كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ فِي
فَعَلْتُ فَعَلْتُ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ثُمَّ
ذَكَرْتَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّعَالِ

كَالتَصْفَاقِ وَأَخَوَانِهَا . قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مُصَدَّرٌ فَعَلْتُ . وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتُ التَّكْثِيرَ بَنَيْتُ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا كَمَا بَنَيْتُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ . وَتَصَافَقَ الْقَوْمُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ .

وَيُقَالُ : رِبَحْتَ صَفَقَتَكَ ، لِلشَّرَاءِ ، وَصَفَقْتُ رَابِحَةً . وَصَفَقْتُ خَاسِرَةً . وَصَفَقْتُ لَهُ بِالْبَيْعِ . وَالْبَيْعَةُ صَفَقًا أَيْ ضَرَبْتُ يَدِي عَلَى يَدِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِبَا ، أَرَادَ بَيْعَتَانِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِ : بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَقُولُ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي بِعْتُكَ عَبْدِي هَذِهِمَانِةٌ دِرْهَمٍ ، عَلَى أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي هَذَا الثَّوْبَ بِعَشْرَةِ دِرْهَمٍ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَقُولَ بِعْتُكَ هَذَا الثَّوْبَ بِعِشْرِينَ دِرْهَمًا ، عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي سِلْعَةً بِعَيْنَيْهَا بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّا قِيلَ لِلْبَيْعَةِ صَفَقَةٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَبَايَعُوا تَصَافَقُوا بِالْيَدَيْنِ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِمُبَارَكُ الصَّفَقَةِ ، أَيْ لَا يَشْتَرِي شَيْئًا إِلَّا رِبْحَ فِيهِ ، وَقَدْ اشْتَرَيْتُ الْيَوْمَ صَفَقَةً صَالِحَةً .

وَالصَّفَقَةُ تَكُونُ لِلْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَلْهَاهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ ، أَيْ التَّبَايُعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، هُوَ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ ، ثُمَّ يُقَاتِلَهُ ، لِأَنَّ الْمُتَعَاهِدِينَ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَبَايِعَانِ ، وَهِيَ الْعَمْرَةُ مِنَ التَّصْفِيقِ بِالْيَدَيْنِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَعْطَاهُ صَفَقَةً يَدِهِ وَتَمَرَةً قَلْبِهِ .

وَالتَّصْفِيقُ بِالْيَدِ : التَّصْرِيبُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّفَقِ وَالصَّفِيرِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً» ، كَانُوا يَصْفِقُونَ وَيُصَفَّرُونَ لِيَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ . وَالْمُسْلِمِينَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الصَّفَقَ عَلَى وَجْهِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ .

وَأَصْفَقْتُ يَدَهُ بِكَذَا أَيْ صَادَقْتَهُ وَوَأَفَقْتَهُ ، قَالَ الثَّوْرِيُّ تَوَلَّيْتُ يَصْفُ جَزَارًا : حَتَّى إِذَا طُرِحَ النَّصِيبُ وَأَصْفَقْتُ يَدَهُ بِجِلْدَتِهِ ضَرَعَهَا وَحَوَارِهَا وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى
نَضْحَ الْأَدَاوِي الصَّفَقِ الْمُضْفَرِ
أَيْ كَانَ عَرَفَهَا الصَّفَقُ الْمُسْرَى الْمُنْضُوحَ .
يُقَالُ : هُوَ يُسْرِى الْعِرْقَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَحْلَا وَإِنْ يَصْفَقُ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ (١)

فِيهَا الْمَجْهَجُ وَالْمَنَارَةُ نَرْزَمُ
إِنْ يَصْفَقُ ، أَيْ يُقَدَّرُ وَيُنَاحُ . يُقَالُ : أَصْفَقَ لِي ، أَيْ أُتِيحَ لِي ، يَقُولُ : إِنْ قَدَّرَ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ مَتَحَرِّزِينَ الْأَسَدَ كَانَ الْمَقْدُورُ كَائِنًا ، وَأَرَادَ بِالْمَنَارَةِ تَوَقُّدَ عَيْنِي الْأَسَدِ كَالثَّارِ ، أَرَادَ وَدَوَّ الْمَنَارَةَ يَرْزُمُ .

وَصَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ يَصْفُوقُ ، وَصَفَقُ : ضَرَبَ بِهَا . وَأَنْصَفَقَ الثَّوْبُ : ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَتَاسَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ الثَّوْبُ الْمُعْلَقُ تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ كُلُّ مُصَفَّقٍ فَيُصَفَّقُ ، وَأَنشَدَ :
وَأُخْرَى تُصَفِّقُهَا كُلُّ رِيحٍ

سَرِيعٍ لَدَى الْجَوْرِ إِرْغَانِهَا
وَالصَّفَقَةُ : الْاجْتِنَاعُ عَلَى الشَّيْءِ .
وَأَصْفَقُوا عَلَى الْأَمْرِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَأَصْفَقُوا عَلَى الرَّجُلِ كَذَلِكَ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
رَأَيْتُ بَنِي آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا
عَلَيْنَا وَقَالُوا : إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : فَأَصْفَقَتْ لَهُ نِسْوَانُ مَكَّةَ ، أَيْ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ، وَرَوَى فَانْصَفَقَتْ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَتَرَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَصْفَقْنَاهُ ، أَيْ جَمَعْنَا فِيهِ الْمَاءَ ؛ هَكَذَا جَاءَ

(١) قوله : «أَحْلَا وَإِنْ يَصْفَقُ... إلخ» في التهذيب : أَحْلَا إِنْ يَصْفِقُ ...

فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَحْفُوظُ أَفْهَقْنَاهُ ، أَيْ مَلَأْنَاهُ .

وَأَصْفَقُوا لَهُ : حَشَدُوا . وَصَفَقْتُ عَلَيْنَا صَافِقَةً مِنَ النَّاسِ ، أَيْ قَوْمٌ . وَأَنْصَفَقُوا عَلَيْهِ يَجِينًا وَشِهَالًا : أَقْبَلُوا . وَأَصْفَقُوا عَلَى كَذَا ، أَيْ أَطْبَقُوا عَلَيْهِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الطُّوَيْرِيِّ :
أَتَيْتُ أَخَا ضَارُورَةَ أَصْفَقَ الْعِدَى
عَلَيْهِ وَقَلْتُ فِي الصَّدِيقِ أَوَاصِرَهُ
وَيُقَالُ : أَصْفَقْتُهُمْ عَنْكَ أَيْ أَصْرِفْتُهُمْ عَنْكَ ، وَقَالَ رُوَيْدٌ :

فَمَا اشْخَلَهَا صَفَقَةٌ فِي الْمُتَصَفِّقِ

حَتَّى تَرُدِّي أَرْبَعَ فِي الْمُتَعَفِّقِ

وَأَنْصَفَقُوا : رَجَعُوا .

وَيُقَالُ : صَفَقَ مَا شِئْتَهُ يَصْفُقُهَا صَفَقًا إِذَا صَرَفَهَا .

وَالصَّفَقُ وَالصَّفَقُ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . قَالَ :

لَا يَكْنُحُ النَّاسُ لَهُنَّ صَفَقًا

وَجَاءَ أَهْلُ ذَلِكَ الصَّفَقِ ، أَيْ أَهْلُ ذَلِكَ الْجَانِبِ .

وَصَفَقَ الْجَبَلُ : صَفَحَهُ وَنَاحِيَّتُهُ ، قَالَ أَبُو صَعْتَةَ الْبُولَانِي :

وَمَا نُطْفَةُ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَمْتَعَتْ

بَعَقَاءَ مِنْ صَعْبٍ حَمَتَهَا صُفُوفُهَا
وَصَفَقَ عَيْنَهُ أَيْ رَدَّهَا وَغَمَضَهَا .

وَصَافَقَتِ الثَّاقَةُ : نَامَتْ عَلَى جَانِبِ مَرَّةٍ وَعَلَى جَانِبِ أُخْرَى ، فَاعْلَتْ مِنَ الصَّفَقِ الَّذِي هُوَ الْجَانِبُ . وَتَصَفَّقَ الرَّجُلُ : تَقَلَّبَ وَتَرَدَّدَ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ ، قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

وَابْنُ شَيْمَنْهُنَّ أَوَّلَ مَرَّةٍ

وَأَبْنَى تَقَلَّبَ دَهْرُكَ الْمُتَصَفِّقِ
وَتَصَفَّقَتِ الثَّاقَةُ إِذَا انْقَلَبَتْ ظَهْرًا لِيَطْنُ

عِنْدَ الْمَخَاضِ . وَتَصَفَّقَ فَلَانٌ لِلْأَمْرِ أَيْ تَعَرَّضَ لَهُ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّفَا

وَفِتْنَةً تَرْمِي بِمَنْ تَصَفَّقَا

هَذَا وَهَذَا عَنْ قِذَافٍ أَخْلَفَا
قَالَ شَمِرٌ: تَصَفَّقَ أَيْ تَعَرَّضَ وَتَرَدَّدَ.
وَالْمُصَافِقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَنَامُ عَلَى جَنْبِهِ
مَرَّةً وَعَلَى الْآخَرِ مَرَّةً، وَإِذَا مَخَضَّتِ النَّاقَةُ
صَافَقَتْ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الدَّجَاجَةَ
وَيَبِضُّهَا:

وَحَامِلَةٌ حَيًّا وَلَيْسَتْ بِحَيَّةٍ
إِذَا مَخَضَتْ يَوْمًا بِهٍ لَمْ تَصَافِقِ
وَصَفَّقَا الْعُنُقَ: نَاحِيَتَاهُ. وَصَفَّقَا
الْفَرَسَ: خَدَاهُ. وَصَفَّقَ الْجِلْدَ: وَجْهَهُ فِي
أَعْلَاهُ. وَهُوَ فَوْقَ الْحَضِيضِ.
وَصَفَّقَ الشَّرَابَ: مَزَجَهُ، فَهُوَ مُصَفَّقٌ.
وَصَفَّقَهُ وَصَفَّقَهُ وَأَصْفَقَهُ: حَوَّلَهُ مِنْ إِنَاءٍ
إِلَى إِنَاءٍ لِيَصْفُو، قَالَ حَسَّانُ:
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ
بِرْدَى يَصْفَقُ بِالرَّجْحِ السَّلْسَلِ
وَقَالَ الْأَعْمَى:

وَشَمُولٌ تَحْسَبُ الْعَيْنُ إِذَا
صُفِّقَتْ وَرَدَّتْهَا تَوْرُ الدُّبْحِ (١)
الْفَرَاءُ: صَفَّقَتْ الْقَدَحَ وَصَفَّقَتْهُ
وَأَصْفَقَتْهُ إِذَا مَلَأَتْهُ. وَالتَّصْفِيقُ: تَحْوِيلُ
الشَّرَابِ مِنْ دَنٍّ إِلَى دَنٍّ، فِي قَوْلِ
الْأَصْمَعِيِّ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا صَفَّقْتَ بَعْدَ إِزْبَادِهَا
وَصَفَّقْتَ الرِّيحَ الْمَاءَ: ضَرَبْتَهُ فَصَفَّتْهُ.
وَالرِّيحُ تَصْفِقُ الْأَشْجَارَ فَتَصْطَفِقُ. أَيْ
تَضْطَرِبُ. وَصَفَّقْتَ الرِّيحَ الشَّيْءَ إِذَا قَلَبْتَهُ
يَمِينًا وَشِمَالًا وَرَدَّدْتَهُ، يُقَالُ: صَفَّقْتَهُ الرِّيحُ
وَصَفَّقْتَهُ. وَصَفَّقْتَ الرِّيحَ السَّحَابَ: إِذَا
صَرَمْتَهُ وَاخْتَلَفْتَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:
وَكَأَنَّا اعْتَنَقْتُ صَبِيرَ غَمَامٍ
بُعْدَى تَصَفَّقُهُ الرِّيحُ زَلَالٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آخِرِ كِتَابِهِ

(١) قوله: «صَفَّقْتَ وَرَدَّتْهَا» جَاءَ فِي مَادَةِ
«ذَبَحَ»: صَفَّقَتْ فِي دَنْهَا. قَالَ: «وَيُرْوَى:
بِرْدَتَهَا لَوْنُ الدُّبْحِ»، وَالصَّوَابُ: صَفَّقَتْ فِي دَنْهَا
نُورُ الدُّبْحِ.

[عبد الله]

سَيَبُوهُ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ يَنْصَبُ زَلَالٌ، وَهُوَ
غَلَطٌ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَخْفُوضَةُ الرُّوْيِ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا أَصْطَفَقَ الْآفَاقُ
بِالْبَيَاضِ، أَيْ اضْطَرَبَ وَانْتَشَرَ الضُّوءُ، وَهُوَ
اِفْتَعَلَ مِنَ الصَّفَقِ، كَمَا تَقُولُ اضْطَرَبَ
الْمَجْلِسُ بِالْقَوْمِ.

وَصَفَاقُ الْبَطْنِ: الْجِلْدَةُ الْبَاطِنَةُ الَّتِي تَلِي
السَّوَادَ سَوَادَ الْبَطْنِ، وَهُوَ حَيْثُ يَنْقُبُ
الْبَيْطَارُ مِنَ الدَّابَّةِ، قَالَ زُهَيْرٌ:
أَمِينٌ صَفَاقٌ لَمْ يُحَرِّقْ صِفَاقَهُ
يَمْنَعُهُ وَلَمْ تُقْطَعْ أَبَاجِلُهُ (٢)
وَالْجَمْعُ صَفَقٌ، لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ، قَالَ زُهَيْرٌ:

حَتَّى يَبُوبَ بِهَا عَوْجًا مُعْطَلَةً
تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصَّفَقَا
وَبَعْضُ يَقُولُ: جِلْدُ الْبَطْنِ كُلُّهُ صَفَاقٌ.
ابْنُ شَيْلٍ: الصَّفَاقُ مَا بَيْنَ الْجِلْدِ
وَالْمُصْرَانِ. وَمَرَاقُ الْبَطْنِ: صَفَاقٌ أَجْمَعُ
مَا تَحْتَ الْجِلْدِ مِنْهُ إِلَى سَوَادِ الْبَطْنِ، قَالَ:
وَمَرَاقُ الْبَطْنِ كُلُّ مَا لَمْ يَنْحَنَ عَلَيْهِ عَظْمٌ.
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّفَاقُ الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ
الَّذِي دُونَ الْجِلْدِ الَّذِي يُسْلَخُ، فَإِذَا سَلَخَ
الْمَسْلُكُ بَقِيَ ذَلِكَ مُسْكَ الْبَطْنِ، وَهُوَ
الَّذِي إِذَا انْشَقَّ كَانَ مِنْهُ الْفَتْقُ. وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: الصَّفَاقُ مَا حَوْلَ السَّرْوِ حَيْثُ
يَنْقُبُ الْبَيْطَارُ، وَقَالَ بَشَرٌ:

مَذْكُورَةٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا
عَلَى ذِي عَانَةٍ، وَافِي الصَّفَاقِ
وَافِي الصَّفَاقِ أَرَادَ أَنْ ضُلُوعَهُ طَوَالٌ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ الْفَرَسِ: الصَّفَاقُ
الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي تَحْتَ الْجِلْدِ الَّذِي عَلَيْهِ
الشَّعْرُ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ:

لُطْمُنٌ يَتْرُسُ شَدِيدُ الصَّفَا
قِي مِنْ خَشَبِ الْجَوْنِ لَمْ يُقْتَبَرِ
يَقُولُ: ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ كَأَنَّهُ تَرْسٌ وَهُوَ
شَدِيدُ الصَّفَاقِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ

(٢) قوله: «أَمِينٌ صَفَاقٌ» فِي الْحَكَمِ: «أَمِينٌ

شَطَاةٌ».

[عبد الله]

سُئِلَ عَنْ أَمْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأُنْثَى زَوْجِهَا،
فَحَرَقَتْ الْجِلْدَ، وَلَمْ تَحْرِقِ الصَّفَاقَ،
فَقَضَى بِنِصْفِ ثَلَاثِ الدِّيَةِ؛ الصَّفَاقُ: جِلْدَةُ
رَقِيقَةٌ تَحْتَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَفَوْقَ اللَّحْمِ.
وَالصَّفَقُ: الْأَدِيمُ الْجَدِيدُ يُصَبُّ عَلَيْهِ
الْمَاءُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ مَاءٌ أَضْفَرُ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ
الصَّفَقُ وَالصَّفَقُ. وَالصَّفَقُ، بِالتَّحْرِيكِ:
الْمَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي الْقُرْبَةِ الْجَدِيدَةِ فَيَحْرُكُ
فِيهَا فَيُضْفَرُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ
أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَعْقَسِيِّ:

يَنْصَحُنْ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى
نَضَحَ الْبَدِيعِ الصَّفَقُ الْمُسْفَرُ (٣)
وَالْمُسْرَى: الْمُسْتَسْرِ فِي الْبَدَنِ. وَيُقَالُ:
وَرَدْنَا مَاءً كَأَنَّهُ صَفَقٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُصَبُّ
فِي الْقُرْبَةِ الْجَدِيدَةِ، فَيَخْرُجُ الْمَاءُ أَضْفَرُ،
وَصَفَقَ الْقُرْبَةَ: فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ. وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّفَقُ رِيحُ الدَّبَاغِ وَطَعْمُهُ.
وَصَفَقَ الْكَاسَ وَأَصْفَقَهَا: مَلَأَهَا (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ). وَصَفَقَ الْبَابَ يَصْفِقُهُ صَفَقًا
وَأَصْفَقَهُ، كِلَاهُمَا: أَغْلَقَهُ وَرَدَّهُ، مِثْلُ بَلَقْتُهُ
وَأَبْلَقْتُهُ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:
مُتَّكِمًا تَصَفَّقُ أَبْوَابُهُ

يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهِيَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ. وَقَالَ
النَّضَرُ: سَفَّقْتُ الْبَابَ وَصَفَّقْتُهُ، قَالَ:
وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: صَفَّقْتُ الْبَابَ أَصْفَقْتُهُ
صَفَقًا إِذَا فَتَحْتَهُ، وَتَرَكْتُ بَابَهُ مَصْفُوقًا أَيْ
مَفْتُوحًا، قَالَ: وَالنَّاسُ يَقُولُونَ صَفَّقْتُ
الْبَابَ وَأَصْفَقْتُهُ، أَيْ رَدَّدْتُهُ. قَالَ: وَقَالَ
أَبُو الْخَطَّابِ يُقَالُ هَذَا كُلُّهُ. وَبَابٌ مَبْلُوقٌ أَيْ
مَفْتُوحٌ. وَرَوَى أَبُو تَرَابِيزٍ عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ: أَصْفَقْتُ الْبَابَ وَأَصْفَقْتُهُ بِمَعْنَى
أَغْلَقْتُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْإِجَافَةُ دُونَ
الْإِغْلَاقِ. الْأَصْمَعِيُّ: صَفَّقْتُ الْبَابَ
أَصْفَقْتُهُ صَفَقًا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْفَقْتُهُ.
وَمِضْرَاعَا الْبَابِ: صَفَقَاهُ.

(٣) سَبَقَتْ رَوَايَةُ الشُّطْرِ الْآخِرِ: «نَضَحَ

[عبد الله]

الْأَدَاوَى».

وَالصَّفَقُ : الرَّدُّ وَالصَّرْفُ ، وَقَدْ صَفَقْتُهُ فَاَنْصَفَقَ .

وَفِي كِتَابِ مُعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : لَا تَزْعَمَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ نَزْعَ الْأَصْفَقَانِيَّةِ ، هُمْ الْحَوْلُ يُلَغَوُ الْيَمِينَ . يُقَالُ : صَفَقَهُمْ مِنْ بَلَاءٍ إِلَى بَلَاءٍ أَيْ أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ قَهْرًا وَذُلًّا . وَصَفَقَهُمْ عَنْ كَذَا ، أَيْ صَرَفَهُمْ . وَالتَّصْفِيقُ : أَنْ يَكُونَ نَوَى نَيْتِهِ عَزَمَ عَلَيْهَا ثُمَّ رَدَّ نَيْتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَزَلَّلَ النَّيَّةَ وَالتَّصْفِيقِ

وَفِي التَّوَادِرِ : وَالصَّفُوقُ الْحِجَابُ الْمُنْتَمِعُ مِنَ الْجِدَالِ ، وَالصَّفَقُ الْجَمْعُ . وَالْحَرِيقُ مِنَ الْوَادِي : شَاطِئُهُ ، وَالْجَمْعُ حَرَقٌ . وَنَاقَةُ حَرِيقٌ : غَزِيرَةٌ .

وَتَوْبٌ صَفِيقٌ : مَتْنٌ بَيْنَ الصَّفَاقَةِ ، وَقَدْ صَفَقَ صَفَاقَةً : كَثَّفَ نَسْجَهُ ، وَأَصَفَقَهُ الْخَائِكُ . وَتَوْبٌ صَفِيقٌ وَسَفِيقٌ : جَيْدُ النَّسْجِ . وَالصَّفِيقُ : الْجِلْدُ . وَالصَّفَقُ : الصُّعُودُ الْمُنْكَرُ . وَجَمَعَهَا صَفَاقٌ وَصَفَقٌ . وَصَاقَ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ : لَبَسَ أَحَدَهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ .

وَالدَّيْكَ الصَّفَاقُ : الَّذِي يَضْرِبُ بِجَنَاحِهِ إِذَا صَوَّتَ .

وَصَفَقَ مَا شِئْتَهُ صَفَقًا : صَرَفَهَا . وَصَفَقَ الرَّجُلُ صَفَقًا : ذَهَبَ . وَفِي حَدِيثِ لُثَمَانَ بْنِ عَادٍ أَنَّهُ قَالَ : خَلَوِي مِنْهُ أَيْ خِيَا ذَا الْعِزَاقِ صَفَاقًا أَفَاقًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّفَاقُ الَّذِي يَصَفُقُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ ، وَالْأَفَاقُ الَّذِي يَتَصَرَّفُ وَيَضْرِبُ إِلَى الْأَفَاقِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَى هَذَا ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ أَبِي سُوَيْانٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ وَالَّذِي أَرَاهُ فِي تَفْسِيرِ الْأَفَاقِ الصَّفَاقِ غَيْرَ مَا حَكَاهُ ، إِنَّمَا الصَّفَاقُ الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ وَالتَّصَرُّفِ فِي التَّجَارَاتِ ، وَالصَّفَقُ وَالْأَفَقُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ ، وَكَذَلِكَ الصَّفَاقُ وَالْأَفَاقُ مَعْنَاهَا مُتَقَارِبٌ ، وَقِيلَ : الْأَفَاقُ مِنْ أَفْقِ الْأَرْضِ ، أَيْ نَاحِيَّتِهَا .

وَأَنْصَفَقَ الْقَوْمُ إِذَا انْصَرَفُوا .

وَصَفَقَ الْقَوْمُ فِي الْبِلَادِ إِذَا تَبَعَدُوا فِي طَلَبِ الْمَرْغَى ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفَتْوَقِ وَزَلَّلَ النَّيَّةَ وَالتَّصْفِيقِ رِعِيَّةَ مَوْلَى نَاصِحٍ شَفِيقٍ وَتَصْفِيقُ الْإِيلِ : أَنْ تُحَوَّلَهَا مِنْ مَرْغَى قَدْ رَعَتْهُ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَرْغَى وَأَصَفَقَ الْغَنَمَ إِصْفَاقًا : حَلَبَهَا فِي الْيَوْمِ مَرَّةً ، قَالَ :

أَوْدَى بَنُو غَنَمٍ بِالْبَانِ الْعُصْمِ بِالْمُصَفَقَاتِ وَرَضُوعَاتِ الْبَهَمِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ عَاصِمًا يَعْتَصِمُ بِهِ رُؤُودُكَ حَتَّى يُصَفَّقَ الْبَهْمُ عَاصِمُ ! أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَأَنَّهُ مَشْغُولٌ بِغَنَمِهِ ؛ وَالْإِصْفَاقُ : أَنْ يَحْلُبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَصَفَقْتُ الْغَنَمَ إِذَا لَمْ تَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا مَرَّةً . وَالصَّافِقَةُ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ التَّغْلِبِيُّ :

قَفَى تُحْخِرُنَا أَوْ تَعْلَى تَحِيَّةٌ لَنَا أَوْ تُثَبِّتِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوْفِقِ وَالصَّفَاقِ : صَوَارِفُ الْخُطُوبِ وَحَوَادِثُهَا ، الْوَاحِدَةُ صَفِيقَةٌ ، وَقَالَ كُثَيْبٌ : وَأَنْتِ الْمَنَى يَا أُمَّ عَمْرٍو لَوْ أَنَا نَالْتُكَ أَوْ تَدْنِي نَوَالُكَ الصَّفَاقِ وَهِيَ الصَّوَارِفُ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو ذُؤَبَيْبٍ : أَخُ لَكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّاتِ خِضْرُمُ

إِذَا صَفَقْتَهُ فِي الْحُرُوبِ الصَّوْفِقُ وَصَفَقْتُ الْعُودَ إِذَا حَرَكْتَ أَوْتَارَهُ فَاصْطَفَقَ . وَاصْطَفَقْتُ الْمَزَاهِرُ إِذَا أَجَابَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ ابْنُ الطَّرِيقِ وَيَوْمَ كَظَلَّ الرُّمَحُ قَصَرَ طَوْلُهُ دَمَ الرُّقَى عَنَّا وَاصْطَفَقَ الْمَزَاهِرُ قَالَ ابْنُ بَرِّ : نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لِيزِيدَ بْنِ السَّطَّارِ . وَصَوَابُهُ لِشَيْبَةَ بْنِ الطُّفَيْلِ .

• صَفَلُ : التَّهْذِيبُ : أَصْفَلَ الرَّجُلُ إِذَا رَعَى إِلَهَهُ الصَّفْصَفَ .

• صَفَنُ : الصَّفْنُ وَالصَّفَنُ وَالصَّفَنَةُ وَالصَّفَنَةُ : وَعَاءُ الْخَضِيَّةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الصَّفْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةٌ بَيْضَاءُ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْعُ أَصْفَانُ . وَصَفَنَهُ يَصْفِنُهُ صَفْنًا : شَقَّ صَفْنَهُ .

وَالصَّفْنُ : كَالسُّفْرَةِ بَيْنَ الْعِيَّةِ وَالْقَرْبَةِ يَكُونُ فِيهَا الْمَتَاعُ ، وَقِيلَ : الصَّفْنُ مِنْ أَدَمَ كَالسُّفْرَةِ لِأَهْلِ الْبَادِيَةِ يَجْعَلُونَ فِيهَا زَادَهُمْ ، وَرَبَّمَا اسْتَقَمُوا بِهِ الْمَاءَ كَالدَّلْوِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صَفْنًا لِيَشْرِبَهُ فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْصَادِ أَهْدَامِ وَيُقَالُ : الصَّفْنُ هُنَا الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ بَقِيَّةٌ لِأَسْوَيْنَ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِي حَقَّهُ فِي صَفْنِهِ ، لَمْ يَعْرِقْ فِيهِ جَبِينُهُ ، أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْنُ ، بِالضَّمِّ ، خَرِيطَةٌ يَكُونُ لِلرَّاعِي فِيهَا طَعَامُهُ وَزِنَادُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جُوَيْيَّةَ :

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفْرِطُ حَمَلُهُ صَفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ وَمِسَابٌ وَقِيلَ : هِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْخِيطِ ، وَتُضَمُّ صَادُهَا وَتَفْتَحُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ شَيْءٌ مِثْلُ الدَّلْوِ أَوْ الرُّكْوَةِ يُتَوَضَّأُ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ مَاءً وَرَدَّهُ :

فَحَضَضْتُ صَفْنِي فِي جَمِهِ خِيَاضَ الْمُدَائِرِ قَدْحًا عَطُوفًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْفَرَّاءُ جَمِيعًا أَنْ يَسْتَعْمَلَ الصَّفْنُ فِي هَذَا وَفِي هَذَا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ الصَّفْنُ ، يَفْتَحُ الصَّادُ ، وَالصَّفَنَةُ أَيْضًا بِالتَّائِيثِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفَنَةُ ، يَفْتَحُ الصَّادُ ، هِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْخِيطِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : صَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ إِذَا

جَمَعَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، عَوَّدَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ، وَصَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ، أَيْ جَمَعَهَا فِيهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّفْنَةُ كَالْعَبِيَّةِ يَكُونُ فِيهَا مَتَاعُ الرَّجُلِ وَأَدَاتُهُ، فَإِذَا طَرَحَتْ الْهَاءَ ضَمَمَتِ الصَّادَ وَقُلْتُ صَفْنٌ، وَالصَّفْنُ، بِضَمِّ الصَّادِ: الرُّكُوءُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَقْنَى بِالصَّفْنِ، أَيْ بِالرُّكُوءِ.

وَالصَّفْنُ: جِلْدُ الْأَنْثَيْنِ، يَفْتَحُ الْهَاءُ وَالصَّادُ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

يَتَرَكْنَ أَصْفَانِ الْخَصَى جَلَّالًا
وَالصَّفْنَةُ: دَلْوٌ صَغِيرَةٌ لَهَا حَلَقَةٌ
وَاحِدَةٌ، فَإِذَا عَظُمَتْ فَاسْمُهَا الصَّفْنُ،
وَالْجَمْعُ أَصْفَنٌ، قَالَ:

غَمَرْتُهَا أَصْفَنًا مِنْ أَجْنِي سُدُمٍ
كَأَنَّ مَا مَاصَ مِنْهُ فِي الْفَمِ الصَّبِيرُ
عَدَى غَمَرْتُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى
سَقَيْتُ.

وَالصَّافِنُ: عِرْقٌ يَنْغَمِسُ فِي الذَّرَاعِ فِي عَصَبِ الْوُظُفِ. وَالصَّافِنَانِ: عِرْقَانِ فِي الرَّجْلَيْنِ، وَقِيلَ^(١): شُعْبَتَانِ فِي الْفَخَذَيْنِ. وَالصَّافِنُ: عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الصُّلْبِ طَوْلًا مُتَّصِلٌ بِهِ نِيَاطُ الْقَلْبِ، وَيُسَمَّى الْأَكْحَلُ. غَيْرُهُ: وَيُسَمَّى الْأَكْحَلُ مِنَ الْبَعِيرِ الصَّافِنُ، وَقِيلَ: الْأَكْحَلُ مِنَ الدُّوَابِّ الْأَبْجَلُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ وَالصَّافِنُ هِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي تُفْصَدُ، وَهِيَ فِي الرَّجُلِ صَافِنٌ، وَفِي الْبَيْدِ أَكْحَلُ الْجَوْهَرِي: الصَّافِنُ عِرْقُ السَّاقِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الصَّافِنُ عِرْقٌ ضَخْمٌ فِي بَاطِنِ السَّاقِ حَتَّى يَدْخُلَ الْفَخَذَ، فَذَلِكَ الصَّافِنُ.

وَصَفْنُ الطَّائِرِ الْحَشِيشِ وَالْوَرَقَ يَصْفِنُهُ صَفْنًا وَصَفْنُهُ: نَضَدُهُ لِإِفْرَاحِهِ، وَالصَّفْنُ: مَا نَضَدُهُ مِنْ ذَلِكَ. اللَّيْثُ: كُلُّ دَابَّةٍ وَخَلْتِي شَيْبَةً زَنْبُورٍ يَنْضُدُ حَوْلَ مَذْخَلِهِ وَرَقًا أَوْ حَشِيشًا

(١) قوله: «وقيل شعبتان...» زاد في المحكم قبل هذا: وقيل: عرقان استبطنا الساقين، وقيل... إلخ.

أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ بَيَّنْتُ فِي وَسَطِهِ بَيِّنَاتٍ لِنَفْسِيهِ أَوْ لِإِفْرَاحِهِ، فَذَلِكَ الصَّفْنُ، وَفَعْلُهُ التَّصْفِينُ.

وَصَفْنَتِ الدَّابَّةُ تَصْفِنُ صُفُونًا: قَامَتْ عَلَى ثَلَاثٍ وَثْنَتْ سُنْبُكَ يَدَهَا الرَّابِعَ. أَبُو زَيْدٍ: صَفَنَ الْفَرَسُ إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ الرَّابِعَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ». وَصَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا: صَفَّ قَدَمَيْهِ. وَخَيْلٌ صُفُونٌ: كَقَاعِدٍ وَقُعُودٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ قَرَسٍ:

أَلْفَ الصُّفُونِ فَلَا يَزَالُ كَانَهُ
مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَثِيرًا
قَوْلُهُ: مِمَّا يَقُومُ، لَمْ يَرِدْ مِنْ قِيَامِهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مِنَ الْجَنْسِ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ، وَجَعَلَ كَثِيرًا حَالًا مِنْ ذَلِكَ النَّوعِ الزَّمَنِ، لَا مِنَ الْفَرَسِ الْمَذْكُورِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ، قَالَ الشَّيْخُ: جَعَلَ مَا اسْمًا مَنْكُورًا. أَبُو عَمْرٍو:

صَفَنَ الْفَرَسُ^(٢) يَرْجِلُهُ وَيَقْرِبِيْلُو إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُمْنَا خَلْفَهُ صُفُونًا، وَإِذَا سَجَدَ تَبَعْنَاهُ، أَيْ وَاقِفِينَ قَدْ صَفْنَا أَقْدَامَنَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ صُفُونًا يُفَسِّرُ الصَّافِنُ تَفْسِيرَيْنِ: فَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ كُلُّ صَافٍ قَدَمَيْهِ قَائِمًا فَهُوَ صَافِنٌ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الصَّافِنَ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي قَدْ قَلَبَ أَحَدَ حَوَافِرِهِ وَقَامَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: الصَّافِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، وَقَدْ أَقَامَ الرَّابِعَةَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ، وَقَدْ قِيلَ: الصَّافِنُ الْقَائِمُ عَلَى الْإِطْلَاقِ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

نَعْلَمُهُمْ بِهَا مَا عَلِمْنَا
أَبُوتَا جَوَارِي أَوْ صُفُونَا

(٢) قوله: «صنف الفرس» في الأصل والطبعات جميعها: «صنف الرجل»، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه.

[عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَرَهُ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صُفُونًا، أَيْ وَاقِفِينَ. وَالصُّفُونُ: الْمَصْدَرُ أَيْضًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ صَافِنَاهُمْ أَيْ وَاقِفْنَاهُمْ وَقُمْنَا حِذَاءَهُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ صَلَاقِ الصَّافِنِ، أَيْ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَنَبَّهَ قَدَمُهُ إِلَى وَرَائِهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَسُ إِذَا تَنَبَّهَ حَافِرُهُ. وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: رَأَيْتُ عِكْرَمَةَ يُصَلِّي وَقَدْ صَفَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأُونَ: «فَازْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ»، بِالنُّونِ، فَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَمَسَّرَهَا مَعْقُولَةً إِحْدَى يَدَيْهَا عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، وَالْبَعِيرُ إِذَا نَجَرَ فَعِلَ بِهِ ذَلِكَ، وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: يَعْنِي قِيَامًا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَجْعَلُ الصَّافِنَ الْقَائِمَ عَلَى ثَلَاثٍ وَعَلَى غَيْرِ ثَلَاثٍ، قَالَ: وَأَشْعَارُهُمْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصُّفُونِ الْقِيَامُ خَاصَّةً، وَأَنْشَدَ:

وَقَامَ الْمَهَا يُقْفَلْنَ كُلُّ مُكْبَلٍ
كَأَرْصَ أَيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنِ
الْمَهَا: الْبَقَرُ، يَعْنِي النِّسَاءَ، وَالْمُكْبَلُ: أَرَادَ الْهُودَجَ، يُقْفَلْنَ: يَسُدُّنَ، كَمَا رُصَّ: كَمَا قِيدَ وَالزُّوقَ، وَالْأَيْقُ: الرِّسْغُ، مُذْهَبُ اللَّوْنِ: أَرَادَ فَرَسًا يَلْعُوهُ صُفْرَةٌ، صَافِنٌ: قَائِمٌ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، قَالَ: وَأَمَّا الصَّائِنُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ مِنَ الْحَفَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَجَمْعِ الصَّافِنِ: صَوَافِنَ وَصَافِنَاتٍ وَصُفُونٌ.

وَصَافِنُ الْقَوْمِ الْمَاءُ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ فَقَلَّ عِنْدَهُمْ فَانْقَسَمُوهُ عَلَى الْحَصَا. أَبُو عَمْرٍو:

تَصَافِنُ الْقَوْمُ تَصَافِنًا، وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ وَلَا شَيْءَ، يَنْتَسِمُونَهُ عَلَى حَصَاٍ يُلْقُونَهَا فِي الْإِنَاءِ، يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ بِقَدَرٍ مَا يَغْمُرُ الْحَصَا، فَيُعْطَاهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَلَمَّا تَصَافَتْ الْإِدَاوَةُ أَجْهَشَتْ

إِلَى غُضُونِ الْعَبْرِيِّ الْجَرَّاحِمِ
الْجَوْهَرِيِّ : تَصَافَتْ الْقَوْمُ الْمَاءَ اقْتَسَمُوهُ
بِالْجِصَصِ ، وَذَلِكَ إِنْهُ يَكُونُ بِالْمَقْلَةِ تَسْتَقِي
الرَّجُلُ قَدَرًا مَا يَغْمُرُهَا ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ
لَوْ قُضِيَ فِيهِ الْبَلَدُ .

وَصِفَتُهُ : قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ عَنَّا فِي
سَوَادِ الْحَرَّةِ ، قَالَ سُرَّ الْخَصَاءُ :

طَرَقَ النَّبِيُّ عَلَى صَفِيَّةَ عُدُوَّةَ

وَنَعَى الْمُعْتَمِدَ مِنْ بَنِي عَمْرِو
أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْنُ وَالصَّفْنَةُ الشَّقِيقَةُ .
وَصِفَتُهُ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ

عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، قَالَ أَبُو بَرٍّ : وَحَقُّهُ أَنْ يُدَكَّرَ فِي
تَرْجُمَةٍ صَفَتْ ، لِأَنَّ نَوْنَهُ زَائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ
قَوْلِهِمْ صَفُونٌ ، فَمِنْ أَعْرَبِهِ بِالْخُرُوفِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : شَهِدْتُ صَفِيْنَ .

وَنُسِبَتْ الصَّفُونُ ، وَفِيهَا وَفِي أَمْثَالِهَا لَفْتَانِ :
إِخْدَامُهَا إِجْرَاءُ الْأَعْرَابِ عَلَى مَا قَبْلَ التَّوْنِ
وَتَرْكُهَا مَفْتُوحَةً كَجَمْعِ السَّلَامَةِ . كَمَا قَالَ أَبُو
وَائِلٍ . وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَجْعَلَ التَّوْنَ حَرْفَ

الْأَعْرَابِ وَتَقَرُّ إِلَيْهَا بِحَالِهَا فَتَقُولُ : هَذِهِ
صَفِيْنَ . وَرَأَيْتُ صَفِيْنَ . وَمَرَرْتُ بِصَفِيْنَ ،
وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي تَفْسِيرَيْنِ وَفِلَسْطَيْنِ
وَيَبْرَيْنِ (١)

* صَفَاءُ الصَّفْوِ وَالصَّفَاءُ ، مَبْدُودٌ : نَقِيضُ
الْكَدْرِ ، صَفَا الشَّيْءُ وَالشَّرَابُ يَصْفُو صَفَاءً
وَصَفْوًا ، وَصَفْوُهُ وَصَفْوَتُهُ وَصَفْوَتُهُ
وَصَفْوَتُهُ : مَا صَفَا مِنْهُ ، وَصَفِيَّتُهُ أَنَا تَصْفِيَّةٌ .

وَصَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ مِنْ صَفْوَةِ الْآلِ
وَصَفْوَةُ الْإِخَاءِ : الْكَسَائِيُّ : هُوَ صَفْوَةُ الْمَاءِ
وَصَفْوَةُ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْآلُ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لَهُ صَفْوَةُ مَالِي ، وَصَفْوَةُ
مَالِي ، وَصَفْوَةُ مَالِي ، فَإِذَا نَزَعُوا إِلَيْهَا قَالُوا
لَهُ صَفْوُ مَالِي ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ

(١) زَادَ الصَّاهُغِيُّ : صَفْنَتْ بِهِ الْأَرْضُ ،
وَصَفْنَتْ بِهِ ، أَيْ صَرَبَتْ .

عُوفٍ بْنِ مَالِكٍ : لَهُمْ صَفْوَةُ أَمْرِهِمْ ،
الْصَّفْوَةُ ، بِالْكَسْرِ : خِيَارُ الشَّيْءِ وَخِلَاصَتُهُ
وَمَا صَفَا مِنْهُ ، فَإِذَا حَدَّثْتَ الْهَاءَ فَتُحْتِ
الصَّادُ ، وَهُوَ صَفْوُ الْإِهَالَةِ لَا غَيْرَ .

وَالصَّفَاءُ : مُصَدَّرُ الشَّيْءِ الصَّافِي .
وَإِذَا أَخَذَ صَفْوُ مَا مِنْ غَيْرٍ قَالَ :
اسْتَصَفَيْتُ صَفْوَةً . وَصَفْوَتُ الْفَدَرِ إِذَا
أَخَذَتْ صَفْوَتَهَا .

وَالْصِفَاءُ : الرَّاوِقُ . وَفِي الْإِنَاءِ صِفْوَةٌ
مِنْ مَاءٍ أَوْ خَمْرٍ ، أَيْ قَلِيلٌ .

وَصَفَا الْجَوْ : لَمْ تَكُنْ فِيهِ لُطْخَةٌ غَيْمٌ .
وَيَوْمَ صَافٍ وَصَفَوَانِ إِذَا كَانَ صَافِي
الشَّمْسِ ، لَا غَيْمَ فِيهِ وَلَا كَدْرَ ، وَهُوَ شَدِيدُ
الْبَرْدِ . وَقَوْلُ أَبِي فَعْفَعٍ فِي صِفَةِ كَلَا :

خَضِيعٌ مَضِيعٌ صَافٍ رَيْعٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ نَقَى مِنْ
الْأَغْثَاءِ وَالتَّبَثِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ
ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَقَدْ يَكُونُ صَافِي
مَقْلُوبًا مِنْ صَافِيٍّ ، أَيْ أَنَّهُ نَبَتٌ صَفِيٌّ

فَقَلْبٌ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا
الْبَابِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ ص ر ي ف .
أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّفِيُّ مِنَ الْغَنِيمَةِ مَا اخْتَارَهُ
الرَّائِسُ مِنَ الْمَغْنَمِ ، وَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ

الْقِسْمَةِ مِنْ فَرَسٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ ضِرْوٍ ، وَهُوَ
الصَّفِيَّةُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهُ صَفَايَا ، وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمَّةٍ يُخَاطِبُ بِسَطَامَ بْنَ قَيْسٍ :

لَكَ الْجِرَابُغُ فِيهَا وَالصَّفَايَا

وَحَكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفَضُولُ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أُعْطِيتُمُ الْخُمْسَ

وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالصَّفِيُّ فَاتَمَّ
أَمْنُونَ ، قَالَ الشَّعْبِيُّ : الصَّفِيُّ عِلْقُ تَخْيِيرِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَغْنَمِ ، كَانَ مِنْهُ
صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ :
كَانَتْ صَفِيَّةٌ مِنَ الصَّفَايَا ، تَعْنِي صَفِيَّةَ بِنْتُ
حَبِيبٍ كَانَتْ مِنْ غَنِيمَةِ خَيْبَرَ .

وَاسْتَصَفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخْلَصْتَهُ . وَمَنْ
قَرَأَ : «فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي» ،
بِالْيَاءِ ، فَتَفْسِيرُهُ أَنَّهَا خَالِصَةٌ لِلَّهِ ، تَعَالَى
يَذْهَبُ بِهَا إِلَى جَمْعٍ صَافِيٍّ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلضَّيَاعِ الَّتِي يَسْتَخْلِصُهَا السُّلْطَانُ لِخَاصَتِهِ :
الصَّوْافِي . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهَا دَخَلَا عَلَى عَمْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهِيَ يَخْتَصِمَانِ فِي الصَّوْافِي
الَّتِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ، مِنْ أَمْوَالِ
بَنِي النَّظِيرِ ، الصَّوْافِي : الْأَعْلَاكُ وَالْأَرْضُ
الَّتِي جَلَا عَنْهَا أَهْلُهَا أَوْ تَوَاتُوا وَلَا وَارِثَ لَهَا ،
وَاجِدَتْهَا صَافِيَّةٌ .

وَاسْتَصَفَيْتُ صَفْوُ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ . وَصَفَا
الشَّيْءَ : أَخَذَ صَفْوَهُ ، قَالَ الْأَسَدُ
أَبْنُ يَعْفَرَ :

بِهَالِيلٍ لَا تَصْفُوهُ الْإِمَاءُ قُدُورَهُمْ
إِذَا النَّجْمُ وَأَقَامَهُمْ عِشَاءَ بِشَمَالٍ
وَقَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّةً :

كَانَ مَغَارِزُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهَا
إِذَا مَا الصُّبْحُ نَوَّرَ لَانْفِلَاقِ
صَلِيَتْ غَمَامُهُ بِجَنَاقِ نَحْلٍ (٢)

صَفَاؤُ اللَّوْنِ طَبِيعَةُ الْمَذَاقِ
قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ صَفَاءُ اللَّوْنِ
صَافِيَّةٌ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي فَعْلَةٌ عَلَى
النَّسَبِ ، كَأَنَّهُ صَفِيَّةٌ ، قَلْبٌ إِلَى صَفَاؤِ ، كَمَا
قِيلَ نَاصَاً وَبَانَاً .

وَاسْتَصَفَيْتُ الشَّيْءَ وَاصْطَفَاهُ : اخْتَارَهُ .
اللَّيْثُ : الصَّفَاءُ مُصَافَاةُ الْمَوَدَّةِ وَالْإِخَاءِ .
وَالْاصْطِفَاءُ : الْإِخْتِيَارُ ، الْفِعَالُ مِنْ

الصَّفْوَةِ . وَمِنْهُ : النَّبِيُّ ﷺ ، صَفْوَةُ اللَّهِ
مِنْ خَلْقِهِ وَمُصْطَفَاهُ ، وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُصْطَفَوْنَ ،
وَهُمْ مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ إِذَا اخْتِيرُوا ، وَهُمْ
الْمُصْطَفَوْنَ إِذَا اخْتَارُوا ، وَهَذَا بِضَمِّ الْفَاءِ .
وَصَفَى الْإِنْسَانُ : أَخُوهُ الَّذِي يُصَافِيهِ

الْإِخَاءُ . وَالصَّفِيُّ : الْمُصَافِي . وَأَصْفِيَّتُهُ
الْوَدُّ : أَخْلَصَتْهُ وَصَافَيْتُهُ . وَتَصَافَيْنَا :
تَخَالَصْنَا . وَصَافَى الرَّجُلُ : صَدَقَهُ الْإِخَاءُ .
وَصَفِيكَ : الَّذِي يُصَافِيكَ وَالصَّفِيُّ :
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَاصْطَفَاهُ : أَخَذَهُ
صَفِيًّا ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

(٢) قَوْلُهُ : «صَلِيَتْ غَمَامَةٌ بِجَنَاقِ نَحْلٍ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ . وَلَمْ نَعْرِ عَلَيْهِ فِي دِيَارِنَا كَثِيرٌ .

عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْفَيْءِ كَانَهَا
عَقِيلَةً نَهَبَ تَصْطَفِي وَتُجُوجُ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ
الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
فَصَبْرٌ وَاحْتِسَابٌ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ ، صَفَى
الرَّجُلُ : الَّذِي يَصَافِيهِ الْوَدَّ وَيُخْلِصُهُ لَهُ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَسَانِيهِ صَفِيٌّ عَمْرٌ ، أَيْ
صَلْبِي .

وَنَاقَةٌ صَفَى أَيْ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ،
وَالْجَمْعُ صَفَايَا ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَلَا يُجْمَعُ
بِالْألفِ وَالنَّاءِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَمْ تَدْخُلْهُ فِي حَدِّ
الْأَفْرَادِ ، وَقَدْ صَوَّتْ وَصَفَتْ . وَفِي حَدِيثِ
عُوفٍ بْنِ مَالِكٍ : تَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ
خَيْرٌ مِنْ لُجُوجِ صَفَى فِي عَامِ لَزْوَةٍ ، هِيَ
النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَيُقَالُ :
مَا كَانَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ صَفِيًّا وَلَقَدْ صَفَتْ
تَصْفُو ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ . وَبَنُو فُلَانٍ مُصَفَّوْنَ
إِذَا كَانَتْ عَنْهُمْ صَفَايَا ، وَالنَّخْلَةُ كَذَلِكَ .
وَنَخْلَةٌ صَفَى : كَثِيرَةُ الْحَمَلِ ، وَالْجَمْعُ
الصَّفَايَا .

وَيُقَالُ : أَصْفَيْتُ فُلَانًا بِكَذَا وَكَذَا إِذَا
أَثَرْتَهُ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّفَوَاءُ وَالصَّفَوَانُ
وَالصَّفَا ، مَقْصُورٌ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ
لَا مِرْيَةَ الْقَيْسِ :

كَمَيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِهِ مَتْنَهُ
كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الصَّفَا الْغَرِيضُ مِنَ
الْحِجَارَةِ الْأَمْلَسِ ، جَمْعُ صَفَاوٍ ، يُكْتَبُ
بِالْألفِ ، فَإِذَا ثَنِيَ قِيلَ صَفَوَانٌ ، وَهُوَ
الصَّفَوَاءُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ ، وَهِيَ
جَبَلَانِ بَيْنَ بَطْحَاءِ مَكَّةَ وَالْمَسْجِدِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُهَا . وَالصَّفَا : اسْمُ أَحَدِ جَبَلَيْ
الْمَسْعَى . وَالصَّفَا : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ .

وَالصَّفَاةُ : صَخْرَةٌ مَلْسَاءٌ . يُقَالُ فِي
الْمَثَلِ : مَا تَنَدَّى صَفَاتُهُ . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ : يَضْرِبُ صَفَاتَهَا بِمِعْوَلِهِ ، هُوَ ،
تَمَثِيلُ أَيْ اجْتِهَادٌ عَلَيْهِ وَبِالْعَمَلِ فِي امْتِحَانِهِ

وَاجْتِبَارِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تُقَرَّحْ لَهُمْ
صَفَاةٌ ، أَيْ لَا يَبَالُغْ أَحَدٌ بِسُوءِ
ابْنِ سَيِّدِهِ : الصَّفَاةُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ الصَّخْمُ
الَّذِي لَا يَنْبِتُ شَيْئًا ، وَجَمْعُ الصَّفَاوِ صَفَوَاتُ
وَصَفَا ، مَقْصُورٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَصْفَاءُ
وَصَفَى وَصَفَى ، قَالَ الْأَخِيلُ :
كَانَ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفَى
مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفَى
كَذَا أَنْشَدَهُ مَتْنِيهِ ، وَالصَّحِيحُ مَتْنِي ، كَمَا
أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِأَنَّ بَعْدَهُ :

مِنْ طَوْلِهِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوْلِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّا حَكَمْنَا بِأَنَّ أَصْفَاءَ
وَصَفَايَا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ صَفَا لَا جَمْعُ صَفَاوٍ لِأَنَّ
فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ ، إِنَّمَا ذَلِكَ لِفَعْلَةٍ
كَبَدَرَوْ وَبُدُورٌ ، وَكَذَلِكَ أَصْفَاءُ جَمْعُ صَفَا
لَا صَفَاوٍ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ . وَهُوَ
الصَّفَوَاءُ كَالشَّجَرَاءِ ، وَاحِدَتُهَا صَفَاةٌ ،
وَكَذَلِكَ الصَّفَوَانُ وَاحِدَتُهُ صَفَوَانَةٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « كَمَثَلِ صَفَوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ » ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

عَلَى ظَهْرِ صَفَوَانٍ كَانَ مَتْنُهُ
عُلُنَ بَدَهْنُ يَزْلُقُ الْمُنْتَزِلَا
وَفِي حَدِيثِ الْوَحْخِ : كَانَهَا سِلْسِلَةً عَلَى
صَفَوَانٍ .

وَأَصْفَى الْحَافِرُ : بَلَغَ الصَّفَا فَارْتَدَعَ .
وَأَصْفَى الشَّاعِرُ : انْقَطَعَ شِعْرُهُ وَلَمْ يَقُلْ
شِعْرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْفَى الرَّجُلُ إِذَا
انْقَدَتْ النِّسَاءُ مَاءَ صُلْبِهِ . وَأَصْفَى الرَّجُلُ مِنْ
الْأَلَالِ وَالْأَدَبِ أَيْ خَلَا . وَأَصْفَى الْأَمِيرُ دَارَ
فُلَانٍ ، وَاسْتَصْفَى مَالَهُ إِذَا أَخْلَصَهُ كُلَّهُ .
وَأَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ إِصْفَاءً : انْقَطَعَ بَيْضُهَا .

وَالصَّفَا : اسْمُ نَهْرٍ بِعَيْنِهِ ، قَالَ لَبِيدٌ
يَصِفُ نَخْلًا :
سَحْقٌ يُمْتَعِيهِ الصَّفَا وَسِرِّيهِ
عَمُ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ
وَبِالْبَحْرَيْنِ نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنْ عَيْنِ مُحَلِّمٍ
يُقَالُ لَهُ الصَّفَا ، مَقْصُورٌ .

وَصَفَى : اسْمُ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلَتِ
السُّلَمِيِّ .
وَصَفَوَانُ : اسْمٌ .

• صَقَبُ • الصَّقَبُ وَالصَّقَبُ ، لُغَتَانِ :
الطَّوِيلُ التَّارُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلْفُصْفِ
الرَّيَّانِ الْغُلِيظِ الطَّوِيلِ .
وَصَقَبُ النَّاقَةِ وَلَدُهَا ، وَجَمْعُهُ صَقَابٌ
وَصَقْبَانٌ .

وَالصَّقَبُ عَمُودٌ يَعْمَدُ بِهِ الْبَيْتُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَمُودُ الْأَطْوَلُ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ ،
وَالْجَمْعُ صُقُوبٌ .

وَصَقَبُ الْبِنَاءِ وَغَيْرُهُ : رَفَعُهُ .
وَصُقُوبُ الْأَيْلِ : أَرْجُلُهَا ، لُغَةٌ فِي
سُقُوبِهَا (حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ :
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ ، وَضَعُوا مَكَانَ
السَّيْنِ صَادًا ، لِأَنَّهَا أَفْشَى مِنَ السَّيْنِ ، وَهِيَ
مُؤَافِقَةٌ لِلْقَافِ فِي الْإِطْبَاقِ ، لِيَكُونَ الْعَمَلُ
مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ . قَالَ : وَهَذَا تَغْلِيلُ سَبُوبِهِ
فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ .

وَالصَّقَبُ : الْقُرْبُ . وَحَكَى سَبُوبُهُ فِي
الظُّرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيَهَا
لِأَنَّهَا غَرَابٌ : هُوَ صَقَبُكَ ، وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ ،
وَمَكَانُ صَقَبٍ وَصَقَبٌ : قَرِيبٌ . وَهَذَا
أَصَقَبٌ مِنْ هَذَا أَيْ أَقْرَبُ . وَأَصْقَبَتْ دَارُهُمْ
وَصَقِبَتْ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَصْقَبَتْ : دَنَتْ
وَقَرِبَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَارُ أَحَقُّ
بِصَقْبِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَرَادَ بِالصَّقَبِ
الْمُلَاصَقَةَ وَالْقُرْبَ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الشَّفْعَةُ ،
كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا يَلِيهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ
الشَّرِيكَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْمُلَاصِقَ ،
أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْقُرْبَ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى
عَلِيٍّ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى بِالْقَبِيلِ قَدْ
وُجِدَ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ ، حُولَ عَلَى أَصَقَبِ
الْقَرْنَيْنِ إِلَيْهِ ، أَيْ أَقْرَبِيهَا ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ ؛
وَأَنْشَدَ لَابْنِ الرِّقَابِ :

كَوْفِيَّةٌ نَارِجٌ مَحَلَّتْهَا
لَا أَمُّ دَارُهَا وَلَا صَقَبُ

قال: معنى الحديث أن الجار أحق بالشفعة من الذي ليس بجار.

وداري من دارو بسقب وصقب وزمم وأمم وضدد، أي قريب.

ويقال: هو جاري مصابي، ومطاني، ومواصري، أي صقب داره^(١) وإصاره وطلبه بجذاه صقب بيتي وإصارى. وقيل: أصقبك الصيد فارميه، أي دنا منك وأمكنك رميه.

وتقول: أصقبه فصقب، أي قربه قُرب. وصاقتاهم مصابقة وصقاباً: قارباهم. ولقيته مصابقة وصقاباً وصفاحاً، مثل الصراح، أي مواجهة. والصقب: الجمع.

وصقب قفاه: ضربه بصقبه. والصقب: الضرب على كل شيء مضطرباً.

يابس. وصقب الطائر: صوت (عن كراع). والصقاب: جبل معروف، زاد ابن بري في بلاد بني عامر، قال: رُميت بأثقل من جبال الصاغب والسنين^(٢) في كل ذلك لغة.

• صقح. الصفحة^(٣): الصلعة. ورجل

(١) قوله: «صقب داره» أي عمود بيته بجذاه عمود بيتي. وإصاره: أي الحبل القصير يشد به أسفل الحباء إلى الودد بجذاه حبل بيتي القصير، أو الودد بجذاه وتد بيتي، وطنه: أي حبل بيته الطويل بجذاه حبل بيتي الطويل. هذا هو المناسب ولا يغير بما للشارح.

(٢) قوله: «والسين إلخ»: سقط قبله من النسخ التي بأيدينا بعد قوله: من جبال الصاغب ما صرح به شارح القاموس نقلاً عن اللسان فإنصه، وقال غيره:

على السيد الصعب لو أنه

يقوم على ذروة الصاغب

(٣) قوله: «الصفحة إلخ»: كذا بالأصل بهذا

ال ضبط. وعبارة المجد وشرحه: الصقح، محركة، المصلع، والنعت أصقح، وهي صقحاء، =

أصقح: أصلع، مائية.

• صقره الصقر: الطائر الذي يصاد به، من الجوارح. ابن سيده: والصقر كل شيء يصيد من البراء والشواهي، وقد تكرر ذكره في الحديث، والجمع أصقر وصقور وصقورة وصقار وصقارة. والصقر: جمع الصقور الذي هو جمع صقر، أنشد ابن الأعرابي:

كان عينه إذا توقدا

عيناً قطامي من الصقر بدا

قال ابن سيده: فسرته ثعلب بما ذكرنا، قال: وعندي أن الصقر جمع صقر، كما ذهب إليه أبو حنيفة من أن زهوا جمع زهو، قال: ولأن وجهناه على ذلك فراراً من جمع الجمع، كما ذهب الأخفش في قوله تعالى: «فرهن مقبوضة»، إلى أنه جمع رهن لا جمع رهان الذي هو جمع رهن رهياً من جمع الجمع، وإن كان تكسير فعل على فعل وفعل قليلاً، والأشئ صقرة.

والصقر: اللبن الشديد الحموضة.

يقال: حباناً بصقرة تزوي الوجه، كما يقال بصري (حكاهما الكسائي). وما مصل من اللبن فامازت خنارته وصفت صفوته، فإذا حمضت كانت صباغاً طيباً، فهو صقرة، قال الأصمعي: إذا بلغ اللبن من الحمض ما ليس قوته شيء، فهو الصقر. وقال شمر: الصقر الحامض الذي ضربته الشمس فحمض. يقال: أنا بصقرة حامضة.

قال: وقال بكوزة: كان الصقر منه قال ابن بزرج: المصقر من اللبن الذي قد حمض وأمتنع. والصقر والصقرة: شدة وقع الشمس وحدة حرها، وقيل: شدة وقعها على رأسه، صقرته تصقره صقراً: آذاه حرها، وقيل: هو إذا حيت عليه، قال ذو الرمة:

= والاسم الصقحة، محركة. والصقحة، بالضم، لغة يمانية.

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها
بافان مريع الصريمة مغبل
وصقر النار صقراً وصقرها: أوقدها، وقد استقرت واضطقرت: جاءوا بها مرة على الأصل ومرة على المضارعة. وأصقرت الشمس: اتقدت، وهو مشتق من ذلك. وصقره بالعصا صقراً: ضربه بها على رأسه.

والصقور والصاقور: الفاس العظيمة التي لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة، وهو المِعول أيضاً. والصقر: ضرب الحجارة بالمِعول. وصقر الحجر يصقره صقراً: ضربه بالصاقور وكسره به. والصاقور: اللسان. والصاقورة: الداهية النازلة الشديدة، كالداهية.

والصقر والصقر: ما تحلب من الغنم والزبيب والتمر من غير أن يعصر، وخص بعضهم من أهل المدينة به دبس التمر، وقيل: هو ما يسيل من الرطب إذا يس. والصقر: الدبس عند أهل المدينة. وصقر التمر: صب عليه الصقر. ورطب صقر مفر: صقر ذو صقر، ومفر إنباع. وذلك التمر الذي يصلح للدبس. وهذا التمر أصقر من هذا أي أكثر صقراً (حكاه أبو حنيفة) وإن لم يك له فعل، وهو كقولهم [أحنك الشاتين]^(٤) وقد تقدم مراراً. والمصقر من الرطب: المصلب يصب عليه الدبس ليلين، وربما جاء بالسين، لأنهم كثيراً ما يلبون الصاد سيناً إذا كان في الكلمة قاف أو طاء أو عين أو خاء، مثل الصدع والصاخ والصراط والبصاق. قال أبو منصور: والصقر، عند البحرانيين، ما سال من جلاله، التمر التي كبرت وسدك بعضها فوق بعض في بيت مصرح تحتها خواب خضر، فينعصر منها دبس خام كانه

(٤) قوله: «أحنك الشاتين» مكانه في الأصل

والطباعت كلها: «للساب». والتصويب من

«الحكم».

[عبد الله]

الْعَسَلِ ، وَرَبَّمَا أَخَذُوا الرُّطَبَ الْحَيِّدَ مَلْقُوطًا
مِنَ الْعَذْقِ ، فَجَعَلُوهُ فِي بَسَاتِيْقٍ ، وَصَبَّوْا
عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الصَّقَرِ ، فَيُقَالُ لَهُ رُطَبٌ
مُصَقَّرٌ ، وَيَبْقَى رُطَبًا طَيِّبًا طَوَّلَ السَّنَةِ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : التَّصْقِيرُ أَنْ يَصَبَّ عَلَى الرُّطَبِ
الدَّبْسُ . فَيُقَالُ رُطَبٌ مُصَقَّرٌ . مَاخُودٌ مِنَ
الصَّقَرِ . وَهُوَ الدَّبْسُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
خَيْثَمَةَ (١) : لَيْسَ الصَّقَرُ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عَسَلُ الرُّطَبِ هَهُنَا .
وَهُوَ الدَّبْسُ . وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا اللَّبَنِ
الْحَامِضِ .

وماءٌ مُصَقَّرٌ : مُتَغَيَّرٌ .

وَالصَّقَرُ : مَا نَحَتْ مِنْ وَرَقِ الْعِضَاوِ
وَالْعُرْفِطِ وَالسَّلَمِ وَالطَّلَحِ وَالسَّمْرِ ، وَلَا يُقَالُ
لَهُ صَقَرٌ حَتَّى يَسْقُطَ .

وَالصَّقَرُ : الْمَاءُ الْآخِرُ .

وَالصَّاقُورَةُ : بَاطِنُ الْقُحْفِ الْمَشْرِفِ
عَلَى الدَّمَاعِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالصَّاقُورُ
بَاطِنُ الْقُحْفِ الْمَشْرِفِ فَوْقَ الدَّمَاعِ كَأَنَّهُ قَعْرُ
قَصْعَةٍ .

وَصَاقُورَةُ وَالصَّاقُورَةُ : اسْمُ السَّمَاءِ

الثَّالِثَةِ .

وَالصَّقَّارُ : النَّمَامُ . وَالصَّقَّارُ : اللَّعَانُ
لِغَيْرِ الْمُسْتَحِقِّينَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : مَلْعُونٌ
كُلُّ مَقَّارٍ ! قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
وَمَا الصَّقَّارُ ؟ قَالَ : نَشْرٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ
الزَّمَنِ ، تَحْتِمْهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاعُنَ
وَالْتَّهْذِيبَ عَنْ سَهْلٍ بِنِ مَعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : لَا تَزَالُ الْأُمَّةُ
عَلَى شَرِيْعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثٌ :
مَا لَمْ يَقْبُضْ مِنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَبِكَثْرٍ فِيهِمْ
الْخُبْثُ ، وَيَظْهَرْ فِيهِمُ السَّقَّارُونَ ، قَالُوا :
وَمَا السَّقَّارُونَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَشْرٌ
يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، تَكُونُ تَحْتِمْهُمْ بَيْنَهُمْ
إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاعُنَ ، وَرَوَى بِالسَّيْنِ

(١) قوله : «أبي خيثمة» في الأصل والطبعات

جميعها : «أبي حثمة» . والتصويب من «النهاية» .

[عبد الله]

وَبِالصَّادِ ، وَفَسَّرَهُ بِالنَّمَامِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ ذَا الْكِبَرِ وَالْأَبَهَةِ بِأَنَّهُ
يَجِبُ لَهُ بَخْدُوهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّقَّارَانِ دَاثِرَتَانِ مِنَ الشَّعْرِ
عِنْدَ مُوْخِرِ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، قَالَ :
وَحَدُّ الظَّهْرِ إِلَى الصَّقَرَيْنِ .

الْقَرَاءُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالصَّقَرِ وَالْبُقْرِ ،
وَالصَّقَّارَى وَالْبُقَارَى ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ
الْفَاجِشِ .

وَفِي النُّوَادِرِ : تَصَقَّرْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا
وَتَشَكَّلْتُ وَتَنَكَّكْتُ (٢) بِمَعْنَى تَلَبَّثْتُ .

وَالصَّقَّارُ : الْكَافِرُ . وَالصَّقَّارُ :

الدَّبَّاسُ ، وَقِيلَ : السَّقَّارُ الْكَافِرُ ، بِالسَّيْنِ .

وَالصَّقَرُ : الْقِيَادَةُ عَلَى الْحَرَمِ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَمِنْهُ الصَّقَّارُ الَّذِي جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ .

وَالصَّقُورُ : الدِّيُوثُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :

لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الصَّقُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرَفًا

وَلَا عَدَلًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِمَعْنَى

الصَّقَّارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدِّيُوثُ الْقَوَادُ عَلَى

حَرَمِهِ .

وَصَقَرٌ : مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ

مِنْهَا ، لُغَةً فِي سَقَرٍ .

وَالصَّقُورِيُّ : صَوْتُ طَائِرٍ يَرْجِعُ فَتَسْمَعُ

فِيهِ نَحْوَ هَذِهِ النَّغْمَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :

الصَّقُورِيُّ جُكَايَةُ صَوْتِ طَائِرٍ يَصُورُ فِي

صِيَاحِهِ يُسْمَعُ فِي صَوْتِهِ نَحْوَ هَذِهِ النَّغْمَةِ .

وَصَقَّارَى : مَوْضِعٌ .

• صَقَعٌ • صَقَعَهُ يَصْقَعُهُ صَقْعًا : ضَرَبَهُ

بِسِطٍ كَثِفٍ . وَصَقَعَ رَأْسَهُ : عَلَاهُ بِأَيِّ شَيْءٍ

كَانَ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَمَرُو بَنَ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِيْنَهُ

بِشَعَاءٍ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَطَلِّمِ

الْمُتَطَلِّمُ هُنَا : الظَّالِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ

زَنَى مِنْ أَمِيرٍ فَاصْقَعُوهُ مَائَةً ، أَيْ اضْرِبُوهُ ،

(٢) قوله : «وتشكلت وتنكفت» كذا بالأصل

وشرح القاموس .

هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ مِنْ أَمِيرٍ لُغَةٌ أَهْلُ
الْيَمَنِ ، يُدْخِلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ أَيْضًا : أَنْ مُنْقَذًا صُقِعَ أَمَةٌ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيْ شَجَّ شَجَّةً بَلَّغَتْ أَمَ رَأْسِهِ
وَصُقِعَ الرَّجُلُ أَمَةً ، وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أَمَ
الدَّمَاعِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلظَّهْرِ ، قَالَ فِي
صِفَةِ السِّيُوفِ :

إِذَا اسْتَعْبِرْتَ مِنْ جُفُونِ الْأَغَاذِ

فَقَانَ بِالصَّقَعِ بِرَابِعِ الصَّادِ

أَرَادَ الصِّدَّ . وَقِيلَ : الصَّقَعُ ضَرْبُ الشَّيْءِ

الْيَاسِ الْمُصْنَتِ بِمِثْلِهِ كَالْحَجَرِ بِالْحَجَرِ

وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الصَّقَعُ الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ يَاسٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَقَعًا إِذَا صَابَ الْيَافِخُ احْتَفَرَ

وَصُقِعَ الرَّجُلُ : كَصُقِعَ ، وَالصَّاقِعَةُ

كَالصَّاعِقَةِ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) ، وَأَنَشَدَ :

يَحْكُونُ بِالصَّقْعُولَةِ الْقَوَاطِعِ

تَشَقُّقُ الْبَرَقِ عَنِ الصَّوَاغِ

وَيُقَالُ : صَقَعَتِ الصَّاقِعَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ :

تَبِيعُ تَقُولُ صَاقِعَةً فِي صَاقِعَةٍ ، وَأَنَشَدَ :

لَا بِنَ أَحْمَرَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْرِمِينَ أَصَابَهُمْ

صَوَاقِعٌ لَا بَلَّ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاغِ ؟

وَالصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ ، قَالَ :

وَأَدْرَكَهُ حُسَامٌ كَالصَّقِيعِ

وَقَالَ :

تَرَى الشَّيْبَ فِي رَأْسِ الْفَزْدَقِ قَدْ عَلَا

لَهَا زَمْ قَرْدٍ رَنَحَتْهُ الصَّوَاغِ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا

فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَاغِ

وَالصَّقِيعُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ

بِالْبَلِّ شَيْءٌ بِالتَّلَجِّ .

وَصُقِعَتِ الْأَرْضُ وَأُصْقِعَتْ فِيهِ

مَصْقُوعَةٌ : أَصَابَهَا الصَّقِيعُ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : صُقِعَتِ الْأَرْضُ وَأُصْقِعْنَا

وَأَرْضٌ صُقِعَةٌ وَمَصْقُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ ضُرِبَتْ

الْأَرْضُ وَأُضْرِبْنَا وَجِلِدَتْ وَأَجِلِدَ النَّاسُ

وَقَدْ ضَرَبَ الْبَقْلُ وَجِلْدَ صُقْعٍ ، وَيُقَالُ :
أَصْقَعَ الصَّقِيعُ الشَّجَرَ ، وَالشَّجَرُ صُقْعٌ
وَمُصْقَعٌ وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ صُقْعَةً وَضَرْبَةً .
وَالصَّقْعُ : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ .

وَالصَّقِيعُ : الْغَائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يَدْرَى
أَيْنَ هُوَ ، وَقِيلَ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ فَتَنَزَلَ
وَحْدَهُ ، وَقَوْلُ أَوْسٍ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَبَا دَلِيجَةَ مَنْ لَحَى مُفَرِّدٌ

صُقْعٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي شَوَالٍ ؟
صُقْعٌ : مَتْنَحٌ بَعِيدٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الرَّجُلَ كَانَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الشِّتَاءُ تَنَحَّى لِئَلَّا
يَتَزَلَّ بِهِ ضَيْفٌ . وَقَوْلُهُ : فِي شَوَالٍ يَعْنِي أَنَّ
الْبَرْدَ كَانَ فِي شَوَالٍ حِينَ تَنَحَّى هَذَا
الْمَتْنَحِيُّ . وَالْأَعْدَاءُ : الصُّفَيَّانِ الْغُرَبَاءُ .

وَقَدْ صُقِعَ أَيْ عُدِلَ عَنِ الطَّرِيقِ .
وَالصَّاقِعُ : الَّذِي يَصُقُّ فِي كُلِّ النَّوَاحِي .
وَصَوْقَةُ الثَّرِيدِ : وَقْبَتُهُ ، وَقِيلَ :
أَعْلَاهُ . وَصُقِعَ الثَّرِيدُ يَصُقُّهُ صُقْعًا : أَكَلَهُ
مِنْ صَوْقَتِهِ ، وَصَنَعَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ ثَرِيدَةً
يَأْكُلُهَا ثُمَّ قَالَ : لَا تَصُقِّعْهَا وَلَا تَشْرُمِهَا
وَلَا تَقْرَعْهَا ، قَالَ : فَمِنْ أَيْنَ أَكَلْتُ ،
لَا أَبَا لَكَ ! تَشْرُمُهَا تَقْرُعُهَا ، وَتَقْرُعُهَا :
تَأْكُلُ مِنْ أَسْفَلِهَا . وَصَوْقُ الثَّرِيدَةِ إِذَا
سَطَحَها ، قَالَ : وَصَوْمَعُهَا وَصَعْبُهَا إِذَا
طَوَّلَها .

وَالصَّوْقَةُ : مَا تَنَا مِنْ أَعْلَى رَأْسِ
الْإِنْسَانِ وَالْجَبَلِ . وَالصَّوْقَةُ : مَا يَبْقَى الرَّأْسِ
مِنْ الْعِمَامَةِ وَالْخِارِ وَالرَّدَاءِ . وَالصَّوْقَةُ : خِرْقَةٌ
تُعَقَّدُ فِي رَأْسِ الْهُودَجِ يَصُقُّهَا الرِّيحُ .
وَالصَّوْقَةُ وَالصَّقَاعُ ، جَمِيعًا : خِرْقَةٌ تَكُونُ
عَلَى رَأْسِ الْمَرَاوِ تَوَقَّى بِهَا الْخَارَ مِنْ
الدَّهْنِ ، وَرِمَا قِيلَ لِلْبُرْقِ صَقَاعٌ . وَالصَّوْقَةُ
مِنْ الْبُرْقِ : رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِكَيْفَ عَيْنِ
الْبُرْقِ الضَّرْسُ وَلِحِيطَتِي الشَّبَامَانِ .
وَالصَّقَاعُ : الَّذِي يَلِي رَأْسَ الْفَرَسِ دُونَ
الْبُرْقِ الْأَكْبَرِ . وَالصَّقَاعُ : مَا يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ
النَّاقَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ تَرَامَ وَلَدَهَا أَوْ وَلَدَ
غَيْرِهَا ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طَاحًا
شَدَدْتُ لَهُ الْعَائِمَ وَالصَّقَاعَ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا
النَّاقَةُ إِذَا ظَلَّتْ : الْعِمَامَةُ ، وَالَّتِي يُشَدُّ بِهَا
عَيْنَاهَا الصَّقَاعُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ
دَرَجٍ . وَالصَّقَاعُ : صِقَاعُ الْخَبَاءِ ، وَهُوَ أَنْ
يُوَخِّدَ جَلَّ فَيَمُدَّ عَلَى أَعْلَاهُ وَيُوتَرُ وَيُشَدُّ
طَرَفَاهُ إِلَى وَتَدَيْنِ رِزَا فِي الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ
إِذَا اشْتَدَّ الرِّيحُ فَخَافُوا تَقْوُضَ الْخَبَاءِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَصْقَعُوا يَتَكُمُ فَقَدْ عَصَفَتِ
الرِّيحُ ، فَيَصُقُّونَهُ بِالْجَبَلِ كَمَا وَصَفْتُهُ .
وَالصَّقَاعُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَوْضِعِ
الْحِكْمَةِ مِنَ اللَّجَامِ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ
الضَّبِّيُّ :

وَحْضَمٌ يَرْكَبُ الْعَوَصَاءَ طَائِفًا
عَنِ الْمَثَلِيِّ غَنَامَاهُ الْقِدَاعُ
طَمُوحُ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا
يُخْسِئُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ
وَيُقَالُ : صَقَعْتُهُ بِكَيْ ، أَيْ وَسَمْتُهُ عَلَى
رَأْسِهِ أَوْ وَجْهِهِ .

وَالْأَصْقَعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ وَغَيْرِهَا :
مَا كَانَ عَلَى رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، قَالَ :
كَانَهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ
صَقْعَاهُ لَاحَ لَهَا بِالْقَفْرِ الذَّيْبُ
يَعْنِي الْعُقَابَ . وَعُقَابٌ أَصْقَعٌ إِذَا كَانَ فِي
رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنْ الزُّرْقِ أَوْ صُقْعٍ كَانَ رُؤُوسَهَا
مِنْ الْقَهْزِ وَالْقُوْهِ بَيَضُ الْمَقَانِعِ
وَطَلِيمٌ أَصْقَعٌ : قَدْ أَبْيَضَ رَأْسُهُ . وَنِعَامَةٌ
صَقْعَاءُ : فِي وَسْطِ رَأْسِهَا بَيَاضٌ عَلَى آيَةٍ
حَالِازِهَا كَانَتْ .

وَالْأَصْقَعُ : طَائِرٌ كَالْمُصْفُورِ فِي رِيشِهِ
وَرَأْسِهِ بَيَاضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْمُصْفُورِ فِي
رِيشِهِ خُضْرَةً وَرَأْسُهُ أَبْيَضٌ ، بَكُونُ يَقْرُبُ
الْمَاءَ ، إِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ تَكْثِيرَ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ
صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ عَلَى الصَّفْوَةِ
لَأَنَّهَا أَصْلُهُ ، وَقِيلَ : الْأَصْقَعُ طَائِرٌ وَهُوَ
الصَّفَارِيَّةُ (قَالَ قُطْرُبٌ) . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :

الصَّقْعَاءُ دُخْلَةٌ كَدْرَاءُ اللَّوْنِ ، صَغِيرَةٌ رَأْسُهَا
أَصْفَرٌ ، قَصِيرَةُ الزَّمِكِيِّ .

أَبُو الْوَاوِعِ : الصَّقْعَةُ بَيَاضٌ فِي وَسْطِ
رَأْسِ الشَّاةِ السَّوْدَاءِ ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ
الصَّوْقَةُ .

وَصَقَعْتُهُ : ضَرَبْتُهُ عَلَى صَوْقَتِهِ ؛ قَالَ
رَبِيعَةُ :

بِالْمَشْرِفَاتِ وَطَعَنَ وَخَزَ
وَالصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَحَرْزِ
وَفَرَسٍ أَصْقَعٌ : أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ .
وَالْأَصْقَعُ مِنَ الْفَرَسِ : نَاصِيَتُهُ ، وَقِيلَ :
نَاصِيَتُهُ الْبَيْضَاءُ .

وَالصَّقْعُ : رَفَعُ الصَّوْتِ . وَصَقَعَ بِصَوْتِهِ
يَصُقُّ صَقْعًا وَصَقَاعًا : رَفَعَهُ . وَصَقَعَ
الدَّبْلُكُ : صَوْتُهُ ، وَالصَّقِيعُ أَيْضًا صَوْتُهُ .
وَقَدْ صَقَعَ الدَّبْلُكُ يَصُقُّ ، أَيْ صَاحَ .

وَالصَّقْعُ : نَاحِيَةُ الْأَرْضِ وَالْيَتِ .
وَصُقِعَ الرِّكْبَةُ : مَا حَوْلَهَا وَتَحْتَهَا مِنْ
نَوَاحِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْقَاعٌ ، وَقَوْلُهُ :
قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ
كَانَهَا كُشْيَةً ضَبٌّ فِي صُقْعٍ

إِنَّمَا مَعْنَاهُ فِي نَاحِيَةٍ ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ
وَالْغَيْنِ ، لِتَقَارُبِ مَخْرَجَيْهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِي
فِي صُقْعٍ ، بِالْغَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
فَلَا أَدْرِي أَهْوَرَبٌ مِنَ الْإِكْفَاءِ أَمْ الْغَيْنِ فِي
صُقْعٍ ، وَضَعُ ؟ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو
ابْنَ الْعَلَاءِ رَوَاهُ كَذَلِكَ ، وَقَالَ ، أَعْنَى
أَبَا عَمْرٍو : لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَوَاهُ
أَبُو عَمْرٍو فَالْحَالُ نَاطِقَةٌ بِأَنَّ فِي صُقْعٍ
لُغَتَيْنِ : الْعَيْنَ وَالْغَيْنَ جَمِيعًا ، وَأَنْ يَكُونَ
إِبْدَالُ الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ .

وَقُلَانِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الصَّقْعِ ، أَيْ مِنْ
أَهْلِ هَذِهِ النَّاحِيَةِ .

وَحَطِيبٌ وَمُصْقَعٌ : بَلِيغٌ ، قَالَ قَيْسُ
ابْنِ عَاصِمٍ :

حُطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا
بَيْضُ الرَّجْوِ مَصَاقِعُ لُسُنِ

قِيلَ : هُوَ مِنْ رَفَعَ الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : يَذْهَبُ فِي كُلِّ صَفْعٍ مِنَ الْكَلَامِ ، أَيْ نَاجِيَةً ، وَهُوَ لِلْفَارِسِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْعُ الْبَلَاغَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْوُقُوعُ عَلَى الْمَعْنَى وَالصَّفْعُ : رَفَعَ الصَّوْتُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ : وَعُطَارِدُ وَأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبُ

وَالشَّيْخُ نَاجِيَةُ الْخَضَمِ الْمُصَفَّعُ وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ بَنُ أُسَيْدٍ : شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الْخَطِيبُ الْمُصَفَّعُ ، أَيْ الْبَلِيعُ الْأَمِيرُ فِي حُطَيْتِهِ ، الدَّاعِي إِلَى الْفِتَنِ ، الَّذِي يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الصَّفْعِ رَفَعَ الصَّوْتُ وَمُنَابَعَتِهِ ، وَمِفْعَلٌ مِنَ أَهْبَةِ الْمِبَالِقَةِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : صَهْ صَاقِعُ ! تَقُولُهُ لِلرَّجُلِ تَسْمَعُهُ يَكْذِبُ ، أَيْ اسْكُتْ بِكَذِّابٍ فَقَدْ ضَلَلْتَ عَنِ الْحَقِّ . وَالصَّاقِعُ : الْكَذَّابُ .

وَصَفَّعَ فِي كُلِّ النَّوَاجِي يَصَفَّعُ : ذَهَبَ ، وَقَوْلُهُ أَتَشُدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَخَذْتُ بِحِلْمِي نَهَشْتُ بَدَايَ إِلَى وَحْيٍ لَمْ يَصَفَّعْ ^(١)

هُوَ مِنْ هَذَا ، أَيْ لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ الْكَلَامِ . وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى أَبْنُ صَفْعٍ وَبَقَعَ أَيْ مَا أَدْرَى أَبْنُ ذَهَبٍ ، قُلْنَا بِتَكْلُمٍ بِهِ إِلَّا بِحَرْفِ النَّهْيِ . وَمَا أَدْرَى أَبْنُ صَفْعٍ ، أَيْ مَا أَدْرَى أَبْنُ تَوَجُّهٍ ، قَالَ :

وَلَقَدْ صُلُوكُ تَشَدَّدَ هَهُ

عَلَيْهِ وَفِي الْأَرْضِ الْعَرِضَةِ مَصْفَعُ أَيْ مَتَوَجِّهٌ . وَصَفَّعَ ^(٢) فَلَانْ نَحْوُ صَفْعٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ قَصَّده .

وَصَفَّعَتِ الرِّكِيَّةُ تَصَفَّعَ صَفْعًا : انْهَارَتْ كَصَفَّعَتْ .

وَالصَّفْعُ : الْقَرْعُ فِي الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ ، وَكُلُّ صَادٍ وَسِينٍ تَجِيءُ

(١) قوله : « نهشت بدای إلى وحی » كذا بالأصل ولعله بهشت .

(٢) قوله : « صفّع » جملة شارح القاموس من باب فريح .

قَبْلَ الْقَافِ قَلْعَرَبٍ فِيهَا لُعَنَانُ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا سِينًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا صَادًا ، لَا يُبَالُونَ مُتَّصِلَةً كَانَتْ بِالْقَافِ أَوْ مُفْصِلَةً ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِلَّا أَنَّ الصَّادَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ ، وَالسَّيْنُ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ .

وَالصَّفْعِيُّ : الَّذِي يُؤَلِّدُ فِي الصَّفَرِيَّةِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّفْعِيُّ الْحَوَارِيُّ الَّذِي يُتَّبَعُ فِي الصَّفْعِ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ النَّتَاجِ ، قَالَ الرَّاعِي :

خَرَاخِرُ تُحِبُّ الصَّفْعِيَّ حَتَّى

يَظَلُّ يَفْرَهُ الرَّاعِي سِجَالًا

الْخَرَاخِرُ : الْغَزِيرَاتُ ، الْوَاحِدَةُ خَرَجْرَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّبَنَ يَكْثُرُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّاعِي فَيَصْبُهُ فِي سِقَائِهِ سِجَالًا سِجَالًا . قَالَ : وَالْإِحْسَابُ الْإِكْفَاءُ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّفْعِيُّ أَوَّلُ

النَّتَاجِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَصَفَّعُ الشَّمْسُ فِيهِ رُؤُوسَ الْبَهْمِ صَفْعًا ، قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ

تَسْمِيهِ الشَّمْسِ وَالْقَبْطِيِّ ، ثُمَّ الصَّفَرِيُّ بَعْدَ الصَّفْعِيِّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي . قَالَ

أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ طَائِفِيًّا يَقُولُ لِرُبُورٍ عِنْدَهُمْ : الصَّفْعِيُّ ، وَالصَّفْعُ كَالْعَمِّ يَأْخُذُ

بِالنَّفْسِ مِنْ شِدْقِ الْحَرِّ ، قَالَ سَوِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

فِي حَرِّهِ يَنْفِصُ اللَّحْمَ بِهَا

يَأْخُذُ السَّائِرُ فِيهَا كَالصَّفْعِ

وَالصَّفْعَاءُ : الشَّمْسُ . قَالَتْ ابْنَةُ أَبِي

الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ لِأَبِيهَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ :

يَا أَبَتِ ، مَا أَشَدَّ الْحَرَّ ، قَالَ : إِذَا كَانَتْ

الصَّفْعَاءُ مِنْ فَوْقِكَ وَالرَّمْضَاءُ مِنْ تَحْتِكَ ،

فَقَالَتْ : أَرَدْتُ أَنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ ، قَالَ :

فَقُولِي مَا أَشَدَّ الْحَرَّ ! فَحِينَئِذٍ وَضَعَ بَابَ

التَّعَجُّبِ .

« صَفْعَب » الصَّفْعَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ

الرَّجَالِ ، بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَهُوَ فِي

الصَّحَاحِ : الطَّوِيلُ مُطْلَقًا ، مِنْ غَيْرِ تَفْخِيذٍ .

« صَقْعَر » الصَّقْعَرُ : الْمَاءُ الْمُرُّ الْغَلِيظُ .

وَالصَّقْعَرَةُ : هُوَ أَنْ يَصْبَحَ الْإِنْسَانُ فِي أُذُنٍ آخَرَ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَصْقَعُ فِي أُذُنِ فَلَانٍ .

« صَقْعَل » الصَّقْعَلُ ، عَلَى وَزْنِ السَّيْحَلِ :

التَّمَرُ الْيَاسُ يَنْقَعُ فِي الْمَخْضِ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّقْعَلِ عَثِيرَهُ

« صَفْع » الصَّفْعُ : لُغَةٌ فِي الصَّفْعِ ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ ، قَالَ :

قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ

كَانَهَا كُشْيَةً صَبَّ فِي صَفْعٍ ^(٣)

هَكَذَا رَوَاةُ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَالَ لَهُ

أَبُو عَمْرٍو : لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا ، كَأَنَّهُ أَتَى

مِنْ يُونُسَ تَوَحُّشًا مِنْ هَذَا .

« صَقْف » التَّهْلِيذُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

الصَّقُوفُ الْمَطَالُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ

فِيهِ السَّقُوفُ .

« صَقْل » الصَّقْلُ : الْجَلَاءُ . صَقَلَ الشَّيْءُ :

يَصْقَلُهُ صَقْلًا وَصِقْلًا ، فَهُوَ مَصْقُولٌ ، وَصَقِيلٌ :

جَلَاءٌ ، وَالْأَسْمُ الصَّقَالُ ، وَهُوَ صَاقِلٌ

وَالْجَمْعُ صَقَلَةٌ ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو :

أَبْنُ الصَّقِي :

نَحْنُ رُمُوسُ الْقَوْمِ يَوْمَ جَبَلَةٍ

يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدَ وَحَفَلَةَ

نَعْلُوهُمْ بِقَضَبٍ مُتَنَحَلَةٍ

لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقَلَةَ

وَالْمُصَقَّلَةُ : الَّتِي يُصَقَّلُ بِهَا السَّيْفُ وَنَحْوُهُ .

وَالصَّقِيلُ : شَحَاذُ السُّيُوفِ وَجَلَاوُهَا ،

وَالْجَمْعُ صِيَاقِلٌ وَصِيَاقِلَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ

لِغَيْرِ عِلَّةٍ مِنَ الْعِلَالِ الْأَرْبَعِ الَّتِي تَوْجِبُ دُخُولَ

الْهَاءِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمْعِ ، وَلَكِنْ

عَلَى حَدِّ دُخُولِهَا فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْقَشَاعِمَةِ

وَالصَّقِيلُ : السَّيْفُ .

(٣) راجع البيتين في مادتي : « شَقْع » و« صَدُغ » .

وَصَقَّالُ الْفَرَسِ : صَنَعْتُهُ وَصَيَّائَتُهُ ، يُقَالُ : الْفَرَسُ فِي صِقَالِهِ ، أَيْ فِي صَوَانِهِ وَصَنَعَتِهِ . وَيُقَالُ : جَعَلَ فُلَانٌ فَرَسَهُ فِي الصِّقَالِ ، أَيْ فِي الصَّوَانِ وَالصَّنْعَةِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا :

حَتَّى إِذَا أَتَى جَعَلْنَا نَصْقَلُهُ
قَالَ شَيْرٌ : نَصْقَلُهُ أَيْ نَضْمُهُ ، وَيُقَالُ نَصْقَلُهُ أَيْ نَصْنَعُهُ بِالْجَلَالِ وَالْعَلَفِ وَالْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ صِقَالُ الْخَيْلِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : وَلَمْ تَزِرْ بِهِ صُقْلَةً : أَيْ دَقَّةً وَنُحُولَ ، وَقَالَ شَيْرٌ فِي قَوْلِهَا : لَمْ تَزِرْ بِهِ صُقْلَةً تُرِيدُ ضَمْرَهُ وَدَقَّتَهُ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتُ بِهَا الْعُوجَ اللَّهُائِمَ تَغْتَلِي
وَقَدْ صُقِلَتْ صَقْلًا وَشَلَّتْ لُحُومُهَا
أَبُو عَمْرٍو : صُقِلَتْ النَّاقَةُ إِذَا أَضْمَرَتْهَا ، وَصَقَّلَهَا الشَّيْرُ إِذَا أَضْمَرَهَا ، وَشَلَّتْ أَيْ بَيَسَتْ ، قَالَ : وَالصُّقْلُ الْخَاصِرَةُ أَخَذَ مِنْ هَذَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُتَفَيِّحَ الْخَاصِرَةِ جَدًّا وَلَا نَاجِلًا جَدًّا ، وَلَكِنْ رَجُلًا رَتَلًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَلَمْ تَعِبْهُ نُحْلَةٌ وَلَمْ تَزِرْ بِهِ صُقْلَةً ؛ فَالْنُّحْلَةُ اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ ، وَالصُّقْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : لَمْ تَعِبْهُ نُحْلَةً ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ عَلَى الْإِدَالِ مِنَ الصَّادِ : سُقْلَةً . أَبُو سَيْدَةَ : وَالصُّقْلَةُ وَالصُّقْلُ الْخَاصِرَةُ ، وَالصُّقْلَانِ الْقُرْبَانِ مِنَ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَى لَهَا سِرْبٌ أَوْلَاهَا وَهَبَّجَهَا
مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمِيمٌ
وَالصُّقْلُ الْجَنْبُ ، وَالصُّقْلُ انْهَضَامُ الصُّقْلِ ، وَالصُّقْلُ الْخَفِيفُ مِنَ الدُّوَابِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

نَفَى عَنْهُ الْمَصِيفَ وَصَارَ صُقْلًا
وَقَدْ كَثُرَ التَّذَكُّرُ وَالْفُقُودُ (١)
وَيُرْوَى : وَصَارَ صَعْلًا ، وَقَلْبًا طَالَتْ صُقْلُهُ فَرَسٍ إِلَّا قَصَرَ جَنْبَاهُ ، وَذَلِكَ عَيْبٌ .

(١) قوله : «نفي عنه» تقدم في صقل : نفي عنها بضمير المؤنث .

وَيُقَالُ : فَرَسٌ صَقِلَ بَيْنَ الصُّقْلِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الصُّقْلَيْنِ . أَبُو عَيْنَةَ : فَرَسٌ صَقِلَ إِذَا طَالَتْ صُقْلَتُهُ وَقَصُرَ جَنْبَاهُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا صَقِلٌ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : وَلَا سَقِلٌ ، وَالْأُنْثَى صُقْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ صِقَالٌ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الصُّقْلَةُ ، وَهِيَ الطَّفُفَةُ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي اللَّيْنَ الَّذِي عَلَيْهِ دُوَابُّ رَقِيقَةً مَصْقُولَ الْكِسَاءِ . وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ : هَلْ لَكَ فِي مَصْقُولِ الْكِسَاءِ ؟ أَيْ فِي لَبَنِ قَدْ دَوَّى ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فَهَوَّ إِذَا مَا اهْتَفَافٌ أَوْ تَهَيُّفًا
يَنْفِي الدُّوَابَّ إِذَا تَرَشُّفًا
عَنْ كُلِّ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا
اهْتَفَافٌ أَيْ جَاعٌ وَعَطِشٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ
لِحَافٍ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ
أَيْ بَاتَ لَهُ لِيَاسٌ وَطَعَامٌ ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِمَصْقُولِ الْكِسَاءِ مِلْحَفَةً تَحْتَ الْكِسَاءِ حَمْرَاءَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ أَرَادَ : بِرَغْوَةِ اللَّبَنِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَ اسْتَحَى أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ .

أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْقُرَاءِ : أَنْتَ فِي صُقْعٍ خَالٍ وَصُقْلٍ خَالٍ ، أَيْ فِي نَاحِيَةٍ خَالِيَةٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ شُجَاعًا يَقُولُ : صُقْعُهُ بِالْعَصَا ، وَصُقْلُهُ ، وَصُقْعٌ بِهَ الْأَرْضُ ، وَصُقْلٌ بِهَ الْأَرْضُ ، أَيْ ضَرْبٌ بِهَ الْأَرْضُ . وَمَصْقَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

دَعِ الْمُغْمَرَ لَا تَسْأَلْ بِمَضْرَعِهِ
وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرَى مَا فَعَلَا
وَهُوَ مَصْقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ .

وَالصُّقْلَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِذَا هُمْ ثَارُوا وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا
أَقْبَلْ مِسْجَحٌ أَرِيبٌ مِصْقَلٌ

فَسَرَهُ فَقَالَ : إِنَّا أَرَادَ مِصْقَلٌ فَقَلْبٌ ، وَهُوَ الْخَطِيبُ الْبَلِيعُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .

• صَقْلَبٌ : بَعِيرٌ صِقْلَابٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّقْلَابُ الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْأَحْمَرُ ؛ وَأَنشَدَ لَجَنْدَلٍ :

بَيْنَ مَقْدَى رَأْسِهِ الصَّقْلَابِ
قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ : الصَّقَالِيَّةُ جِيلٌ حُمِرُ الْأَلْوَانِ ، صُهِبَ الشُّعُورُ ، يُتَاخَمُونَ الْخَزَرَ وَبَعْضُ جِبَالِ الرُّومِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ : صِقْلَابٌ تَشْبِيهًُا بِهِمْ .

• صَقِمٌ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّقِيمُ الْمُتَنِّبُ الرَّائِحَةُ .

• صَكَّكَ : الصَّكُّ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالشَّيْءِ الْعَرِيسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عَامَّةً بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، صَكَّهُ بِصَكِّهِ صَكًّا .
الْأَصْمَعِيُّ : صَكَّمْتُهُ وَلَكَّمْتُهُ وَصَكَّكْتُهُ وَدَكَّكْتُهُ وَلَكَّمَكْتُهُ ، كُلُّهُ إِذَا دَفَعْتَهُ وَصَكَّهُ أَيْ ضَرَبَهُ ، قَالَ مَدْرِكُ ابْنِ حَضَنٍ :

يَا كِرْوَانَا صُكَّ فَاكْبَانَا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ نَعَالِي : «فَصَكَّكْتُ وَجْهَهَا» .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْبَرِ : فَاصْكُ سَهْمًا فِي رَجُلِهِ ، أَيْ أَضْرِبْهُ بِسَهْمٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاصْطَكُّوا بِالسُّيُوفِ ، أَيْ تَضَارَبُوا بِهَا ، وَهُوَ افْتَعَلُوا مِنَ الصَّكِّ ، قُلِيَتْ التَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ ، وَفِيهِ ذِكْرُ الصَّكِّ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الصَّكِّ الضَّرْبُ ، أَيْ يُضْرَبُ كَثِيرًا لِاسْتِضْعَافِهِ . وَبَعِيرٌ مَضْكُوكٌ وَمَضْكُوكٌ : مَضْرُوبٌ بِاللَّحْمِ (٢) .

(٢) قوله : «مضروب باللحم» قال شارح القاموس : كَانَ اللَّحْمُ صَكَّ فِيهِ صَكًّا ، أَيْ شَكَّ .

واصطك الجرمان : صك أحدها الآخر.

والصك : اضطراب الركبتين والعرويين من الإنسان وغيره ، والنعت رجل أصك ، صك يصك صككا فهو أصك ومصك ، وقد صككت با رجل . أبو عمرو : كل ما جاء على فعلت ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صمت المرأة وأشابهو ، إلا أحرفا جاءت نواير في إظهار التضعيف ، وهو لحيحت عنه إذا تصقت ، وقد مشيت الدابة ، وصككت ، وقد صبب البلد إذا كثرت ضيابه ، وإلل السقاء إذا تغيرت ريحه ، وقد قبط شعره .

ابن الأعرابي : في قدميه قبل ، ثم حنف ، ثم فحج ، وفي ركبتيه صكك ، وفي فخذه فجي .

والمصك : القوى الشديد من الناس والإبل والحجير ، وأنشد يعقوب :

تري المصك يطرد العواشيا
جلتها والآخر الحواشيا

ورجل مصك : قوى شديد . وفي الحديث : على جبل مصك ، يكسر الميم وتشديد الكاف ، هو القوى الجسم ، الشديد الخلق ، وقيل : هو من الصك احتكاك العرويين . والأصك : كالمصك ؛ قال الفرزدق :

فتح الإله خصاكا إذ أتتا

ردفان فوق أصك كاليغفور
قال سيوبه : والأثنى مصكة ، وهو عزيز عنده ، لأن مفعلا ومفعالا قلما تدخل الهاء في مؤنثه .

والصكة : شدة الهاجرة . يقال : لقيته صكة عمي ، وصكة أعى ، وهو أشد الهاجرة حرا ، قال بعضهم : عمي اسم رجل من الملقين أغار على قوم في وقت الظهيرة فاجتاحهم ، فجرى به المثل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صك بها عين الظهيرة غائرا
عمى ولم يعلن إلا ظلالها
ويقال : هو تصغير أعى مرخما . وفي الحديث : كان يستظل بظل جفنة عبد الله ابن جُدعان صكة عمي ، يريد في الهاجرة ، والأصل فيها أن عميا مصغر مرخم ، كأنه تصغير أعى ، وقيل : إن عميا اسم رجل من عدوان كان يفيض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر ، وقيل : إنه أغار على قومه في حر الظهيرة ، فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر ، يقال : لقيته صكة عمي ، وهذا الجفنة كانت لابن جُدعان في الجاهلية يطعم فيها الناس ، وكان يأكل منها القائم والراكب يعطيها ، وكان له مناد ينادي : هلم إلى الفالوذ ، وربما حضر طعامه سيدنا رسول الله ﷺ .

وظليم أصك : لتقارب ركبتيه يصيب بعضها بعضا إذا عدا ، قال الشاعر :
إن بني وقدان قوم سلك
مثل النعام والنعام صك
الجوهري : ظليم أصك لأنه أرح طول الرجلين ، ربما أصاب لتقارب ركبتيه بعضها بعضا إذا مشى . وفي الحديث : مر بجدي أصك ميت ، الصك : أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فتوتر فيها أثرا ، كأنه لما راه ميتا قد تقلصت ركبتاه وصفه بذلك ، أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانجرد فعرقه به ، ويروى بالسین ، ومنه كتاب عبد الملوك إلى الحجاج : قاتلك الله ، أخيفش العينين ، أصك الرجلين !

والصك : الكتاب ، فارسي معرب ، وجمعه أصك وصكوك وصكاك ، قال أبو منصور : والصك الذي يكتب للهدوء ، معرب أصله جك ، ويجمع صككا وصكوكا ، وكانت الأرزاق تسمى صككا ، لأنها كانت تخرج مكتوبة ، ومنه الحديث في النهي عن شراء الصكالك

والقنوط ، وفي حديث أبي هريرة : قال ليمروان ، أحلت بيع الصكالك ، هي جمع صك وهو الكتاب ، وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً ، فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها معجلا ، ويعطون المشتري الصك ، ليمضي ويقبضه ، فنهوا عن ذلك لأنه يبيع ما لم يقبض . وصك الباب صكا : أغلقه ، وصكته : أطقته . والمصك : المغلاق . والصكك : الضعيف (عن ابن الأباري) ، حكاه الهروي في الغرر . أبو عمرو : كان عبد الصمد بن علي قعددا ، وكانت فيه خصلة لم تكن في هاشمي : كانت أسنانه وأضراسه كلها ملتصقة ؛ قال : وهذا يسمى أصك ، قال الأزهری : ويقال له الأصل أيضا .

* صكم * صكمه صكما : ضربه ودفعه . وصكمه صكمة : صدمه . الليث : الصكمة صدمة شديدة بحجر أو نحو حجر ، والعرب تقول : صكمته صواكم الدهر ، وصواكم الدهر : ما يصيب من نوائيه .

وصكم الفرس يصكم : عض على اللجام ثم مد رأسه كأنه يريد أن يغاليه . الأصمعي : صكمته ولكمته وصكته ودكته ولكته كله إذا دفعته .

* صكا * ابن الأعرابي : صكا إذا لزم الشيء .

* صلب * الصلب والصلب : عظم من لدن الكاهل إلى العقب ، والجمع : أصلب وأصلاب وصلبة ، أنشد ثعلب :
أما ترىني اليوم شيئا أشيا
إذا نهضت أتشكى الأصلبا
جمع لأنه جعل كل جزء من صلبه صلبا ، كقول جرير :

قال العواذل: ما لجهلك بعد ما
شاب المفارق واكتسبن قتيلاً
وقال حميد:

وانتسف الحالب من اندابه
إغباطنا المس على أصلابه
كانه جعل كل جزء من صلبه صلباً. وحكى
الليثاني عن العرب: هؤلاء أبناء صلبتهم.
والصلب من الظهر، وكل شيء من
الظهر فيه فقار فذلك الصلب، والصلب،
بالتحريك، لغة فيه؛ قال المعجاج يصف
امراً:

رباً العظام فحمة المخدم
في صلب مثل العنان المؤدم
إلى سواء قطن موكم
وفي حديث سيده بن جبير: في الصلب
الدية. قال القتيبي: فيه قولان: أحدهما أنه
إن كبر الصلب فحلب الرجل ففيه الدية،
والآخر إن أصيب صلبه بشيء ذهب به
الجماع فلم يقدر عليه، فسمي الجماع صلباً،
لأن المني يخرج منه. وقول العباس بن
عبد المطلب يمدح النبي ﷺ:

تقل من صالب إلى رحم
إذا مضى عالم بدا طبق
قيل: أراد بالصالب الصلب، وهو قليل
الاستعمال. ويقال للظهر: صلب وصلب
وصالب، وأنشد:

كان حمى بك مغربة
بين الحيازيم إلى الصالب
وفي الحديث: إن الله خلق للجنة
أهلاً، خلقها لهم، وهم في أصلاب
آبائهم. الأصلاب: جمع صلب وهو
الظهر. والصلابة: ضد اللين.

صلب الشيء صلابة فهو صليب وصلب
وصلب^(١) وصلب أي شديد. ورجل

(١) قوله: «وصلب» هو كسكر. ولنظر

ضبط ما بعده، هل هو بفتحين، لكن الجوهري
خصه بما صلب من الأرض، أو بضمين الثانية
للإتياع، إلا أن المصباح خصه بكل ظهر له =

صلب: مثل القلب والحوار، ورجل صلب
وصليب: ذو صلابة؛ وقد صلب، وأرض
صلبة، والجمع صلبة.

ويقال: تصلب فلان، أي تشدد.
وقولهم في الراعي: صلب العصا، وصليب
العصا، إنما يراد أنه يعنف بالإبل، قال
الراعي:

صليب العصا بادي العروق ترى له
عليها إذا ما أجذب الناس إصبعا
وأنشد:

رايتك لا تغنين عني بقرعة
إذا اختلفت في الهراوى الدمايك
فأشهد لا آيتك ما دام تنضب
بأرضيك أو صلب العصا من رجالك
أصل هذا أن رجلاً وأعدته امرأة، فغثر عليها
أهلها، فضره بعض التنضب. وكان شجر
أرضها إنما كان التنضب، فضره بعضها.
وصلته: جعله صلباً وشده وقواه؛ قال
الأعشى:

من سراق الهجان صلبها العض
ض ورعى النجم وطول الحيال
أي شدها. وسراة المال: خياره، الواحد
سرى؛ يقال: بعير سرى، وناقة سرية.
والهجان: الخيار من كل شيء؛ يقال ناقة
هيجان، وجمل هيجان، ونوق هيجان. قال

أبو زيد: الناقة الهجان هي الأذماء، وهي
البيضاء الخالصة اللون. والعرض: علف
الأمصار مثل الفت والنوى. وقوله: رعى
النجم يريد حمى ضربة، وهو مرعى إبل
الملوك، وحمى الربند دونه. والحيال:
مصدر حالت الناقة إذا لم تحبل.

وفي حديث العباس: إن المغالب
صلب الله مغلوب، أي قوة الله.
ومكان صلب وصلب: غليظ حجر،
والجمع: صلبة.

= فقار، أو بفتح فكرر ويمكن أن يرشحه ما حكاه
ابن القطاع والصاغاني عن ابن الأعرابي من كسر
عين فعله.

والصلب من الأرض: المكان الغليظ
المتقاد، والجمع صلبة، مثل قلب وقلبة.
والصلب أيضاً: ما صلب من الأرض.
شعر: الصلب نحو من الحزير الغليظ
المتقاد. وقال غيره: الصلب من الأرض
أسناد الآكام والروابي، وجمعه أصلاب؛
قال روية:

نغشى قرى عارية أقرؤه
تجبو إلى أصلابه أماغوه
الأصمعي: الأصلاب هي من الأرض
الصلب الشديد المتقاد، والأماغه مسایل
صغار. وقوله: تجبو أي تدنو. وقال
ابن الأعرابي: الأصلاب: ما صلب من
الأرض وارتفع، وأماغوه: ما لان منه
وانخفض.

والصلب: موضع بالصمان، أرضه
حجارة، من ذلك غلبت عليه الصفة،
وبين ظهري الصلب وقفايه، رياض
وقيعان عذبة المنابت^(٢) كثيرة الشب،
وربما قالوا: الصلبان، أنشد ابن الأعرابي:

سقتا به الصلبن، فالصمانا
فأما أن يكون أراد الصلب، فثنى
للضرورة، كما قالوا: رمانا، وإنما هي رامة
واحدة. وأما أن يكون أراد موضعين يغلب
عليها هذو الصفة، فيسيمان بها.
وصوت صليب، وجرى صليب، على
المثل.

وصلب على المال صلابة: شح به؛
أنشد ابن الأعرابي:

فإن كنت ذا لب يزدك صلابة
على المال متزور العطاء مثرب
الليث: الصلب من الجرى ومن
الصهيل: الشديد؛ وأنشد:

دو ميعه إذا ترامي صلبه
والصلب والصلبي والصلبة والصلبية:

(٢) قوله: «عذبة المنابت» كذا بالنسخ أيضاً،
والذي في المعجم لياقوت عذبة المناب، أي
الطرق، فيها الطرق عذبة.

حِجَارَةُ النِّيسَنُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَمَحَدِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَحِيزِ
أَرَادَ بِالسَّنَانِ الْجِسْنَ . وَيُقَالُ : الصُّلْبِيُّ
الَّذِي جُلِيَ ، وَشُجِدَ بِحِجَارَةِ الصُّلْبِ ،
وَهِيَ حِجَارَةٌ تَتَخَذُ مِنْهَا الْمِسَانُ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ :

وَكَاَنَّ شَفَرَةَ خَطْمِهِ وَجَنِيهِ
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبُ مَقْلُوقٍ
وَالصُّلْبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْحِجَارِ ،
أَشَدُّهَا صَلَابَةً .

وَرَمَحَ مُصَلَّبٌ : مَشْحُودٌ بِالصُّلْبِيِّ .
وَتَقُولُ : سِنَانٌ صُلْبِيٌّ وَصُلْبٌ ، أَيْضًا أَيْ
مَسْنُونٌ .

وَالصُّلْبُ : الْوَدَكُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَدَكُ الْعِظَامِ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَلَلِيُّ يَذْكُرُ
عُقَابًا شَبِهَ فَرَسَهُ بِهَا :

كَأَنِّي إِذْ غَدَوْتُ ضَمَنْتُ بَرَى
مِنْ الْعُقَابِ خَائِتَةً طَلُوبًا

جَرِمَةً نَاهِضٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيبًا

أَيَّ وَدَكًا ، أَيْ كَأَنِّي إِذْ غَدَوْتُ لِلْحَرْبِ
ضَمَنْتُ بَرَى ، أَيْ سِلَاحِي ، عُقَابًا خَائِتَةً أَيْ
مُنْقَضَةً . يُقَالُ خَائِتٌ إِذَا انْقَضَتْ .

وَجَرِمَةٌ : بِمَعْنَى كَاسِيَةٍ ، يُقَالُ : هُوَ جَرِمَةٌ
أَهْلِيهِ أَيْ كَاسِيَهُمْ . وَالنَّاهِضُ : فَرَحُهَا .

وَانْتِصَابُ قَوْلِهِ طَلُوبًا : عَلَى الثَّغَمِ لِخَائِتَةٍ .
وَالنَّيْقُ : أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ .

وَصَلَبَ الْعِظَامَ يَصْلِبُهَا صَلْبًا وَاضْطَلَبَهَا :

جَمَعَهَا وَطَبَخَهَا وَاسْتَخْرَجَ وَدَكَهَا لِوَيْدَمِ
بِهِ ، وَهُوَ الْأَضْطَلَابُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا شَوَى
اللَّحْمَ فَاسَالَهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ الْأَسَدِيُّ :

وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشَّتَاءِ مَنَزِلَهُ
وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَضْطَلِبُ

أَحْتَلَّ : بِمَعْنَى حَلَّ . وَالْبَرَكُ : الصَّدْرُ ،
وَاسْتَعَارَهُ لِلشَّتَاءِ ، أَيْ حَلَّ صَدْرَ الشَّتَاءِ

وَمُعْظَمُهُ فِي مَنَزِلِهِ ، يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ
وَجَدْبَهُ ، لِأَنَّ غَالِبَ الْجَدْبِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي

زَمَنِ الشَّتَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَاهُ
أَصْحَابُ الصُّلْبِ ؛ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ
يَجْمَعُونَ الْعِظَامَ إِذَا أُخِذَتْ عَنْهَا لُحُومُهَا
فَيَطْبُخُونَهَا بِالْمَاءِ ، فَإِذَا خَرَجَ الدَّسَمُ مِنْهَا
جَمَعُوهُ وَاتَّذَمُّوا بِهِ . يُقَالُ اضْطَلَبَ فُلَانٌ
الْعِظَامَ إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ . وَالصُّلْبُ جَمْعُ
صَلِيبٍ ، وَالصُّلْبُ : الْوَدَكُ .

وَالصُّلْبُ وَالصُّلْبُ : الصَّدِيدُ الَّذِي
يَسِيلُ مِنَ الْمَيْتِ .

وَالصُّلْبُ : مُصَدَّرُ صَلَبِهِ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الصُّلْبِ وَهُوَ الْوَدَكُ . وَفِي حَدِيثٍ

عَلَى : أَنَّهُ اسْتَفْتَى فِي اسْتِمَالِ صَلِيبِ الْمَوْتَى
فِي الدَّلَاءِ وَالسُّفَرِ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ ، وَبِهِ سُمِّيَ

الْمُصْلُوبُ لِمَا يَسِيلُ مِنْ وَدَكِهِ .
وَالصُّلْبُ ، هَذِهِ الْقِتْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، مُشْتَقٌّ

مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ وَدَكَهُ وَصَدِيدَهُ يَسِيلُ .
وَقَدْ صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ، وَصَلَبَهُ ، شَدَّدَ

لِلتَّكْثِيرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا قَتَلُوهُ
وَمَا صَلَبُوهُ » . وَفِيهِ : « وَأَصْلَبْنَكُمْ فِي

جُدُوعِ النَّخْلِ » ؛ أَيْ عَلَى جُدُوعِ النَّخْلِ .
وَالصُّلْبُ : الْمُصْلُوبُ . وَالصُّلْبُ الَّذِي

يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى عَلَى ذَلِكَ الشَّكْلِ . وَقَالَ
اللِّثُّ : الصُّلْبُ مَا يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى قِبْلَةً ،

وَالْجَمْعُ صَلْبَانٌ وَصُلْبٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيطَلُ أُمَّ سَوٍّ
عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ

وَصَلَبَ الرَّاهِبُ : اتَّخَذَ فِي يَبْعَتِهِ
صَلِيبًا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَمَا أَتَيْتُ عَلَى هَيْكَلٍ
بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا

صَارَ : صَوَّرَ .
عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ : وَثُوبٌ مُصَلَّبٌ

فِيهِ نَقْشٌ كَالصُّلْبِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْلِيبَ

فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ ؛ أَيْ قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ
مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي

الثَّوْبِ الْمُصَلَّبِ ؛ هُوَ الَّذِي فِيهِ نَقْشٌ أَمْثَالُ
الصُّلْبَانِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ أَيْضًا : فَناوَلَتْهَا

عِطَافًا ، فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيبًا ، فَقَالَتْ : نَحْيِي
عَنْ .

وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ
النِّيبَ الْمُصَلَّبَةَ . وَفِي حَدِيثٍ جَرِيرٍ : رَأَيْتُ

عَلَى الْحَسَنِ ثَوْبًا مُصَلَّبًا .
وَالصُّلْبَانِ : الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُعْرَضَانِ

عَلَى الدَّلْوِ كَالْعُرْوَتَيْنِ ؛ وَقَدْ صَلَبَ الدَّلْوُ
وَصَلَبَهَا .

وَفِي مَقْتَلِ عُمَرَ : خَرَجَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ
فَضْرَبَ جَفِينَةَ الْأَعْمَجِيِّ ، فَصَلَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ

أَيَّ ضَرْبِهِ عَلَى عُرْضِهِ ، حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ
كَالصُّلْبِ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : صَلَبْتُ إِلَى جَنْبِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى

خَاصِرَتِي ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ ، قَالَ : هَذَا الصُّلْبُ
فِي الصَّلَاةِ . كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَنْهَى

عَنْهُ ، أَيْ أَنَّهُ يُشَبِّهُ الصُّلْبَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا
صَلَبَ مَدَّ يَدَهُ ، وَبَاعَهُ عَلَى الْجُدْعِ .

وَهَيْئَةُ الصُّلْبِ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يَضَعَ
يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ ، وَيُجَافِي بَيْنَ عَضْدَيْهِ

فِي الْقِيَامِ .
وَالصُّلْبُ : ضَرْبٌ مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ : الصُّلْبُ قَدْ يَكُونُ
كَبِيرًا وَصَغِيرًا وَيَكُونُ فِي الْخَدَيْنِ وَالْعُنُقِ

وَالْفَخْذَيْنِ . وَقِيلَ : الصُّلْبُ مِيسَمٌ فِي
الصُّدْرِ ، وَقِيلَ فِي الْعُنُقِ خَطَانُ أَحَدِهَا عَلَى

الْآخَرِ .
وَيَعِيرُ مُصَلَّبٌ وَمُصْلُوبٌ : سِمَتُهُ

الصُّلْبُ . وَنَاقَةٌ مُصْلُوبَةٌ كَذَلِكَ ؛ أَنشَدَ
ثَعْلَبٌ :

سَيَكْفِي عَقِيلًا رَجُلٌ ظَبْيِي وَعُلْبَةً
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدِ

وَإِبِلَ مُصَلَّبَةٍ أَبُو عَمْرٍو : أَصْلَبَتِ النَّاقَةُ
إِضْلَابًا إِذَا قَامَتْ وَمَدَّتْ عُنُقَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ؛

لِتَنَرَّ لَوَلَدِهَا جَهْدَهَا إِذَا رَضَعَهَا . وَرَبَّمَا صَرَمَهَا
ذَلِكَ ، أَيْ قَطَعَ لَبَنَهَا .

وَالتَّصْلِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخِمَرِ لِلْمَرَاةِ
وَيُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَصْلِيَ فِي تَصْلِيبِ الْعَامَةِ .

حَتَّى يَجْعَلَهُ كَوْرًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . يُقَالُ :
خَارَ مُصْلَبٌ ، وَقَدْ صَلَبَتِ الْمَرْءَةَ خَارَهَا ،
وَهِيَ لَيْسَةُ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ .

وَصَلَبَتِ الثَّمَرَةُ : بَلَغَتْ الْبَيْسَ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ شَيْخٌ مِنَ الْعَرَبِ أَطِيبُ
مُضْمَةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ صَبْغَانِيَّةً مُصْلَبَةً ، هَكَذَا
حَكَاهُ مُصْلَبَةً ، بِالْهَاءِ .

وَيُقَالُ : صَلَبَ الرُّطْبُ إِذَا بَلَغَ
الْبَيْسَ ، فَهُوَ مُصْلَبٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، فَإِذَا
صَبَّ عَلَيْهِ الدَّبْسُ لَيْلِينَ ، فَهُوَ مُصَقَّرٌ .
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْبَيْسَ فَلَيْلَكَ
التَّصْلِيبَ ، وَقَدْ صَلَبَ ، وَأَنْشَدَ الْهَارِزِيُّ فِي
صِفَةِ الثَّمَرِ :

مُصْلَبَةٌ مِنْ أَوْتَكَى الْقَاعِ كُلِّهَا
زَهَتْهَا النَّعَامُ خَلَّتْ مِنْ لَبَنِ صَخْرَا
أَوْتَكَى : ثَمَرُ الشَّهْرِيزِ . وَلَبْنٌ : اسْمُ جَبَلٍ
بَعِينِهِ .

شَيْرٌ : يُقَالُ صَلَبَتْهُ الشَّمْسُ تَصْلِيهِ
وَتَصْلِيهِ صَلْبًا ، إِذَا أَحْرَقَتْهُ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ :
مُحْرَقٌ ، وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

مُسْتَوْقِدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْلِيهِ
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْيَدِ مَرْضُوحٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : ثَمَرٌ ذَخِيرَةٌ
مُصْلَبَةٌ ، أَيْ صَلْبَةٌ . وَثَمَرُ الْمَدِينَةِ صَلْبٌ .
وَيُقَالُ : ثَمَرُ مُصْلَبٍ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ،
أَيْ يَابِسٌ شَدِيدٌ .

وَالصَّالِبُ مِنَ الْحُمَى الْحَارَةِ غَيْرُ
النَّافِضِ ، تُذَكَّرُ وَتَوَثَّنُ . وَيُقَالُ : أَخَذْتُهُ
الْحُمَى بِصَالِبٍ ، وَأَخَذْتُهُ حُمَى صَالِبٍ .
وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ، وَلَا يَكَادُونَ يَضِيفُونَ ، وَقَدْ
صَلَبَتْ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، تَصْلَبُ ، بِالْكَسْرِ ،
أَيْ دَامَتْ وَاشْتَدَّتْ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ .
وَإِذَا كَانَتْ الْحُمَى صَالِبًا قِيلَ : صَلَبَتْ
عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرْدٍ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ
الصَّالِبَ مِنَ الصَّدَاعِ ، وَأَنْشَدَ :

يُرْوَعُكَ حُمَى مِنْ مَلَالٍ وَصَالِبٍ
وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّالِبُ الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ ،
وَلَيْسَ مَعَهَا بَرْدٌ . وَأَخَذَهُ صَالِبٌ أَيْ رَعْدَةٌ ،

أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

عُقَارًا غَذَاهَا الْبَحْرُ مِنْ خَمَرٍ عَائَةٍ
لَهَا سُورَةٌ فِي رَأْسِهِ ذَاتُ صَالِبٍ
وَالصُّلْبُ : الْقُوَّةُ . وَالصُّلْبُ :

الْحَسْبُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
أَجَلٌ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَضَلَكَمُ
فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ
فُسْرِيهَا جَمِيعًا . وَإِزَارٌ : الْعِفَافُ .
وَيُرْوَى :

فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا بِإِزَارٍ
أَيْ شَدَّ صَلْبًا بِعِنَى الظَّهْرِ . بِإِزَارٍ : بِعِنَى الَّذِي
يُوتَرُ بِهِ .

وَالْعَرَبُ تَسْمَى الْأَنْجُمَ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي
خَلْفَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ : صَلْبِيَّةً . وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً
فِي بَعْضِ النُّسخِ ، يَخْطُ الشَّيْخُ ابْنَ
الصَّلَاحِ الْمُحَدِّثِ ، مَا صَوَّرَتْهُ : الصُّوَابُ
فِي هَذِهِ الْأَنْجُمِ الْأَرْبَعَةِ أَنَّ يُقَالُ خَلْفَ
النَّسْرِ الطَّائِرِ ، لِأَنَّهَا خَلْفُهُ لَا خَلْفَ الْوَاقِعِ ،
قَالَ : وَهَذَا مِمَّا وَهَمَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ .
الْبَيْتُ : وَالصُّوَابُ وَالصُّوَلِبُ هُوَ الْبَذَرُ الَّذِي
يَبْشُرُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَكْبُرُ عَلَيْهِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا .

وَالصُّلْبُ : اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
كَأَنَّهُ كُلُّهَا أَرْقَصَتْ حَزْبَقَتَهَا
بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْسِهِ أَكْفَالَهَا كَلْبُ
وَالصُّلْبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ سَلَامَةُ
ابْنُ حَنْدَلٍ :

لِمَنْ طَلَّلَ مِثْلُ الْكِتَابِ الْمُنَمَّقِ
عَفَا عَهْدَهُ بَيْنَ الصُّلْبِ وَمُطَرِّقِ

• صَلَّتْ • الصَّلْتُ : الْبَارِزُ الْمُسْتَوِي .
وَسَيْفٌ صَلْتُ ، وَمُنْصَلْتُ ، وَإِصْلِيْتُ :
مُنْجَرِدٌ ، مَاضٍ فِي الصَّرِيَّةِ ، وَبَعْضُ
يَقُولُ : لَا يُقَالُ الصَّلْتُ إِلَّا لِمَا كَانَ فِيهِ طَوْلٌ .
وَيُقَالُ : أَصَلْتُ السَّيْفَ أَيْ جَرَدْتُهُ ،

وَرَبَّمَا اشْتَقُّوا نَعْتُ أَفْعَلَ مِنْ إِفْعِيلٍ ، مِثْلُ
إِبْلِيسَ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِبْلِيسُ .
وَسَيْفٌ إِصْلِيْتُ أَيْ صَقِيلٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ فِي مَعْنَى مُصَلَّتٍ . وَفِي حَدِيثِ
غُورَثٍ : فَاحْتَرَطَ السَّيْفُ وَهُوَ فِي يَدِهِ
صَلْتًا ، أَيْ مُجَرَّدًا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَصَلْتُ السَّيْفَ جَرَدْتُهُ مِنْ
غَمْدِهِ ، فَهُوَ مُصَلَّتٌ . وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صَلْتًا
وَصَلْتًا أَيْ ضَرَبَهُ بِهِ وَهُوَ مُصَلَّتٌ .

وَالصَّلْتُ وَالصَّلْتُ : السَّكِينُ الْمُصَلَّتَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْكَبِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ أَصْلَاتٌ . أَبُو
عَمْرٍو : سَكِينٌ صَلْتُ ، وَسَيْفٌ صَلْتُ ،
وَمُخِيطٌ صَلْتُ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ غِلَافٌ ،
وَقِيلَ : أَنْجَرَدَ مِنْ غَمْدِهِ . وَرَوَى عَنِ الْعَمَلِيِّ
أَوْ غَيْرِهِ : وَجَاءُوا بِصَلْتٍ مِثْلَ كَيْفِ النَّاقَةِ ،
أَيْ بِشَفَرَةٍ عَظِيمَةٍ .

وَأَنْصَلْتُ فِي الْأَمْرِ : أَنْجَرَدَ . أَبُو عُبَيْدٍ :
انْصَلْتُ يَعْدُو ، وَانْكَدَّرَ يَعْدُو ، وَأَنْجَرَدَ :
إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ .

وَالصَّلْتُ : الْأَمْلَسُ ، وَرَجُلٌ صَلْتُ
الْوَجْهِ وَالْخَدَّ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَلْتُ ،
بِالضَّمِّ ، صَلُوتَةً . وَرَجُلٌ صَلْتُ الْجَبِينِ :
وَاضِحُهُ . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ
صَلْتُ الْجَبِينِ . قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الصَّلْتُ
الْجَبِينِ : الْوَاسِعُ الْجَبِينِ ، الْأَبْيَضُ
الْجَبِينِ ، الْوَاضِحُ ، وَقِيلَ : الصَّلْتُ
الْأَمْلَسُ ، وَقِيلَ : الْبَارِزُ . يُقَالُ : أَصْبَحَ
صَلْتُ الْجَبِينِ ، يَبْرُقُ ، قَالَ : فَلَا يَكُونُ
الْأَسْوَدُ صَلْتًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَلْتُ
الْجَبِينِ صَلْبٌ ، صَحِيحَةٌ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

وَحَشَشْتِي بَعْدَ الشَّبَابِ الصَّلْتُ
وَكُلُّ مَا أَنْجَرَدَ وَبَرَزَ ، فَهُوَ صَلْتُ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّلْتُ الْجَبِينِ الْمُسْتَوِي . وَقَالَ
ابْنُ شَمِيلٍ : الصَّلْتُ الْوَاسِعُ الْمُسْتَوِي
الْجَمِيلُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَانَ سَهْلُ
الْخُدَيْنِ ، صَلَّتْهَا ، وَرَجُلٌ صَلْتُ ،
وَأَصْلَتِي ، وَمُنْصَلَّتْ : صَلْبٌ ، مَاضٍ فِي
الْحَوَائِجِ ، خَفِيفُ اللَّبَاسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مِصْلَتٌ ، بِكَسْرِ
الْمِيمِ ، إِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي الْأُمُورِ ، وَكَذَلِكَ
أَصْلَتِي ، وَمُنْصَلَّتْ ، وَصَلْتُ ، وَمِصْلَاتٌ ،

قال عازر بن الطفيل:

وإنما المصاليث يوم الوغى
إذا ما المغاوير لم تقدم
والمُنْصَلِتُ: المُسْرِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
ونهر مُنْصَلِتٌ: شديد الجرية، قال ذو
الرمة:

يَسْتَلْهُا جَدُولٌ كَالسَيْفِ مُنْصَلِتٌ
بَيْنَ الْأَشْيَاءِ تَسَامَى حَوْلَهُ الْعُشْبُ
وَالصَّلَاتَانِ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحِمَرِ: الشَّدِيدُ
الصَّلْبُ، وَالْجَمْعُ صِلَاتَانِ (عَنْ كُرَاعٍ)
وقال الأصمعي: الصَّلَاتَانِ مِنَ الْحَمِيرِ
الْمُنْجَرِدِ الْقَصِيرِ الشَّعْرِ، مِنْ قَوْلِكَ: هُوَ
يُصَلِّتُ الْعَنْتَى أَيْ بَارِزَهُ، مُنْجَرِدُهُ: الْأَحْمَرُ
وَالْقَرَاءُ: الصَّلَاتَانِ، وَالْقَلَتَانِ، وَالْبَزَوَانِ،
وَالصَّمِيَانِ: كُلُّ هَذَا مِنَ التَّقَلُّبِ، وَالْوُثْبِ
وَنَحْوِهِ. وقال الجوهري: الصَّلَاتَانِ، مِنَ
الْحِمَرِ: الشَّدِيدِ النَشِيطِ، وَمِنْ الْخَيْلِ:
الْحَدِيدُ الْفَوَادِ.

وجاء يَمْرُقُ يَصَلِتُ، وَلَبَنِي يَصَلِتُ: إِذَا
كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ، كَثِيرَ الْمَاءِ، قَالَ:
وَيَجُوزُ يَصَلِدُ، بِهَذَا الْمَعْنَى.
وَصَلَّتْ مَا فِي الْقَدَحِ إِذَا صَبَبَتْ.
وَصَلَّتِ الْفَرَسُ إِذَا رَكَضَتْ.
وَانْصَلَّتْ فِي سَيْرِ أَيْ مَضَى وَسَبَقَ.
وفي الحديث: مَرَّتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ:
تَنْصَلِتُ، أَيْ تَقْصِدُ لِمَطَرٍ. يُقَالُ: انْصَلَّتْ
يَنْصَلِتُ إِذَا تَجَرَّدَ وَإِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ
وَيُرْوَى: تَنْصَلَّتْ، بِمَعْنَى أَقْبَلَتْ.
وَالصَّلْتُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• صلح الصلحة، الفيلحة من القر
والقد.

وَالصَّوْلُجُ: الصَّاحُ، وَالصَّوْلُجُ
وَالصَّوْلُجَةُ: الْفِضَةُ الْخَالِصَةُ. ابن
الأعرابي: الصِّلِجَةُ وَالنَّسِجَةُ وَالسَّيْجَةُ:
الْفِضَةُ الْمُصَفَّاءُ، وَمِنْهُ أُخِذَ النَّسْكُ، لِأَنَّهُ
صُفِّي مِنَ الرِّبَا.
وَالصَّوْلُجُ وَالصَّوْلُجَانُ وَالصَّوْلُجَانَةُ:

الْعُودُ الْمَعُوجُ، فَارِسِي مَعْرَبُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
سَيُوبَةَ)، قَالَ: وَالْجَمْعُ صَوَالِجَةٌ، أَلْهَاءُ
لِمَكَانِ الْعُجْمَةِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَكَذَا
وُجِدَ أَكْثَرُ هَذَا الضَّرْبِ الْأَعْجَى مُكْسَرًا
بِأَلْهَاءِ. التَّهْدِيبُ: الصَّوْلُجَانُ عَصَا يُعْطَفُ
طَرَفُهَا يُضْرَبُ بِهَا الْكُرَّةُ عَلَى الدُّوَابِّ، فَأَمَّا
الْعَصَا الَّتِي اعْوَجَّ طَرَفُهَا خَلْقَةً فِي شَجَرَتِهَا،
فَبِهَا يَمُحِجْنَ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوْلُجَانُ
وَالصَّوْلُجُ وَالصَّلِجَةُ، كُلُّهَا مَعْرُوبَةٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: الصَّوْلُجَانُ، يَفْتَحُ اللَّامُ:
الْمُحِجْنَ، فَارِسِي مَعْرَبُ.

وَالْأَصْلَحُ: الْأَصْلَعُ، بَلَّغَهُ بَعْضُ
قَيْسٍ، وَأَصَمُّ أَصْلَحُ، كَأَصْلَحَ (عَنْ
الْهَجَرِيِّ)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ
صَلَحٍ: الْأَصْلَحُ الْأَصَمُّ، كَذَلِكَ قَالَ الْقُرَاءُ
وَأَبُو عَيْدٍ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَهَؤُلَاءِ
الْكُوفِيُّونَ أَجْمَعُوا عَلَى هَذَا الْحَرْفِ بِالْخَاءِ،
وَأَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَمَنْ فِي ذَلِكَ الشَّقِّ مِنَ
الْعَرَبِ فَأَتَاهُمْ يَقُولُونَ الْأَصْلَحُ بِالْجِيمِ،
قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: فَلَانُ يَتَصَالَحُ
عَلَيْنَا أَيْ يَتَصَامَمُ، قَالَ: وَرَأَيْتُ أُمَّةً صَمَاءَ
تَعْرِفُ بِالصَّلَخَاءِ، قَالَ: فَهِيَ ثَلَاثَانِ
جَيِّدَتَانِ، بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ وَتَجِيمٍ
يَقُولُ لِلْأَصَمِّ أَصْلَحُ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لِبَنِي
أَسَدٍ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ أَصْلَحُ، بِالْخَاءِ.

• صلح الصلاح: ضد الفساد، صلح
يصلح ويصلح^(١) صلاحاً وصلوحاً، وأنشد
أبو زيد:

فَكَيْفَ يَاطْرَاقِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي؟
وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صَلُوحٌ^(٢)

(١) قوله: صلح يصلح... إلى آخره، من
باب نصر ومنع. وفيه لغة ثالثة قليلة: صلح ككرم.
كما في المصباح والمصاح.
(٢) قوله: «يا طراق» بهزئة مكسورة وقاف
خطأ صوابه: «يا طراق» بهزئة مفتوحة ثم فاء، كما
جاء في مادة «ظرف» وأطراف الرجل: أقاربه
المحارم كأبوع وإخوته. [عبد الله]

وَهُوَ صَالِحٌ وَصَلِيحٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَالْجَمْعُ صَلَحَاءُ وَصُلُوحٌ،
وَصَلَحَ: كَصَلَحَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ
صَلَحَ بِشَيْءٍ. وَرَجُلٌ صَالِحٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَوْمٍ
صَلَحَاءَ، وَمُصْلِحٌ فِي أَعْمَالِهِ وَأُمُورِهِ، وَقَدْ
أَصْلَحَهُ اللَّهُ، وَرَبَّاهُ كُنَّا بِالصَّالِحِ عَنِ الشَّيْءِ
الَّذِي هُوَ إِلَى الْكَثْرِ كَقَوْلِ يَعْقُوبَ: مَعَرْتُ
فِي الْأَرْضِ مَعْرَةً مِنْ مَطَرٍ، وَهِيَ مَطَرَةٌ
صَالِحَةٌ، وَكَقَوْلِ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ، كَأَنَّهُ ابْنُ
جَنَى: أَبْدَلْتُ الْبَاءَ مِنَ الْوَاوِ أَبْدَالاً صَالِحاً
وَهَذَا الشَّيْءُ يَصْلُحُ لَكَ، أَيْ هُوَ مِنْ
بَابِ تَك.

وَالْإِصْلَاحُ: نَقِيضُ الْإِفْسَادِ.
وَالْمُصْلَحَةُ: الصَّلَاحُ. وَالْمُصْلَحَةُ

وَاحِدَةُ الْمَصَالِحِ
وَالْإِسْتِصْلَاحُ: نَقِيضُ الْإِسْتِغْسَادِ.
وَأَصْلَحَ الشَّيْءُ بَعْدَ فُسَادِهِ: أَقَامَهُ
وَأَصْلَحَ الدَّابَّةُ: أَحْسَنَ إِلَيْهَا فَصَلَحَتْ وَفِي
التَّهْدِيبِ: تَقُولُ أَصْلَحْتُ إِلَى الدَّابَّةِ إِذَا
أَحْسَنْتَ إِلَيْهَا.

وَالصَّلُحُ: تَصَالُحُ الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ
وَالصَّلُحُ: السَّلْمُ. وَقَدْ أَصْطَلَحُوا وَصَالَحُوا
وَأَصْلَحُوا وَتَصَالَحُوا وَأَصْلَحُوا، مُشَدَّدَةً
الصَّادِ، قَلَبُوا التَّاءَ صَادًا وَأَدْعَمُوهَا فِي
الصَّادِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَوْمٌ صَلُوحٌ:
مُتَصَالِحُونَ، كَأَنَّهُمْ وَصَفُوا بِالْمُصْدِرِ.

وَالصَّلَاحُ، بِكسْرِ الصَّادِ: مُصْدِرُ
الْمُصَالِحَةِ، وَالْعَرَبُ تَوَلَّيْهَا، وَالْأَسْمُ
الصَّلَحُ، بِذَكَرٍ وَيُوْنُثُ. وَأَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ
وَصَالَحَهُمْ مُصَالِحَةٌ وَصِلَاحًا، قَالَ بَشَرُ بْنُ

أَبِي حَازِمٍ:
يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ
وَقَوْلُهُ: وَمَا فِيهَا أَيْ وَمَا فِي الْمُصَالِحَةِ،
وَلِذَلِكَ أَنْتَ الصَّلَاحُ.

وَصَلَاحٌ وَصَلَاحٌ: مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ،
شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الصَّلَحِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «حَرَمًا آمِنًا»
سِيَامٌ

فَطَلَّتْ يَمْلُقِي وَاجِفٌ جَزَعُ الْمَعَى
قِيَامًا تَفَالِي مُصْلَحًا أَمِيرَهَا
أَيُّ مُسْتَكْبِرًا لَا يُحَرِّكُهَا وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا
وَقَالَ: الْمُصْلَحُ وَالْمُطْلَحُ وَالْمُطْرَحُ
وَاجِدٌ.

• صلح • حجر صلح وصلود، بين الصلادة
والصلود: صلح أملتس، والجمع من كل
ذلك أصلا. وحجر أصلد كذلك، قال
المثقب العبدى:

يَتَنِي بِنَهَاضِي إِلَى حَارِكِي
ثُمَّ كَرَكْنِي الْحَجَرِ الْأَصْلِدِ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَرَكُهُ صَلْدًا»؛
قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: حَجَرُ صَلْدٍ، وَجَبِينُ
صَلْدٍ، أَيْ أَمْلَسُ يَابِسٌ، فَإِذَا قُلْتُ صَلْتُ
فَهُوَ مُسْتَوٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّفَا: الْعَرِيضُ
مِنَ الْحِجَارِ الْأَمْلَسِ. قَالَ: وَالصَّلْدَاءُ
وَالصَّلْدَاءَةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الصَّلْبَةُ. قَالَ:
وَكُلُّ حَجَرٍ صَلْبٍ فَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ صَلْدٌ،
وَأَصْلَادُ جَمْعُ صَلْدٍ؛ وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ:

بَرَأَقُ أَصْلَادُ الْجَبِينِ الْأَجْلُو
أَبُو الْهَيْثَمِ: أَصْلَادُ الْجَبِينِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي
لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، شَبَّ بِالْحَجَرِ الْأَمْلَسِ. وَجَبِينُ
صَلْدٌ، وَرَأْسُ صَلْدٍ، وَرَأْسُ صَلْدٍ
كَصَلْدٍ، فَعَالِمٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ، وَفَعَالِلٌ عِنْدَ
غَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ حَافِرُ صَلْدٍ وَصَلْدِيمٌ،
وَسَنَدُكْرُهُ فِي الْوَيْسِ^(١). وَمَكَانُ صَلْدٍ: لَا
يُنْبِتُ، وَقَدْ صَلْدَ الْمَكَانُ وَأَصْلَدَ. وَأَرْضُ
صَلْدٍ^(٢)، وَصَلْدَتِ الْأَرْضُ وَأَصْلَدَتْ.
وَمَكَانُ صَلْدٍ: صَلْبٌ شَدِيدٌ. وَامْرَأَةٌ
صَلْدٌ: قَلِيلَةُ الْخَيْرِ، قَالَ جَبِيلٌ:
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمُّ ذِي الْوَدْعِ أَنَّي
أَضَاحِكُ ذِكْرًا كَمْ وَأَنْتِ صَلْدُودُ؟
وَقِيلَ: صَلْدُودٌ هُنَا صَلْبَةٌ لَا رَحْمَةَ فِي
قَوَائِمِهَا.

(١) أَي فِي مَادَّةِ «صَلْدِم».

(٢) فِي الصَّحَاحِ: «وَأَرْضُ صَلْدَةٍ».

وَرَجُلٌ صَلْدٌ وَصَلْدُودٌ وَأَصْلَدٌ: بَخِيلٌ
جَدًّا؛ وَصَلْدٌ يَصْلِدُ صَلْدًا، وَصَلْدٌ صَلَادَةٌ.
وَالْأَصْلَدُ: الْبَخِيلُ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ
لِلْبَخِيلِ صَلَدَتْ زَنَادُهُ؛ وَأَنْشَدَ:
صَلَدَتْ زَنَادُكَ يَا يَزِيدُ وَطَلَا

تَقَبَّتْ زَنَادُكَ لِلزُّبَيْرِ الْمُرْمِلِ
وَنَاقَةٌ صَلْدُودٌ وَمِصْلَادٌ أَيْ بَكِيَّةٌ. وَبَثَرُ
صَلْدُودٌ: غَلَبَ جَبَلُهَا، فَامْتَنَعَتْ عَلَى
حَافِرِهَا؛ وَقَدْ صَلْدَ عَلَيْهِ يَصْلِدُ صَلْدًا؛
وَصَلْدٌ، صَلَادَةٌ وَصَلْدُودَةٌ وَصَلْدُودٌ، وَسَالَهُ
فَاصِلِدٌ، أَيْ وَجَدَهُ صَلْدًا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ هَكَذَا حَكَاهُ). قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَأَنَا قِيَاسُهُ فَاصِلِدَتُهُ، كَمَا قَالُوا أَبْخَلْتُهُ
وَأَجَبْتُهُ، أَيْ صَادَفْتُهُ بِخَيْلٍ وَجَبَانًا.

وَفَرَسٌ صَلْدُودٌ: بَطِيءُ الْإِنْفَاحِ، وَهُوَ
أَيْضًا الْقَلِيلُ الْمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَطِيءُ
الْعَرَقُ؛ وَكَذَلِكَ الْقَدِيرُ إِذَا أَبْطَأَ غَلْبُهَا.
التَّهْدِيبُ: فَرَسٌ صَلْدُودٌ وَصَلْدٌ إِذَا لَمْ يَعْرقَ،
وَهُوَ مَذْمُومٌ.

وَيُقَالُ: عُرِدَ صَلْدًا لَا يَنْقَدِحُ مِنْهُ النَّارُ.
وَصَلْدَ الزَّنْدُ يَصْلِدُ صَلْدًا، فَهُوَ صَالِدٌ وَصَلَادٌ
وَصَلْدُودٌ وَمِصْلَادٌ، وَأَصْلَدَ: صَوَّتَ وَلَمْ
يُورِ، وَأَصْلَدَهُ هُوَ وَأَصْلَدَتْهُ أَنَا، وَقَدَحَ فُلَانٌ
فَاصِلِدًا. وَحَجَرُ صَلْدٍ: لَا يُورِي نَارًا،
وَحَجَرُ صَلْدُودٍ مِثْلُهُ.

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ: صَلْدَ الزَّنْدُ، يَكْسِرُ
اللَّامَ^(٣)، يَصْلِدُ صَلْدًا إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ
يُخْرِجْ نَارًا. وَأَصْلَدَ الرَّجُلُ أَيْ صَلْدَ زَنْدَهُ.
وَصَلْدَ الْمَسْئُولُ السَّائِلَ إِذَا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا؛
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

تَسْمَعُ فِي عَصَلٍ لَهَا صَوَالِدَا
صَلَّ خَطَاطِيفَ عَلَى جَلَامِيدَا
وَيُقَالُ: صَلَدَتْ أَنْبَابُهُ، فَهِيَ صَالِدَةٌ
وَصَوَالِدٌ، إِذَا سَمِعَ صَوْتَ صَرِيفِهَا.

(٣) قَوْلُهُ: «صَلْدَ الزَّنْدُ بِكَسْرِ اللَّامِ الْيَخ» كَذَا
بِالْأَصْلِ الْمَنْقُولِ مِنْ مَسْوَدَةِ الْمُؤَلِّفِ، وَالَّذِي فِي نَسْخِ
بَايْدِينَا مِنَ الصَّحَاحِ طَبْعٌ وَخَطٌ: صَلْدَ الزَّنْدُ
يَصْلِدُ، بِكَسْرِ اللَّامِ؛ فَفَادَهُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ جَلَسَ.

وَصَلْدَ الْوَعِلُ يَصْلِدُ صَلْدًا، فَهُوَ
صَلْدُودٌ: تَرَقَّى فِي الْجَبَلِ.
وَصَلْدَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ صَلْدًا: مِثْلُ صَفَقَ،
سَوَاءً.

وَالصَّلُودُ: الصُّلْبُ، بِنَاءُ نَائِرٍ.
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ صَلَّتْ: وَجَاءَ بِمَرَقٍ
يَصْلِتُ وَلَبَنٌ يَصْلِتُ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ اللَّسَمِ
كَثِيرَ الْمَاءِ، وَجُوزُ يَصْلِدُ بِهَذَا الْمَعْنَى.
وَفِي حَاشِيَةِ صَرَفٍ: وَحَسَى اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
لَمَّا طَمِنَ سَقَاهُ الطَّيِّبُ لَبَنًا فَخَرَجَ مِنْ مَوْضِعِ
الطَّعْنَةِ أَبْيَضُ يَصْلِدُ، أَيْ يَبْرُقُ وَيَبْصُ. وَفِي
حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ:
أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا تَقِيَاتُ، فَقَاءَ لَبَنًا يَصْلِدُ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ: ثُمَّ لَحَا
قَضِيئَهُ، فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلِدُ. وَصَلَدَتْ
صَلْمَةُ الرَّجُلُ إِذَا بَرَقَتْ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ
بَقْرَةً وَحْشِيَّةً:

وَشَقَّتْ مَقَاطِيعَ الرُّمَاقِ قَوَادِمَا
إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمُغْرَدِ تَصْلِدُ
وَالْمَقَاطِيعُ: النَّصَالُ. وَقَوْلُهُ تَصْلِدُ أَيْ
تَنْصَبُ.

وَالصَّلُودُ: الْمَغْرَدُ، قَالَ ذَلِكَ
الْأَصْمَعِيُّ، وَأَنْشَدَ:
تَالِقٌ يَتَقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حَيْدٍ
إِذَا مَا صَلْدُودٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو حَذَمٍ^(٤)
أَرَادَ بِالْحَيْدِ عَقَبَ قَرْنِهِ، الْوَاحِدَةُ حَيْدَةٌ.

• صلح • الصَّلُودُخُ: الصُّلْبُ
وَالصَّلْدَنَةُ^(٥). الصَّلْبَةُ: الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
اللَّيْثِ: الصَّلْدُخُ هُوَ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ؛
وَجَارِيَةٌ صَلْدَنَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: نَاقَةٌ جَلْدَنَةٌ
شَدِيدَةٌ، وَصَلْدَنَةٌ: صَلْبَةٌ، وَلَا يُوصَفُ
بِهَا إِلَّا الْإِنَاثُ.

(٤) قَوْلُهُ: «إِذَا مَا صَلْدُودٌ» جَاءَ فِي التَّهْدِيبِ:
«أَدْفَى صَلْدُودٌ». وَوَجِلَ أَدْفَى: طَالَ قَرْنُهُ جَدًّا
وَذَهَبَ قَلِيلَ أَذْنِهِ. [عبد الله]
(٥) قَوْلُهُ: «وَالصَّلْدَنَةُ» هَذِهِ بَفَتْحِ الصَّادِ
وَضَمِّهَا مَعَ فَتْحِ اللَّامِ فِيهَا، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ.

• **صلدم** : الصلدم والصلاديم : الشديد الحافر ، وقيل : الصلدم القوى الشديد من الحافر ، والأنتى صلدمة وصالومة ، وعم به بعضهم ، وهو ثلاثي عند الخليل ، وجمعه صلايم . الجوهرى : فرس صلدم بالكسر ، صلب شديد ، والأنتى صلدمة ورأس صلدم وصالوم ، بالضم : صلب ، وأنشد ابن السكيت :

من كل كوما السنام فاطم
تشحى بمستن الذنوب الرادم
شديقي في رأس لها صلايم
والجمع صلايم ، بالفتح .
والصلدام : الشديد كالصلدم ، قال جرير :
فلو مال ميل من تميم عليكم
لأمك صلدام من العيس قارج

• **صلطح** : الصلطح : العريضة من النساء : وأصلنطح البطحاء : اتسعت ، قال طريح :
أنت ابن مصلطح البطاح ولم
تعطف عليك الحنى والولج
يمدحه يانه من صميم قرشي ، وهم أهل البطحاء .

وَصَلَّحَ مَصْلُطَحٌ : عَرِيضٌ . وَمَكَانٌ سَلْطَحٌ : عَرِيضٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِرِ : صَلَاطِحٌ بِلَاطِحٍ ، بِلَاطِحٍ إِبْتِغَاءً . وَالصَّلُوطُحُ : مَوْضِعٌ ^(١) ، قَالَ : إِنِّي بَعِثْتُ إِذَا أَتَتْ حُمُولُهُمْ بَطْنَ الصَّلُوطِحِ لَا يَنْظُرُونَ مِنْ تَبَعَا

• **صلع** : الصلَع : ذهاب الشعر من مقدم

(١) قوله : «والصلوطح موضع» ذكره المجد هنا وفي سلطح أيضاً بالسين كالمؤلف . وياقوت أقصر عليه بالسين ، وأنشد البيت بالسين ، فقال : قال لقيط بن يعمر الأزدي : إني بعبي إلخ . . . وبعده :

طوراً ، أراهم وطوراً لا أيهم
إذا تواضع خدر ساعة لمعا
ولم يذكره في الصاد .

الرأس إلى مؤخرو ، وكذلك إن ذهب وسطه ، صلَع يصلَع صلَعاً ، وهو أصلع بين الصلَع ، وهو الذي انحسر شعر مقدم رأسه . وفي حديث الذي يهدم الكعبة : كَانِي بِهِ أَفِيدِعُ أَصْلِعُ ، هو تصغير الأصلع الذي انحسر الشعر عن رأسه . وفي حديث بدر : مَا قُلْنَا إِلَّا عَجَائِزُ صَلْعًا . أى مشايخ عَجَزَةٌ عَنِ الْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ الْأَصْلَعُ عَلَى صَلْعَانِ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَيَا أَشْرَفَ الصَّلْعَانِ أَوْ الْفُرْعَانِ ؟ وَامْرَأَةٌ صَلْعَاءُ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ ، قَالَ : إِنَّمَا هِيَ زَعْرَاءُ وَقَزْعَاءُ ، وَالصَّلْعَةُ وَالصَّلْعَةُ : مَوْضِعُ الصَّلْعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ الزَّرْعَةُ وَالْكَشْفَةُ وَالْجَلْعَةُ ، جَاءَتْ مُثَقَّلَاتٍ كُلُّهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يلوح في حافات قتلاه الصلَع

أى يتجيب الأوغاد ، وَلَا يَقْتُلُ إِلَّا الْأَشْرَافَ وَذَوَى الْأَسْنَانِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَشْرَافِ وَذَوَى الْأَسْنَانِ صَلْعٌ كَقَوْلِهِ :

فَقُلْتُ لَهَا لَا تُكْرِيبِي قَتْلًا
يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا

وَالصَّلْعَاءُ مِنَ الرَّمَالِ : مَا لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ . وَأَرْضٌ صَلْعَاءُ : لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ ^(٢) : وَتَحْتَرَشُ بِهِ الصَّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلْعَاءِ ، يُرِيدُ الصَّحْرَاءَ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَصْلَعِ ، وَهِيَ الْحَصَاءُ مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَحْصِ .

وَصَلَعَتِ الْعُرْفَةُ صَلْعًا ، وَعُرْفَةُ صَلْعَاءُ إِذَا سَقَطَتْ رُغُوسُ أَغْصَانِهَا أَوْ أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ ، قَالَ الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ :

(٢) قوله : «حديث عمر في صفة التمر» كذا بالأصل ، والذي في النهاية هنا ، وفي مادة حرش أيضاً : حديث أبي حنيفة في صفة التمر ، وساق ما هنا بلفظة . وينسب هذا الحديث أيضاً إلى أبي عمرة عبد الرحمن بن محسن الأنصاري .

إِنْ تَمَسَّ فِي عُرْفِ صَلْعٍ جَمَاعُهُ
مِنَ الْأَسَالِي عَارَى الشَّوْكَ مَجْرُودٌ ^(٣)
وَالصَّلْعَاءُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، أَيْ أَنَّهُ لَا مُتَعَلِّقَ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ لَهَا مَرْمَرِسٌ مِنَ الْمَرَاةِ ، أَيْ الْمَلَاةِ ، يُقَالُ : لَقِيَ مِنْهُ الصَّلْعَاءُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
فَلَمَّا أَحْلَوْنِي بِصَّلْعَاءِ صَبْلِمٍ
يَأْخُذِي زَبَى ذِي اللَّبْدَيْنِ أَبِي الشُّبْلِ
أَرَادَ الْأَسَدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَذَكَرَتْ لَهُ شَيْئًا ، فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ ، قَالَتْ : الَّذِي لَا يَصْلُحُ ادْعَاؤُكَ زِيَادًا ، فَقَالَ : شَهِدْتَ الشُّهُودَ ، فَقَالَتْ : مَا شَهِدْتَ الشُّهُودَ ، وَلَكِنْ رَكِبْتَ الصَّلْعَاءَ ^(٤) ، مَعْنَى قَوْلِهَا رَكِبْتَ الصَّلْبَاءَ أَيْ أَشْهَدُوا بِزُورٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، أَوْ السُّوءَةُ الشَّيْعَةُ الْبَارِزَةُ الْمَكْشُوفَةُ ، قَالَ الْمُعْتَمِرُ : قَالَ أَبِي : الصَّلْعَاءُ : الْفَخْرُ . وَالصَّلْعَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، قَالَ مَزْرُودُ أَخُو الشَّمَاخِ :

تَاوَهُ شَيْخٌ قَاعِدٌ وَعَجُوزُهُ
حَرِيْنٌ بِالصَّلْعَاءِ أَوْ بِالْأَسَاوِدِ
وَالْأَصْلَعُ : رَأْسُ الذَّكَرِ مُكْنَى عَنْهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْأَصْلَعُ الذَّكَرُ ، كُنِيَ عَنْهُ وَلَمْ يَقْبَدْ بِرَأْسِهِ . وَالْأَصْلَعُ : حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ الْعُنُقُ مُدْحَرَجَةُ الرَّأْسِ ، كَانَ رَأْسُهَا مُنْدَقَةً ، وَيُقَالُ الْأَصْلَعُ ، وَارَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلَعُ مِنَ الْحَيَاتِ

(٣) قوله : «إن تمس إلخ» جوابه في البيت بعده كما في شرح القاموس :

تصبح وقد ضمنت ضرتها غرقاً
من طيب الطعم حلو غير مجهود
(٤) قوله : «ركبت الصليعاء» هو بهذا الضبط في القاموس والنهاية . ونص القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء : تعنى في ادعائه زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح : الولد للفراس وللعاشر الحجر ، وسمة لم تكن لأبي سفيان فراشاً .

العريضُ المُنَى، كَانَ رَأْسُهُ بِنَدْفَةٍ مَدْحَرَجَةٍ.
وَالصَّلْعُ وَالصَّلْعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تَبْتَ فِيهِ. وَقَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: إِنْ أَرَّ مَطْمَعِي فَحَدًّا وَقَعَ، وَإِلَّا أَرَّ مَطْمَعِي فَوَقَاعٌ يَصْلَعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَبْلُ^(١) الَّذِي لَا تَبْتَ عَلَيْهِ، أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبْتَ عَلَيْهَا، وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَعَ الرَّأْسَ، وَهُوَ انْجِسَارُ الشَّعْرِ عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ تَكُونُ جَبْرُوتَ صَلْعَاءَ، قَالَ: الصَّلْعَاءُ هُنَا الْبَارِزَةُ كَالْجَبَلِ الْأَصْلَعِ الْبَارِزِ الْأَمْلَسِ الْبَرَّاقِ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ: فِيهِ سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ أَيْ بَرَّاقٌ أَمْلَسُ، وَقَالَ آخَرُ: يَلُوحُ بِهَا الْمَذَلُّ مَذْرَمَاهُ.

خُرُوجُ النَّجْمِ مِنْ صَلَعِ الْغِيَامِ وَفِي الْحَدِيثِ: مَا جَرَى الْيَعْقُورُ يَصْلَعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ الصَّلْعَاءِ وَالْقَرِيعَاءِ، هِيَ تَصْغِيرُ الصَّلْعَاءِ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَبْتَ. وَالصَّلْعُ: الْحَجَرُ. وَالصَّلَاعُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: الصَّفَاحُ الْعَرِضُ مِنَ الصَّخْرِ، الْوَاحِدَةُ صَلَاعَةٌ. وَالصَّلْعَةُ: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ.

وَصَلَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْدَرَ، وَهُوَ التَّصْلِيعُ، وَالتَّصْلِيعُ: السَّلَاحُ، اسْمٌ كَالْتَنْبِيتِ وَالتَّمْنِيتِ، وَقَدْ صَلَعَ إِذَا بَسَطَهُ. وَالصَّوْلَعُ: السِّنَانُ الْمَجْلُوعُ. وَصِلَاعُ الشَّمْسِ: حَرُّهَا، وَقَدْ صَلَعَتْ: تَكَدَّتْ وَسَطَ السَّمَاءِ، وَانْصَلَعَتْ وَتَصَلَعَتْ: بَدَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ يَسْتَرُهَا، وَخَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ الْغَيْمِ. وَيَوْمَ أَصْلَعُ: شَدِيدُ الْحَرِّ. وَتَصَلَعَتْ السَّمَاءُ تَصْلَعًا إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا وَانْجَرَدَتْ، وَالسَّمَاءُ جَرْدَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْمٌ.

(١) قوله: «الحبل» كذا في الطبقات كلها. وفي المحكم: «الجبل» بالجمع والياء المفتوحة. والحبل بالحاء المهملة والياء الساكنة: المستطيل من الرمل. [عبد الله]

وَصَلَعَ: مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ صَلَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَحْدَثَ. وَيُقَالُ لِلْعَذِيْبِ إِذَا أَحْدَثَ عِنْدَ الْجَعَامِ: صَلَعَ.

• صِلَعُ • الصَّلْعَةُ: السَّيْنَةُ الْكَبِيرَةُ. وَالصَّلُوعُ فِي ذَوَاتِ الْأَطْلَافِ مِثْلُ السَّلُوعِ. وَصَلَعَتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ تَصْلَعُ صُلُوعًا، وَسَلَعَتْ، وَهِيَ صَالِغٌ، يَغْيِرُ هَاءُ: تَمَتْ أَسْنَانُهَا، وَهِيَ تَصْلَعُ بِالْحَامِسِ وَالسَّادِسِ، وَزَعَمَ سَبِيوِيٌّ أَنَّ الْأَصْلَ السَّيْنُ، وَالصَّادُ مُضَارَعَةٌ لِمَكَانِ الْغَيْنِ. وَغَنِمَ صُلْعٌ: سَوَالِغٌ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَالْحَرْبُ شَهَاءُ الْكِشَاشِ الصَّلْعِ الْكِشَاشُ: الْأَبْطَالُ.

وَالصَّالِغُ: كَالْقَارِحِ مِنَ الْخَيْلِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَيْسَ بَعْدَ الصَّالِغِ فِي الظَّلْفِ سَيْنٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْتِيبُ الْأَسْنَانِ فِي تَرْجَمَةِ سَلْعٍ. أَبُو زَيْدٍ: الشَّاةُ تَصْلَعُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: صَالِغٌ بِالصَّادِ، قَالَ: وَتَصْلَعُ الشَّاةُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ، قَالَ: وَلَيْسَ بَعْدَ الصَّلُوعِ سِنٌ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِعْزَى سَلْعٌ وَصَلْعٌ وَسَوَالِغٌ وَصَوَالِغٌ لِتَامٍ خَمْسَ سِنِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْهِمْ فِيهِ الصَّالِغُ وَالْقَارِحُ، قَالَ: هُوَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ الَّذِي كَمَلَ وَانْتَهَى سِنُهُ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ.

• صَلَعْدُ • الصَّلْعُدُ مِنَ الرِّجَالِ: اللَّثِيمُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: اللَّحْمُ الْأَحْمَرُ الْأَقْشَرُ، وَقِيلَ: الْأَحْمَقُ الْمُضْطَرِبُّ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ.

• صِلَفُ • الصَّلَفُ: مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي الظَّرْفِ وَالْبَرَاعَةِ، وَالْأَدْعَاءُ فَوْقَ ذَلِكَ تَكْبَرًا، صِلَفٌ صِلَفًا، فَهُوَ صِلَفٌ مِنْ قَوْمٍ صِلَافِيٍّ، وَقَدْ تَصَلَفَ، وَالْأُنْتَى صِلَفَةٌ،

وَقِيلَ: هُوَ مَوْلَدٌ. ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ: أَفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ: هُوَ الْعُلُوُّ فِي الظَّرْفِ، وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمِقْدَارِ مَعَ تَكْبُرٍ. وَصِلَفَتِ الْمَرْأَةُ صِلَفًا، فَهِيَ صِلَفَةٌ: لَمْ تَحْظَ عِنْدَ قَبِيحِهَا وَزَوْجِهَا، وَجَمَعَهَا صِلَافٌ، نَائِرٌ، قَالَ الْقُطَامِيُّ وَذَكَرَ امْرَأَةً:

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَرَعْ مِثْلَهَا فِرْوَكٌ وَلَا الْمُسْتَعْبَرَاتُ الصِّلَافُ وَرَوَى وَلَا الْمُسْتَعْبَرَاتُ. وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ: صِلَفَتِ امْرَأَتُهُ فَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ، وَأَصْلَفَهَا وَصَلَفَهَا يَصِلِفُهَا، فَهُوَ صِلَفٌ: أَبْغَضَهَا، قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ الْأَسَدِيُّ:

عَدْتُ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَانَهَا مُطْلَقَةً كَانَتْ حَلِيلَةً مُصِلَفٍ وَطَعَامُ صِلَفٍ: مَسِيخٌ لَا طَعْمَ فِيهِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: صِلَفَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا: أَبْغَضَهَا، وَصَلَفَهَا يَصِلِفُهَا: أَبْغَضَهَا، وَأَشْدُّ:

وَقَدْ خَبِرْتُ أَنَّكَ تَفْرِكُنِي^(٢)

فَاصْلِفُكَ الْغَدَاةُ وَلَا أَبَالِي وَالْمُصِلَفُ: الَّذِي لَا يَحْطِي عِنْدَهُ امْرَأَةً، وَالْمَرْأَةُ صِلَفَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَصْنَعُ لِزَوْجِهَا صِلَفَتَ عِنْدَهُ، أَيْ تَقَلَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ، وَوَلَّاهَا صِلِفَ عَقْفِهِ، أَيْ جَانِبَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنْ فَتَصْنَعُ بِهَا عَنْ ابْنَتِهَا الْحَقِيَّةِ، وَلَوْ صَانَعَتْ عَنْ الصِّلَفَةِ كَانَتْ أَحَقَّ. الشَّيْبَانِيُّ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: أَصْلَفَ اللَّهُ رُفْعَكَ، أَيْ بَغَضَكَ إِلَى زَوْجِكَ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّمَسُّكِ بِالْدِينِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا: مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ، أَيْ لَا يَحْظَ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَا يَرْزُقُ مِنْهُمْ الْمَحَبَّةَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَشْدُّ ابْنُ السَّكَيْتِ مُطْلَقًا:

مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ أَيْ مَنْ يَطْلُبُ فِي

(٢) قوله: «تفركني» هو من باب سجع

ونصر، كما في القاموس.

الدِّينَ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقُلْ حَظَّهُ .
وَالصَّلَفُ : قَلَّةُ نَزْلِ الطَّعَامِ . وَطَعَامُ
صَلِفٍ وَصَلِيفٍ : قَلِيلُ النَّزْلِ وَالرَّيْعِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، وَقَالُوا : مَنْ
يَبِغْ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ ، أَيْ يَقُلْ نَزْلَهُ فِيهِ .
وَأَنَاءُ صَلِفٍ : قَلِيلُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ ،
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَاءُ صَلِفٍ خَالٍ لَا يَأْخُذُ
مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا ، وَسَحَابُ صَلِفٍ لَا مَاءَ فِيهِ ،
الْجَوْهَرِيُّ : سَحَابُ صَلِفٍ قَلِيلُ الْمَاءِ كَثِيرُ
الرَّعْدِ ، وَقَدْ صَلِفَ صَلْفًا . وَفِي الْمَثَلِ فِي
الْوَاكِدِ وَهُوَ بِخَيْلٍ مَعَ جَدِيهِ : رَبُّ صَلِفٍ
تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ، وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَالْمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلَا خَيْرَ
عِنْدَهُ . وَالصَّلَفُ : قَلَّةُ النَّزْلِ وَالْخَيْرِ ، أَرَادُوا
أَنَّ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَالِهِ ، مَعَ الْمَنَعِ ، كَالْعَامَةِ
كَثِيرَةِ الرَّعْدِ مَعَ قَلَّةِ مَطَرِهَا ، وَفِي الصَّخَاخِ :
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ لَا يَقُومُ بِهِ ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا ، وَقَالَ : هُوَ مَثَلُ
لِمَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ ، أَيْ تَحْتَ
سَحَابٍ يَرْعَدُ ^(١) وَلَا يَمْطُرُ .

وَتَصَلَّفَ الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُهُ . التَّهْنِيبُ :
وَقَالُوا أَصْلَفَ مِنْ تَلَجٍّ فِي مَاءٍ ، وَمِنْ مَلَحَ
فِي مَاءٍ .

وَالصَّلَفُ : قَلَّةُ الْخَيْرِ . وَامْرَأَةٌ صَلِفَةٌ :
قَلِيلَةُ الْخَيْرِ لَا تَحْطِي عِنْدَ زَوْجِهَا . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ قَوْمُ الصَّلَفِ مَاخُذٌ مِنَ
الْإِنَاءِ الْقَلِيلِ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ، فَهُوَ قَلِيلُ الْخَيْرِ ،
وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَاءُ صَلِفٍ إِذَا كَانَ
تُخِينًا قَلِيلًا ، فَالصَّلَفُ بِهَذَا الْمَعْنَى وَهَذَا
الِاخْتِيَارِ ، وَالْعَامَّةُ وَضَعَتِ الصَّلَفَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الصَّلِفُ الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ ، وَالصَّلِفُ الْإِنَاءُ
السَّائِلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُمْسِكُ الْمَاءَ .
وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَأَصْلَفَ
إِذَا قَلَّ رُوحُهُ . وَفُلَانٌ صَلِفٌ : ثَقِيلُ الرُّوحِ
وَأَرْضٌ صَلِفَةٌ : لَا نَبَاتَ فِيهَا .

(١) قوله : «يرعد» هو من باب منع ونصر ،
كما في القاموس .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَفَاءُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ
الْجَلْدُ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الصَّلِفَةُ
الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا .

وَكُلُّ قَفٍّ صَلِفٌ وَظَلِفٌ ، وَلَا يَكُونُ
الصَّلِفُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ شِبْهِهِ ، وَالْقَاعُ
الْقَرْقُوسُ صَلِفٌ ، زَعَمَ . قَالَ : وَمَرِيدُ
الْبَصْرِ صَلِفٌ أَسِيفٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَنْبِتُ شَيْئًا .
الْأَصْمَعِيُّ : الصَّلَفَاءُ وَالْأَصْلَفُ مَا اشْتَدَّ مِنْ
الْأَرْضِ وَصَلَبَ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
وَحَبَّ سَفَا قُرْبَانِهِ وَتَوَقَّدَتْ

عَلَيْهِ مِنَ الصَّمَاتَيْنِ الْأَصَالِفُ
وَالْمَكَانُ أَصْلَفُ . وَالْمَكَانُ الْأَصْلَفُ :
الَّذِي لَا يَنْبِتُ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِذِي الرِّمَّةِ :
نَحْوُصٌ مِنْ اسْتِعْرَاضِهَا الْبَيْدَ كُلَّمَا
حَزَى الْآلَ حَرَّ الشَّمْسِ فَوْقَ الْأَصَالِفِ
وَالْأَصْلَفُ وَالصَّلَفَاءُ : الصُّلْبُ مِنْ
الْأَرْضِ فِيهِ حِجَارَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلَافٍ ،
لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ ، فَاجْرَوهُ فِي
التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحْرَاءَ ، وَلَمْ يُجْرَوْهُ مُجْرَى
وَرَقَاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ .

وَالصَّلِيفُ : نَعْتُ لِلذَّكَرِ . أَبُو زَيْدٍ :
الصَّلِيفَانِ رَأْسَا الْفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ
شِقَاقِهَا . وَالصَّلِيفَانِ : عُودَانِ يُعْرَضَانِ عَلَى
الْغَيْطِ تُشَدُّ بِهِمَا الْمَحَامِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَقْبُ كَانَ هَادِيَهُ الصَّلِيفُ ^(٢)
وَالصَّلِيفَانِ : جَانِبَا الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا بَيْنَ
اللِّبَةِ وَالْقَصْرِ . وَالصَّلِيفُ : عَرْضُ الْعُنُقِ ،
وَهُمَا صَلِيفَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَصَلِيفَا
الْإِكَافِ : الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدُّانِ فِي
أَعْلَاهُ .

وَرَجُلٌ صَلَفَى وَصَلَفَاءُ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .
وَالصَّلِيفَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :
لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ نَعْمٍ وَأَسْرَتِهِمْ
يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ لَمْ يُوْفُونَ بِالْجَارِ

(٢) قوله : «أقب إلخ» صدره كما في شرح

القاموس :

وَيَحْمَلُ بَرَّةً فِي كُلِّ مَبْجَا

قَالَ : لَمْ يُوْفُونَ ، وَهُوَ شَادٌ ، وَلِئِنْ جَازَ عَلَى
تَشْبِيهِ لَمْ يَلَا ، إِذْ مَعْنَاهَا النَّفْيُ ، فَأَثْبَتَ
النُّونَ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْ

يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَهَذَا عَلَى تَشْبِيهِ أَنْ بِهَا الَّتِي
يَمَعْنِي الْمَصْدَرُ فِي قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : فَأَمَّا عَلَى قَوْلِنَا نَحْنُ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ
الثَّقِيلَةَ وَخَفَفَهَا ضُرُورَةً ، وَتَقْلِيرُهُ أَنَّكَ
تَهْبِطِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلِفُ خَوَافِي قَلْبٍ
النَّخْلَةِ ، الْوَاحِدَةُ صَلِفَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : خَذَهُ
بِصَلْفِيهِ وَبِصَلْفِيَّتِهِ بِمَعْنَى خَذَ بِقَفَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ ضَمِيرَةَ : قَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، إِنِّي أَحَالِفُ مَا دَامَ الصَّلَافَانِ
مَكَانَهُ ^(٣) ، قَالَ : بَلَى مَا دَامَ أَحَدُ مَكَانَهُ ؛
قِيلَ : الصَّلَافُ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَاثِ سَبَابِ
فَعَلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

• صَلَفٌ • الصَّلَفَةُ : الْإِعْدَامُ . صَلَفَ
الرَّجُلُ : أَفْلَسَ . وَصَلَفَ عِلَاوَتَهُ وَرَأْسَهُ :
ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَالْقَافُ فِيهَا أَيْضًا مَقُولَةٌ ،
وَكَذَلِكَ السَّلَفَةُ ، بِالسِّينِ وَالْقَافِ . وَصَلَفَ
رَأْسَهُ : حَلَقَهُ .

• صَلَقَ • الصَّلَقَةُ وَالصَّلَقُ وَالصَّلَقُ :
الصِّيَاحُ وَالْوَلُولَةُ وَالصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَقَدْ
صَلَقُوا وَأَصْلَقُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا
مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ ، أَيْ لَيْسَ مِنَّا مَنْ رَفَعَ
صَوْتَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَلَا مَنْ حَلَقَ شَعْرَهُ ؛
الصَّلَقُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، يُرِيدُ رَفَعَهُ عِنْدَ
الْمَصَائِبِ وَعِنْدَ الْمَوْتِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ
النُّوحُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَا بَرِيءٌ مِنَ
الصَّلَاقَةِ وَالْحَالِقَةِ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

(٣) قوله : «الصالفان مكانه إلخ» كذا هو في
الأصل تبعاً للهاية .

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَفَةً
وَصَدَاءَ الْحَقَّتْهُمْ بِاللَّئْلِ
أَيَّ وَقَعْنَا بِهِمْ وَقَعَةً فِي مُرَادٍ. قَالَ اللَّيْثُ فِي
قَوْلِهِ وَلَا حَلَقَ وَلَا صَلَقَ: يُقَالُ بِالصَّادِ
وَالسِّينِ، يَعْنِي رَفَعَ الصَّوْتَ، وَقَدْ أَصْلَقُوا
إِصْلَاقًا، وَأَمَّا أَبُو عِيْدٍ فَأَنَّهُ رَوَاهُ بِالسِّينِ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ [تعالى]: «سَلَقُوكُمْ
بِالسِّينَةِ حِدَادًا».

وَتَصَلَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ
فَصَرَخَتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَلَقَتِ الشَّاةُ صَلَفًا إِذَا
شَوَّيْتَهَا عَلَى جَنْبِهَا، قَالَ: فَكَأَنَّهُ أَرَادَ عَلَى
مَذْهَبِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا شَوَى مِنَ الشَّاءِ
وغيرها، يَعْنِي قَوْلَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ، أَيَّ رَفَعَ صَوْتَهُ
فِي الْمَصَائِبِ.

وَضَرَبَ صَلَاقٌ وَبِصَلَاقٍ: شَدِيدٌ.
وَخَطِيبٌ صَلَاقٌ وَبِصَلَاقٍ: بَلِيغٌ.
وَالصَّلَاقُ: صَوْتُ أَنْبَابِ الْبَعِيرِ إِذَا صَلَقَهَا،
وَضَرَبَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَقَدْ صَلَقَتْ أَنْبَابُهُ.
وَصَلَقَاتُ الْأَوَّلِ: أَنْبَابُهَا الَّتِي تُصَلِّقُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

لَمْ تَبْلُ حَوْلَكَ نِيْبَهَا وَتَقَادَذَتْ
صَلَقَاتُهَا كَمَنْابِتِ الْأَشْجَارِ
وَصَلَقَ نَابَهُ بِصَلَقِهِ صَلَفًا: حَكَّهُ بِالْآخِرِ
فَحَدَّثَ بَيْنَهَا صَوْتٌ، وَأَصْلَقَ النَّابُ (١)
نَفْسَهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِنْ زَلَّ فَوَهُ عَنْ أَتَانِي بِشِيرٍ
أَصْلَقَ نَابَاهُ صِبَاحَ الْعُصْفُورِ
يُرِيدُ إِنْ زَلَّ فَوَالْعَبْرَ عَنْ هَلَوِ الْأَتَانِ أَصْلَقَ
نَابَاهُ، لِغُرْبَتِ ذَلِكَ، وَقَالَ رُوَيْدٌ:
أَصْلَقَ نَابِي عِزَّةٍ وَصَلَقًا
وَأَصْلَقَ الْفَحْلُ: صَرَفَ أَنْبَابَهُ، قَالَ:
أَصْلَقَهَا الْعِزُّ بِنَابٍ فَاصْلَقَمَ
وَالْفَحْلُ يَصْطَلِقُ بِنَابِهِ، وَذَلِكَ صَرِيفُهُ.

(١) قوله: «أصلق الناب» في الأصل وفي
الطبقات جميعها: «الباب» وهو تحريف صوته
من المحكم.

وَالصَّلَقُ: الشَّدِيدُ الصَّرَاحُ، مِنْهُ.
وَصَلَقَهُ يَلْسَانُهُ بِصَلَقِهِ صَلَفًا: شَتَمَهُ.
وَفِي التَّنْزِيلِ: «صَلَقُوكُمْ بِالسِّينَةِ حِدَادًا»؛
وَسَلَقُوكُمْ لُغَةً فِي صَلَقُوكُمْ، قَالَ الْفَرَّاءُ:
جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ صَلَقُوكُمْ، وَالْقِرَاءَةُ سَنَةً.
اللَّيْثُ: الْحَامِلُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَالْقَتَ
نَفْسَهَا عَلَى جَنْبِهَا مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا قِيلَ
تَصَلَقَتْ تَصَلَقًا، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي أَلَمٍ إِذَا
تَصَلَّقَ عَلَى جَنْبِهِ، يُقَالُ بِالصَّادِ تَصَلَقَتْ
تَصَلَقًا، وَتَصَلَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ
فَصَرَخَتْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْجُوعِ، أَيَّ
تَقَلَّبَ. وَيُقَالُ: تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا
تَقَلَّبَ وَتَلَوَى.

وَصَلَقَهُ بِالْعَصَا يَصْلِقُهُ صَلَفًا وَصَلَقًا:
ضَرَبَهُ عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ مِنْ يَدَيْهِ (٢).
وَصَلَقَتِ الْخَيْلُ إِذَا صَدَمَتْ بِغَارَتِهَا.
وَالصَّلَقَةُ: الصَّدْمَةُ فِي الْحَرْبِ، قَالَ:
مِنْ بَعْدِ مَا صَلَقَتْ فِي جَعْفَرٍ يَسْرًا
يَخْرُجُنَ (٣) فِي النَّفْعِ مُحْمَرًا هَوَادِيهَا
جَعْفَرٌ هُنَا يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ، وَالْيَسْرُ
الطُّغْنُ حِدَاءُ الْوَجْهِ، وَإِنَّا حَرَكُهُ ضَرُورَةٌ.
وَالصَّلَقُ: الْقَاعُ الْمُطْمَئِنُّ الَّتِي الْمُسْتَدِيرُ
الْأَمْلَسُ، وَشَجَرُهُ قَلِيلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ الْأَصْلَاقِ عَارِي الشُّوْلُو مُجْرُودُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالسَّلَقُ بِالسِّينِ أَكْثَرُ،
وَالْجَمْعُ صَلَقَانٌ وَأَصْلَاقٌ. وَالصَّلَقُ مِثْلُ
السَّلَقِ: الْقَاعُ الصَّفِصَفُ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ:
تَرَى فَاهُ إِذَا أَقَدَّ
بَلَّ مِثْلَ الصَّلَقِ الْجَدْبِ
لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ

نُسْرُ كَسْنَى الْقَسْبِ
وَالْمُتَصَلِّقُ: الْمُتَمَرِّغُ عَلَى جَنْبِهِ مِنْ
الْأَلَمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ

(٢) قوله: «من يديه» في المحكم: «من
بدنه»، ولعله الصواب. [عبد الله]
(٣) قوله: «يخرجن» في المحكم: «يجرین». [عبد الله]

ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ، أَيَّ تَلَوَى وَتَقَلَّبَ،
مِنْ تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ.
وَحَدِيثُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ: ثُمَّ صَبَّ
فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ (٤).

وَالصَّلِيقَةُ: الْخِزِرَةُ الرَّقِيقَةُ وَالْقِطْعَةُ
الْمَشْوَاةُ مِنَ اللَّحْمِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
فَإِنْ تَفَرَّكَ عِلْجُهُ آلَ زَيْدٍ
وَتَعَوَّزَكَ الصَّلَاقُ وَالصَّنَابُ
فَقَدَمًا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مَرًّا

يَعِيشُ بِهَا تَعِيشُ بِهِ الْكِلَابُ
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَائِكِرِ وَأَسْمِيَةٍ،
وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَلَاةِ وَصِنَابِ
وَصَلَاقٍ، قِيلَ: هِيَ الرُّقَاقُ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: السَّلَاقُ، بِالسِّينِ، كُلُّ مَا سَلِقَ
مِنْ الْبَقُولِ وَغَيْرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْحُمْلَانُ
الْمَشْوِيَّةُ مِنَ الصَّلَقَةِ الشَّاةِ إِذَا شَوَّيْتَهَا. وَقَالَ
غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: الصَّلَاقُ، بِالصَّادِ، الْخِزِرُ
الرَّقِيقُ، وَانْشَدَ لِجَرِيرٍ:

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ
وَمَنْ لِي بِالصَّلَاقِ وَالصَّنَابِ؟
وَقَالَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ: هِيَ الصَّرَاقُ، بِالرَّاءِ،
الرُّقَاقُ، وَقِيلَ: الصَّلَاقُ اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ
النَّفِيعُ.

وَالصَّلِيقَاءُ، مَمْدُودٌ: ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ.
وَالصَّلَقُ: الشَّدِيدُ، (عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ)، قَالَ: وَالْبَيْمُ يَبُو زَائِدَةً،
وَالْجَمْعُ صَلَاقِيمٌ وَصَلَاقِمَةٌ، قَالَ طَرَفَةُ:
جَادَ بِهَا الْبَسَاسُ يَرْهُصُ مَعْزَهَا

بَنَاتُ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةُ الْحُمُرُ
وَالصَّلَقُ: السَّيِّدُ، (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)،
وَمِمِّهِ زَائِدَةٌ أَيْضًا.
وَبَنُو الْمُصْطَلِقِ: حَيٌّ مِنْ خُرَاعَةٍ.

• صَلَقَ: صَلَقَ الدَّرَاهِمَ (٥): قَلَبَهَا.

(٤) قوله: «وهو يتصلق» في النهاية: «وهو
يتصلق فيها». [عبد الله]
(٥) قوله: «صلق الدراهم إلخ» =

وَالصَّلَاقِ : الدَّراهِمُ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَلَمْ يَذْكُرْ وَاحِدَهَا .

وَالصَّلَنْقُ : الصَّبَاحُ ، وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا لَصَلْفَحَةُ الصَّوْتِ صَاهِجَةً ، فَأَدْخَلَ الْهَاءَ .

• صَلَقٌ : الصَّلَقُ وَالصَّلَقَةُ : الإِعْدَامُ . وَقَدْ صَلَقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصَلَّقٌ : عَدِيمٌ مُعْدِمٌ ، وَصَلَقَ إِتْبَاعُ لِبَلَقٍ ، وَهُوَ الْقَفَرُ ، وَلَا يُفْرَدُ .

وَالصَّلَنْقُ : الْمَاضِي الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَلَنْقٌ بَلَنْقٌ إِذَا كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا . قَالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ السَّيْنُ ، وَهُوَ نَعْتٌ يَتَّبِعُ الْبَلَقَ لَا يُفْرَدُ . وَصَلَقَ عِلَاوَتُهُ ، بِالْفَاءِ وَالْقَافِ جَمِيعًا ، أَيْ ضَرَبَ عُنُقَهُ .

• صَلَقٌ : الصَّلَقَةُ : تَصَادُمُ الْأَنْبَابِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَصْلَقَهُ الْعِزُّ بِنَابٍ فَاصْلَقَمُ

وَيُقَالُ : الْيَمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالصَّلَقُ : الَّذِي يَقْرَعُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَصَلَقَ : قَرَعَ بَعْضُ أَنْبَابِهِ بِبَعْضٍ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : الْأَصْلُ الصَّلَقُ ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ . وَالصَّلَقُ وَالصَّلَقُ : الضَّخْمُ مِنَ الْأَيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَعِيرُ الشَّدِيدُ الْعَضْ وَالْفَكُّ ، وَالْجَمْعُ صَلَاقِمُ وَصَلَاقِمَةُ ، الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

جَادُ بِهَا الْبَسَاسُ يَرْهَصُ مَعَهَا

بَنَاتُ الْمَخَاضِي وَالصَّلَاقِمَةُ الْحُمْرَا التَّهْنِيبُ : وَالصَّلَقَامُ الضَّخْمُ مِنَ الْأَيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَعْلُو سَلَامِ الْوِطَامِ صَلَقِمُهُ

أَيْ جِسْمُهُ الْعَظِيمُ . وَالصَّلَقُ : الشَّدِيدُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْمُصَلَّقُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ .

عليهما الشارح ، وزاد المجد الصلقة أى بالقاف كسفرجل ، الشديد الشكية أو الظريف .

وَالْمُصَلَّقُ أَيْضًا : الْمَرَّةُ الْكَبِيرَةُ ، أَزَالُوا الْهَاءَ كَمَا أَزَالُوهَا مِنْ مُثِمٍّ وَنَحْوِهَا . أَبُو عَمْرٍو : الصَّلَقُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِيُخْلِدِ الْيَشْكُرِيُّ :

فَتَلَكْ لَا تُشَبِّهْ أُخْرَى صَلَقَهَا
صَهْصَلَقَ الصَّوْتِ دُرُوجًا كِرْزَمَا

• صِلٌ : صِلٌ يَصِلُ صَلِيلًا ، وَصَلَلٌ وَصَلَلَةٌ وَمُصَلَّلًا ؛ قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصَلَّلِهِ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلْمُصَلَّلَةِ . وَصَلَّ اللَّجَامُ : امْتَدَّ صَوْتُهُ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعَ صَوْتٍ قُلْتَ صَلَلٌ وَتَصَلَّلٌ ، اللَّيْثُ : يُقَالُ صَلَّ اللَّجَامُ إِذَا تَوَهَّمْتَ فِي صَوْتِهِ حِكَايَةَ صَوْتِ صَلٍّ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعًا قُلْتَ : صَلَلُ اللَّجَامِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ يَابِسٍ يُصَلِّلُ . وَصَلَّلَةُ اللَّجَامِ : صَوْتُهُ إِذَا ضَوْعَفَ . وَجِمَارٌ صُلِّلٌ وَصَلَّاحِلٌ وَصَلَّالٌ وَمُصَلِّلٌ : مَصُوتٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

عَنْتَرِسُ تَعْدُو إِذَا مَسَّهَا الصَّوْ

تُ كَعْدُو الْمُصَلِّلِ الْجَوَالُ وَفَرَسٌ صَلَّالٌ : حَادٌ الصَّوْتِ دَقِيقَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الْحَمِيرِ الصَّالَةِ ؟ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : هُوَ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَرَوُهُ بِالْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، يُقَالُ لِلْجَارِ الْوَحْشِيِّ الْحَادِ الصَّوْتِ صَالٌ وَصَلَّالٌ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ الْأَجْسَادِ الشَّدِيدَةِ الْأَصْوَاتِ لِقَوَّتِهَا وَنَشَاطِطِهَا .

وَالصَّلَلَةُ : صَفَاءُ صَوْتِ الرَّغْدِ ، وَقَدْ صَلَّلَ وَتَصَلَّلَ الْحَلَى أَيْ صَوْتٌ ، وَفِي صِفَةِ الْوَحْيِ : كَأَنَّهُ صَلَلَةٌ عَلَى صَفَوَانٍ ، الصَّلَلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا حَرَكَ ، يُقَالُ : صَلَّ الْحَدِيدُ وَصَلَّلَ ، وَالصَّلَلَةُ : أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ . وَفِي حَدِيثٍ حَتِينٍ : أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَلَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

وَالصَّلَّالُ مِنَ الطَّيْنِ : مَا لَمْ يُجْعَلْ خَزْفًا ، سُمِّيَ بِهِ لِتَصَلُّبِهِ ، وَكُلُّ مَا جَفَّ مِنْ طَيْنٍ أَوْ فَخَّارٍ فَقَدْ صَلَّ صَلِيلًا . وَطَيْنٌ صَلَّالٌ وَمِصْلَالٌ أَيْ يَصُوتُ كَمَا يَصُوتُ الْخَزْفُ الْجَدِيدُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَإِنْ صَخَرْتَنَا أَعَيْتَ أَبَاكَ فَلَا

يَأْلُو لَهَا مَا اسْتَطَاعَ الدَّهْرُ إِنْجَالًا (١)

رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُشْمًا مَقْلَلَةً

وَصَادَفَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَّالًا يَقُولُ : صَادَفَتْ (٢) نَاقَتِي الْحَوْضُ يَابِسًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ صَخْرَةً فِي مَاءٍ قَدْ أَخْضَرَ جَانِبَاهَا مِنْهُ ، وَعَنَى بِالصَّخْرَةِ مَجْدَهُمْ وَشَرَفَهُمْ ، فَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَثَلًا .

فِي الْحَدِيثِ : الْخَيْلُ تَصِلُ عَطَشًا ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ لِأَجْوَافِهَا صَلِيلًا ، أَيْ صَوْتًا .

أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّلَّالُ الطَّيْنُ الْيَابِسُ الَّذِي يَصِلُ مِنْ يَبَسِهِ أَيْ يَصُوتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مِنْ صَلَّالٍ كَالْفَخَّارِ » ، قَالَ : هُوَ صَلَّالٌ مَا لَمْ تُصَبِّهِ النَّارُ ، فَإِذَا مَسَّهُ النَّارُ فَهُوَ حَيْثُ فَخَّارٌ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ فَهُوَ صَلَّالٌ مِنْ غَيْرِ الطَّيْنِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ الصَّلَّالِ : هُوَ الصَّلَّالُ ، الْمَاءُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنْشَقُّ ، فَيَجِفُّ ، فَيَصِيرُ لَهُ صَوْتٌ ، فَذَلِكَ الصَّلَّالُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الصَّلَّالُ حَمًا مَسْنُونٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ حَمًا مَسْنُونًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَفْسِيرًا لِلصَّلَّالِ ، ذَهَبَ إِلَى صَلٍّ أَيْ أَتَنَنْ ، قَالَ :

وَصَدَرَتْ مُخْلَقُهَا جَدِيدُ

وَكُلُّ صَلَّالٍ لَهَا زَيْدُ

يَقُولُ : عَطِشَتْ فَصَارَتْ كَالْأَسْقِيَةِ الْبَالِيَةِ ، وَصَدَرَتْ رَوَاءَ جُدْدًا ، وَقَوْلُهُ : وَكُلُّ صَلَّالٍ

(١) قوله : « فلا يألو لها » في التكلة : فلن يألوها .

(٢) قوله : « يقول صادفت إلخ » قال الصاغاني في التكلة : والضمير في صادفت للمعاول لا للناقة ، وتفسير الجوهري خطأ .

لها رَيْدٌ ، أَيْ صَدَقَتْ الْأَكْلَ بَعْدَ الرِّيِّ .
فَصَارَ كُلُّ صَلَالٍ فِي كَرِشِهَا رَيْدًا بِمَا أَصَابَتْ
مِنَ النَّبَاتِ وَأَكَلَتْ .

الْجَوْهَرِيُّ : الصَّلَاةُ الطَّيْنُ الْحَرُّ خُلِطَ
بِالرَّمْلِ فَصَارَ يَتَصَلَّصُ إِذَا جَفَّ ، فَإِذَا طُبِخَ
بِالنَّارِ فَهُوَ الْفَخَّارُ .

وَصَلَّ الْبَيْضُ صَلِيلًا : سَمِعَتْ لَهُ طِينًا
عِنْدَ مُقَارَعَةِ السَّيْفِ . الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ
صَلِيلَ الْحَلِيدِ يَعْنِي صَوْتَهُ . وَصَلَّ الْمَسَارُ
يَعْمَلُ صَلِيلًا إِذَا ضُرِبَ فَأَكْرَهَ أَنْ يَدْخُلَ فِي
شَيْءٍ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : أَنْ يَدْخُلَ فِي
الْقَتِيرِ ، فَأَنْتَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، قَالَ لَيْدٌ :
أَحْكَمُ الْجَنَّتِيِّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ (١)
الْجَنَّتِيُّ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ قَالَ الْجَنَّتِيُّ
بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ الْحَدَّادُ أَوْ الزَّرَادُ أَيْ أَحْكَمُ
صِنْعُهُ هَلْوَ الدَّرْعِ ، وَمَنْ قَالَ الْجَنَّتِيُّ
بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ السَّيْفُ ، يَقُولُ : هَلْوَ الدَّرْعِ
لِجَوْدِهِ صِنْعُهَا تَمْنَعُ السَّيْفَ أَنْ يَمْضِيَ فِيهَا ،
وَأَحْكَمُ هُنَا : رَدٌّ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ
فِي قَوْلِهِ ابْنُ مُقْبَلٍ :

لَيْسَ بَنُو عَثْمَانَ مَادَامَ جَذَمَهُمْ
عَلَيْهِ بِأَصْلَالٍ تُعْرَى وَتُخْشَبُ
الْأَصْلَالُ : السُّيُوفُ الْقَاطِعَةُ ، وَالْوَاحِدُ
صِلٌّ .

وَصَلَّتِ الْإِبِلُ تَصِلُ صَلِيلًا : يَسْتَأْذِنُ
أَمْعَاؤُهَا مِنَ الْعَطَشِ فَسَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا عِنْدَ
الشَّرْبِ ، قَالَ الرَّاعِي :

فَسَقُوا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً

لِلْمَاءِ فِي أَجْوَافِهِنَّ صَلِيلًا
التَّهْلِيلُ : سَمِعْتُ لِجَوْفِهِ صَلِيلًا مِنْ
الْعَطَشِ ، وَجَاءَتْ الْإِبِلُ تَصِلُ عَطَشًا ،
وَذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ لِأَجْوَافِهَا صَوْتًا كَالْبَحَّةِ ،
وَقَالَ مَزَاجِمُ الْعُقَيْلِيُّ يَصِفُ الْقَطَا :
غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمُّوْهَا
تَصِلُ وَعَنْ قَبْضِ بَزِزَاءٍ مَجْهَلٍ

(١) قوله : «عورتها» هي عبارة التهذيب ،
وفي المحكم : صنعها .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ : مِنْ
فَوْقِهِ ، يَعْنِي مِنْ فَوْقِ الْفَرْخِ ، قَالَ : وَمَعْنَى
تَصِلُ أَيْ هِيَ يَابِسَةٌ مِنَ الْعَطَشِ ، وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : مَعْنَى قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ فَرْحِهَا .
وَصَلَّ السَّقَاءُ صَلِيلًا : يَبَسَ .

وَالصَّلَةُ : الْجِلْدُ الْيَابِسُ قَبْلَ الدَّبَاغِ .
وَالصَّلَةُ : الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ (٢) بَيْنَ أَرْضَيْنِ
مَمْطُورَتَيْنِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا يَابِسَةٌ مَصُونَةٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ مَا كَانَتْ كَالسَّاهِرَةِ ،
وَالْجَمْعُ صَلَالٌ .

أَبُو صَيْدٍ : قَبْرُهُ فِي الصَّلَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ .
وَخُفَّ جَيْدُ الصَّلَةِ ، أَيْ جَيْدُ الْجِلْدِ ، وَقِيلَ
أَيْ جَيْدُ النَّعْلِ ، سُمِّيَ بِاسْمِ الْأَرْضِ لِأَنَّ
النَّعْلَ لَا تَسْمَى صَلَةً ، ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي
أَنَّ النَّعْلَ تَسْمَى صَلَةً لِيُسَبِّحَهَا وَتَصَوِّرُهَا عِنْدَ
الْوُطْءِ ، وَقَدْ صَلَّتِ الْخُفَّ . وَالصَّلَاةُ :
بَطَانَةُ الْخُفِّ . وَالصَّلَةُ : الْمَطَرَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ
الْقَلِيلَةُ ، وَالْجَمْعُ صَلَالٌ . وَيُقَالُ : وَقَعَ
بِالْأَرْضِ صَلَالٌ مِنْ مَطَرٍ ، الْوَاحِدَةُ صَلَةٌ ،
وَهِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْأَمْطَارِ الْمَتَفَرِّقَةِ ، يَقَعُ مِنْهَا
الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ بِمُسْتَنَاتٍ
كَجَنْدَلٍ لَبِنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

كَجَنْدَلٍ لَبِنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَ
قَالَ : أَرَادَ الصَّلَاصِلَ ، وَهِيَ بَقَايَا تَبْقَى مِنْ
الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَغَلِطَ ، إِنَّمَا هِيَ
صَلَةٌ وَصَلَالٌ ، وَهِيَ مَوَاقِعُ الْمَطَرِ فِيهَا
نَبَاتٌ ، فَالْإِبِلُ تَتَّبِعُهَا وَتَرْعَاهَا . وَالصَّلَةُ
أَيْضًا : الْقِطْعَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ مِنَ الْعُشْبِ سُمِّيَ
بِاسْمِ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَصَلَّ اللَّحْمُ يَصِلُ ، بِالْكَسْرِ ، صَلُولًا
وَأَصَلَ : أَتَنَ ، مَطْبُوعًا كَانَ أَوْ نَيْشًا ، قَالَ

(٢) قوله : «وقيل هي الأرض التي لم تُمْطَرْ
إِلَخ» هذه عبارة المحكم ، وفي التكملة : وقال ابن
دريد : الصلة الأرض الممطرة بين أرضين لم
يمطرن .

الْحَطِيَّةُ :

ذَلِكَ فَتَى يَنْدُلُ ذَا قَدَرٍ
لَا يَفْسِدُ اللَّحْمُ لَدَيْهِ الصُّلُوفُ
وَأَصَلَ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ
إِلَّا فِي النَّبَاتِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَمَّا قَوْلُ
الْحَطِيَّةِ الصُّلُوفُ فَإِنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ
الصُّلُوفُ وَلَا يُقَالَ صَلٌّ ، كَمَا يُقَالَ الْعَطَاءُ مِنْ
أَعْطَى ، وَالْقُلُوعُ مِنْ أَقْلَعَتِ الْحُمَى ، قَالَ
الشَّيْخُ :

كَانَ نَظَاةَ خَيْرٍ زَوَدَتْهُ
بُكُورُ الْوَرْدِ رَيْثَةَ الْقُلُوعِ
وَصَلَّتِ اللَّحَامُ : شُدَّتْ لِلْكَثْرَةِ .

وَقَالَ الرَّجَاجُ : أَصَلَ اللَّحْمُ ، وَلَا يُقَالَ
صَلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَقَالُوا أَإِذَا
صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مِنْ
قَرَأَ صَلَّلًا بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ :
أَحَدُهُمَا أَتَنَّا وَتَغَيَّرْنَا وَتَغَيَّرَتْ صُورُنَا ، مِنْ صَلَّ
اللَّحْمُ وَأَصَلَ إِذَا أَتَنَ وَتَغَيَّرَ ، وَالضَّرْبُ
الثَّانِي صَلَّلْنَا يَسْنَا ، مِنْ الصَّلَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ
الْيَابِسَةُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَا يَرْفَعُهُ مِنَ
الصَّلَةِ مِنْ هَوَانِهِ عَلَيْهِ ، يَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ .
وَفِي الْحَلِيثِ : كُلُّ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ
مَا لَمْ يَصِلْ ، أَيْ مَا لَمْ يَبْتِنَ ، وَهَذَا عَلَى
سَبِيلِ الِاسْتِحْبَابِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ
الْمَتَغَيَّرِ الرِّيحِ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ، وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :
تُلَجِّجُ مُضْغَةً فِيهَا أُنَيْضُ

أَصَلَتْ فِيهِ تَحْتَ الْكُشْعِ دَاهٍ
قِيلَ : مَعْنَاهُ أَتَنَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ فِي الطَّبِيخِ وَالشَّوَاءِ ،
وَقِيلَ : أَصَلَتْ هُنَا أَثْقَلَتْ .

وَصَلَ الْمَاءُ : أَجَنَ . وَمَاءٌ صَلَالٌ :
أَجَنٌ . وَأَصَلَ الْقَدَمُ : غَيَّرَهُ .

وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ : بَقِيَّةُ
الْمَاءِ فِي الْإِدَاوَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْآيَةِ أَوْ فِي
الْعَدِيرِ . وَالصَّلَاةُ : بَقَايَا الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو
وَجْزَةَ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يَنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلَاصِلُ لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبِ

وَكَذَلِكَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الدَّهْنِ وَالزَّيْتِ ، قَالَ الْعَبَّاسُ :

كَانَ عَيْنِي مِنَ الْغُورِ
قَلْتَانِ فِي لَحْدِي صَفًا مَقُورِ
صَفْرَانِ أَوْ حَوْجَلْتَا قَارُورِ
غَبْرَتَا بِالنَّضَجِ وَالْتَصِيرِ
صَلَاحِيلُ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ

وَأَشَدُّهُ الْجَوْهَرِيُّ : صَلَاحِيلُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ صَلَاحِيلُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ مَقْعُولٌ لِيُغَبِّرَتَا ، قَالَ : وَلَمْ يُشَبِّهْهَا بِالْجَرَارِ وَإِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالْقَارُورَتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : شَبَّهَ أَعْيُنَهَا حِينَ غَارَتْ بِالْجَرَارِ فِيهَا الزَّيْتُ إِلَى أَنْصَافِهَا .

وَالصُّلَّصِلُ : نَاصِيَةُ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : بَيَاضٌ فِي شَعْرِ مَعْرِقَةِ الْفَرَسِ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْجَمَّةُ وَالصُّلَّصِلَةُ لِلْوَرَقَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَلَّصَلْ إِذَا أُوْعِدَ ، وَصَلَّصَلْ إِذَا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصُّلَّصِلُ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ ، الْمُحْكَمُ : وَالصُّلَّصِلُ مِنَ الْأَقْدَاحِ مِثْلُ الْغَمْرِ (هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّلَّصِلُ الرَّاحِي الْحَاقِظُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الصُّلَّصِلُ طَائِرٌ تَسْمِيهِ الْعَجَمُ الْفَاحِخَةُ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الَّذِي يُشَبِّهُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ مُوشِجَةٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَاحِيلُ الْفَوَاحِشُ ، وَاجِدُهَا صَلَّصَلْ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصُّلَّصِلَةُ وَالْعِكْرَمَةُ وَالسَّعْدَانَةُ : الْحَامَةُ الْمُحْكَمُ : وَالصُّلَّصِلُ طَائِرٌ صَغِيرٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصَلَّلُ الْأَسْكَفُ ، وَهُوَ الْإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَامَةِ ، وَالْمُصَلَّلُ أَيْضًا : الْخَالِصُ الْكَرَّمُ وَالنَّسَبُ ، وَالْمُصَلَّلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ .

الْفَرَاءُ : الصَّلَّةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَالصَّلَّةُ الْمَطَرُ الْوَاسِعَةُ . وَالصَّلَّةُ الْجِلْدُ الْمَنْزَنُ ، وَالصَّلَّةُ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ ، وَالصَّلَّةُ صَوْتُ الْمَسَارِ إِذَا أَكْرَهَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الصَّلَّةُ الْمَطَرُ الْخَفِيفَةُ ، وَالصَّلَّةُ قَوَارَةُ الْخُفِّ الصَّلْبَةِ .

وَالصَّلُّ : الْحَيَّةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا . غَيْرُهُ : وَالصَّلُّ ، بِالْكَسْرِ ، الْحَيَّةُ الَّتِي لَا تَنْفَعُ فِيهَا الرُّقِيَّةُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَصِلُّ صَفَى إِذَا كَانَتْ مُتَكَرَّةً مِثْلَ الْأَفْعَى ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ دَاهِيًا مُتَكَرًّا : إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ ، أَيْ حَيَّةٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، مَعْنَاهُ أَيْ دَاوٍ مُتَكَرِّرٌ فِي الْخُصُومَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّاهِي الْمُنْكَرُ فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنْ كُنْتُ دَاهِيَةً تُخْشَى بَوَائِقُهَا
فَقَدْ لَقِيتُ صُلًّا صِلًا أَصْلَالًا

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالصَّلُّ وَالصَّلَاةُ : الدَّاهِيَةُ . وَصَلَّتْهُمْ الصَّلَاةُ تَصَلُّهُمْ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ ، وَإِنَّهُ لَهَرَأْتَارٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ذِي الدَّهَاءِ وَالْأَرْبِ ، وَأَصْلُ الصَّلِّ مِنَ الْحَيَاتِ يُشَبِّهُ الرَّجُلَ بِهِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً ، وَقَالَ النَّابِغَةُ الذَّيْنَانِي :

مَاذَا رَزُّنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرَ
تَضَنَّا صِيًّا بِالرَّزَايَا صِلًا أَصْلَالًا
وَصَلَّ الشَّرَابُ يَصُلُّهُ صِلًا : صَفَاهُ . وَالْمِصْلَةُ : الْأَنَاءُ الَّذِي يُصْفَى فِيهِ بِأَيَّةٍ ، وَهِيَ صِلَانٌ أَيْ مِثْلَانِ (عَنْ كُرَاع) . وَالصَّلُّ وَالْيَعْفِيدُ وَالصَّفْصِلُ : شَجَرٌ ، وَالصَّلُّ نَبْتُ ، قَالَ :

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عَوْدٍ عَوْدًا
الصَّلُّ وَالصَّفْصِلُ وَالْيَعْفِيدُ

وَالصَّلِيَانُ : شَجَرٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّلِيَانُ مِنَ الطَّرِيفَةِ ، وَهُوَ يَنْبْتُ صُعْدًا ، وَأَضْحَمَهُ عَجَازُهُ ، وَأَصُولُهُ عَلَى قَدَرٍ نَبْتُ الْحَلِيِّ ، وَمَنَابِتُهُ السُّهُولُ وَالرِّيَاضُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الصَّلِيَانُ مِنَ الْجَنَّةِ لِفُلَظِهِ وَبَقَائِهِ ، وَاجِدَتْهُ صِلْيَانَةً .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُقَدِّمُ عَلَى الْيَمِينِ الْكَاذِبَةَ وَلَا يَتَتَعْتَعُ فِيهَا : جَذَاهَا جَذُ الْعَيْرِ الصَّلْيَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْرَ إِذَا كَدَّمَهَا

فِيهِ اجْتَنَبَهَا بِأَصْلِهَا إِذَا ارْتَعَاها ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهَا عَلَى اللَّامِ ، وَالْيَاءُ خَفِيفَةٌ ، فَهِيَ فَعْلِيَانَةٌ مِنَ الصَّلِيِّ مِثْلُ حَرِصِيَانَةٍ مِنَ الْحَرِصِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّلِّ ، وَالْيَاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . التَّهْدِيبُ : وَالصَّلِيَانُ مِنْ أَطْيَبِ الْكَلَامِ ، وَلَهُ جَعِشَةٌ وَوَرَقَةٌ رَقِيقٌ . وَدَارَةُ صُلَّصِلُ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاع) .

* صِلْمٌ : صَلَّمَ الشَّيْءَ صِلْمًا : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَقِيلَ : الصَّلْمُ قَطْعُ الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ مِنْ أَصْلِهَا . صَلَّمَهَا يَصْلِمُهَا صِلْمًا وَصَلَّمَهَا إِذَا اسْتَصْلَمَهَا ، وَأَذَنُ صِلْمَاءَ لِرُقَّةٍ شَحْمَتِهَا . وَعَبْدٌ مُصَلَّمٌ وَأَصْلَمٌ : مَقْطُوعُ الْأُذُنِ . وَرَجُلٌ أَصْلَمٌ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصِلَ الْأُذُنَيْنِ . وَرَجُلٌ مُصَلَّمٌ الْأُذُنَيْنِ إِذَا اقْتَطَعْتَ مِنْ أَصُولِهَا . وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ مُصَلَّمُ الْأُذُنَيْنِ كَانَهُ مُسْتَأْصِلَ الْأُذُنَيْنِ خَلَقَهُ . وَالظَّلِيمُ مُصَلَّمٌ ، وَصِفَ بِذَلِكَ لِصِغَرِ أُذُنَيْهِ وَقَصَرِهَا ، قَالَ زُهَيْرٌ :
أَسَكُّ مُصَلَّمِ الْأُذُنَيْنِ أَجَنَى
لَهُ بِالسِّيِّ تَنُومٌ وَآءٌ (١)

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا قُتِلَ أَخُوهُ مُصْعَبٌ : أَسْلَمَهُ النَّعَامُ الْمُصَلَّمُ الْأَذَانُ أَهْلُ الْعِرَاقِ ، يُقَالُ لِلنَّعَامِ مُصَلَّمٌ لِأَنَّهُ لَا أَذَانَ لَهَا ظَاهِرَةً . وَالصَّلْمُ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ ، فَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى النَّاسِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الذَّلِيلُ الْمُهَانُ كَقَوْلِهِ :

فَإِنْ أَتَمُّ لَمْ تَتَّارُوا وَاتَّيْتُمْ
فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ

وَالْأَصْلَمُ مِنَ الشَّعْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَدِيدِ وَالسَّرِيعِ عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْدِيبُ : وَالْأَصْلَمُ : الْمُصَلَّمُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِيعِ يَجُوزُ فِي قَافِيَتِهِ فَعْلُنْ فَعْلُنْ كَقَوْلِهِ :

(١) فِي دِيوَانِ زُهَيْرٍ : أَصَكَّ ، وَالصَّكَّ اضْطِرَابُ الرِّكْبَتَيْنِ وَالْعَرَقَيْنِ ، بَدَلُ أَصَكٍّ وَهُوَ الْقَصِيرُ الْأُذُنُ الصَّغِيرُ .

لَيْسَ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ
وَمِنْ وَرَاءِ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ^(١)
وَالصَّلِيمُ: الدَّاهِيَةُ لِأَنَّهَا تَصْطَلِمُ،
وَيُسَمَّى السَّيْفُ صَلِيمًا؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ:

غَضِبْتَ تَعِيمُ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرٌ
يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ^(٢)
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَيُرْوَى فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ.
أَيُ كَانَتْ عَاقِبَتُهُمُ الصَّلِيمُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
وَشَاهِدُ الصَّلِيمِ الدَّاهِيَةُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
دَسُوا فَلَيْقًا ثُمَّ دَسُوا الصَّلِيمَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَيَكُونُ الصَّلِيمُ
بَنِي وَبَيْتَهُ أَيْ الْقَطِيعَةُ الْمُنْكَرَةُ. وَالصَّلِيمُ:
الدَّاهِيَةُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ: أَخْرَجُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّلِيمِ
كَأَنِّي بِهِ أَفْجِحُ أَفْدِيعَ يَهْدُمُ الْكَعْبَةَ.
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ صَنِمٍ قَالَ: وَالصَّنْمَةُ
الدَّاهِيَةُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُهَا صَلَمَةٌ.
وَأَمْرٌ صَلِيمٌ: شَدِيدٌ مُسْتَأْصِلٌ، وَهُوَ
الصَّلِيمِيَّةُ وَالصَّلِيمُ: الْأَمْرُ الْمُسْتَأْصِلُ،
وَوَقَعَهُ صَلِيمَةً مِنْ ذَلِكَ.

وَالْإِصْطِلَامُ: الْإِسْتِئْصَالُ. وَاصْطَلِمَ
الْقَوْمُ: أُبِيدُوا. وَالْإِصْطِلَامُ إِذَا أُبِيدَ قَوْمٌ مِنْ
أَصْلِهِمْ قَبْلَ أَصْطِلُمَا. وَفِي حَدِيثِ الْفَتْرِ:
وَتُصْطَلَمُونَ فِي الثَّالِثَةِ؛ الْإِصْطِلَامُ افْتِعَالٌ
مِنَ الصَّلَمِ الْقَطْعِ.

وَفِي حَدِيثِ الْهَنْدِيِّ وَالضَّحَابِي:
وَلَا الْمُصْطَلَمَةَ أَطَاوُهَا. وَحَدِيثُ عَائِشَةَ:
لَئِنْ عُدْتُمْ لَيُصْطَلِمَنَّكُمْ.

وَالصَّلِيمُ: الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ كُلِّ يَوْمٍ.
وَهُوَ يَأْكُلُ الصَّلِيمَ: وَهِيَ أَكْلَةٌ فِي
الضُّحَى، كَمَا تَقُولُ: هُوَ يَأْكُلُ الصَّيْرَمَ؛
(حَكَاهُ جَمِيعًا يَعْقُوبُ).

وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ: الْفِرْقَةُ

(١) رواية الشطر الثاني في الأصمعيات:

وَمِنْ وَرَاءِ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ

(٢) قوله: «فأعتبوا» رواه الأزهرى:

فَأَعْتَبُوا، فَتَكُونُ الرِّوَايَاتُ ثَلَاثًا:

مِنَ النَّاسِ. وَالصَّلَامَاتُ وَالصَّلَامَاتُ:
الْجَاعَاتُ وَالْفِرْقُ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ: وَذَكَرْنَا فَقَالَ: يَكُونُ النَّاسُ
صَلَامَاتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ صَلَامَاتٌ يَعْنِي الْفِرْقُ مِنْ
النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ عَلَى
حِيلِهَا تَقَاتِلُ أُخْرَى، وَكُلُّ جَاعَةٍ فِيهِ
صَلَامَةٌ وَصَلَامَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
صَلَامَةٌ يَفْتَحُ الصَّادُ، وَأَشَدُّ أَبُو الْجَرَّاحِ:
صَلَامَةٌ كَحَبْرِ الْأَبْكَ

لَا ضَرَعَ فِيهَا وَلَا مَذَكَّى
وَالصَّلَامَةُ: الْقَوْمُ الْمُسْتَوُونَ فِي السِّنِّ
وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ. وَالصَّلَامُ وَالصَّلَامُ:
لُبُّ نَوَى النَّبِيِّ. التَّهْدِيبُ: الصَّلَامُ الَّذِي
فِي دَاخِلِ نَوَاةِ التَّيَقُّنَةِ يُوَكِّلُ، وَهُوَ الْأَلْبُوبُ.

• صِلَمَعُ: صَلَمَعُ الشَّيْءِ: قَلْعُهُ مِنْ أَصْلِهِ
صَلَمَعَةً. وَصَلَمَعَةُ بِنُ قَلَمَعَةٍ: كِتَابَةٌ عَنْ
لَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْرِفُ أَبُوهُ؛ قَالَ مَغَلْسُ
ابْنُ لَقِيطٍ:

أَصْلَمَعَةُ بِنُ قَلَمَعَةٍ بِنُ فَعَفٍ
لَهْنُكَ لَا أَبَا لَكَ! تَزْدَرِينِي
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ هُوَ وَلَا أَبُوهُ:
صَلَمَعَةُ بِنُ قَلَمَعَةٍ، وَهُوَ بِنُ بِيٍّ، وَهِيَ
ابْنُ بِيَانٍ، وَطَائِرُ بِنُ طَائِرٍ، وَالضَّلَالُ
ابْنُ بَهْلٍ^(٣). وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ قَالَ: يُقَالُ
تَرَكْتُهُ صَلَمَعَةً بِنُ قَلَمَعَةٍ، إِذَا أَخَذْتَ كُلَّ
شَيْءٍ عِنْدَهُ.

وَصَلَمَعَ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ كَقَلَمَعَةٍ. وَصَلَمَعَ
الشَّيْءَ: مَلَسَهُ. وَصَلَمَعَ الرَّجُلُ: أَفْلَسَ.
وَالصَّلَمَعَةُ: الْإِفْلَاسُ مِثْلُ الصَّلَفَةِ، وَهُوَ
ذَهَابُ الْمَالِ. وَرَجُلٌ مُصْلَمِعٌ وَمُصْلَفِعٌ:
مُفْعِعٌ مُدْفِعٌ. وَصَلَفَ رَأْسَهُ وَصَلَمَعَهُ وَصَلَفَعَهُ
وَقَلَمَعَهُ وَجَلَمَطَهُ، إِذَا حَلَقَهُ؛ وَقَوْلُ عَامِرِ
ابْنِ الطَّقِيلِ يَهْجُو قَوْمًا:

سُودَ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أَوَدُوا
صَدَرَتْ عَنْهُمْ وَلَمَّا تَحَلَّبَ
صُلْعُ صَلَامِيَّةٌ كَانَ أَنْوَفَهُمْ
بَعْرٌ يَنْظُمُهُ الْوَلِيدُ يَمْلَعِبُ
لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ
وَتَشِيبُ أُمَّهُمْ وَلَمَّا تَخْطَبُ
صَنَاعِيَّةٌ: الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمُّونَ
فُضْلَانَهُمْ وَلَا يَسْقُونَ الْبَانَ إِلَيْهِمْ الْأَصْيَافُ.
صَلَامِيَّةٌ: دِقَاقُ الرَّؤُوسِ. عَنْهُمْ: نَاقَةٌ
غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ جِلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ.

• الصِّلْبَاحُ (٤)

• صِلَبُ: الصِّلَبُ مِنَ الرِّجَالِ:
الطَّوِيلُ، وَكَذَلِكَ السِّلَبُ. وَهُوَ أَيْضًا
الْيَتُّ الْكَبِيرُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَشَادَ عَمْرُو لَكَ يَتَا صِلَبِي
وَاسِعَةً أَظْلَالُهُ مُقْبِيًا

وَالصِّلَبُ وَالصِّلَبِيُّ مِنَ الْإِبِلِ:
الشَّدِيدُ، وَالْيَاءُ لِلْإِلْحَاقِ، وَكَذَلِكَ
الصِّلَخْدِيُّ، وَالْأَنْثَى: صِلَهَةٌ وَصِلَهَاءُ.
أَبُو عَمْرٍو: الصِّلَاهُ مِنَ الْإِبِلِ: الشَّدَادُ.
وَحَجَرٌ صِلَبٌ وَصِلَاهِبٌ: شَدِيدٌ
صَلْبٌ.

وَالْمُصْلَبُ: الطَّوِيلُ.

• صِلَحُ: الْأَضْمَعُ: الصَّيْحُ الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ، وَكَذَلِكَ الصِّلَحُ وَالْجِجْلُ.

• صِلَهَمُ: الصِّلَاهُ: مِنْ صِفَاتِ
الْأَسَدِ^(٥). وَاصْلَهَمُ الشَّيْءُ: صَلَبٌ
وَأَشَدُّ.

• صِلَا: الصَّلَاةُ: الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ. فَأَمَّا

(٤) زاد المجد الصِّلْبَاحُ، أَيْ بِكَسْرَيْنِ وَسُكُونِ
النُّونِ: سَمَكَ طَوِيلٌ.

(٥) قوله: «من صفات الأسد» ويقال رجل
صلهه بكسر الضاد أيضًا جرى، كما في التكلة.

(٣) قوله: «بهل» هو كقنفذ وجعفر، غير
مصريون.

قَوْلُهُ ، ﷺ : لَا صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ لَا صَلَاةَ فَاضِلَةً أَوْ كَامِلَةً ، وَالْجَمْعُ صَلَوَاتُ . وَالصَّلَاةُ : الدُّعَاءُ وَالِاسْتِغْفَارُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَصَهْبَاءُ طَافَ يَهْوِيهَا

وَابْرَزَهَا وَعَلِيهَا خَتَمَ وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ قَالَ : دَعَا لَهَا أَلَّا تَحْمُضَ وَلَا تَفْسُدَ .

وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى : الرَّحْمَةُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى امْرِئٍ وَدَعَتْهُ وَاتَمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا

وَقَالَ الرَّاعِي :

صَلَّى عَلَى عِزَّةِ الرَّحْمَنِ وَابْتَنَاهَا لَيْلَى وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْأُخَرَ وَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ : رَحْمَتُهُ لَهُ وَحُسْنُ ثَنَائِهِ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّهُ قَالَ : أَعْطَانِي أَبِي صَدَقَةً مَالِيهِ ، فَاتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ الصَّلَاةُ عِنْدِي الرَّحْمَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» ، فَالصَّلَاةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ دُعَاءُ وَاسْتِغْفَارٌ ، وَمِنْ اللَّهِ رَحْمَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الصَّلَاةُ لَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الصَّلَوَاتُ مَعْنَاهَا التَّرَحُّمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» ، أَيْ يَتَرَحَّمُونَ . وَقَوْلُهُ [أَيْ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ] : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ، أَيْ تَرَحَّمْ عَلَيْهِمْ ، وَتَكُونُ الصَّلَاةُ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ قَوْلُهُ ، ﷺ : إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مُفْطَرًا فَلْيَطْعَمْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ ، قَوْلُهُ : فَلْيَصِلْ يَعْنِي فَلْيَدْعُ لِأَرْبَابِ

الطَّعَامِ بِالْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ ، وَالصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ : مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا . وَكُلُّ دَاعٍ فَهُوَ مُصَلٌّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاغْتَبِضِي نَوْمًا فَإِنَّ لِحَبِيبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَأْمُرُهَا بِأَنْ تَدْعُو لَهُ مِثْلَ دُعَائِهَا ، أَيْ تُعِيدُ الدُّعَاءَ لَهُ ، وَيُرْوَى : عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ ، فَهُوَ رَدُّ عَلَيْهَا ، أَيْ عَلَيْكَ مِثْلُ دُعَائِكَ ، أَيْ بِثَالِكُ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلُ الَّذِي أَرَدْتَ بِي وَدَعَوْتَ بِهِ لِي .

أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ» ، فَيُصَلِّي بِرَحْمٍ ، وَمَلَائِكَتُهُ يَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ .

وَمِنْ الصَّلَاةِ بِمَعْنَى الْإِسْتِغْفَارِ حَدِيثُ سُودَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا مَتَنَا صَلِّ لَنَا عُثَانَ بْنَ مَطْعُونٍ حَتَّى تَأْتِنَا ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ الْمَوْتَ أَشَدُّ مِمَّا تَقْدِرِينَ ، قَالَ شَيْبَرٌ : قَوْلُهَا صَلِّ لَنَا أَيْ اسْتَغْفِرْ لَنَا عِنْدَ رَبِّهِ ، وَكَانَ عُثَانُ مَاتَ حِينَ قَالَتْ سُودَةُ ذَلِكَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ» ، فَمَعْنَى الصَّلَوَاتِ هُنَا الثَّنَاءُ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ كَرِيمٍ وَشَفِيعُ مَطَاعٍ مَعْنَاهُ تَرَحَّمُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، عَلَى الدُّعَاءِ لَا عَلَى الْخَيْرِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ ، وَمِنْ الْمَخْلُوقِينَ الْمَلَائِكَةُ وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ : الْقِيَامُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ وَالِدُّعَاءُ وَالتَّسْبِيحُ ، وَالصَّلَاةُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ التَّسْبِيحُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْأَصْلُ فِي الصَّلَاةِ اللَّزُومُ ، يُقَالُ : قَدْ صَلَّى وَاصْطَلَّى إِذَا لَزِمَ ، وَمِنْ هَذَا مَنْ يُصَلِّي فِي النَّارِ ، أَيْ يُلْزَمُ النَّارَ . وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ فِي الصَّلَاةِ : إِنَّهَا مِنْ

الصَّلَوْنِ ، وَهِيَ مُكْتَنِفَا الذَّنْبِ مِنَ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا ، وَأَوَّلُ مُوَصِّلِ الْفَحْذَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَكَانَتْهَا فِي الْحَقِيقَةِ مُكْتَنِفَا الْعُصْبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي هُوَ الْأَوَّلُ ، إِنَّهَا الصَّلَاةُ لَزُومٌ مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَالصَّلَاةُ مِنْ أَعْظَمِ الْفُرْصِ الَّذِي أُمِرَ بِلَزُومِهِ . وَالصَّلَاةُ : وَاحِدَةُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، تَقُولُ : صَلَّيْتُ صَلَاةً ، وَلَا تَقُلُ تَصَلِيَّةً ، وَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّلَاةِ ، وَهِيَ الْعِبَادَةُ الْمَخْصُوصَةُ ، وَأَصْلُهَا فِي اللَّغَةِ الدُّعَاءُ ، فَسُمِّيَتْ بِبَعْضِ أَجْزَائِهَا ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا فِي اللَّغَةِ التَّعْظِيمُ ، وَسُمِّيَتِ الصَّلَاةُ الْمَخْصُوصَةُ صَلَاةً لِمَا فِيهَا مِنْ تَعْظِيمِ الرَّبِّ تَعَالَى وَتَقْدَسَ . وَقَوْلُهُ فِي التَّشْهِيدِ : الصَّلَوَاتُ اللَّهُ ، أَيْ الْأَدْعِيَةُ الَّتِي يُرَادُ بِهَا تَعْظِيمُ اللَّهِ هُوَ مُسْتَحَقُّهَا لَا تَلِيْقُ بِأَحَدٍ بِيَوَاهُ . وَأَمَّا قَوْلُنَا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، فَمَعْنَاهُ : عَظِّمُهُ فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَاءِ ذِكْرِهِ ، وَإِظْهَارِ دَعْوَتِهِ ، وَإِبْقَاءِ شَرِيعَتِهِ ، وَفِي الْآخِرَةِ بِتَشْفِيْعِهِ فِي أُمَّتِهِ ، وَتَضْعِيفِ أَجْرِهِ وَمَوْتِهِ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى لَمَّا أَمَرْنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، وَلَمْ تَبْلُغْ قَدْرَ الْوَاجِبِ مِنْ ذَلِكَ ، أَحْلَاهُ عَلَى اللَّهِ ، وَقُلْنَا : اللَّهُمَّ صَلِّ أَنْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، لِأَنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا يَلِيْقُ بِهِ ، وَهَذَا الدُّعَاءُ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ ، هَلْ يَجُوزُ إِطْلَاقُهُ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَوْ لَا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ خَاصٌّ لَهُ وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : الصَّلَاةُ الَّتِي بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ وَالتَّكْرِيمِ لَا تُقَالُ لِغَيْرِهِ ، وَالَّتِي بِمَعْنَى الدُّعَاءِ وَالتَّيَزِيلِ تُقَالُ لِغَيْرِهِ ، وَمِنْهُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ، أَيْ تَرَحَّمْ وَبَرِّكْ ، وَقِيلَ فِيهِ : إِنَّ هَذَا خَاصٌّ لَهُ ، وَلَكِنَّهُ هُوَ أَثَرُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَأَمَّا سِوَاهُ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخْصُ بِهِ أَحَدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا ، أَيْ دَعَتْ لَهُ وَبَرَكَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ

عنده الطعام صلت عليه الملائكة.

وصلوات اليهود: كنائسهم. وفي التنزيل: «لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد»؛ قال ابن عباس: هي كنائس اليهود أي مواضع الصلوات، وأصلها بالعبرانية صلوتا، وقرئت وصلوت ومساجد، قال: وقيل إنها مواضع صلوات الصابئين، وقيل: معناه لهدمت مواضع الصلوات، فأقيمت الصلوات مقامها، كما قال [تعالى]: «وأشربوا في قلوبهم العججل»، أي حب العجل؛ وقال بعضهم: تهديم الصلوات تعطيلها، وقيل: الصلاة بيت لأهل الكتاب يصلون فيه. وقال ابن الأنباري: «عليهم صلوات» أي رحمت، قال: ونسق الرحمة على الصلوات لاختلاف اللفظين. وقوله [تعالى]: «وصلوات الرسول» أي ودعوته.

والصلاة: وسط الظهر من الإنسان ومن كل ذي أربع، وقيل: هو ما انحدر من الركبتين، وقيل: هي الفرجة بين الجاعرة والذنب، وقيل: هو ما عن يمين الذنب وشماله، والجمع صلوات وأصلاء، الأولى مما جمع من المذكر بالالف والثاء.

والمصلي من الخيل: الذي يجيء بعد السابق، لأن رأسه يلي صلا المتقدم، وهو تالي السابق، وقال اللحياني: إنها سمي مصلياً لأنه يجيء ورأسه على صلا السابق، وهو مأخوذ من الصلويين لا محالة، وهما مكتنفان ذنب الفرس، فكانه يأتي ورأسه مع ذلك المكان. يقال: صلى الفرس إذا جاء مصلياً.

وصلوات الظهر: ضربت صلاه أو أصبته بشيء سهم أو غيره (عن اللحياني) قال: وهي هذلية.

ويقال: أضلت الناقة فهي مصلية إذا وقع ولدها في صلاها وقرب نتاجها. وفي حديث علي أنه قال: سبق رسول

الله ﷺ، وصلى أبو بكر، وثلاث عمر، وخبطنا فنته، فما شاء الله؛ قال أبو عبيد: وأصل هذا في الخيل، فالسابق الأول، والمصلي الثاني قيل له مصلي لأنه يكون عند صلا الأول، وصلاه جانباً ذنبه عن يمينه وشماله، ثم يتلوه الثالث؛ قال أبو عبيد: ولم أسمع في سابق الخيل ممن يوتق بعلمه اسماً لشيء منها إلا الثاني والسكيت، إما سوي ذلك إنما يقال الثالث والرابع وكذلك إلى التاسع. قال أبو العباس: المصلي في كلام العرب السابق المتقدم؛ قال: وهو مشبه بالمصلي من الخيل، وهو السابق الثاني، قال: ويقال للسابق الأول من الخيل المجلي وللثاني المصلي، وللثالث المسلي، وللرابع التالي وللخامس المرتاح، وللسادس العاطف، وللسابع الحظي، وللثامن المومل، وللعاشر السكيت، وهو آخر السبق جاء به في تفسير قولهم رجل مصلي.

وصلاة: اسم وصلاة بن عمرو النميري: أحد القلعتين؛ قال ابن بري: القلعان لقبان لرجلين من بني نمير، وهما صلاة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة بن عبد الله بن الحارث بن نمير.

وصلى اللحم وغيره يصليه صلياً: شواه، وصليته صلياً مثال رميته رمياً، وأنا أصليه صلياً، إذا فعلت ذلك وأنت تريد أن تشويه، فإذا أردت أنك تلقيه فيها إلقاء، كأنك تريد الإحراق، قلت أصليته، بالالف، أصلاء، وكذلك صليته أصليه تصلية. التهذيب: صليت اللحم، بالتخفيف، على وجه الصلاح معناه شويته، فاما أصليته وصليته فتلى وجه الفساد والإحراق؛ ومينه قوله [تعالى]: «فسوف نصليه ناراً»، وقوله: «ويصلي سعيراً».

والصلاء، بالمد والكسر: الشواء لأنه يصلى بالنار. وفي حديث عمر: لو شئت

لدعوت بصلاء، هو بالكسر والمد الشواء. وفي الحديث: أن النبي ﷺ أتى بشاة مصلية، قال الكسائي: المصلية المشوية، فاما إذا أحرقته وأبقته في النار قلت صليته، بالتشديد، وأصليته. وصلى اللحم في النار وأصلاه وصلاه: القاه لإحراق؛ قال:

ألا يا أسلمى يا هند هند بني بدر
تجئة من صلي فؤادك بالجمير
أراد أنه قتل قومها فأحرق فؤادها بالحزن عليهم.

وصلى بالنار وصليها صلياً وصلياً وصلياً وصلى وصلاء، وأصطلي بها وتصلأها: قاسى حرها، وكذلك الأمر الشديد؛ قال أبو زيد:

فقد تصليت حر حرهم
كما تصلى المقرور من قرس
وفلان لا يصطلي بنارو، إذا كان شجاعاً لا يطاق. وفي حديث السقيفة: أنا الذي لا يصطلي بنارو؛ الاصطلاء افتعال من صلا النار والتسخن بها، أي أنا الذي لا يتعرض لحرى.

وأصلاه النار: أدخله إياها وأثواه فيها، وصلاه النار وفي النار وعلى النار صلياً وصلياً وصلياً، فلان النار تصلية. وفي التنزيل العزيز: «ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً». ويروى عن علي، رضي الله عنه، أنه قرأ: «ويصلي سعيراً»، وكان الكسائي يقرأ به، وهذا ليس من الشيء إنما هو من إلقاء إياه فيها؛ وقال ابن مقبل:

يخيل فيها ذووسوم كأنما
يطلي بجص أو يصلي قبض
ومن خفف فهو من قولهم: صلى فلان بالنار يصلي صلياً أحترق. قال الله تعالى: «هم أولى بها صلياً»، وقال العجاج: قال ابن بري: وصوابه الرقيان:

تَاللَّهِ لَوْلَا النَّارُ أَنْ نَصَلَّاهَا
أَوْ يَتَخَوَّ النَّاسُ عَلَيْنَا اللَّهَ
لَمَّا سَبَعْنَا لِأَيُّوبَ قَاهَا

وَصَلَّيْتُ النَّارَ أَيَّ قَاسِيَتٍ حَرَّهَا . أَصَلَّوْهَا
أَيَّ قَاسُوا حَرَّهَا ، وَهِيَ الصَّلَا وَالصَّلَاةُ وَمِثْلُ
الْأَيَّاءِ وَالْإِيَّاءِ لِلضَّبَاءِ ، إِذَا كَسَّرَتْ مَدَدَتْ ،
وَإِذَا فَتَحَتْ قَصَّرَتْ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
وَقَاتِلْ كَلْبُ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ

لِيَرِيضَ فِيهَا وَالصَّلَا مُتَكَنِّفٌ
وَيُقَالُ : صَلَّيْتُ الرَّجُلَ نَارًا إِذَا أَدَخَلْتُهُ
النَّارَ وَجَعَلْتُهُ يَصَلَّاهَا ، فَإِنْ أَلْقَيْتُهُ فِيهَا إلقاءً
كَأَنَّكَ تُرِيدُ الإِخْرَاقَ قُلْتَ أَصَلَّيْتُهُ ،
بِالْأَيْفِ ، وَصَلَّيْتُهُ تَصْلِيَةً . وَالصَّلَاةُ
وَالصَّلَا : اسْمٌ لِلْوُقُودِ ، تَقُولُ : صَلَا النَّارَ ،
وَقِيلَ : هَا النَّارُ .

وَصَلَّيْتُ بَيْتَهُ بِالنَّارِ : سَخَّنَهَا ، قَالَ :
أَتَانَا فَلَمْ تَفْرَحْ بَطَلَعَةٍ وَجْهٍ
طَرُوقًا وَصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاغِبٍ
وَاضْطَلَّى بِهَا : اسْتَدْفَأَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
«لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي شِتَاءٍ ، فَلِذَلِكَ احتَاجَ
إِلَى الاضْطِلَاعِ .

وَصَلَّى الْقَصَا عَلَى النَّارِ وَتَصَلَّاهَا :
لَوَحَّهَا وَأَدَارَهَا عَلَى النَّارِ لِيُقَوِّمَهَا وَيُلْبِنَهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَطِيبُ مَضْغُوفٍ صَبْحَانِيَّةٌ
مَصْلِيَّةٌ ، قَدْ صَلَّيْتُ فِي الشَّمْسِ وَشُمُتْ ،
وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثِيَّةٍ : قَرَّابْتُ أَبَا سَفْيَانَ
يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ أَيَّ يَدْفِئُهُ .

وَقَدْ ذُكِرَ مُصَلَّى : مَضْبُوحٌ ، قَالَ قَيْسُ
ابْنُ زُهَيْرٍ :
فَلَا تَجْعَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِيمَهُ
فَمَا صَلَّى عَصَاهُ كَمُسْتَدِيمٍ
وَالْبَصْلَةُ : شَرْكَ يُنْصَبُ لِلصَّيْدِ . وَفِي
حَدِيثِ أَهْلِ الشَّامِ : إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي
وَفُخُوحًا ، وَالْمَصَالِي شَيْبَةٌ بِالْشَّرْكِ تُنْصَبُ
لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ، يَعْنِي
مَا يَصِيدُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي يَسْتَوِزُّهُمْ

بِهَا مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا ، وَاجِدَتْهَا
مِصْلَاةً .

وَيُقَالُ : صَلَّى بِالْأَمْرِ ، وَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِ ،
أَصَلَّى بِهِ ، إِذَا قَاسَيْتَ حَرَّهُ وَشِدَّتَهُ وَتَعَبَهُ ،
قَالَ الطَّهَوِيُّ :

وَلَا تَبْلُو بِسَالَتِهِمْ وَإِنْ هُمْ
صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينَ بَعْدَ حِينَ
وَصَلَّيْتُ لِفُلَانٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِثَالُ
رَمَيْتُ : وَذَلِكَ إِذَا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ
تَمَحُلَ بِهِ ، وَتَوْقَعُهُ فِي هَلَكَةٍ ، وَالْأَصْلُ فِي
هَذَا مِنَ الْمَصَالِي ، وَهِيَ الْأَشْرَافُ تُنْصَبُ
لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا . وَصَلَّيْتُ وَصَلَّيْتُ لَهُ : مَحَلَّتْ
بِهِ وَأَوْقَعْتُهُ فِي هَلَكَةٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ : مُدَقُّ الطَّبِيبِ ،
قَالَ سَيِّبُونِي : إِنَّمَا هُوَ تَرْتِيلٌ وَلَمْ يَكْ حَرْفُ الْعَلَّةِ
فِيهَا طَرَفًا لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ
فِي الْجَمْعِ صَلَاةً ، مَهْمُوزَةً ، كَمَا قَالُوا
مَسْنِيَّةً وَمَرْضِيَّةً حِينَ جَاءَتْ عَلَى مَسْنَى
وَمَرْضَى ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ صَلَاةً لِأَنَّهُ لَمْ يَجِ
بِالْوَاحِدِ عَلَى صَلَاةٍ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّلَاةُ
كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدَقُّ عَلَيْهِ عِطْرٌ أَوْ هَبْدٌ .
الْفَرَاءُ : تَجْمَعُ الصَّلَاةُ صُلْيَاً وَصِلْيَاً ،
وَالسَّمَاءُ سُبْيَاً وَسُبْيَاً ، وَأَنْشَدَ :

أَشْعَثُ مَا نَاطَعَ الصُّلْيَا
يَعْنِي الْقَرْدَ . وَيَجْمَعُ خَنِي الْبَقَرِ عَلَى خَنِيٍّ
وَخَنِيٍّ . وَالصَّلَاةُ : الْفَهْرُ ، قَالَ أُمِّيَّةٌ يَعْصِفُ
السَّمَاءَ :

سَرَاهُ صَلَايُ خَلْقَاءَ صَبِغَتْ
تُرْلُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ ^(١)
قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَلَاةٍ حَنْطَلٍ
فَاضَاغُهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يُفْلَقُ بِهِ إِذَا بَرَسَ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّلَاةُ سَرِيحَةٌ خَشِيشَةٌ غَلِيظَةٌ
مِنْ الْقَفِّ ، وَالصَّلَا مَا عَنِ بَيْنِ الذَّنْبِ
وَشَالِهِ ، وَهِيَ صَلَوَانٌ . وَأَصْلُ الْفَرَسِ إِذَا

(١) قوله : «ليس لها رثاب» هكذا في الأصل
والصحاح ، وقال في التكملة : الرواية :
ترل الشمس ليس لها إياب

اسْتَرْخَى صَلَوَاهَا ، وَذَلِكَ إِذَا قَرَّبَ تَنَاجُهَا .
وَصَلَّيْتُ الظَّهْرَ : ضَرَبْتُ صَلَاةً أَوْ أَصَبْتُهُ
(نَادِرٌ) ، وَإِنَّمَا حَكَّمَهُ صَلَوَتُهُ كَمَا تَقُولُ
هَذِيلٌ .

الَلَيْثُ : الصَّلِيَانُ نَبْتُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلَانٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
فَعْلِيَانٍ ، فَمَنْ قَالَ فَعْلِيَانٍ قَالَ هَذَا أَرْضُ
مَصْلَاةٍ ، وَهُوَ نَبْتُ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهَا
رَأْسُ الْقَصْبَةِ ، إِذَا خَرَجْتَ أَذْنَابُهَا تَجَلُّدُهَا
الْأَيْلُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ خَبْزَةَ الْإَيْلِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْيَمِينِ إِذَا أَقْدَمَ
عَلَيْهَا الرَّجُلُ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ الرَّجُلِ : جَذَاهَا
جَذَّ الْعَيْرِ الصَّلِيَانَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَهَا جِئْتَهُ فِي
الْأَرْضِ ، فَإِذَا كَدَّهَا الْعَيْرُ أَقْتَلَهَا بِجِئْتِهَا .
وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ لِدَوَابِّ
الْمُجَاهِدِينَ فِي صَلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا
بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَّةَ ، مَعْنَاهُ أَيَّ يَقُومُ
لِخَيْلِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ ، وَسُورِيَّةٌ هِيَ بِالشَّامِ .

• صَمَاءٌ صَمَاءٌ عَلَيْهِمْ صَمْنًا : طَلَعَ .
وَمَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ صَمَاءٌ أَيَّ طَلَعَ .
قَالَ : وَارَى الْيَوْمَ يَدْلَا مِنْ الْبَاءِ .

• صَمَتٌ • صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتًا وَصَمْتًا ^(٢)
وَصُمُوتًا وَصَمَاتًا ، وَأَصْمَتَ : أَطَالَ
السُّكُوتَ .

وَالْتَصْمِيْتُ : التَّسْكِيْتُ . وَالتَّصْمِيْتُ
أَيْضًا : السُّكُوتُ .

وَرَجُلٌ صَمِيْتُ أَيَّ سَكَيْتُ .
وَالِاسْمُ مِنْ صَمَتَ : الصَّمْتَةُ ، وَأَصْمَتَهُ
هُوَ ، وَصَمْتَهُ . وَقِيلَ : الصَّمْتُ الْمَصْدَرُ ،
وَمَا يَبْرُؤُ ذَلِكَ ، فَهُوَ اسْمٌ . وَالصَّمْتَةُ ،
بِالْقَسَمِ : مِثْلُ السُّكُوتِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :

(٢) قوله : «صمًا وصمًا» الأول بفتح
فسكون متفق عليه . والثاني بضم فسكون بضبط
الأصل والحكم . وأمله الجذ وغيره . قال الشارح :
والضم نقله ابن منظور في اللسان وعياض في
المشارق .

وَالصَّمْتَةُ، وَالصَّمْتَةُ: مَا أَصْمَتَ بِهِ.
وَصَمَتَ الصَّبِيُّ: مَا أَسْكَيْتَ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِ مُفْضِلِي التَّمْرِ عَلَى الزَّبِيبِ: وَمَا لَهُ
صَمْتٌ لِعَالِهِ، وَصَمْتُهُ: (جَمِيعًا عَنْ
الْحَيَاتِي)، أَيُّ مَا يُطْعِمُهُمْ، فَيَصْمَتُهُمْ
بِهِ. وَالصَّمْتَةُ: مَا يَصْمَتُ بِهِ الصَّبِيُّ مِنْ تَمْرِ
أَوْ شَيْءٍ طَرِيفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
التَّمْرِ: صَمْتُهُ الصَّغِيرُ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا بَكَى،
أَصْمَتَ فِي وَأَسْكَيْتَ بِهَا، وَهِيَ السَّكْنَةُ،
لَا يُسَكَّتُ بِهِ الصَّبِيُّ. وَيُقَالُ: مَا ذُقْتُ
صَمَاتًا، أَيُّ مَا ذُقْتُ شَيْئًا.

وَيُقَالُ: لَمْ يَصْمِتْهُ ذَاكَ، أَيُّ
لَمْ يَكْفِهِ، وَأَصْلُهُ فِي النَّفْيِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ
ذَلِكَ فِيمَا يُوَكَّلُ أَوْ يُشْرَبُ.
وَرَمَاهُ بِصَمَاتِهِ أَيُّ بِمَا صَمَتَ مِنْهُ.
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَمَيْتُهُ بِصَمَاتِهِ
وَسَكَاتِهِ أَيُّ بِمَا صَمَتَ بِهِ وَسَكَتَ.

الْكِسَائِيُّ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ: لَا صَمَتَ
يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا صَمَتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ،
وَلَا صَمَتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، فَمَنْ نَصَبَ
أَرَادَ: لَا يَصْمِتُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، وَمَنْ رَفَعَ
أَرَادَ: لَا يَصْمِتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، وَمَنْ
خَفَضَ، فَلَا سَوَالَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قَالَ:
لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَضَالٍ، وَلَا يَتِمُّ بَعْدَ الْحَلَمِ،
وَلَا صَمَتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، اللَّيْثُ:
الصَّمَتُ السُّكُوتُ، وَقَدْ أَخَذَهُ الصَّمَاتُ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اعْتَقَلَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ:
أَصْمَتَ، فَهُوَ مُصْمِتٌ، وَانْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

مَا إِنْ رَأَيْتُ مِنْ مُعْنِيَاتٍ
ذَوَاتِ أَذَانٍ وَجُمُعَاتٍ
أَصْبِرْ مِنْهُنَّ عَلَى الصَّمَاتِ

قَالَ: الصَّمَاتُ السُّكُوتُ. وَرَوَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ مُعْنِيَاتٍ، أَرَادَ: مِنْ
صَرِيفِهِنَّ. قَالَ: وَالصَّمَاتُ الْعَطَشُ هَهُنَا.

وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:
لَمَّا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، هَبْطًا وَهَبْطَ
النَّاسُ، يَعْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلَتْ عَلَى

رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، يَوْمَ أَصْمَتَ
فَلَا يَتَكَلَّمْ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ،
ثُمَّ يَصْبُهَا عَلَى، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ: يَوْمَ أَصْمَتَ، مَعْنَاهُ:
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ يَوْمَ أَصْمَتَ،
يُقَالُ: أَصْمَتَ الْعَلِيلُ، فَهُوَ مُصْمِتٌ إِذَا
اعْتَقَلَ لِسَانَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَصْمَتَتْ
أُمَامَةُ بِنْتُ الْعَاصِ، أَيُّ اعْتَقَلَ لِسَانَهَا،
قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي، لِأَنَّ فِي
الْحَدِيثِ: يَوْمَ أَصْمَتَ فَلَا يَتَكَلَّمْ. قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: وَفِي
الْحَدِيثِ أَيْضًا دَلِيلٌ أَظْهَرَ مِنْ هَذَا، وَهُوَ
قَوْلُهُ: يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ يَصْبُهَا
عَلَى، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي، وَإِنَّمَا عَرَفَ أَنَّهُ
يَدْعُو لَهُ بِالْإِشَارَةِ لَا بِالْكَلَامِ وَالْعِبَارَةِ، لَكَيْتَهُ
لَمْ يَصِحَّ عَنْهُ أَنَّهُ، ﷺ، فِي مَرَضِهِ اعْتَقَلَ
يَوْمًا فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ
حَجَّتَ مُصْمِتَةً، أَيُّ سَاكِتَةً لَا تَتَكَلَّمُ.
وَلَقِيَتْهُ بِلَدَوِ أَصْمَتَ، وَهِيَ الْفَقْرُ الَّتِي
لَا أَحَدَ بِهَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَقَطَعَ بَعْضُهُمْ
الْأَلْفَ مِنْ إِصْمَتَ وَنَصَبَ النَّاءَ، فَقَالَ:
يُوحِشِي الْأَصْمِتِينَ لَهُ ذُبَابٌ

وَقَالَ كِرَاعٌ: إِنَّمَا هُوَ بِلَدَوِ إِصْمَتَ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدٍ: وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ. وَتَرَكْتُهُ
بَصَحْرَاءَ إِصْمَتَ، أَيُّ حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ
هُوَ. وَتَرَكْتُهُ يُوَحِّشِي إِصْمَتَ، الْأَلْفُ
مَقْطُوعَةٌ مَكْسُورَةٌ، ابْنُ سَيِّدٍ: تَرَكْتُهُ
يُوَحِّشِي إِصْمَتَ وَإِصْمِتَةً، (عَنْ
الْحَيَاتِي)، وَلَمْ يَفْسَرْهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ:
وَعِنْدِي أَنَّهُ الْفَلَاةُ، قَالَ الرَّاعِي:

أَشْلَى سُلُوقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ لَهَا

يُوَحِّشِي إِصْمَتَ فِي أَصْلَابِهَا أَوْدُ
وَلَقِيَتْهُ بِلَدَوِ إِصْمَتَ إِذَا لَقِيَتْهُ بِمَكَانٍ
قَفَرٍ، لَا أُنَيْسَ بِهِ، وَهُوَ غَيْرُ مُجَرَّى.

وَمَا لَهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ، الصَّامِتُ:
الدَّهْبُ وَالْفِضَّةُ، وَالنَّاطِقُ: الْحَيَوَانُ الْإِبِلُ

وَالغَنَمُ، أَيُّ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:
عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ، يَعْنِي الدَّهْبَ وَالْفِضَّةَ،
خِلَافَ النَّاطِقِ، وَهُوَ الْحَيَوَانُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاءَ بِمَا صَاءَ وَصَمَتَ،
قَالَ: مَا صَاءَ يَعْنِي الشَّاءَ وَالْإِبِلَ،
وَمَا صَمَتَ يَعْنِي الدَّهْبَ وَالْفِضَّةَ.

وَالصَّمُوتُ مِنَ الدَّرُوعِ: اللَّيْنَةُ الْهَسُ،
لَيْسَتْ بِخَشْنَةٍ، وَلَا صَدْفَةٍ، وَلَا يَكُونُ لَهَا
إِذَا صَبَتْ صَوْتُ، وَقَالَ النَّابِغَةُ:

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تَبِيعَةٌ

وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ
قَالَ: وَالسَّيْفُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ:

صَمُوتٌ، لِرُسُوبِهِ فِي الصَّرِيَّةِ، وَإِذَا كَانَ
كَذَلِكَ قَلَّ صَوْتُ خُرُوجِ الدَّمِ، وَقَالَ الزُّبَيْرُ
ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

وَيَنْفِي الْجَاهِلُ الْمُخْتَالِ عَنِّي

رُقَاقُ الْحَدِّ وَقَعْتُهُ صَمُوتٌ

وَضَرَبْتُ صَمُوتٌ: تَمَرٌ فِي الْعِظَامِ،

لَا تَتَّبِعُ عَنْ عِظَمٍ، فَتَصُوتُ، وَانْشَدَ ثَعْلَبُ:

بَيْتَ الزُّبَيْرِ أَيْضًا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ:

وَيُذْهِبُ نَخْوَةَ الْمُخْتَالِ عَنِّي

رَقِيقُ الْحَدِّ ضَرَبْتُهُ صَمُوتٌ

وَصَمَتَ الرَّجُلُ: شَكَأَ إِلَيْهِ، فَتَرَجَ إِلَيْهِ

مِنْ شِكَايَتِهِ، قَالَ:

إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصْمِتٍ

فَاصْبِرْ عَلَى الْجَمَلِ الثَّقِيلِ أَوْ مِتْ

التَّهْلِيلُ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: إِنَّكَ لَا تَشْكُو

إِلَى مُصْمِتٍ، أَيُّ لَا تَشْكُو إِلَى مَنْ يَعْأُ

بِشَكْوَاكَ. وَجَارِيَةُ صَمُوتُ الْخَلْخَالَيْنِ، إِذَا

كَانَتْ غَلِيظَةً السَّاقَيْنِ، لَا يَسْمَعُ لِحَلْخَالِهَا

صَوْتُ لِعَمُوضِهِ فِي رَجْلَيْهَا.

وَالْحُرُوفُ الْمُصْمِتَةُ: غَيْرُ حُرُوفِ

الدَّلَاقَةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ صَمِتَ عَنْهَا

أَنَّ يَبْنِي مِنْهَا كَلِمَةً رُبَاعِيَةً، أَوْ خَمَاسِيَةً،

مُعَرَّةً مِنْ حُرُوفِ الدَّلَاقَةِ.

وَهُوَ بِصَمَاتِهِ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قَصْدِهِ.

وَيُقَالُ: بَاتَ فُلَانٌ عَلَى صِمَاتِ أَمْرِهِ إِذَا كَانَ

مُعْتَمِرًا عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو مَالِكٍ: الصَّمَاتُ

الْقَصْدُ ، وَأَنَا عَلَى صِمَاتٍ حَاجِي ، أَيْ عَلَى شَرْفٍ مِنْ قَضَائِهَا ، يُقَالُ : فُلَانٌ عَلَى صِمَاتِ الْأَمْرِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قَضَائِهِ ، قَالَ :

وَحَاجَةٌ بَتُّ عَلَى صِمَاتِهَا
أَيْ عَلَى شَرْفٍ قَضَائِهَا . وَيُرْوَى : بَنَاتِهَا .
وَبَاتَ مِنَ الْقَوْمِ عَلَى صِمَاتٍ أَيْ بِمَرَأٍ
وَسَمِعَ فِي الْقُرْبِ .

وَالْمُصَمَّتُ : الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ ؛
وَأَصَمَّتْهُ أَنَا . وَبَابُ مُصَمَّتٌ ، وَقِيلَ
مُصَمَّتٌ : مَبْهُمٌ ، قَدْ أَبْهَمَ إِغْلَاقُهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ دُونَ لَيْلَى مُصَمَّمَاتُ الْمُقَاصِرِ
وَتَوْبُ مُصَمَّتٌ : لَوْنُهُ لَوْنٌ وَاحِدٌ ،
لَا يُخَالِطُهُ لَوْنٌ آخَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ :
إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ التَّوْبِ
الْمُصَمَّتِ بْنِ خَزٍّ ، هُوَ الَّذِي جَمِيعُهُ
إِبْرَسِمٌ ، لَا يُخَالِطُهُ قُطْنٌ وَلَا غَيْرُهُ . وَيُقَالُ
لِللَّوْنِ الْبَهِيمِ : مُصَمَّتٌ . وَفَرَسٌ مُصَمَّتٌ ،
وَحَيْلٌ مُصَمَّمَاتٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ ،
وَكَانَتْ بِهِمَا . وَأَدْهَمُ مُصَمَّتٌ : لَا يُخَالِطُهُ
لَوْنٌ غَيْرُ الدِّهْمَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُصَمَّتُ مِنَ
الْحَيْلِ الْبَهِيمِ أَيْ لَوْنٌ كَانَ ، لَا يُخَالِطُ لَوْنَهُ
لَوْنٌ آخَرُ . وَحَلَى مُصَمَّتٌ إِذَا كَانَ لَا يُخَالِطُهُ
غَيْرُهُ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : حَلَى
مُصَمَّتٌ ، مَعْنَاهُ قَدْ نَشِبَ عَلَى لَابِسِهِ ، فَمَا
يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَزَعَّزُعُ ، مِثْلُ الدَّمْلَجِ وَالْحَجَلِ ،
وَمَا أَشْبَهَهُمَا .

ابْنُ الْمَكْبُوتِ : أَعْطَيْتُ فُلَانًا أَلْفًا
كَأَيًّا ، وَالْألفُ مُصَمَّمَةٌ ، وَالْألفُ أَقْرَعٌ ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَالْفُ مُصَمَّتٌ مُتَمِّمٌ ، كَمُصَمِّمٍ .
وَالصَّمَاتُ : سُرْعَةُ الْعَطَشِ فِي النَّاسِ
وَالدُّوَابِ .

وَالصَّمَاتُ مِنَ اللَّبَنِ : الْخَائِرُ .
وَالصَّمُوتُ : اسْمُ فَرَسٍ الْمُثَلَّمِ
ابْنِ عَمْرِو التَّخَوِيِّ ، وَفِيهِ يَقُولُ :
حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى
أَكْسَاءٍ حَيْلٍ كَانَهَا الْإِبِلُ
مَعْنَاهُ : حَتَّى يَهْزِمَ أَعْدَاءَهُ ، فَيَسُوقَهُمْ مِنْ

وَرَائِهِمْ ، وَيَطْرُدُهُمْ كَمَا تُسَاقُ الْإِبِلُ .

• صَمَحَ . الصَّحَجُ : الْقَنَادِيلُ ، وَاحِدَتُهَا
صَمَجَةٌ ، قَالَ الشَّائِخُ (١) :

... بِالصَّحَجِ الرُّومِيَّاتِ
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لَيْلَةٌ قَمَرَاءُ صَمَاجَةٌ
وَصِمَاجَةٌ ، مُضِيئَةٌ .

• صَمَحَ . صَحَحَتْهُ الشَّمْسُ (٢) تَصْمِيحُهُ
وَتَصْمِيحُهُ صَمَحًا إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّهَا حَتَّى
كَادَتْ تَذِيبُ دِمَاعَهُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :
مِنْ سَمُومٍ كَانَهَا لَفْحُ نَارٍ
صَمَحَتْهَا طَهِيرَةٌ غَرَاءُ
اللَّيْتُ : صَمَحَهُ الصَّيْفُ إِذَا كَادَ يَذِيبُ
دِمَاعَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ
كَانِسًا مِنَ الْبَقَرِ :

يَذِيلُ إِذَا نَسِمَ الْأَبْرَدَانُ
وَيُخِيرُ بِالصَّرْوِ الصَّامِحَةَ
وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالصَّامِحَةُ : الَّتِي تُولِمُ
الدَّمَاعَ بِشِدَّةِ حَرِّهَا .

وَشَمَسَ صَمُوحٌ : حَارَةً مُتَغَيِّرَةً ، قَالَ :
شَمَسَ صَمُوحٌ وَحَرُورٌ كَاللَّهَبِ
وَيَوْمٌ صَمُوحٌ وَصَامِغٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ .
وَالصَّامِحُ : الْعَرَقُ الْمَتِينُ ، وَقِيلَ :
خَبِثُ الرَّائِحَةِ مِنَ الْعَرَقِ ، وَالْمَعْنِيَانِ
مُقَارِبَانِ .

وَالصَّامِحِيُّ : مَاخُذٌ مِنَ الصَّامِحِ ، وَهُوَ
الصَّنَانُ ، وَأَنْشَدَ :

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ
سُوسٍ مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقٍ
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَصَمَّخْنَ بِالمَسِ
لَشِ صَامِحًا كَانَهُ رِيحُ مَرْقٍ
الْمَرْقُ : الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَسْتَحْكَمْ دِمَاعُهُ ،

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ الشَّائِخُ الْإِسْخَرِيُّ » الَّذِي فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ :

وَالنَّجْمُ مِثْلُ الصَّحَجِ الرُّومِيَّاتِ
(٢) قَوْلُهُ : « صَحَحَتْهُ الشَّمْسُ » الْإِسْخَرِيُّ : يَابَسَ
وَضُرِبَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَهُوَ الْإِهَابُ الْمَتِينُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
صِفَةِ مَاتِحٍ :

إِذَا بَدَأَ مِنْهُ صُحَاخُ الصَّصَحِ
وَفَاضَ عِطْفَاهُ بِمَاءٍ سَمِيعٍ
وَالصَّحَاخُ : الْكَيُّ ، (عَنْ كُرَاعٍ) .
أَبُو عَمْرٍو : الْأَصْمَحُ الَّذِي يَتَعَمَّدُ رُءُوسَ
الْأَبْطَالِ بِالنَّقْفِ وَالضَّرْبِ لِشَجَاعَتِهِ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

ذَوِي عَقِيدٍ وَقَعَةَ السَّلَاحِ
وَالدَّاءُ قَدْ يُطْلَبُ بِالصَّحَاخِ
وَيُرْوَى بِرَأْيٍ فِي تَفْسِيرِهِ . عَقِيدٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ
بَجِيلَةٍ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . وَقَوْلُهُ بِالصَّحَاخِ أَيْ
بِالْكَيِّ ، يَقُولُ : آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيُّ ، قَالَ
أَبُو نُضَيْلٍ : وَالصَّحَاخُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ
صَحَحَتْهُ الشَّمْسُ إِذَا أَلَمَتْ دِمَاعَهُ بِشِدَّةِ
حَرِّهَا .

وَالصَّنَحَاءُ وَالصَّنَحَاءَةُ وَالْحِرَابَةُ :
الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَجَمْعُهَا الصَّنَحَاءُ
وَالْحِرَابَةُ .

وَصَحَحَ يَصْحَحُ : غَلَّظَ لَهُ فِي مَسْأَلَةٍ
وَنَحَوَهَا ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

زَبْنُونُ صَحَّاحُونَ رَكَزَ الْمَصَامِيحِ
يَقُولُ : مَنْ شَادَهُمْ شَادُوهُ فَعَلَبُوهُ .
وَصَمِخْتُ فُلَانًا أَصَمَحْتُهُ صَمَحًا إِذَا
غَلَّظْتَ لَهُ فِي مَسْأَلَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَصَمَحَهُ
بِالسُّوْطِ صَمَحًا : ضَرَبَهُ .

وَحَافِرُ صَمُوحٍ أَيْ شَدِيدٍ ، وَقَدْ صَمَحَ
صَمُوحًا ، قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

لَا يَشْكِي الْحَافِرُ الصَّمُوحَا
يَلْتَحِنُ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتَوَحَا
وَقِيلَ : حَافِرُ صَمُوحٍ شَدِيدُ الْوَقْعِ ؛
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالصَّمَحُجُ وَالصَّمَحَجِيُّ مِنْ
الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ الْأَلْوَحِ ،
وَكَذَلِكَ الدَّمَكَمُكُ ، قَالَ : وَهُوَ فِي السَّنِ
مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ هُوَ
الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ :
الْأَصْلَعُ ، وَقِيلَ : الْمَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، (عَنْ

السَّيرَافِي (١) ، وَالْأُتْنَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ ، قَالَ :

صَمَحَحَةٌ لَا تَشْكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا
وَلَوْ نَكَزَتْهَا حَيَّةٌ لَأَبْلَتْ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : رَأْسُ صَمَحَحٍ أَيْ أَصْلَعُ
غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَهُوَ فَعْلَعْلٌ ، كَرَّرَ فِيهِ الْعَيْنَ
وَاللَّامَ ، وَبَعِيرُ صَمَحَحٍ : شَدِيدُ قُوَى ، قَالَ
أَبْنُ جَنَى : الْحَاءُ الْأَوَّلَى مِنْ صَمَحَحٍ
زَائِدَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ،
وَالْعَيْنَانِ مَتَى اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
مَقْصُولًا بَيْنَهُمَا ، فَلَا يَكُونُ الْحَرْفُ الْفَاصِلُ
بَيْنَهُمَا إِلَّا زَائِدًا ، نَحْوُ عَثَوْنٍ وَعَقَنْقَلٍ وَسَلَالِمٍ
وَحَقِيقَةٍ (١) ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْعَيْنَ الْأَوَّلَى هِيَ
الزَّائِدَةُ ، فَثَبَتَ إِذَا أَنَّ الْيَمِيمَ وَالْحَاءَ
الْأَوَّلَيْنِ (٢) فِي صَمَحَحٍ هُمَا الْوَالِدَانِ ،
وَالْيَمِيمُ وَالْحَاءُ الْآخِرَتَيْنِ هُمَا الْأَصْلَتَانِ ،
فَاعْرِفْ ذَلِكَ .

وَصَوَحٌ وَصَوَمَحَانُ : مَوْضِعٌ ، قُلَّ :
وَيَوْمٌ بِالْمَجَازَةِ وَالْكَلْنَدَى
وَيَوْمٌ بَيْنَ ضَنْكٍ وَصَوَمَحَانٍ
هَذَا كُلُّهَا مَوَاضِعٌ .

• صَمَحُ : الصَّاحُ مِنَ الْأُذُنِ : الْخَرَقُ
الْبَاطِنُ الَّذِي يُفْقِضُ إِلَى الرَّأْسِ ، تَمِيمَةٌ ،
وَالصَّاحُ لُغَةٌ فِيهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ الصَّاحَ هُوَ
الْأُذُنُ نَفْسُهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا صَرَ الصَّاحُ الْأَضْمَعَا
وَفِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ : فَتَأْخُذُ مَاءً قَادِحًا
أَصَابِعَهُ فِي صَاحِ أُذُنِهِ ، قَالَ : الصَّاحُ ثَقْبُ
الْأُذُنِ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

أَمْ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَضْمَحُ
أَضْمَحُ : أَصْلُ الصَّاحِ ، وَهُوَ ثَقْبُ الْأُذُنِ
الْمَاضِي إِلَى دَاخِلِ الرَّأْسِ . وَأَمْ الصَّدَى :

(١) قوله : « وحفيد » هكذا بالأصل والذي
في شرح القاموس حذفه .

(٢) قوله : « الأولتين » في الطبقات جميعها
« الأولتين » . وقد سبق لنا تطبيق على هذا في مادة
« ثلث » . [عبد الله]

الْهَامَةُ . وَأَمَّا : الْجُدَّةُ الَّتِي تَجْمَعُ الدَّمَاعُ
وَالْجَمْعُ أَصْبَحَةٌ وَصَمَخٌ ، وَهُوَ الْأَصْبُوخُ .
وَبِالسَّيْنِ لُغَةٌ .

وَصَمَخُهُ يَصْمَخُهُ صَمَخًا : أَصَابَ
صَاحَهُ . وَصَمَخَتْ فَلَانًا إِذَا عَقَرَتْ صَاحَ
أُذُنِهِ بَعُودًا أَوْ غَيْرَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : صَمَخَتْ
عَيْنُهُ أَصْمَحَهَا صَمَخًا ، وَهُوَ ضَرْبُ الْعَيْنِ
يَجْمَعُ بَيْنَهُ ، ذَكَرَهُ يَعْقِبُ : صَمَخَتْ
صَاحَهُ . وَصَمَخَ أَنْفَهُ : دَقَّهُ ، (عَنْ
الْتَحْيَانِي) .

وَيُقَالُ لِلْعَطْشَانِ : إِنَّهُ لَصَادِي الصَّاحِ .
وَالصَّاحُ : الْبُيْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَجَمْعُهُ
صَمَخٌ .

وَالصَّمَخُ : كُلُّ ضَرْبٍ أَثَرَتْ ، قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ ضَرْبٍ أَثَرَتْ فِي الْوَجْهِ فِيهِ
صَمَخٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : صَمَخَتِ الشَّمْسُ : أَصَابَتْهُ
شَيْرٌ : صَمَخَتُهُ ، بِالْحَاءِ ، أَصَابَتْ صَاحَهُ .
وَيُقَالُ : صَمَخَ الصَّوْتُ صَاحًا فَلَانًا .
وَيُقَالُ : ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى صَاحِهِ إِذَا أَنَامَهُ .
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ : فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى
أَصْمِخَتِنَا فَمَا اتَّبَعْنَاهَا حَتَّى أَصْحَبْنَا ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي
الْكُهْفِ » ، وَمَعْنَاهُ أَنَامَهُمْ ، وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ :
فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمِخَتِنَا ، هُوَ جَمْعُ قَلْبَةٍ
لِلصَّاحِ ، أَيْ أَنَّ اللَّهَ أَنَامَهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَصْحَتْ لِإِسْتِرَاقِ
صَائِحِ الْأَسْنَاعِ ، هِيَ جَمْعُ صَاحٍ كَثِيرًا
وَشَائِلًا .

وَصَمَخَتِ الشَّمْسُ : اشْتَدَّ وَقْعُهَا عَلَيْهِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّاةُ إِذَا حَلَبَتْ عِنْدَ وَلَادِهَا
يُوجَدُ فِي أَحَالِيلِ ضَرْعِهَا شَيْءٌ يَابِسٌ يُسَمَّى
الصَّمَخَ وَالصَّمْعَ ، الْوَاحِدَةُ صَمَخَةٌ
وَصَمْعَةٌ ، فَإِذَا فَطَرَ ذَلِكَ أَفْضَحَ لَبَنُهَا بَعْدَ
ذَلِكَ وَاحْلَوْلَى ، وَيُقَالُ لِلْحَالِبِ إِذَا حَلَبَ
الشَّاةَ : مَا تَرَكَ فِيهَا فَطْرًا .

• صَمَخَدٌ : الصَّمَخَدُ : الْخَالِصُ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ (عَنْ السَّيرَافِي) .

• صَمَدٌ : صَمَدٌ يَصِيدُهُ صَمَدًا وَصَمَدٌ
إِلَيْهِ كِلَاهُمَا : قَصْدُهُ . وَصَمَدَ صَمَدَ الْأَمْرِ :
قَصْدَ قَصْدِهِ وَاعْتَمَدَهُ . وَتَصَمَدَ لَهُ بِالْعَصَا :
قَصَدَ : وَفِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جُمُوحٍ فِي
قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : فَصَمَدَتْ لَهُ حَتَّى امْتَكَنَتْ
مِنْهُ غَرَّةٌ أَيْ وَثَبَتْ لَهُ (٣) . وَقَصْدَتُهُ وَاتَّقَطَرَتْ
غَفْلَتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فَصَمَدًا صَمَدًا
حَتَّى يَتَجَلَّى لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ . وَبَيْتٌ
مُصَمَّدٌ . بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ مَقْصُودٌ .

وَتَصَمَدَ رَأْسُهُ بِالْعَصَا : عَمِدَ لِمُعْظَمِهِ .
وَصَمَدَهُ بِالْعَصَا صَمَدًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .
وَصَمَدَ رَأْسَهُ تَصَمِيدًا : وَذَلِكَ إِذَا لَفَّ
رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ مِثْلِهِ مَا خَلَا
الْهَامَةَ ، وَهِيَ الصَّادُ .

وَالصَّادُ : عِفَاصُ الْقَارُورَةِ ، وَقَدْ
صَمَدَهَا يَصِيدُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّادُ
سَيَادُ الْقَارُورَةِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّادَةُ
عِفَاصُ الْقَارُورَةِ .
وَأَصَمَدَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ : اسْتَدَهُ .

وَالصَّمَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَيِّدُ الْمُطَاعُ
الَّذِي لَا يُقْضَى دُونُهُ أَمْرٌ ، وَقِيلَ : الَّذِي
يُصَمَدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ أَيْ يَقْصَدُ ، قَالَ :

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بِي أَسَدُ
بَعْمَرُو بْنُ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ
وَيُرْوَى بِخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ ، وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيِّ :
عَلَوْتُهُ بِجَسَامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ

خَذْهَا حَدِيفَ فَانْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ
وَالصَّمَدُ : مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ،
لِأَنَّهُ أَصِيدَتْ إِلَيْهِ الْأُمُورُ ، فَلَمْ يَقْضَ فِيهَا
غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُصَمَّتُ الَّذِي لَا جَوْفَ
لَهُ ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .
وَالْمُصَمَّدُ لُغَةٌ فِي الْمُصَمَّتِ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا جَوْفَ لَهُ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ الَّذِي

(٣) قوله : « وَثَبَتْ لَهُ » في النهاية : ثَبَتَ
[عبد الله]

وَنَبِيذٌ صَادِحِيٌّ : قَدْ أَذْرَكَ وَخَلَصَ (٤)

* صمر : التصيير : الجمع والمنع .
يُقَالُ : صَمَّرَ مَتَاعَهُ وَصَمَّرَهُ وَأَصَمَّرَهُ .
والتصيير أيضاً : أن يدخل في الصمير ، وهو
مَغِيبُ الشَّمْسِ . وَيُقَالُ : أَصَمَّرْنَا وَصَمَّرْنَا
وَأَقْصَرْنَا وَقَصَرْنَا وَأَعْرَجْنَا وَعَرَجْنَا بِمَعْنَى
وَاجِدٍ . ابْنُ سَيِّدِهِ : صَمَّرَ يَصْمُرُ صَمْرًا
وَصُمُورًا بِخَلٍّ وَمَنْعٍ ، قَالَ :

فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ

يَمُوتُ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا
أَرَادَ يَمُوتُونَ وَيَفْنَى مَا لَهُمْ ، وَأَرَادَ الصَّامِرِينَ
بِمَتَاعِهِمْ .

وَرَجُلٌ صَمِيرٌ : يَأْسُ اللَّحْمِ عَلَى
الْعِظَامِ .

وَالصَّمْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّتْنُ (٥)

يُقَالُ : يَدِي مِنَ اللَّحْمِ صَمِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : أَنَّهُ أَعْطَى أَبَارِفِعَ حَتِيًّا وَعَكَّةً
سَمْنًا ، وَقَالَ : ادْفَعْ هَذَا إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ
عُمَيْسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ ،
لَتَذْهَبَ بِهِ بَنَى أَخِيهِ مِنْ صَمَرِ الْبَحْرِ ، يَعْنِي مِنْ
تَنْزِيلِهِ ، وَتُطْعِمُهُنَّ مِنَ الْحَتِيِّ (٦) ، أَمَّا
صَمَرُ الْبَحْرِ فَهُوَ تَنْزِيلُهُ وَغَمْفُهُ وَوَمَدُهُ .
وَالْحَتِيُّ : سَوِيْقُ الْمُقْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّمْرُ رَائِحَةُ السَّمَكِ (٧)
الطَّرِي . وَالصَّمْرُ : غَنَمُ الْبَحْرِ إِذَا خَبَّ أَيْ
هَاجَ مَوْجُهُ ، وَخَبِيْبُهُ تَنَاطَحَ أَمْوَاجُهُ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ صَمِيرٌ يَأْسُ اللَّحْمِ
عَلَى الْعِظَمِ تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْعَرَقِ .
وَصَمَرُ الْمَاءِ يَصْمُرُ صُمُورًا : جَرَى مِنْ

الْأَرْضِ مُسْتَوِيَةً يَمْتَنُ الْأَرْضُ ، وَرَبًّا
ارْتَفَعَتْ شَيْئًا ، قَالَ :

مُخَالِفُ صَمْدَةٍ وَقَرِينُ أُخْرَى .
تَجَرَّ عَلَيْهِ حَاصِبَهَا الشَّالُ
وَنَاقَةٌ صَمْدَةٌ وَصَمْدَةٌ : حِيلٌ عَلَيْهَا فَلَمْ
تَلْقَحْ (الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ) . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ
مِصَادٌ وَهِيَ الْبَاقِيَةُ عَلَى الْقَرَوِ وَالْجَذْبِ الدَّائِمَةِ
الرَّسْلِ ، وَنَوْقٌ مِصَامِدٌ وَمِصَامِيدٌ ، قَالَ
الْأَعْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيٍّ سَمَكٍ وَمَالِحٍ

وَلَقَحَ مِصَامِيدَ مَجَالِحٍ

وَالصَّمْدُ : مَاءٌ لِلرَّيَابِ ، وَهُوَ فِي شَاكِلَةٍ فِي
شِقِّ ضَرْبَةِ الْجَنُونِ .

* صمديح : الصَّادِحُ وَالصَّادِحِيُّ :
الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَصَوْتُ صَادِحٍ وَصَادِحِيٍّ
وَصَمِيدِحٍ : شَدِيدٌ ، قَالَ :

مَالِي عَلِمْتُ صَوْتَهَا الصَّمِيدِحَا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّادِحُ الشَّدِيدُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ :

فَشَامَ فِيهَا مِذْلَقًا صَادِحًا (١)
وَرَجُلٌ صَمِيدِحٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .
وَضَرَبَ صَرَادِحِيٍّ وَصَادِحِيٍّ : شَدِيدٌ بَيْنَ
أَبُو عَمْرٍو : الصَّادِحُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِنُفَيْةٍ جَرَبٍ
حَدَّثَتْ بِعَجْرِ فُشْكَ فِيهَا أَبْرَامُ جَرَبٌ : هَذَا
خَاقُ صَادِحٍ : الْجَرَبُ .

وَالصَّمِيدِحُ : الْخِيَارُ (٢) ، (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ بَيْتًا فِيهِ :
وَسَطُوا الصَّمِيدِحَ وَاعْمَا (٣)

لَا يَطْعَمُ ، وَقِيلَ : الصَّمْدُ السَّيِّدُ الَّذِي يَنْتَهِي
إِلَيْهِ السُّودُ ، وَقِيلَ : الصَّمْدُ السَّيِّدُ الَّذِي قَدِ
انْتَهَى سُودُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا اللَّهُ تَعَالَى
فَلَا نِهَايَةَ لِسُودِهِ لِأَنَّهُ سُودُهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ،
وَقِيلَ : الصَّمْدُ الدَائِمُ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَمَّدُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَلَا يُقْضَى
دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ
أَحَدٌ ، وَقِيلَ : الصَّمْدُ الَّذِي صَمَدَ إِلَيْهِ كُلُّ
شَيْءٍ ، أَيْ الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يَسْتَعْنِي

عَنْ شَيْءٍ ، وَكُلُّهَا دَالٌّ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ .
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ،
إِيَّاكُمْ وَتَعْلَمُ الْأَنْسَابُ وَالطُّعْنُ فِيهَا ، فَوَالَّذِي
نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ : لَا يَخْرُجُ مِنْ
هَذَا الْبَابِ إِلَّا صَمْدٌ ، مَا خَرَجَ إِلَّا أَقْلَكُمْ ؛
وَقِيلَ : الصَّمْدُ هُوَ الَّذِي انْتَهَى فِي سُودِهِ ،
وَالَّذِي يُقْصَدُ فِي الْحَوَائِجِ ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْدُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
لَا يَعْطُشُ وَلَا يَجُوعُ فِي الْحَرْبِ ، وَأَنْشَدَ :
وَسَارِيَةً فَوْقَهَا أَسْوَدُ

يَكْفُ سَبْتِي ذَفِيفٌ صَمْدٌ
قَالَ : السَّارِيَةُ الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الذَّاهِبُ فِي
السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ . وَالْأَسْوَدُ : الْعَلَمُ يَكْفُ
رَجُلٌ جَرِيءٌ . وَالصَّمْدُ : الرَّفِيعُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ .

وَالصَّمْدُ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ مِنْ
الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ، وَجَمْعُهُ
أَصَادٌ وَصِيَادٌ ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :
يُبَاغِرُ الصَّمْدُ كَظْهَرِ الْأَجْرِ
وَالْمِصْمَدُ : الصُّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
خَوْرٌ .

أَبُو خَيْرَةَ : الصَّمْدُ وَالصَّادُ مَا دَقَّ مِنْ
غَلِيظِ الْجَبَلِ وَتَوَاضَعَ وَأَطْمَأَنَّ وَنَبَتَ فِيهِ
الشَّجَرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْدُ الشَّدِيدُ مِنَ
الْأَرْضِ . بِنَاءُ مُصَمَّدٌ أَيْ مُعْلَى . وَيُقَالُ لِمَا
أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ الصَّمْدُ ، يَأْسُكَانِ
الْمِيمَ . وَرَوَّضَاتُ بَنَى عَقِيلٍ يُقَالُ لَهَا الصَّمَادُ
وَالرَّيَابُ .

وَالصَّمْدَةُ وَالصَّمْدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ فِي

(٤) أهل المؤلف «الصمدح» كجعفر : الحاجر

العرض . كما في القاموس .

(٥) قوله : «بالتحريك التن» في القاموس

وشرحه بالفتح : التن ، ومثله في التكلة .

(٦) «الحتي» في الأصل والطبعات

جميعها : «الحق» ، وهو تحريف . [عبد الله]

(٧) قوله : «السّمك» في الأصل والطبعات

كلها : «المسك» ، وهو تحريف . [عبد الله]

(١) قوله : «مذلقاً» في الطبقات كلها

«مذلقاً» ، وهو تحريف . والبيت لكثير المحاربي مع

أبيات أخرى في «ذلق» . [عبد الله]

(٢) قوله : «والصمديح الحيار إلخ» كذا

بالأصل . ونقله شارح القاموس في المستدركات ،

لكن في القاموس الصمديح كسميدح : اليوم

الحار .

(٣) هكذا بالأصل . وفي المحكم : وانتفى .

حُدُودٍ فِي مُسْتَوًى فَسَكَنَ ، وَهُوَ جَارٍ ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ يُسَمَّى صِمْرَ الْوَادِي ، وَصِمْرُهُ مُسْتَقَرٌّ .

وَالصَّامِرِيُّ ، مَقْصُورٌ : الْإِسْتُ لِنَتْنِهَا .
الصَّحَاغُ : الصَّامِرِيُّ ، بِالضَّمِّ ، الدَّهْرُ ،
وَالْتَهْلِيلِيُّ : الصَّامِرِيُّ ، يَكْسِرُ الصَّادَ .
وَالصِّمْرُ : الصِّمْرُ ، أَخَذَ الشَّيْءُ بِأَصْبَارِهِ
أَيَّ بِأَصْبَارِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ . وَمَلَأَ
الْكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا أَيْ إِلَى أَعْلَاهَا
كَأَصْبَارِهَا ، وَاجِدَهَا صِمْرٌ وَصِمْرٌ .

وَصِمِيرٌ : أَرْضٌ مِنْ مِهْرَجَانَ ، وَإِلَيْهِ
نُسِبَ الْجَبِينُ الصِّمِيرِيُّ .

وَالصُّومِرُ : الْبَادِرُجُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
الصُّومِرُ شَجَرٌ لَا يَنْبُتُ وَحْدَهُ وَلَكِنْ يَتَلَوَّى
عَلَى الْغَاوِ ، وَهُوَ قُضْبَانٌ لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ
الْأَرْكَو ، وَلَهُ ثَمَرٌ يَشْبَهُ الْبُلُوطَ يُوَكَّلُ ، وَهُوَ
لَيْنٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ .

• صَمْرَدٌ : الصِّمْرُدُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ
الْأَبْلِ : النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَرَى الصِّمْرَ زَائِدَةً . غَيْرُهُ :
وَالصِّمْرُدُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ . وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : الصَّامِرُ الْغَنَمُ الْمَاهِزِيلُ .
وَالصَّامِرِيدُ : الْغَنَمُ السَّانُ . وَالصَّامِرِيدُ :
الْأَرْضُونَ الصَّلَابُ . وَبَثَرَ صِمْرَدٌ : قَلِيلَةُ
الْمَاءِ ، وَاشْتَدَّ :

جَمْعُهُ يَثِرُ مِنْ يَثَارٍ مَتَّحٍ
لَيْسَتْ يَثِمْدُ لِلشَّالِكِ الرَّشَحِ
وَلَا الصَّامِرِيدِ الْبِكَاءِ الْبَلَحِ

• صَمْعٌ : صَمِعَتْ أُذُنُهُ صَمْعًا وَهِيَ
صَمْعَاءُ : صَفَرَتْ وَلَمْ تَطْرُقْ ، وَكَانَ فِيهَا
اضْطِرَارٌ وَلُصُوقٌ بِالرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
تَلَصَّقَ بِالْجِدَارِ مِنْ أَصْلِهَا ، وَهِيَ قَعِيْرَةٌ غَيْرُ
مُطَرَّقَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي ضَاقَ صِبَاخُهَا
وَتَحَدَّدَتْ ، رَجُلٌ أَصَمْعٌ وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ
وَالصِّمْعُ : الصِّمْرِ الْأُذُنُ الْمَلِيْحَةُ .
وَالصَّمْعَاءُ مِنَ الْمَغْزِ : الَّتِي أُذُنُهَا كَأُذُنِ

الطَّيْرِ بَيْنَ السَّكْدَاءِ وَالْأَذْنَاءِ . وَالْأَصْمَعُ :
الصِّمْرِ الْأُذُنُ ، وَالْأَتْنَى صَمْعَاءُ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الصَّمْعَاءُ الشَّاةُ اللَّطِيْفَةُ الْأُذُنُ الَّتِي
لَصِقَتْ أُذُنَاهَا بِالرَّأْسِ . يُقَالُ : حَمَزَ صَمْعَاءُ
وَتَبَسَّ أَصْمَعٌ ، إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْأُذُنِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رَفَعَى اللَّهُ عَنْهُ : كَأَنِّي بِرَجُلٍ
أَصْعَلُ أَصْمَعُ حَمِشَ السَّاقَيْنِ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ ،
الْأَصْمَعُ : الصِّمْرِ الْأُذُنَيْنِ مِنَ النَّاسِ
وغيرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ
لَا يَرَى بَأْسًا بِأَنْ يُصْحَى بِالصَّمْعَاءِ ، أَيْ
الصِّمْرِ الْأُذُنَيْنِ . وَطَبِي مُصْعَعٌ : أَصْمَعُ
الْأُذُنُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٍ
وَمَرَّ قَبِيلُ الصَّمْعِ طَبِي مُصْعَعٌ
وَطَبِي مُصْعَعٌ : مَوْلَى الْقَرْنَيْنِ .
وَالْأَصْمَعُ : الظَّلِيمُ لِصِغَرِ أُذُنِهِ وَلُصُوقِهَا
بِرَأْسِهِ ، وَقَوْلُ أَبِي النُّجُمِ فِي صِفَةِ
الظَّلِيمِ :

إِذَا لَوَّى الْأَحْدَعُ مِنْ صَمْعَائِهِ
صَاحَ بِوَ عَشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ
يَعْنِي الرِّثَالَ ، قَالُوا : أَرَادَ بِصَمْعَائِهِ سَالِفَتَهُ
وَمَوْضِعَ الْأُذُنِ مِنْهُ ، سَمِيَتْ صَمْعَاءُ لِأَنَّهُ لَا
أُذُنَ لِلظَّلِيمِ ، وَإِذَا لَزَقَتْ الْأُذُنُ بِالرَّأْسِ
فَصَاحِبُهَا أَصْمَعٌ . وَالصَّمْعُ فِي الْكُؤُوبِ :
لَطَافَتُهَا وَسَوَاوُهَا . وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ الْكَمِينِ :
لَطِيفَتُهَا مُسْتَوِيَّتُهَا . وَكَعَبٌ أَصْمَعٌ : لَطِيفٌ
مُحَدَّدٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَبَثْنٌ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ
صَمْعُ الْكُؤُوبِ بَرِيَّاتٌ مِنَ الْحَرِّ
عَنَى بِهَا الْقَوَائِمَ وَالْمَفْصِلَ ، أَنَّهَا ضَامِرَةٌ
لَيْسَتْ بِمُتَّفِقَةٍ .

وَيُقَالُ لِلْكَلابِ : صَمْعُ الْكُؤُوبِ أَيْ
صِمَارُ الْكُؤُوبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَصْمَعُ الْكَمِينِ مَهْضُومُ الْحَشَا
سَرَطُمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجُ تَقْنَى
وَقَوْلَائِمُ الْخَوِشَى تَكُونُ صَمْعُ
الْكُؤُوبِ لَيْسَ فِيهَا ثَوْرٌ وَلَا جَفَاءُ ، وَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

وَسَاقَانِ كَفَّاهَا أَصْمَعَا
لَنْ لَحْمٍ حَاتِيَهُمَا مُبِيرٌ
أَرَادَ بِالْأَصْمَعِ الصَّامِرَ الَّذِي لَيْسَ بِمُتَّفِقٍ
وَالْحَمَاءُ : عَصَلَةُ السَّاقِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَجِيبُ
إِنْثَارَهَا وَتَزِيْمَهَا أَيْ ضَمُّوْهَا وَاسْتِجَارَهَا .
وَقَنَاءُ صَمْعَاءُ الْكُؤُوبِ : مُكْتَزَّةُ
الْجَوْفِ ، صَلْبَةٌ ، لَطِيفَةُ الْعَقْدِ . وَبَقْلَةٌ
صَمْعَاءُ : مُرْتَوِيَةٌ مُكْتَزَّةٌ . وَبُهْمَى صَمْعَاءُ :
خُصَّةٌ لَمْ تَتَشَقَّقْ ، قَالَ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيمًا وَبُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ حَتَّى أَتَفَتْهَا نِصَالُهَا (١)

أَتَفَتْهَا : أَوْجَعَتْهَا أَتَفَاهُ يَسْفَاهَا ، وَيُرْوَى
حَتَّى أَتَفَلَّتْهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالُوا
بُهْمَى صَمْعَاءُ قَالُوا بِهَا ، كَمَا قَالُوا : جِيلَانِ
جَعْدٌ ، وَنَعْبَى أَسْحَمٌ ، قَالَ : وَقِيلَ :
الصَّمْعَاءُ الَّتِي تَنْبُتُ ثَمَرُهَا فِي أَعْلَاهَا ،
وَقِيلَ : الصَّمْعَاءُ الْبُهْمَى إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ
تَتَفَقَّأَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَرِيلٌ أَكَلَتْ
صَمْعَاءَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الصَّمْعَاءُ
الْبَقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَاسْتَنْزَتْ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْبُهْمَى أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا
الْبَارِضُ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلًا فَهُوَ جَمِيمٌ ، فَإِذَا
ارْتَفَعَ وَتَمَّ قَبْلُ أَنْ يَتَفَقَّأَ فَهُوَ الصَّمْعَاءُ ، يُقَالُ
لَهُ ذَلِكَ لِصُورِهِ .
وَالرِّيشُ الْأَصْمَعُ : اللَّطِيفُ الْعَسِيبُ ،
وَيُجْمَعُ صَمْعَانًا .

وَيُقَالُ : تَصَمَّعَ رِيشُ السَّهْمِ إِذَا رُئِيَ
بِوَرْمَةٍ فَتَلَطَّخَ بِالْدَمِ وَأَنْضَمَ . وَالصَّمْعَانُ :
مَا رِيشُ بِهِ السَّهْمُ مِنَ الظُّهَارِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ
الرِّيشِ . وَالْمَتَصَمِّعُ : الْمَتَلَطِّخُ بِالْدَمِ ، فَمَا
قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَنْقَذَ مِنْ تَحْصِيهِ عَاطِطٍ
سَهْمًا فَخَرَّ وَرِيشُهُ مَتَصَمِّعٌ
فَالْمَتَصَمِّعُ : الْمَتَصَمِّعُ الرِّيشُ مِنَ الدَّمِ ، مِنْ
قَوْلِهِمْ أُذُنٌ صَمْعَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَتَلَطِّخُ
بِالدَّمِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيشَ إِذَا تَلَطَّخَ

(١) قَوْلُهُ : « رَعَتْ وَأَتَفَتْهَا » هَذَا مَا بِالْأَصْلِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : رَعَى وَأَتَفَتْ ، بِالتَّكْدِيرِ .

بِالدَّمِ انْضَمَّ. وَيُقَالُ لِلْسَّهْمِ: خَرَجَ مُتَصِمَعًا إِذَا ابْتَلَتْ قُدُّهُ مِنَ الدَّمِ وَغَيْرِهِ فَانْضَمَّتْ.

وَصَمِعُ الْفُؤَادِ: جِدَّتُهُ. صَمِيعٌ صَمَعًا، وَهُوَ أَصَمِعٌ. وَقَلْبٌ أَصَمِعٌ: ذَكِيٌّ مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الرَّأْيُ الْحَازِمُ عَلَى الْمَثَلِ، كَأَنَّهُ انْضَمَّ وَتَجَمَّعَ. وَالْأَصَمَعَانِ: الْقَلْبُ الذَّكِيُّ، وَالرَّأْيُ الْعَازِمُ. الْأَصَمِيعُ: الْفُؤَادُ الْأَصَمِعُ وَالرَّأْيُ الْأَصَمِعُ الْعَازِمُ الذَّكِيُّ. وَرَجُلٌ أَصَمِعٌ الْقَلْبُ إِذَا كَانَ حَادًّا الْفُطْنَةَ. وَالصَّمِيعُ: الْحَيِّدُ الْفُؤَادِ. وَعَزَمَةُ صَمَعَاءُ أَيْ مَاضِيَةٌ. وَرَجُلٌ صَمِيعٌ بَيْنَ الصَّمْعِ: شَجَاعٌ، لِأَنَّ الشَّجَاعَ يَوْصَفُ بِتَجَمُّعِ الْقَلْبِ وَانْضِمَامِهِ. وَرَجُلٌ أَصَمِعُ الْقَلْبُ إِذَا كَانَ مُتِفِقًا ذَكِيًّا. وَصَمِعَ فَلَانٌ عَلَى رَأْيِهِ إِذَا صَمَّ عَلَيْهِ.

وَالصَّوْمَعَةُ مِنَ الْبِنَاءِ سُمِّيَتْ صَوْمَعَةً لِتَلَطُّفِ أَعْلَاهَا، وَالصَّوْمَعَةُ: مَنَارُ الرَّاهِبِ؛ قَالَ سَبْيُوهُ: هُوَ مِنَ الْأَصَمِعِ يَعْنِي الْمَحْدَدَ الطَّرْفِ الْمُنْضَمِّ. وَصَوْمَعُ بَنَاءُهُ: عَلَاهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، مَثَلُ يَه سَبْيُوهُ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ. وَصَوْمَعَةُ الثَّرِيدِ: جَنَّتُهُ وَذُرُوتُهُ، وَقَدْ صَمَعَهُ. وَيُقَالُ: أَنَا نَا ثَرِيدَةٌ مُصَمَّعَةٌ إِذَا دَفَقْتُ وَحَدَّدْتُ رَأْسَهَا وَرَفَعْتُ، وَكَذَلِكَ صَعْبُهَا، وَتَسْمَى الثَّرِيدَةُ إِذَا سُوِّيَتْ كَذَلِكَ صَوْمَعَةً، وَصَوْمَعَةُ النَّصَارَى فَوْعَلَةٌ مِنْ هَذَا لِأَنَّهَا دَقِيقَةُ الرَّأْسِ. وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ صَوْمَعَةً، لِأَنَّهَا أَبْدَأُ مَرْتَفَعَةً عَلَى أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ هَكَذَا حَكَاهُ كِرَاعٌ مُنُونًا، وَلَمْ يَقُلْ صَوْمَعَةَ الْعُقَابِ.

وَالصَّوَامِغُ: الْبَرَانِسُ؛ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا، وَأَنْشَدَ: تَمَشَّى بِهَا الثَّيْرَانُ تَرْدَى كَأَنَّهَا دَهَاقِينَ أَنْبَاطٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِغُ قَالَ: وَقِيلَ الْعِيَابُ. وَصَمِعَ الظُّيُ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ (١).

(١) قوله: «وصمغ الظي» كذا ضبط في الأصل، ولا يلاقيه الشاهد. وتقدم إنشاده =

وَرَوَى عَنِ الْمَوْجِجِ أَنَّهُ قَالَ: الْأَصَمِعُ الَّذِي يَتَرَقَّى أَشْرَفُ مَوْضِعٍ يَكُونُ. وَالْأَصَمِعُ: السِّيفُ الْقَاطِعُ. وَيُقَالُ: صَمِيعٌ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَخْطَأَ، وَصَمِيعٌ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مَكْتَرِبٍ. وَالْأَصَمِعُ: السَّادِرُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ مَا جَاءَ عَنِ الْمَوْجِجِ فَهُوَ مِمَّا لَا يَمُوجُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَصِحَّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ. وَالتَّصَمُّعُ: التَّلَطُّفُ. وَأَصَمِعٌ: قَبِيلَةٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَطَعَهُ أَيْ صَرَعَهُ، وَصَمَعَهُ أَيْ صَرَعَهُ.

• صمعت • الْأَزْهَرِيُّ: الصَّعْمَتُ (٢) الْحَيِّدُ الرَّاسِ.

• صمعد • رَجُلٌ صَمَعْدٌ: صُلْبٌ، وَالْغَيْنُ لُغَةٌ. وَالْمُصْمَعِدُ: الذَّاهِبُ. وَأَصْمَعْدٌ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبٌ فِيهَا وَأَمْعَنُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ أَصْعَدَ فَرَادُوا الْيَمِيمَ وَقَالُوا: أَصْمَعْدَ فَشَدُّدُوا. وَالْمُصْمَعِدُ: الْوَارِثُ إِمَّا مِنْ شَحْمٍ وَإِمَّا مِنْ مَرَضٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَصْبَحَ وَقَدْ أَصْمَعَدَتْ قَدَمَاهُ أَيْ انْتَفَخَتَا وَوَرِمَتَا. وَالْمُصْمَعِدُ: الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ رُوبَةُ:

عَلَى ضَحْلِكَ النَّبِّ مُصْمَعِدٌ
وَالْأَصْمَعْدَادُ: الْأَنْطَلَاقُ السَّرِيعُ؛ قَالَ الزُّبَيَّانُ:

تَسْمَعُ لِلرَّيْحِ إِذَا أَصْمَعَدَا
بَيْنَ الْخَطِيٍّ مِنْهُ إِذَا مَا أَرْقَدَا
مِثْلَ عَزِيفِ الْجِنَّ هَدَّتْ هَذَا

• صمعر • الصَّمْعَرُ وَالصَّمْعَرِيُّ: الشَّدِيدُ

= شَاهِدًا عَلَى مَصْعٍ، كَمَعْظَمٍ: صَغِيرُ الْأُذُنِ. (٢) قوله: «الصمعتوت» كذا بالأصل بمثناة فوقية قبل الواو. والذي في القاموس والتكلمة بخط الصاغاني مؤلفها الصمعتوت بمثناة تحتية قبل الواو، ولولا معارضة الشارح للمجد بما وقع في اللسان لجزمنا بما في القاموس لموافقته ما في التكلمة.

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالصَّمْعَرِيُّ: الْبَيْتُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي لَا تَعْمَلُ فِيهِ رَقِيَّةٌ وَلَا سِحْرٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَالِصُ الْحَمْرُ. وَالصَّمْعَرِيَّةُ مِنَ الْحَيَاتِ: الْحَيَّةُ الْخَبِيثَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: أَحِبَّةٌ وَادٍ بَغْرَةٌ صَمْعَرِيَّةٌ (٣) أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثُ لَوَاقِحٍ؟ أَرَادَ بِاللَّوَاقِحِ: الْعَقَارِبَ. وَالصَّمْعُورُ: الْقَصِيرُ الشَّجَاعُ. وَصَمْعَرٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ:

عَفَا بَطْنُ (٤) سَيْهِي مِنْ سَلِيمِي فَصَمْعَرٌ

• صمغ •: الصَّمْغُ وَاحِدٌ صُومُغُ الْأَشْجَارِ، ابْنُ سَيِّدِهِ: الصَّمْغُ وَالصَّمْغُ شَيْءٌ يَنْصَحُهُ الشَّجَرُ وَيَسِيلُ مِنْهَا، وَاحِدَتُهُ صَمْغَةٌ وَصَمْغَةٌ، وَكَسَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الصَّمْغَةَ أَوْ الصَّمْغَةَ عَلَى صُومُغٍ فَقَالَ: وَمِنْ الصُّومُغِ الْمَقْلُ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ مَعْرُوفًا، وَأَنْوَاعُ الصَّمْغِ كَثِيرَةٌ، وَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّمْغُ الْعَرَبِيُّ فَصَمْغُ الطَّلَحِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ مَجْدُورًا: كَأَنَّهُ صَمْغَةٌ، يُرِيدُ حِينَ يَبْيَضُ الْجَدْرِيُّ عَلَى يَدَيْهِ (٥) فَيَصِيرُ كَالصَّمْغِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: لَأَقْلَعَنَّ قُلْعَ الصَّمْغَةِ، أَيْ لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ، وَالصَّمْغُ إِذَا قُلِعَ انْقَلَعَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ثَرٌّ، وَرَبَّمَا اخْتَلَعَ مَعَهُ بَعْضُ لِحَائِثِهَا. وَفِي الْمَثَلِ: تَرَكْتَهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرُوفِ الصَّمْغَةِ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَتْرَكْ لَهُ شَيْئًا، لِأَنَّهَا تُقْتَلَعُ مِنْ شَجَرَتِهَا حَتَّى لَا تَبْقَى عُلْقَةٌ.

(٣) قوله: «بغرة»، بالباء، في مادة «لقح»: «نقرة» بالنون. وفي التهذيب «ثغرة» بالثاء المثناة المضمومة. [عبد الله]

(٤) قوله: «عفا بطن الخ» تمامه:

خلاء كبطن الحارثية أعسر

وصمعر كجعفر وقفد ومسجد روايات للسكري في البيت. أفاده ياقوت.

(٥) قوله: «على يديه» في النهاية «على بدنه».

[عبد الله]

وَجِبْرُ مُصَمِّغٍ، أَيْ مُتَّحِدٌ مِنْهُ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا الْحَرْفُ لَا أَذْرَى مِنْ
سَمْعَتِهِ.

وَالصُّمَّغَانُ: مُلْتَقَى الشَّفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي
الشَّدَقَيْنِ. وَالصُّمَّغَتَانِ وَالصَّامِغَانِ
وَالصَّامِغَانُ: جَانِبَا الْفَمِ، وَقِيلَ: هُمَا مُؤَخَّرُ
الْفَمِ، وَقِيلَ: هُمَا مُجْتَمِعُ الرَّيْقِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ
الَّذِي يَمْسُحُهُ الْإِنْسَانُ، وَفِي التَّهْدِيدِ:
مُجْتَمِعُ الرَّيْقِ فِي جَانِبِ الشَّفَةِ، وَيُسَمَّىهَا
الْعَامَّةُ الصُّوَارِينَ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ
الْقُرَشِيِّينَ: حَتَّى عَرِقتْ وَزَبَبَ صِهَاكَ أَيْ
طَلَعَ زَيْدُهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ
السَّلَامُ: نَظَفُوا الصَّاعِغِينَ فَإِنَّهَا مَقْعَدُ
الْمَلَكَيْنِ، وَهَذَا حَصْرٌ عَلَى السُّوَالِكِ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

قَدْ شَانَ أَبْنَاءَ بَنِي عَتَابٍ
تَتَفُّ الصَّاعِغِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ
قَالَ: وَالصَّامِغَانِ وَالصَّامِغَانِ مِنَ الْفَرَسِ
مُنْتَهَى الشَّدَقَيْنِ فِي الرَّأْسِ.
وَأَسْتَصْمَغْتُ الصَّابَ، وَذَلِكَ أَنْ تَشْرَطَ
شَجَرَهُ لِيُخْرِجَ مِنْهُ شَيْءٌ مَرَّ فَيَنْعَقِدَ كَالصَّبْرِ
(عَنْ أَبِي الْغَوْثِ). الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
صَمَغٍ: أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّاةُ إِذَا حَلَبَتْ عِنْدَ
وَلَادِهَا فُوجِدَ فِي أَحْلَابِ صَرْعِهَا شَيْءٌ يَابِسٌ
يُسَمَّى الصَّمْغَ وَالصَّمْغَ، الْوَاحِدَةُ صَمْغَةٌ
وَصَمْغَةٌ، فَإِذَا فُطِرَ ذَلِكَ أَفْصَحَ لَبْنُهَا بَعْدَ
ذَلِكَ وَاحْتَلَوِي.

• صَمَغْدٌ رَجُلٌ صَمَغْدٌ: صَلْبٌ، لُغَةٌ فِي
صَمَغْدٍ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

• صَمَقٌ أَهْمَلَةُ اللَّيْثِ، وَرَوَى أَبُو تُرَابٍ
عَنْ أَصْحَابِهِ: أَصَمَقْتُ الْبَابَ أَغْلَقْتُهُ. وَفِي
النَّوَادِرِ: مَازَالَ فُلَانٌ صَامِقًا مُنْذُ الْيَوْمِ،
وَصَامِيًا، وَصَايِيًا، أَيْ عَطْشَانٌ أَوْ جَائِعًا،
وَقَالَ: هَذِهِ صَمَقَةٌ مِنَ الْحَرَّةِ أَيْ غَلِيظَةٌ.

• صَمَقَرٌ صَمَقَرُ اللَّبَنِ وَاصْمَقَرُ، فَهُوَ

مُصَمَّقَرٌ: اشْتَدَّتْ حُمُوصَتُهُ. وَاصْمَقَرْتُ
الشَّمْسُ: انْقَدَتْ، وَقِيلَ: إِنَّهَا مِنْ قَوْلِكَ
صَقَرْتُ النَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهَا، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ،
وَأَصْلُهَا الصَّقَرَةُ. أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ
الْعَرَبِ يَقُولُ: يَوْمَ مُصَمَّقَرٍ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْحَرِّ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ.

• صَمَكٌ الصَّمَكِيكُ وَالصَّمَكُوكُ:
الْفَلِيطُ مِنَ الرِّجَالِ الْجَافِي، وَقِيلَ: الْجَاهِلُ
السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ وَالْعَوَايَةِ، قَالَ أَبُو بَرٍّ:
شَهِدَ الصَّمَكُوكُ قَوْلَ زِيَادِ الْبَلَقَطِيِّ:
فَقُلْتُ وَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَبِئِي
عَلَى صَمَكُوكِ الرَّأْسِ حَشِرِ الْقَوَادِمِ
قَالَ: وَقَالَ آخَرُ فِي الصَّمَكِيكِ:

وَصَمَكِيكُ صَمِيَانٍ صِلْ
وَالصَّمَكُوكُ وَالصَّمَكِيكُ: الْقَوِيُّ
الشَّدِيدُ، وَهُوَ الشَّيْءُ اللَّزِجُ. وَالصَّمَكَمَكُ:
الْقَوِيُّ. وَقَدْ أَصْمَاكَ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:
وَصَمَكِيكُ صَمِيَانٍ صِلْ
أَبْنُ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ
هَاجٍ بِعَرَسٍ حَوْقَلٍ يَقُولُ
وَالصَّمَكِيكُ: النَّارُ الْفَلِيطُ مِنَ الرِّجَالِ
وغيرِهِمْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّمَكِيكُ الْأَهْوَجُ
الشَّدِيدُ، وَهُوَ الصَّمَكُوكُ، وَالْمُصَمَكُوكُ
الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ الْجِدُّ الْجَسَمُ الْقَوِيُّ.
وَأَصْمَاكَ الرَّجُلُ وَازْمَاكَ وَأَمْمَاكَ إِذَا غَضِبَ.
وَالْمُصَمَكُوكُ: الْغَضَبَانُ.

أَبُو الْهَذِيلِ: السَّمَاءُ مُصَمَكَةٌ أَيْ
مُسْتَوِيَةٌ خَلِيقَةً لِلْمَطَرِ، وَرَوَى شَمِرٌ عَنْهُ:
أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مُصَمَكَةً عَنِ الْمَطَرِ أَيْ
مَبْتَلَةً.

وَجَمَلُ صَمَكَةٍ أَيْ قَوِيٍّ، وَكَذَلِكَ عَبْدُ
صَمَكَةٍ.

وَأَصْمَاكَتِ الْأَرْضُ، فَهِيَ مُصَمَكَةٌ،
وَهِيَ النَّوْبَةُ الْمُنْطَوْرَةُ، وَهَذَا ذَكَرَهَا
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ وَقَالَ: أَصْلُ هَذَا
الْكَلِمَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا ثَلَاثِي، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا
مُجْتَلَبَةٌ.

وَأَصْمَاكَ اللَّبَنُ: خَثَرٌ جِدًّا حَتَّى يَصِيرَ
كَالْجَبَنِ. أَبُو السَّكَيْتِ: لَبْنُ صَمَكِيكٍ
وَصَمَكُوكُ، وَهُوَ اللَّزِجُ. وَأَصْمَاكَ الرَّجُلُ:
غَضِبَ، وَالْهَمْزُ فِيهَا لُغَةٌ.
وَأَصْمَاكَ الْجَرَحُ، مَهْمُوزٌ: انْتَفَخَ.
وَالصَّمَكِيكُ مِنَ اللَّبَنِ: الْخَائِزُ جِدًّا وَهُوَ
حَائِضٌ.
أَبْنُ سَيْدَةٍ: وَصَمَكِيكُ مَوْضِعٌ،
زَعَمُوا.

• صَمَلٌ الصَّمَلُ: الْيَبْسُ وَالشَّدَّةُ.
وَالصَّمَلُ: الشَّدِيدُ الْخُلُقِ مِنَ النَّاسِ وَالْأَيْلِ
وَالْجِبَالِ، وَالْأَنْثَى صَمَلَةٌ. وَقَدْ صَمَلُ
يَصْمَلُ صُمُولًا إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ وَكَثُرَ،
يُوصَفُ بِهِ الْجَمَلُ وَالْجَبَلُ وَالرَّجُلُ، وَقَالَ
رُوبَةُ:

عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا أَصْلَحَمَا
يَصِفُ الْجَبَلَ. وَالصَّمَلُ: الشَّدِيدُ الْخُلُقِ
الْعَظِيمُ. وَأَصْمَالُ الشَّيْءِ، بِالْهَمْزِ،
أَصْمَالًا أَيْ اشْتَدَّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْتَ
رَجُلٌ صَمَلٌ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدِ، أَيْ شَدِيدُ
الْخُلُقِ. وَأَصْمَالُ النَّبَاتِ إِذَا تَفَّ. وَصَمَلُ
الشَّجَرِ إِذَا عَطَشَ فَخَشَنَ وَيَبَسَ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ: إِنَّهَا صَمِيلَةٌ، أَيْ فِي سَاقِهَا
يَبَسٌ وَخَشُونَةٌ. وَصَمَلُ السَّقَاءِ وَالشَّجَرِ
صَمَلًا، فَهُوَ صَمِيلٌ وَصَامِلٌ: يَبَسٌ،
وَقِيلَ: صَمَلٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيًّا فَخَشَنَ، قَالَ
الْعَجَّيرُ السَّلُولِيُّ، وَيُرْوَى لَزِينَبُ أُخْتُ يَزِيدَ
أَبْنِ الطَّيْرِ:

تَرَى جَازِرِيَهُ يُرْعَدَانِ وَنَارَهُ
عَلَيْهَا عَدَامِلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ
وَالْعُدْمُولُ: الْقَدِيمُ، يَقُولُ: عَلَى النَّارِ
حَطَبٌ يَابِسٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَرٍّ لِأَبِي السَّوْدَاءِ
الْوَجَلِيِّ:

وَيَطْلُ صَمِيكَ يَابِنَ رَمَلَةً صَامِلًا
مَا إِنْ يَدُوقُ سَوَى الشَّرَابِ عُلُوسًا
اللَّيْثُ: الصَّمِيلُ السَّقَاءُ الْيَابِسُ،
وَالصَّامِلُ الْخُلُقُ، وَأَنْشَدَ:

وَأَصَمَّهُ اللَّهُ فَصَمَّ وَأَصَمَّ أَيضاً بِمَعْنَى صَمَّ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَشِيخًا كَالْوَلِيدِ بِرَسْمٍ دَارِ
تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّؤَالِ ؟
يَقُولُ : تُسَائِلُ شَيْئًا قَدْ أَصَمَّ عَنِ السُّؤَالِ ،
وَيُرَوَّى : الْأَشْبُّ كَالْوَلِيدِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
نَصَبَ أَشْبٍ عَلَى الْحَالِ أَيْ أَشَائًا تُسَائِلُ
رَسْمَ دَارٍ كَمَا يَقْعَلُ الْوَلِيدُ ، وَقِيلَ : إِنَّ
مَا صِلَّةً ، أَرَادَ تُسَائِلُ أَصَمَّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ
هَذَا لِابْنِ أَحْمَرَ :

أَصَمَّ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحَجِّي
بِأَخْرَانَا وَتَنْسِي أَوْلَيْنَا
يَدْعُو عَلَيْهَا أَيْ لَا جَعَلَهَا اللَّهُ تَدْعُو إِلَّا أَصَمَّ .
يُقَالُ : نَادَيْتُ فَلَانًا فَاصْصَمْتُهُ أَيْ أَصَبْتُهُ
أَصَمَّ ، وَقَوْلُهُ تَحَجِّي بِأَخْرَانَا : تَسَبَّحَ إِلَيْهِمْ
بِاللَّوْمِ وَتَدْعُ الْأَرْلَيْنِ . وَأَصْصَمْتُهُ : وَجَدْتُهُ
أَصَمَّ . وَرَجُلٌ أَصَمٌّ ، وَالْجَمْعُ صَمٌّ
وَصُمَانٌ ؛ قَالَ الْجَلِجُ :

يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمَّانِ
وَأَصَمَهُ الدَّاءُ ، وَتَصَامٌ عَنْهُ وَتَصَامُهُ :
أَرَاهُ أَنَّهُ أَصَمٌ وَلَيْسَ بِهِ . وَتَصَامٌ عَنِ الْحَدِيثِ
وَتَصَامُهُ : أَرَى صَاحِبَهُ الصَّمَّ عَنْهُ ؛ قَالَ :
تَصَامَمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيُهُ
وَأَفْرَعُ مِنْهُ مُخْطًى وَمُصِيبُ
وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ ثَعْلَبُ :

وَمَنْهَلٍ أَعَوَّ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ
بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمَّ الْأَذْنَيْنِ
وَسَيَاتِي تَفْسِيرُهُ فِي تَرْجَمَةِ عَوْر . وَفِي حَدِيثِ
الْإِيمَانِ : الصَّمُّ إِلَيْكُمْ ^(١) رُغُوسُ النَّاسِ ،
جَمْعُ الْأَصَمِّ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَأَرَادَ بِهِ
الَّذِي لَا يَهْتَدِي وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ مِنْ صَمِّ
الْعَقْلِ لَا صَمِّ الْأُذُنِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ ثَعْلَبُ
أَيْضًا :

قُلْ مَا بَدَالَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ !
جَلَحِي أَصَمٌّ وَأَذْنِي غَيْرُ صَمَاءَ

(٣) قوله : « الصم البكم » بالنصب مفعول
بالفعل قبله ، وهو كما في النهاية : وأن ترى الحفاة
العراة الصم إلخ .

الصَّالِحِي وَالصَّالِحِي مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي حُقِّنَ فِي
السَّقَاءِ ثُمَّ حُفِرَ لَهُ حُفْرَةٌ وَوُضِعَ فِيهَا حَتَّى
يَرْوِبَ ، يُقَالُ : سَقَانِي لَبَنًا صَّالِحِيًا ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّالِحِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ
الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ .

وَالصُّلُوحُ : أَمْصُوحُ النَّصِيِّ ، وَهُوَ مَا
يَنْتَزَعُ مِنْهُ مِثْلُ الْقَضِيبِ ، (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِأَصْلِ النَّصِيِّ وَالصَّالِيَانِ مِنَ
الْوَرَقِ الرَّقِيقِ إِذَا بَيَسَ : صُلُوحٌ ، وَالْجَمْعُ
الصَّالِيخُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

سَامُوِيَّةٌ زُعْبٌ كَانَ شَكِيرَهَا
صَالِيخٌ مَعْرُودُ النَّصِيِّ الْمُجْلَحِ
وَهُوَ مَارِقٌ مِنْ نَبَاتِ أَصُولِهَا .

* صَمَلَقٌ : الصَّمَلَقُ : لُغَةٌ فِي السَّمَلَقِ ،
وَهُوَ الْقَاعُ الْأَمْلَسُ ، وَهِيَ مُضَارَعَةٌ ، وَذَلِكَ
لِمَكَانِ الْقَافِ ، وَهِيَ فَرَعٌ ، وَحَكَى سَيِّبُوهُ
صَمَلَقِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي مَا
كَسَرَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا قَدْ قَالُوا صَمَلَقَةً فِي هَذَا
الْمَعْنَى ، فَعَوَّضَ مِنَ الْهَاءِ كَمَا حَكَى
مَوَاعِظُ . قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : قَاعٌ صَمَلَقٌ ،
وَيُقَالُ : تَرَكَتُهُ يَقَاعٌ صَمَلَقِيٌّ .

* صَمَلَكٌ : الصَّمَلَكُ ^(٢) : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ
الْبُضْعَةُ وَالْقَوَّةُ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ الصَّمَالِكُ .

* صَمَلَكٌ : ابْنُ بَرِّ : الصَّمَلَكُ الَّذِي
فِي رَأْسِهِ حِدَةٌ ؛ قَالَ مِرْدَاسُ الدَّبِيرِيِّ :
قَالَتْ : وَرَبُّ الْبَيْتِ إِنِّي أَحْبَبْتُهَا
وَأَهْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الْخَلِيعَ الصَّمَلَكَا .

* صَمَمٌ : الصَّمَمُ : انْسِدَادُ الْأُذُنِ وَثِقَلُ
السَّمْعِ . صَمَمَ يَصْمُ ، وَصَمَمَ بِإِظْهَارِ
التَّضْعِيفِ نَادِرٌ ، صَمًا وَصَمَمًا وَأَصَمَّ ،

(٢) قوله : « الصَّمَلَكُ إلخ » كَذَا يَضِيقُ
الأصل ، وفي القاموس وشرحه : الصَّمَلَكُ كَمَمَلَسَ
أَيْ يَفْتَحَاتُ مَشْدَدَ اللَّامِ . وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ
الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الْمِمِّ الْمُفْتُوحَةِ وَكَسَرَ اللَّامَ .

إِذَا ذَادَ عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ فَلَنْ تَرَى
أَخَا قَرِيْبَهُ يَسْقَى أَخًا بِصَوِيلٍ
وَيُقَالُ : صَمَلَّ بَدَنُهُ وَبَطَنُهُ ، وَأَصْمَلَهُ
الصَّيَامُ أَيْ آيَسَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : صَمَلَهُ بِالْعَصَا صَمَلًا إِذَا
ضَرَبَهُ ، وَأَنشَدَ :

هِرَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ الْعَرِّ
صَمَلْتُ عُقْفَانِ بِهَا فِي الْجَرِّ
فَبَجَّتُهُ وَأَهْلَهُ بِشَرِّ
الْجَرِّ : سَفَحَ الْجَبَلِ ، بَجَّتُهُ : أَصَبَتْهُ بِهِ .
السَّلْحَى : صَقَلَهُ بِالْعَصَا وَصَمَلَهُ إِذَا ضَرَبَهُ
بِهَا .

وَالصَّمِيلُ : الضَّعِيفُ الْبَنِيَّةُ
وَالصَّمِيلُ : ضَرَبُ مِنَ النَّبْتِ ؛ قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : لَا أَتَفَّ عَلَى حَدِّهِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ
رَجُلٍ مِنْ جَرَمٍ قَدِيمًا .

وَالْمُصْمِلُ : الْمُتَفَخُّ مِنَ الْقَضِيبِ أَبُو
زَيْدٌ : الْمُصْمِلُ الشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ
مُصْمِلَةٌ ؛ وَأَنشَدَ لِلْكُمَيْتِ :
وَلَمْ تَتَكَادَهُمُ الْمُعْضِلَاتُ
وَلَا مُصْمِلَتُهَا الضَّئِيلُ
وَالْمُصْمِلَةُ : الدَّاهِيَةُ
وَالصُّومَلُ : شَجَرَةٌ بِالْعَالِيَةِ .

* صَمِلَجٌ : أَبُو عَمْرٍو : الصَّمِلَجُ الصُّلْبُ
مِنْ الْخَبَلِ وَغَيْرِهَا .

* صَمْلَخٌ : الصَّمْلَخُ وَالصُّمْلُوحُ : وَسَخٌ
صَبَاحُ الْأُذُنِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ قَشُورِهَا ،
وَالْجَمْعُ الصَّمَالِيخُ ؛ وَقَالَ النَّصِيرُ : صُمْلُوحُ
الْأُذُنِ وَصُمْلُوحُهَا .

وَلَبَنٌ صَالِيخٌ وَصَالِحِيٌّ ، خَائِرٌ
مُتَلَدٌ ^(١) ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي بَابِ اللَّبَنِ :

(١) قوله : « مُتَلَدٌ » بِاللَّامِ خَطَأٌ صَوَابُهُ :
« مُتَكَبَّدٌ » ، بِالْكَافِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَكَأَيُّ مَادَةٍ
« كَبَدٌ » مِنَ اللِّسَانِ . وَالتَّلَبُّدُ بِاللَّامِ يَكُونُ فِي الشَّعْرِ
وَالصُّوفِ ، أَمَا التَّكَبُّدُ بِالْكَافِ فَيَكُونُ فِي اللَّبَنِ
وَالشَّرَابِ . وَاللَّبَنُ الْمُتَكَبَّدُ : الْعَلِيزُ الَّذِي خَثِرَ

[عبد الله]

اسْتَعَارَ الصَّمَّ لِلْجِلْمِ وَلَيْسَ بِحَقِيقَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ هُوَ أَيْضًا :

أَجَلٌ لَا وَلَكِنْ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَشَى
وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ذَاتِ صَلِيلٍ !
فَسَرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي الْأَرْضَ ، وَصَلِيلُهَا صَوْتُ
دُخُولِ الْمَاءِ فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
أَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ، يَعْنِي الْأَرْضَ . وَالصَّمَاءُ
مِنْ الْأَرْضِ : الْغَلِيظَةُ . وَأَصَمَهُ : وَجَدَهُ
أَصَمَ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبُ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :
أَصَمَ دُعَاءً عَاذَلْتَنِي تَحَجِّي

بِأَخْرَجْنَا وَتَنَسَّى أَوْلِيَانَا
أَرَادَ وَافَقَ قَوْمًا صَمًا ، لَا يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا
عَلَى وَجْهِ الدُّعَاءِ . وَيُقَالُ : نَادَيْتُهُ
فَأَصَمَّتْهُ ، أَيْ صَادَفَتْهُ أَصَمٌ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ،
بِكَلِمَةٍ أَصَمَّتْ بِهَا النَّاسَ ، أَيْ شَغَلُوهُ عَنْ
سَاعِهَا ، فَكَانَهُمْ جَعَلُونِي أَصَمَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْفِتْنَةُ الصَّمَاءُ الْعَمِيَاءُ ، هِيَ الَّتِي
لَا سَبِيلَ إِلَى تَسْكِينِهَا لِتَنَاهِيهَا فِي ذَهَابِهَا (١)
لِأَنَّ الْأَصَمَّ لَا يَسْمَعُ الْاسْتِغَاثَةَ وَلَا يَقْلَعُ عَمَّا
يَفْعَلُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالْحَيَّةِ الصَّمَاءِ الَّتِي
لَا تَقْبَلُ الرُّقَى ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَالْفَاجِرُ
كَالْأَرَزَّةِ صَمَاءً ، أَيْ مُكْتَبَرَةً لَا تَخْلُصُ فِيهَا .
الْلَيْثُ : الصَّمَمُ فِي الْأُذُنِ ذَهَابُ

سَمْعِهَا ، وَفِي الْقَنَاقَةِ اخْتِنَازُ جَوْفِهَا ، وَفِي
الْحَجَرِ صَلَابَتُهُ ، وَفِي الْأَمْرِ شِدَّتُهُ . وَيُقَالُ :
أُذُنُ صَمَاءَ ، وَقَنَاءُ صَمَاءَ ، وَحَجَرُ أَصَمَ ،
وَفِتْنَةُ صَمَاءَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ
الْكَافِرِينَ : «صَمٌّ بُكْمٌ عُمْى فَهُمْ
لَا يَعْقِلُونَ» ؛ التَّهَذِيبُ : يَقُولُ الْقَائِلُ كَيْفَ
جَعَلَهُمُ اللَّهُ صَمًّا وَهُمْ يَسْمَعُونَ ، وَبُكْمًا وَهُمْ
نَاطِقُونَ ، وَعُمْيًا وَهُمْ يَبْصُرُونَ ؟ وَالْجَوَابُ
فِي ذَلِكَ أَنَّ سَمْعَهُمْ لَمَّا لَمْ يَنْفَعَهُمْ ، لِأَنَّهُمْ
لَمْ يَعُوا بِهِ مَا سَمِعُوا ، وَبَصَرَهُمْ لَمَّا لَمْ يُجِدْ
عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَبَرُوا بِمَا عَيْنُهُ مِنْ قُدْرَةِ

(١) قوله : «في ذهابها» كذا بالطبعات
جميعها . وفي شرح القاموس . وفي النهاية : «في
ذهابها» . [عبد الله]

اللَّهِ وَخَلَقَهُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ
لَهُ ، وَنُطْقَهُمْ لَمَّا لَمْ يَغْنِ عَنْهُمْ شَيْئًا ، إِذْ لَمْ
يُؤْمِنُوا بِهِ إِمَامًا يَنْفَعُهُمْ ، كَانُوا يَمْتَزِلُونَ مِنْ
لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يَحِي ، وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعُ
يَقُولُ : يَتَصَامَمُ عَمَّا يَسُوءُهُ ، وَإِنْ سَمِعَهُ
فَكَانَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ، فَهُوَ سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ
أَصَمَّ فِي تَغَابِيهِ عَمَّا أُرِيدَ بِهِ .
وَصَوْتُ مَصَمٍ : بِصَمِّ الصَّخْرِ .

وَيُقَالُ لِصِمَامِ الْقَارُورَةِ : صِمَةٌ . وَصِمٌّ
رَأْسُ الْقَارُورَةِ يَصْمُهُ صَمًا وَأَصَمَهُ : سَدَّهُ
وَشَدَّهُ ، وَصِمَامُهَا : سِدَادُهَا وَشِدَادُهَا .
وَالصَّمَامُ : مَا أُدْخِلَ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ ،
وَالْعَفَاصُ مَا شُدَّ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ صِمَامُهَا ؛
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَصِمَّتْهَا أَصَمُّهَا
صَمًا إِذَا شَدَدْتَ رَاسَهَا . الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ
صِمَمْتُ الْقَارُورَةَ ، أَيْ سَدَدْتُهَا . وَأَصَمْتُ
الْقَارُورَةَ ، أَيْ جَعَلْتُ لَهَا صِمَامًا . وَفِي
حَدِيثِ الْوُطَيْ : فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ ، أَيْ فِي
مَسْلُوكٍ وَاحِدٍ ، الصَّمَامُ : مَا تُسَدُّ بِهِ الْفَرْجَةُ
فَسَمَى بِهِ الْفَرْجَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي
مَوْضِعِ صِمَامٍ عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ ،
وَيُرْوَى بِالسِّينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَيُقَالُ : صَمَهُ بِالْعَصَا يَصْمُهُ صَمًا إِذَا
ضَرَبَهُ بِهَا ، وَقَدْ صَمَهُ بِحَجَرٍ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : صَمٌّ إِذَا ضُرِبَ ضَرْبًا شَدِيدًا .
وَصَمَّ الْحَرْجَ يَصْمُهُ صَمًا : سَدَّهُ وَضَمَّهُ
بِالدَّوَاءِ وَالْأَكُولِ .

وِدَاهِيَةُ صَمَاءَ : مُسَدَّةٌ شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ
لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ : صَمَاءُ وَصَامٍ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

صَمَاءٌ لَا يَبْرُئُهَا مِنَ الصَّمَمِ
حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَلَا طُولُ الْقَدَمِ
وَيُقَالُ لِلنَّدِيرِ إِذَا أَتَدَّرَ قَوْمًا مِنْ بَعِيدٍ
وَالْمَعْلَمُ لَهُمْ بِشُيُوبِهِ : لَمَعَ بِهِمْ لَمَعُ الْأَصَمِّ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ الْإِغَاةُ بِشُيُوبِهِ كَانَ كَأَنَّهُ
لَا يَسْمَعُ الْجَوَابَ فَهُوَ يَدِيمُ اللَّمْعَ ؛ وَمِنْ

ذَلِكَ قَوْلُ يَشْرِ :

أَشَارَ بِهِمْ لَمَعَ الْأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا
عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجْلِبُ
أَي لَا يَأْتِيهِ مَعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ ، وَإِذَا كَانَ
الْمَعِينُ مِنْ قَوْمِهِ لَمْ يَكُنْ مُجْلِبًا .
وَالصَّمَاءُ : الدَّاهِيَةُ . وَفِتْنَةُ صَمَاءَ :
شَدِيدَةٌ ، وَرَجُلٌ أَصَمٌ بَيْنَ الصَّمَمِ فِيهِمْ ،
وَقَوْلُهُمْ لِلْقَطَاوِ صَمَاءَ لِسُكُوتِ أَذْنِهَا ،
وَقِيلَ : لِصِمَمِهَا إِذَا عَطِشَتْ ؛ قَالَ :

رِدَى رِدَى وَرَدَّ قَطَاوِ صَمًا
كَدَرِيَّةٍ أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَا
وَالْأَصَمُ : رَجَبٌ ، لَعَدِمَ سَاعَ
السَّلَاحِ فِيهِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ
رَجَبًا شَهْرَ اللَّهِ الْأَصَمِّ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : إِنَّمَا
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ
مُسْتَغِيثٍ ، وَلَا حَرَكَةَ قَاتِلٍ ، وَلَا قَعْقَعَةَ
سِلَاحٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، فَلَمْ يَكُنْ
يَسْمَعُ فِيهِ يَا لِفُلَانٍ ، وَلَا يَا صَبَاحَهُ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُّ رَجَبٌ ؛ سُمِّيَ
أَصَمًّا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ
السَّلَاحِ ، لِكُونِهِ شَهْرًا حَرَامًا ، قَالَ :
وَوُصِفَ بِالْأَصَمِّ مَجَازًا ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِنْسَانُ
الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ ، كَمَا قِيلَ لَيْلٌ نَائِمٌ ، وَإِنَّمَا
النَّائِمُ مَنْ فِي اللَّيْلِ ، فَكَانَ الْإِنْسَانُ فِي شَهْرِ
رَجَبٍ أَصَمًّا عَنْ صَوْتِ السَّلَاحِ ، وَكَذَلِكَ
مُنْصِلُ الْأَلْ ، قَالَ :

يَارَبُّ ذِي خَالٍ وَذِي عَمٍّ عَمٍّ
قَدْ ذَاقَ كَأْسَ الْحَقْفِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ
وَالْأَصَمُّ مِنَ الْحَيَاتِ : مَا لَا يَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ
كَأَنَّهُ قَدْ صَمَّ عَنْ سَاعِهَا ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي
الْعَقْرِبِ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَّطَكَ اللَّهُ عَلَى الْأَذْنَيْنِ
عَقَارِبًا صَمًا وَارْقَمَيْنِ
وَرَجُلٌ أَصَمٌ : لَا يَطْمَعُ فِيهِ وَلَا يَرُدُّ عَنْ
هُوَاهُ ، كَأَنَّهُ يَنَادِي فَلَا يَسْمَعُ .

وَصَمَّ صَدَاهُ أَيْ هَلَكَ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
أَصَمَّ اللَّهُ صَوْتِي فُلَانًا ، أَيْ أَهْلَكَهُ ،
وَالصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إِذَا

رَفَعَ فِيهِ الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
صَمَّ صَدَّاهَا وَعَفَا رَسْمَهَا
وَأَسْتَعَجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ مَهًا يُقَلُّ
تَقَلُّ ؛ يَرِيدُونَ بِابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّدَى .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَصَمُّ عَلَى جَمُوحٍ (١) ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي هَذِيَ الصِّفَةُ
صِفَتُهُ ؛ قَالَ :

فَأَبْلَغُ بَنَى أَسْلَى آيَةً
إِذَا جِئْتُ سَيِّدَهُمُ وَالْمَسُودَا
فَأَوْصِيكُمْ بِطَعَانِ الْكُفَا
فَقَدْ تَعْلَمُونَ بَأَنِّ لَا خُلُودَا
وَضَرْبِ الْجَاجِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِّ
سَمَّ حَفْظًا شَابَةً يَجْنِي هَيْدَا
وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ ضَرْبَ الْأَصَمِّ ؛ إِذَا تَابَعَ
الضَّرْبَ وَبَالَغَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصَمَّ إِذَا
بَالَغَ يَظُنُّ أَنَّهُ مُقَصَّرٌ فَلَا يُقْلِعُ . وَيُقَالُ : دَعَاهُ
دَعْوَةَ الْأَصَمِّ إِذَا بَالَغَ بِهِ فِي الدَّعَاءِ ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ فَلَاةً :
يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دَعَاءَ الصَّمَانِ
وَدَهْرُ أَصَمٍّ : كَانَهُ يُشْكِي إِلَيْهِ فَلَا
يَسْمَعُ .

وَقَوْلُهُمْ : صَمَّى صَامٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
بِأَنِّي الدَّاهِيَةِ ، أَيْ أَخْرَسِي يَا صَامٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ : صَمَّى صَامٍ ،
مِثْلُ قَطَامٍ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، أَيْ زَيْدِي ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :
فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا
صَمَّى لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَامٍ
وَيُقَالُ : صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، يَعْنِي الصَّدَى ؛
يُضْرَبُ أَيْضًا مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، كَانَهُ
قِيلَ لَهَا : أَخْرَسِي يَا دَاهِيَةَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ
لِلْحَيَّةِ الَّتِي لَا تَجِيبُ الرَّاقِيَّ صَمَاءً ، لِأَنَّ
الرَّقِيَّ لَا تَنْفَعُهَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَرْبِ إِذَا
اشْتَدَّتْ وَسُوفَ فِيهَا الدَّمَاءُ الْكَثِيرَةُ : صَمَّتْ

(١) قوله : « ومن أمثالهم أصم على جموح
البح » المناسب أن يذكر بعد قوله : كانه ينادى فلا
يسمع ، كما عبارة الحكم .

حَصَاةً بِدَمٍ ؛ يَرِيدُونَ أَنَّ الدَّمَاءَ لِمَا سَفِكَتْ
وَكَثُرَتْ اسْتَفْقَعَتْ فِي الْمَعْرَكَةِ ، فَلَوْ وَقَعَتْ
حَصَاةٌ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتُ ،
لِأَنَّهَا لَا تَفْعُ إِلَّا فِي نَجِيعٍ ، وَهَذَا الْمَعْنَى
أَرَادَ أَمْرُو الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ،
وَيُقَالُ : أَرَادَ الصَّدَى . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُهُ
حَصَاةً بِدَمٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَصَاةً بِدَمِي ،
بِالْيَاءِ ؛ وَبَيَّتْ أَمْرِي الْقَيْسِ بِكَالِهِ هُوَ :
بَدَلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكِنْدَةَ عَدُوِّ
وَأَنْ وَفَهَمًا صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ
قَوْمٌ يُحَاجُونَ بِالْيَهَامِ وَنَسَبُ
سَوَانٍ قِصَارُ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ
الْمَحْكَمُ : صَمَّتْ حَصَاةً بِدَمٍ ، أَيْ أَنَّ
الدَّمَ كَثُرَ حَتَّى الْقَيْتُ فِيهِ الْحَصَاةُ فَلَمْ يَسْمَعْ
لَهَا صَوْتُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِسُدُوسٍ
يَنْتِ صَبَابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَسَارٍ وَنَادِيَةٍ
أَدْعُو حَيِّشًا كَمَا تَدْعُو ابْنَةُ الْجَبَلِ
أَيَّ أَنْوَهَ كَمَا يَنْوَهُ بِابْنَةِ الْجَبَلِ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ ،
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ . يُقَالُ : صَمَّى
صَامٍ ، وَصَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ . وَالصَّمَاءُ :
الدَّاهِيَةُ ؛ وَقَالَ :

صَمَاءٌ لَا يُرِيئُهَا طُولُ الصَّمَمِ
أَيَّ دَاهِيَةٍ عَارَهَا بَاقِي لَا تَبْرِئُهَا الْحَوَادِثُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَمْثَالِ قَالَ :
صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَمْرِ
يُسْتَفْطَعُ . وَيُقَالُ : صَمَّ يَصْمُ صَمَاءً ؛ وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ بِابْنَةِ
الْجَبَلِ الصَّدَى ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا لَقِيَ السَّفِيرُ بِهَا وَقَالَ
لَهَا : صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، السَّفِيرُ
يَقُولُ : إِذَا لَقِيَ السَّفِيرُ السَّفِيرَ ، وَقَالَ لَهُدُو
الدَّاهِيَةِ : صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، قَالَ : وَيُقَالُ
إِنَّهَا صَخْرَةٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ صَمَّى صَامٍ ؛
وَهَذَا مِثْلُ إِذَا أَتَى بِدَاهِيَةٍ .

وَيُقَالُ : صَامًا صَامًا ، وَذَلِكَ بِحَمْلِ
عَلَى مَعْنَيْنِ : عَلَى مَعْنَى تَصَامُوا وَاسْكُتُوا ،
وَعَلَى مَعْنَى اخْلُوعُوا عَلَى الْعَدُوِّ ، وَالْأَصَمُّ

صِفَةً غَالِيَةً ؛ قَالَ :

جَاءُوا بِزُورِيهِمْ وَجَنَّا بِالْأَصَمِّ
وَكَانُوا جَاءُوا بِبَعِيرَيْنِ فَعَقَلُوهُمَا وَقَالُوا : لَا نَفِيرَ
حَتَّى يَفِرَ هَذَانِ . وَالْأَصَمُّ أَيْضًا : عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
رَبِيعِ الدَّبِيرِيِّ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالصَّمَمُ فِي الْحَجَرِ : الشَّدَّةُ ، وَفِي
الْفَنَاءِ الْإِكْتِنَازُ . وَحَجَرَ أَصَمٌ : صَلَبَ
مُضَمَّتٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ
الصَّمَاءِ ؛ قَالَ : هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ
وَلَا يَرَفَعُ مِنْهُ جَانِبًا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا صَمَاءٌ لِأَنَّهُ
إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا سَدَّ عَلَى يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ الْمَنَافِدَ
كُلَّهَا ، كَأَنَّهَا لَا تَصِلُ إِلَى شَيْءٍ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا
شَيْءٌ إِلَّا كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا
بِخَرَقٍ وَلَا صَدْعٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتِمَالُ
الصَّمَاءِ أَنْ تَجْلِسَ جَسَدَكَ بِثَوْبِكَ نَحْوَ شِمْلَةٍ
الْأَعْرَابِ بِأَكْسِيَّتِهِمْ ، وَهُوَ أَنْ يَرُدَّ الْكِسَاءَ مِنْ
قَبْلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدَيْهِ الْيُسْرَى وَعَاتِقِهِ الْيُسْرَى ،
ثُمَّ يَرُدَّهُ ثَانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدَيْهِ الْيُمْنَى
وَعَاتِقِهِ الْيُمْنَى فَيَغْطِيهَا جَمِيعًا ، وَذَكَرَ
أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْفُقَهَاءَ يَقُولُونَ : هُوَ أَنْ يَشْتِمَلَ
بِثَوْبٍ وَاجِدٍ وَيَغْطِي بِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ
يَرَفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ
فَيُدْوِ مِنْهُ فَرْجَهُ ، فَإِذَا قَلَّتْ اشْتَمَلَ فَلَانَ
الصَّمَاءَ ، فَكَأَنَّكَ قَلْتَ اشْتَمَلَ الشَّمْلَةَ الَّتِي
تَعْرِفُ بِهَذَا الْأَسْمِ ، لِأَنَّ الصَّمَاءَ ضَرْبٌ مِنَ
الْإِشْتِمَالِ .

وَالصَّمَانُ وَالصَّمَانَةُ : أَرْضٌ صَلْبَةٌ ذَاتُ
جِجَارٍ إِلَى جَنْبِ رَمْلٍ ، وَقِيلَ : الصَّمَانُ
مَوْضِعٌ إِلَى جَنْبِ رَمْلٍ عَالِجٍ . وَالصَّمَانُ :
مَوْضِعٌ بِعَالِجٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الصَّمَانُ أَرْضٌ
غَلِيظَةٌ دُونَ الْجَبَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ
شَتَوْتُ لِلصَّمَانِ شَتَوْتَيْنِ ، وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا
غُلَظٌ وَارْتِفَاعٌ ، وَفِيهَا قِيَعَانٌ وَاسِعَةٌ وَخَبَارِي
تُثَبِّتُ السُّدْرَ ، عَذِيَّةٌ وَرِبَاضٌ مُعْشِيَةٌ ، وَإِذَا
أَخْصَبَتِ الصَّمَانُ رَتَعَتِ الْعَرَبُ جَمِيعُهَا ،
وَكَانَتْ الصَّمَانُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْنًا
حَنْظَلَةً ، وَالْحَزَنُ لَيْنًا يَرْبُوعٌ ، وَالْدَّهْنَةُ

لَجَاعَتِهِمْ ، وَالصَّمَانُ مُتَاخِمُ الدَّهْنَاءِ .
وَصَمَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَصَمَهُ
بِحَجَرٍ وَصَمَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ وَنَحْوِ
صَمًا : ضَرَبَهُ .

وَالصِّمَّةُ : الشُّجَاعُ ، وَجَمْعُهُ صِصِمٌ .
وَرَجُلٌ صِصَمٌ : شُجَاعٌ . وَالصِّمُّ وَالصِّمَّةُ ،
بِالْكَسْرِ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لِشُجَاعِيهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الصِّمُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ أَسْمَاءِ
الْأَسَدِ وَالِدَاهِيَةِ . وَالصِّمَّةُ : الرَّجُلُ
الشُّجَاعُ ، وَالذِّكْرُ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَجَمْعُهُ
صِصِمٌ ، وَمِنْهُ سَمِيَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ ، وَقَوْلُ

جَزِيرٍ :
سَعَرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورَهَا
فَهَلَّا غَدَاةُ الصِّصَتَيْنِ تَدِيمُهَا (١)
أَرَادَ بِالصِّصَتَيْنِ أَبَا دُرَيْدٍ وَعَمَّهُ مَلِكًا .
وَصِصِمٌ أَيْ عَضٌ وَنَيْبٌ فَلَمْ يُرْسِلْ
مَا عَضَ . وَصِصِمَ الْحَيَّةُ فِي عَضِيَّتِهِ : تَيْبَ ؛
قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

فَاطَرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى
مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمًا
وَأَنشَدَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ النَّحْوِيِّينَ :
لِنَابَاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَتَشَدُّهُ الْفَرَاءُ
لِنَابَاهُ عَلَى اللَّغَةِ الْقَدِيمَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ (٢) .
وَالصِّصِمُ : الْعَظْمُ الَّذِي يَهْ قِيَامُ
الْعُضْوِ ، كَصِصِمِ الْوُطَيْفِ ، وَصِصِمِ
الرَّاسِ ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ مِنْ صِصِمٍ
قَوِيٍّ إِذَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي
ضِدْوٍ : وَشِيطٌ ، لِأَنَّ الْوَشِيطَ أَصْعَرُ مِنْهُ ؛
وَأَنشَدَ الْكِسَائِيُّ :

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَالَبَتْ
عَلَيْنَا تَوِيحٌ مِنْ شَطَطِ وَصِصِمٍ
وَصِصِمٌ كُلُّ شَيْءٍ : بَنَكُهُ وَخَالِصُهُ .
يُقَالُ : هُوَ فِي صِصِمٍ قَوِيٍّ . وَصِصِمَ الْحَرُّ
وَالْبَرْدُ : شَدَّتْهُ . وَصِصِمَ الْفَيْظُ : أَشَدَّهُ

(١) قوله : « سعرت عليك إلخ » قال الصاغاني
في التكملة : الرواية سمرنا .

(٢) أي أنه منصوب بالفتحة المقدرة على الألف
للتعذر .

حَرًّا . وَصِصِمَ الشَّاءُ : أَشَدَّهُ بَرْدًا ؛ قَالَ
خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :

وَأِنْ تَكْ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صِصِمُهَا
فَعَدَدًا عَلَى عَيْنِ تَيْمَنْتُ مَالِكَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ صِصِمٌ خَيْلًا يَوْمِيذٍ
مُعَاوِيَةَ أَخُو خُنَسَاءَ ، قَتَلَهُ دُرَيْدٌ وَهَاتِمٌ ابْنَا
حَرْمَلَةَ الْمُرَيَّانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ : إِنْ تَكْ خَيْلِي ، بِغَيْرِ وَاوٍ عَلَى
الْعَرَمِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ . وَرَجُلٌ
صِصِمٌ : مَخْضٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ
وَالْمَوْتُ .

وَالْتَصِصِمُ : الْمُضْيُ فِي الْأَمْرِ .
أَبُو بَكْرٍ : صِصِمٌ فَلَانٌ عَلَى كَذَا أَيْ مَضَى
عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرَادَتِهِ . وَصِصِمَ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ
أَيْ مَضَى ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
وَحَصَصَصَ فِي صِصِمٍ الْفَنَّا فَنَنَّا
وَنَاءً يَسْلَمِي نَوْءَةً ثُمَّ صَمًا
وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالسَّيْفِ إِذَا أَصَابَ
الْعَظْمَ فَانْفَذَ الضَّرِيئَةَ : قَدْ صِصِمَ ، فَهُوَ
مُصِصِمٌ ، فَإِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ ، فَهُوَ
مُطِيقٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يُصِصِمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطِيقُ
أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صِصِمَ الْعَظْمِ وَمَرَّةً
يُصِيبُ الْمَفْصِلَ . وَالْمُصِصِمُ مِنَ السِّيَوفِ :
الَّذِي يَمُرُّ فِي الْعِظَامِ ، وَقَدْ صِصِمَ
وَصِصِمَ . وَصِصِمَ السَّيْفُ إِذَا مَضَى فِي
الْعَظْمِ وَقَطَعَهُ ، وَأَمَّا إِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ
وَقَطَعَهُ فَيُقَالُ طَاقَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
سَيْفًا :

يُصِصِمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطِيقُ
وَسَيْفٌ صِصِمٌ وَصِصَامَةٌ : صَارِمٌ
لَا يَنْتَنِي ، وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّهُ ثَعْلَبُ :

صِصَامَةٌ ذَكَرَهُ مَذْكُورُهُ
إِنَّمَا ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى الصِّصَامِ أَوْ السَّيْفِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتُمُ الصِّصَامَةَ
عَلَى رَقَبَتِي ، هِيَ السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَالْجَمْعُ
صِصَامٌ . وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ تَرَدُّوا
بِالصِّصَامِ ، أَيْ جَعَلُوهَا لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْوِيَةِ

لَحْمِهِمْ لَهَا وَحَمَلُ حَائِلِهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الصِّصَامَةُ اسْمٌ لِلْسَّيْفِ
الْقَاطِعِ وَاللَّيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصِّصَامُ
وَالصِّصَامَةُ السَّيْفُ الصَّارِمُ الَّذِي لَا يَنْتَنِي ،
وَالصِّصَامَةُ : اسْمٌ سَيْفٍ عَمِرُو
ابْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، سَمَّاهُ بِذَلِكَ وَقَالَ حِينَ
وَهَبَهُ :

خَيْلِي لَمْ أَخْهَهُ وَلَمْ يَخْنِي
عَلَى الصِّصَامَةِ السَّيْفِ السَّلَامُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي صَوَابُ إِنْشَادِهِ :
عَلَى الصِّصَامَةِ أَمْ سَيْفِي سَلَامِي (٣)

وَبَعْدَهُ :
خَيْلِي لَمْ أَهْبَهُ مِنْ قَلَاهُ
وَلَكِنَّ الْمَوَاهِبَ فِي الْكِرَامِ (٤)
حَبَوْتُ بِهِ كَرِيمًا مِنْ قُرَيْشٍ
فَسَرَّ بِهِ وَصِيحَ عَنِّي اللَّثَامُ
يَقُولُ عَمِرُو هَذِهِ الْآيَاتُ لَمَّا أَهْدَى
صِصَامَتَهُ لِسَجِيدِ بْنِ الْعَاصِي ؛ قَالَ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ صِصَامَةً غَيْرَ مَنُونٍ مَعْرِفَةً
لِلْسَّيْفِ فَلَا يَصْرِفُهُ إِذَا سَمَى بِهِ سَيْفًا بِعَيْنِهِ
كَقَوْلِ الْقَائِلِ :

تَصِصِمُ صِصَامَةً حِينَ صَمًا
وَرَجُلٌ صِصِمٌ وَصِصِمٌ وَصِصَامٌ
وَصِصَامَةٌ وَصِصِمٌ وَصِصَامٌ : مُصِصِمٌ ،
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الصَّلْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُنْتَجِعُ الْخَلْقُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الصِّصِمُ ،
بِالْكَسْرِ ، الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَوْلُ عَبْدِ
مَنَافٍ بْنِ رِيْعٍ الْهَدَلِيُّ :

وَلَقَدْ أَتَاكُمْ مَا يَصُوبُ سِوْفَنَا
بَعْدَ الْهُودَادَةِ كُلِّ أَحْمَرٍ صِصِمٍ
قَالَ : صِصِمٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصِّصِمُ الْبَخِيلُ
النَّهَائِيُّ فِي الْبُخْلِ . وَالصِّصِمُ مِنَ الرِّجَالِ :

(٣) قوله : « أم سبي » كذا بالأصل والتكلمة ،
بياء بعد الفاء .

(٤) قوله : « من قلاه » الذي في التكلمة : عن
قلاه . وقوله : « في الكرام » الذي فيها : للكرام .

الْقَصِيرُ الْفَلِيطُ، وَيُقَالُ: هُوَ الْجَرِيُّ
الْمَاضِي.
وَالصَّنْصِنَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
كَالزَّمِيمَةِ، قَالَ:

وَحَالَ دُونِي مِنَ الْأَنْبَارِ صَنْصِنَةٌ
كَانُوا الْأَنْوَفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا
وَيُرْوَى: زَمِيمَةٌ، قَالَ: وَلَيْسَ أَحَدُ
الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ، لِأَنَّ الْأَصْنَى قَدْ
أَثْبَتَهَا جَمِيعًا، وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مَزِيَّةً عَلَى
صَاحِبِهِ، وَالْجَمْعُ صَنْصِمٌ. النَّصْرُ:
الصَّنْصِنَةُ الْأَكْمَةُ الْفَلِيطَةُ الَّتِي كَادَتْ
حِجَارَتُهَا أَنْ تَكُونَ مُتَصِفَةً.

أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ الصَّمَمُ،
وَالْأَثْنَى صَمَمَةٌ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْأَسِيرُ
الْمَعْصُوبُ، قَالَ الْجَعْلِيُّ:

وَعَارَوْ تَقَطُّعُ الْفَيَافِي قَدْ
حَارَبَتْ فِيهَا بِصِلْدِمِ صَمَمٍ
أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِي: وَالْمَصْمَمُ الْجَمَلُ
الشَّدِيدُ، وَأَنْشَدَ:

حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمَّائِهَا
وَالصَّمَاءُ مِنَ النَّوْقِ: الْأَلْقَحُ، وَلِبَلٌ
صَمٌّ، قَالَ الْمَعْلُوطُ الْقُرَيْشِيُّ:
كَأَنَّ أَوَابِهَا وَصَمَّ مَخَاضِهَا
وَشَافِعَةً أُمُّ الْفِصَالِ رَفُودٌ
وَالصَّمِيمَاءُ: نَبَاتٌ شَبَّهِ الْفَرْزِيَّتَ بِنَجْدٍ
فِي الْوَيْعَانِ (١).

(١) زاد في التكملة: الأصمَّانُ أصمُّ الجِلْحَا،
وَأَصَمُّ السَّمَرَةِ، فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ صَعْمَةٌ، ثُمَّ
لَبِنَى كَلَابٍ خَاصَةً. وَصَنْصَنَةُ الْقَوْمِ - أَيْ يَفْتَحُ
لِسُكُونِ لَفْتَحٍ - وَسَطُهُمْ. وَالصَّمَّةُ - أَيْ بِكَسْرٍ
لَشَدِّ - الْأَثْنَى مِنَ الْقَنَافِدِ، وَصَوْنُهَا الصَّنْصِنَةُ
كَتَمْرَجَةٍ. وَصَمَمْتُ الْفَرَسَ - أَيْ بِالتَّشْدِيدِ -
الْعَلِفَ إِذَا أَمَكْتَهُ مِنْهُ، فَاحْتَقَنَ فِيهِ الشَّحْمَ وَالْبَطْنَةَ.
وَصَمَمْتُهُ الْحَدِيثَ - أَيْ بِالتَّخْفِيفِ - أَوْعَيْتُهُ إِيَّاهُ.
وَإِذَا أَطْعَمْتَ الرَّجُلَ فَقَدْ صَمَمْتَهُ - أَيْ بِالتَّخْفِيفِ.
وَمَقْضَى صَنِيعِ الْمُهْدِ الشَّدِيدِ، وَلَكِنْ ضَبَطْنَا هَذَا هُوَ
ضَبْطُ الصَّاحِي فِي بَطْنِهِ. ثُمَّ قَالَ: وَالصَّمَمُ - أَيْ
كَامِيرٌ - الْقَشْرَةُ الْيَابِسَةُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْبَيْضِ.

صَمَامٌ. الصَّمِيَانُ مِنَ الرِّجَالِ: الشَّدِيدُ
الْمُحْتَنِكُ السِّنِّ. وَالصَّمِيَانُ: الشُّجَاعُ
الصَّادِقُ الْحَمَلِيُّ، وَالْجَمْعُ صَمِيَانٌ (عَنْ
كُرَاعٍ). قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: أَصْلُ الصَّمِيَانِ
فِي اللَّغَةِ السَّرْعَةُ وَالْخَفَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الصَّمِيَانُ الْجَرِيُّ عَلَى الْمَعَاصِي، قَالَ ابْنُ
بَرْدَجٍ: يُقَالُ: لَا صَمِيَاءَ لَهُ وَلَا عَمِيَاءَ، مِنْ
ذَلِكَ، مَثْرُوكَانِ كَذَلِكَ (٢)، إِذَا أَكَبَّ عَلَى
أَمْرٍ فَلَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ. وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ: جَرِيٌّ
شُجَاعٌ. وَالصَّمِيَانُ، بِالتَّخْرِيكِ:
التَّلَفُّتُ (٣) وَالْوَبْهُ. وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ إِذَا كَانَ
ذَا تَوَبَّعَ عَلَى النَّاسِ.

وَأَصْنَى الْفَرَسُ عَلَى لَجَائِهِ إِذَا عَصَى
عَلَيْهِ وَمَضَى، وَأَنْشَدَ:

أَصْنَى عَلَى فَاسِرِ الْجَامِ وَقُرْبَهُ
بِالْمَاءِ يَقَطُرُ تَارَةً وَيَسِيلُ
وَأَنْصَمَى عَلَيْهِ أَيْ أَنْصَبَ، قَالَ جَرِيرٌ:
وَأِنِّي أَنْصَمَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ
حَتَّى اخْتَلَطَتْكَ يَافَرْزَقُ مِنْ عَلٍ
وَيُرْوَى: أَنْصَيْتُ.

وَأَصْمَيْتُ الصَّيْدَ إِذَا رَمَيْتَهُ فَقَتَلْتَهُ وَأَنْتَ
تَرَاهُ. وَأَصْنَى الرَّمِيَّةَ: أَنْفَذَهَا. وَيُرْوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَرَى الصَّيْدَ
فَيَجِدُهُ مَقْتُولًا، فَقَالَ: كُلُّ مَا أَصْمَيْتُ،
وَدَعُ مَا أَتَمَيْتُ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الْمَعْنَى
فِي قَوْلِهِ كُلُّ مَا أَصْمَيْتُ أَيْ مَا أَصَابَهُ السَّهْمُ
وَأَنْتَ تَرَاهُ، فَاسْرِعَ فِي الْمَوْتِ، فَارِثَتُهُ وَلَا
مَحَالَةَ أَنَّهُ مَاتَ بِرَمِيكَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّمِيَانِ
وَهُوَ السَّرْعَةُ وَالْخَفَةُ. وَصَمَى الصَّيْدَ بِصَمَى
إِذَا مَاتَ وَأَنْتَ تَرَاهُ. وَالْأَصْمَاءُ: أَنْ تَقْتُلَ
الصَّيْدَ مَكَانَهُ وَمَعْنَاهُ سَرْعَةً إِزْهَاقِ الرُّوحِ مِنْ
قَوْلِهِمْ لِلْمُسْرِعِ صَمِيَانٌ، وَالْإِنْمَاءُ أَنْ تَصِيبَ
إِصَابَةً غَيْرَ قَاتِلَةٍ فِي الْحَالِ. يُقَالُ: أَتَمَيْتُ

(٢) قوله: «مَثْرُوكَانِ كَذَلِكَ» هَكَذَا فِي
النَّسَخِ، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ بَرْدَجٍ الَّتِي نَقَلْنَا
فِي التَّكْمِلَةِ.

(٣) قوله: «التَّلَفُّتُ» فِي التَّهْدِيدِ وَالصَّاحِاحِ
وشرح القاموس: «التَّلَقُّبُ». [عبد الله]

الرَّمِيَّةَ وَتَمَّتْ بِنَفْسِهَا، وَمَعْنَاهُ إِذَا صَدَتْ
بِكَلْبٍ أَوْ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهَا فَاتَتْ وَأَنْتَ تَرَاهُ
غَيْرَ غَائِبٍ عَنْكَ فَكُلُّ مِنْهُ، وَمَا أَصَبَتْهُ ثُمَّ
غَابَ عَنْكَ، فَاتَتْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَا تَأْكُلُهُ
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَمَاتَ بِصَيْدِكَ أَمْ بِعَارِضٍ
آخَرَ.

وَأَنْصَمَى عَلَيْهِ: انْقَضَى وَأَقْبَلَ نَحْوَهُ.
وَقَالَ شَيْخٌ: يُقَالُ: صَمَاهُ الْأَمْرُ أَيْ حَلَّ بِهِ،
بِصَمِيهِ صَمِيًا، وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:
وَقَاضَى الْمَوْتَ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ

إِذَا مَاتَ مِنْهُ مَا صَانَى
أَيْ مَا حَلَّ بِهِ. وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ: يَنْصَمِي
عَلَى النَّاسِ بِالْأَذَى.

وَصَامَى مَيْتَهُ وَأَصَابَهَا: ذَاقَهَا.
وَالْأَنْصِمَاءُ: الْإِقْبَالُ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا
يَنْصَمِي الْبَايُ إِذَا انْقَضَى.

• صَنَب • الصَّنَابُ: صِبَاغٌ يَتَّخَذُ مِنَ
الْخَرْدَلِ وَالزَّرْبِيِّ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّرْدُونِ:
صِنَابِي، شَبَّهَ لَوْنَهُ بِذَلِكَ، قَالَ جَرِيرٌ:
تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ

وَمِنْ لِي بِالصَّلَاتِي وَالصَّنَابِ
وَالصَّنَبُ: الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ الصَّنَابِ،
وَهُوَ الْخَرْدَلُ بِالزَّرْبِيِّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَاهُ أَعْرَابِيٌّ بَارَنِي قَدْ
شَوَاهَا، وَجَاءَ مَعَهَا بِصِنَابِهَا أَيْ بِصِبَاغِهَا،
وَهُوَ الْخَرْدَلُ الْمَعْمُولُ بِالزَّرْبِيِّ، وَهُوَ صِبَاغٌ
يُوتَلَمُّ بِهِ.

وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ: لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ
بِصِلَاهُ وَصِنَابِهِ.

وَالصَّنَابِيُّ مِنَ الْأَيْلِ وَالذُّوَابِ: الَّذِي
لَوْنُهُ مِنَ الْحُمْرَةِ وَالصَّفَرَةِ، مَعَ كَثَرَةِ الشَّعْرِ
وَالْوَبَرِ.

وَقِيلَ: الصَّنَابِيُّ هُوَ الْكُفَيْتُ أَوْ الْأَشْقَرُ
إِذَا خَالَطَ شُقْرَتَهُ شَعْرَةً بَيَاضًا، يُنْسَبُ إِلَى
الصَّنَابِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• صَنَابِحُ • صُنَابِحُ: اسْمٌ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ

من العرب، منهم صفوان بن عسال
الصنابحي، صبح النبي ﷺ،
وقيل: صنابح بطن من مراد.

• صنبر: الصنبرة والصنوبر جميعاً:
النخلة التي دقت من أسفلها وأنجد كربها،
وقل حملها، وقد صنبرت. والصنوبر:
سقات يخرجن في أصل النخلة. والصنوبر
أيضاً: النخلة تخرج من أصل النخلة
الأخرى من غير أن تنرس. والصنوبر أيضاً:
النخلة المنفردة من جاعة النخل، وقد
صنبرت. وقال أبو حنيفة: الصنوبر، بغير
ها، أصل النخلة الذي تشعبت منه
العروق.

ورجل صنوبر: فرد ضعيف قليل لا
أهل له ولا عقب ولا ناصر. وفي الحديث:
«أن كفار قريش كانوا يقولون في النبي
ﷺ: محمد صنوبر، وقالوا: صنيبر،
أي أبت لا عقب له ولا أخ، فإذا مات
انقطع ذكره، فأنزل الله تعالى: «إن
شأنك هو الأبر»». التهذيب: في الحديث
عن ابن عباس قال: لما قدم ابن الأشرف
مكة قالت له قريش: أنت خير أهل المدينة
وسيدهم؟ قال: نعم، قالوا: ألا ترى هذا
الصنوبر الأبر من قوم يزعج أنه خير منا،
ونحن أهل الحجيج وأهل السداة وأهل
السقاية؟ قال: أنتم خير منه، فأنزلت:
«إن شأنك هو الأبر»، وأنزلت: «الم تر
إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون
بالجب والطاغوت ويقولون للذين كفروا
هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً». وأصل
الصنوبر: سعة تنبت في جذع النخلة لا
في الأرض. قال أبو عبيدة: الصنوبر النخلة
تبقى منفردة ويلق أسفلها وينقش. يقال:
صنبر أسفل النخلة؛ ومراد كفار قريش
يقولهم صنوبر أنه إذا قلع انقطع ذكره، كما
يذهب أصل الصنوبر، لأنه لا عقب له،
ولقي رجل رجلاً من العرب فسأله عن نخله

فقال: صنبر أسفل وعشش أعلاه، يعني
دق أسفلها وقل سفعه ويس؛ قال أبو
عبيدة: فشبهوا النبي ﷺ، بها،
يقولون: إنه فرد ليس له ولد، فإذا مات
انقطع ذكره؛ وقال أوس يعب قومًا:
مخلفون ويقضي الناس أمرهم
غش الأمانة صنوبر فصنوبر (١)

ابن الأعرابي: الصنوبر من النخلة
سقات تنبت في جذع النخلة غير مستأرضة
في الأرض، وهو المصنبر من النخل، وإذا
نبتت الصنابير في جذع النخلة أضوتها،
لأنها تأخذ غذاء الأمهات؛ قال: وعلاجها
أن تلع تلك الصنابير منها، فأراد كفار
قريش أن محمدًا ﷺ، صنوبر تنبت في
جذع نخلة، فإذا قلع انقطع، وكذلك
محمد إذا مات فلا عقب له.

وقال ابن سمنان: الصنابير يقال لها
العقان والرواكب، وقد أعقت النخلة إذا
أنتبت العقان، قال: ويقال للفسيلة التي
تنبت في أمها الصنوبر، وأصل النخلة
أيضاً: صنوبرها. وقال أبو سعيد:
المصنرة أيضاً من النخل التي تنبت الصنابير
في جذوعها فتضويها لأنها تأخذ غذاء
الأمهات فتضويها؛ قال الأزهرى: وهذا
كله قول أبي عبيدة. وقال ابن الأعرابي:
الصنوبر الوحيد، والصنوبر الضعيف،
والصنوبر الذي لا ولد له ولا عشيرة ولا ناصر
من قريب ولا غريب، والصنوبر الداهية.
والصنبر: الرقيق الضعيف من كل شيء
من الحيوان والشجر، والصنوبر اللثيم،
والصنوبر قم القنافة، والصنوبر القصبه التي
تكون في الإداوة يشرب منها، وقد تكون
من حديد ورصاصي، وصنوبر الحوض
منه، والصنوبر مثعب الحوض خاصة
(حكاه أبو عبيد)، وأنشد:

(١) ذكر هذا البيت في مادة «غش» وفيه
«غش الأمانة» بالسین المهملة. وذكر في مادة
«غش» وفيه «غش الأمانة». [عبد الله]

ما بين صنوبر إلى الإزاة
وقيل: هو ثقبه الذي يخرج منه الماء إذا
غسل، أنشد ابن الأعرابي:
لهي تراني لأمرئ غير ذلة
صنابر أحيان لهن خفيف
سريعات موت ريثات إفاقة
إذا ما حولن حملهن خفيف
وقسره فقال: الصنابر هنا السهام الدقاق،
قال ابن سيده: ولم أجده إلا عن ابن
الأعرابي ولم يأت لها بواحد، وأحيان:
أفراد، لا نظير لها، كقول الآخر:
يحمي الصريم أحيان الرجال له
صيد ومجترى بالليل هماس
وفي التهذيب في شرح اليتيم: أراد
بالصنابر سهاماً دقاقاً شبهت بصنابير النخلة
التي تخرج في أصلها دقاقاً. وقوله: أحيان
أي أفراد. سريعات موت أي يموت من رمى
بهن.

والصنوبر: شجر مخضر شتاءً وصيفاً.
ويقال: ثمره، وقيل: الأرض الشجر وثمره
الصنوبر، وهو مذكور في موضعه. أبو
عبيد: الصنوبر ثمر الأرز، وهي شجرة،
قال: وتسمى الشجرة صنوبراً من أجل
ثمرها، أنشد الفراء:

نطعم الشحم والسديف ونسقي الـ
محض في الصنبر والصراد
قال: الأصل صنبر مثل هزير ثم شدد
النون، قال: واحتاج الشاعر مع ذلك إلى
تشديد الراء فلم يمكنه إلا بتحريك الباء
لإجتماع الساكنين فحركها إلى الكسر،
قال: وكذلك الزمرد والزمردى.

وغداة صنبر وصنبر: باردة. وقال
ثعلب: الصنبر من الأضداد يكون الحار
ويكون البارد (حكاه ابن الأعرابي).
وصنابر الشتاء: شدة برده، وكذلك
الصنبر، بتشديد النون وكسر الباء. وفي
الحديث: أن رجلاً وقف على ابن الزبير
حين صلب، فقال: قد كنت تجمع بين

فَطَرِي اللَّيْلَةُ الصَّنْبَرُ قَائِمًا، هِيَ الشَّدِيدَةُ
الْبَرْدِ. وَالصَّنْبَرُ وَالصَّنْبَرُ: الْبَرْدُ، وَقِيلَ:
الرَّيْحُ الْبَارِدَةُ فِي غَيْمٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ:
يَجِفَانِي نَعْتَرِي نَادِينَا

وَسَدِيفِي حِينَ هَاجَ الصَّنْبَرُ
وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ صَنْبَرٌ، بِكَسْرِ النُّونِ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَمَّا ابْنُ جُنَى فَقَالَ: أَرَادَ
الصَّنْبَرُ فَاحْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ، فَتَطَرَّقَ
إِلَى ذَلِكَ فَتَقَلَّ حَرَكَةُ الْإِعْرَابِ إِلَيْهَا تَشْبِيهَاً
بِقَوْلِهِمْ: هَذَا بَكَرٌ وَمَرَّتْ بِبَكْرٍ فَكَانَ يَجِبُ
عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ الصَّنْبَرُ، فَيُضْمُّ الْبَاءَ لِأَنَّ
الرَّاءَ مَضْمُومَةً، إِلَّا أَنَّهُ تَصَوَّرَ مَعْنَى إِضَافَةِ
الظَّرْفِ إِلَى الْفِعْلِ فَصَارَ إِلَى أَنَّهُ كَانَ قَالُ:
حِينَ هَجَّ الصَّنْبَرُ، فَلَمَّا احتِاجَ إِلَى حَرَكَةِ
الْبَاءِ تَصَوَّرَ مَعْنَى الْجَرِّ فَكَسَرَ الْبَاءَ، وَكَانَ قَدْ
نَقَلَ الْكِسْرَةَ عَنِ الرَّاءِ إِلَيْهَا، كَمَا أَنَّ
الْقَصِيدَةَ (١) الْمُنَشَّدَةَ لِلْأَصْمَعِيِّ الَّتِي فِيهَا:

كَانَهَا وَقَدْ رَأَاهَا الرَّائِي
إِنَّا سَوَّعَهُ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ الْأَيَّاتِ كُلَّهَا مُتَوَالِيَةٌ
عَلَى الْجَرِّ أَنَّهُ تَوَهَّمَ فِيهِ مَعْنَى الْجَرِّ، أَلَا تَرَى
أَنَّ مَعْنَاهُ كَانَهَا وَقْتُ رُؤْيِي الرَّائِي؟ فَسَاقَ لَهُ
أَنْ يَخْلُطَ هَذَا الْبَيْتَ بِسَائِرِ الْأَيَّاتِ، وَكَانَ
لِذَلِكَ لَمْ يَخَالَفَ؛ قَالَ: وَهَذَا أَقْرَبُ مَا خَذَا
مِنْ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ حَرَفٌ قَافِيَةٌ لِلضَّرُورَةِ كَمَا
حَرَفُهَا الْآخَرُ (٢) فِي قَوْلِهِ:

هَلْ عَرَفْتُ الدَّارَ أَوْ أَنْكَرْتَهَا
بَيْنَ يَتْرَاكِ وَشَلَّى عَبْقَرُ؟
فِي قَوْلِهِ مَنْ قَالَ عَبْقَرُ فَحَرَفُ الْكَلِمَةِ.
وَالصَّنْبَرُ، بِتَسْكِينِ الْبَاءِ: الْيَوْمُ الثَّانِي

(١) قوله: «كما أن القصيدة الخ» كذا
بالأصل.

(٢) قوله: «كما حرفها الآخر الخ» في ياقوت
ما نصه: كأنه توهم بتثني الراء، وذلك أنه احتاج
إلى تحريك الباء لإقامة الوزن، فلو ترك القاف على
حالها لم يبيح مثله وهو عبقّر لم يبيح على مثال ممدود
ولا مثقل، فلما ضم القاف توهم به بناء قروبوس
وغوه، والشاعر له أن يقصر قروبوس في اضطرار
الشعر فيقول قروبس.

مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ؛ وَأَنْشَدَ:
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا
صِنْ وَصِنْبِرٍ مَعَ الْوَبْرِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى،
وَأَنَّهَا حَرَكَةُ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ.

• صنح • الْأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ رَأَيْتُ يَصْنَعُ
لَوْمًا.

وَصُنَيْعَاتُ: مَوْضِعٌ سَمِيَ بِهَذِهِ
الْجَمَاعَةِ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّنْبَعَةُ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ.

• صنبل • الصَّنْبِلُ وَالصَّنْبِلُ: الْخَيْثُ
الْمَنْكُرُ. وَصَنْبِلٌ: اسْمٌ؛ قَالَ مَهْلُهُلُ:

لَمَّا تَوَقَّلْتُ فِي الْكُرَاعِ هَجِينَهُمْ
هَلْهَلْتُ أَثَارَ مَالِكًا أَوْ صَنْبِلًا (٣)
وَابْنُ صَنْبِلٍ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
أَحْرَقَ جَارِيَةً بَنَ قَدَامَهُ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ
عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ.

• صنت • الصَّنِيتُ: الصَّنِيدُ، وَهُوَ
السَّيِّدُ الْكَرِيمُ؛ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّنِيتُ السَّيِّدُ
الشَّرِيفُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّنُوتُ الْفَرْدُ
الْحَرِيدُ.

• صنح • الصَّنِيعُ: الشَّابُّ الشَّدِيدُ.
وَحَارٌ صُنْعٌ: صُلْبُ الرَّاسِ نَائِي الْحَاجِبَيْنِ
عَرِيضُ الْجَبْهَةِ. وَظَلِيمٌ صُنْعٌ: صُلْبُ
الرَّاسِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ:
صُنْعُ الْحَاجِبَيْنِ خَرَطَهُ الْبَقْدُ

لِ بَدِيَا قَبْلَ اسْتِكْلَاكِ الرِّيَاضِ
قَالَ: وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ الصَّنْعِ؛ وَقَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: الصَّنِيعُ فِي الْبَيْتِ مِنْ صِفَةِ عَيْرٍ تَقْدَمُ
ذِكْرُهُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ:

(٣) قوله: «لما توكل» هكذا في المحكم، وفي
القاموس: توغل، بالفتح المعجمة؛ وفي التكملة
توغر، بالمهملة والراء.

مِثْلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ
طُولُ شِرْسِ اللَّطَى وَطُولُ الْعَضَاضِ
وَيُقَالُ لِلْجِمَارِ الْوَحْشِيِّ: صُنْعٌ. وَفَرَسٌ
صُنْعٌ: قَوِيٌّ شَدِيدُ الْخَلْقِ نَشِيطٌ عَنِ
الْحَامِضِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
نَاهَبَتْهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْعِ
أَجْرَدٍ كَالْقَدَحِ مِنَ السَّاسِمِ

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ:
فَلَقَدْ أَغْتَدَى يُدَافِعُ رَأْيِي
صُنْعُ الْخَلْقِ أَيْدُ الْقَصَرَاتِ
وَالصَّنْعُ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ: الذُّبُّ (عَنْ
كَرَاعٍ).

• صنتل • التَّهْذِيبُ: الصَّنِيتُ النَّاقَةُ
الضَّخْمَةُ، عَلَى فَعْلٍ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَثَالِثِهِ؛
قَالَ: رَوَى هَذَا الْحَرْفُ الْفَرَاءُ، قَالَ: وَلَا
أَدْرِي أَصَحِّحُ أَمْ لَا، وَهُوَ صَنْتِلُ الْهَادِي أَيْ
طَوِيلُهُ، قَالَ: وَقَرَأْتُهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو.

• صنح • الصَّنِجُ الْعَرَبِيُّ: هُوَ الَّذِي
يَكُونُ فِي الدُّفُوفِ وَنَحْوِهَا عَرَبِيٌّ (٤)؛ فَأَمَّا
الصَّنِجُ ذُو الْأَوْتَارِ فَدَخِيلٌ مُعَرَّبٌ، تَخْتَصُّ بِهِ
الْعَجَمُ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ؛ قَالَ
الْأَعْمَشُ:

وَمَسْتَجِيئًا تَخَالَ الصَّنِجُ يَسْمَعُهُ
إِذَا تَرَجَّعَ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ:
قُلْ لِسَوَارٍ إِذَا مَا
جَنَّتْهُ وَابْنُ عَلَانَةَ:
زَادَ فِي الصَّنِجِ عَيْدٌ أَلِ
لَهُ أَوْتَارًا ثَلَاثَةً
وَأَمْرًا صَنَاجَةً: ذَاتُ صَنْجٍ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

(٤) قوله: «عربي» ينافيه ما تقدم في مادة
«صرج» عن التهذيب. وكل من الصحاح
والقاموس مصرح بأنه بكلا معنييه معرب.

* صندق : الصندوق : الجوالق .
التَهْدِيبُ : الصندوق لغة في السندوق
ويجمع صناديق ، وقال يعقوب : هي
الصندوق بالصاد .

* صندل : الصندل : خشب أحمر ومنه
الأصفر ، وقيل : الصندل شجر طيب
الريح . وجار صندل وصندل : عظيم
شديد ضخم الرأس ، وكذلك البعير .
وصندل البعير : ضخم رأسه . التهذيب :
الصندل من الحمر الشديد الخلق الضخم
الرأس ؛ قال روبة :

أنت عير صندلا صندلا
الجوهري : الصندل البعير الضخم
الرأس ؛ قال الرازي :
رأت لعمرو وابنه الشريس
عندلأ صنادل الرؤوس

والصيدلاني : لغة في الصيدلاني ؛ قال
ابن بري : الصيدلاني والصيدلاني العطار
منسوب إلى الصيدل والصيدن ، والأصل
فيها حجارة الفضة ، فشبها بها حجارة
العقاقير ، وعليه قول الأعشى يصف ناقة شبه
زورها بصلافة العطار :

وزورا ترى في مرقية تجانفا
نيلا كدوك الصيدلاني دايكا
وبري : الصيدلاني دايكا . والدوك :
الصلاة ، ويقال للحجر الذي يطحن به
الطيب ، والدايك : المرتفع .

* صنرة : الصنارة ، بكسر الصاد :
الحديدة الدقيقة المعقفة التي في رأس
المغزل ، وقيل : الصنارة رأس المغزل ،
وقيل : صنارة المغزل الحديدة التي في
رأسه ، ولا تقل صنارة . وقال الليث :
الصنارة مغزل المراق ، وهو دخيل .
والصنارة : الأذن ، بانية .

والصنارية : قوم يرمونه سبوا إلى
ذلك .

* صند : الصنديد : الملك الضخم
الشريف . الأصمعي : الصنديد والصنيت
السيد الشريف ، وقيل : السيد الشجاع .
والصناديد : الشدايد من الأمور
والدواهي . وكان الحسن يقول : نعوذ بالله
من صناديد القدر ، أي من دواهي ونوائيه
العظام الغواليب ، ومن جنون العمل ، وهو
الإعجاب ، ومن ملخ الباطل ، وهو التبخر
فيه . وصناديد السحاب : ماكثر وبه .
وصناديد السحاب : عظامه ؛ قال أبو وجزة
السعدي :

دعنا بمسرى ليلة رجبية (٣)
جلا برقا جون الصناديد مظلا
وبرد صنديد : شديد . ومطر صنديد :
وابل . وغيث صنديد : عظيم القطر ؛
وحكى عن ثعلب : يوم حامى الصنديد ،
أي شديد الحر ؛ قال :

لاقين من أعقر يوما صيها
حامى الصناديد يعني الجندبا
والصندد : السيد ؛ وأنشد الأزهري
لجندل في ترجمة جلعدي :

كانوا إذا ما عابوني جلعدي
وضمهم ذو نجات صندد
ابن الأعرابي : الصناديد السادات ،
وهم الأجواد ، وهم الحكماء ، وهم حاة
العسكر . وفي الحديث ذكر صناديد
قرشي ، وهم أشرفهم وعظماؤهم ، الواحد
صنديد . وكل عظيم غاليب : صنديد .

وصنديد (٤) : اسم جبل معروف .

(٣) قوله : «دعنا لمسرى ليلة رجبية» هذه
رواية التكلة والتهذيب . ورواية اللسان والتاج :
«دعنا بمسرى ليلة رجبية» . بمسرى بالباء بدل
اللام ، ورجبية بالحاء المهملة بدل الجيم .

[عبد الله]
(٤) قوله : «وصنديد» كذا بالأصل المعول
عليه ، وهو صريح شارح القاموس ، وقد استدرك
عليه بأنه في الجمهرة كزبرج ، والذي في معجم
البلدان لياقوت كما في الجمهرة ، واستشهد عليه بعدة
شواهد .

إذا شئت غتني دهاقين قرية
وصناجة تجذو على كل منسم (١)
الجوهري : الصنح الذي تعرفه العرب
هو الذي يتخذ من صفر يضرب أحدها
بالآخر . ابن الأعرابي : الصنح الشيزي ،
وقال غيره : الصنح ذو الأوتار الذي يلعب
به ، والأعجب به يقال له : الصنح
والصناجة . وكان أعشى بكر يسمى صناجة
العرب لجودة شعره .

وصنح الجن : صوته ؛ قال القطامي :
تبيت الغول تهرج أن تراه
وصنح الجن من طرب يهيم
وهو من الصنح الذي تقدم ؛ كأن الجن
تغنى بالصنح .

وصنجة الجيزان وسنجه : بالقارسي
معرب . وقال ابن السكيت : لا يقال
سنجة .
والأصنوجة : الزوالقة من العجين (٢) .

* صنخ : أبو عمرو : صنخ الدوك وسنخ
وهو الوضح والوسخ . وفي حديث أبي
الدرداء : نغم البيت الحمام يذهب الصنخة
ويذكر النار ، يعني الدرن والوسخ . يقال :
صنخ بدنه وسنخ ، والسین أشهر .

* صنخب : ابن الأعرابي : الصنخاب
الجميل الضخم .

* صنخره التهذيب في الرباعي : أبو
عمرو : الصنخر والصنخر الجمل الضخم .
قال أبو عمرو : الصنخر ، يوزن قندعل ،
وهو الأحق ، والصنخر ، يوزن القمقم ،
وهو البر الياس . وفي النوادر : جمل صنخر
وصنخر عظيم طويل من الرجال والأبل .

(١) قوله : «إذا شئت إلخ» أنشده في
الصحاح في مادة جذا : تجذو على حرف منسم .
(٢) قوله : «الزوالقة من العجين» هكذا
بالأصل ، وفي القاموس : للزوالقة ، بالبدال .

وَرَجُلٌ صِنَارَةٌ وَصِنَارَةٌ : سَيِّئُ الْخَلْقِ ؛
(الكسر عن ابن الأعرابي والفتح عن كراع).

التَّهْذِيبُ : الصُّنُورُ الْبَحِيلُ السَّيِّئُ الْخَلْقِ ، وَالصَّنَائِرُ السُّيُوءُ الْأَدَبِ ، وَإِنْ كَانُوا ذَوِي نَبَاهَةٍ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : صِنَارَةٌ ، بِالْكَسْرِ سَيِّئُ الْخَلْقِ ، لَيْسَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْكِتَابِ لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَمْ يَجِ صِفَةً .
وَالصَّنَارُ : شَجَرُ الدُّلْبِ ، وَاجِدَتْهُ صِنَارَةٌ ؛ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ وَقَدْ جَرَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ :

يَشُقُّ دَوَحَ الْجَوَزِ وَالصَّنَارِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الصَّنَارُ ، بِتَخْفِيفِ
النُّونِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ بِالتَّخْفِيفِ .
وَصِنَارَةُ الْحَجَفَةِ : مَقْبُضُهَا ، وَاهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْأَذْنَ صِنَارَةً .

• صُنْطِلُ : الْمُصْنُطِلُ : الَّذِي يَمْشِي وَيَطْلُقُ رَأْسَهُ .

• صَنَعُ : صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعًا ، فَهُوَ مَصْنُوعٌ وَصَنِيعٌ : عَمَلُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ» ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْقِرَاءَةُ بِالنَّصْبِ ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : «وَرَبَّى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَانِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ» ، دَلِيلٌ عَلَى الصَّنِيعَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ صُنْعًا ، وَمَنْ قَرَأَ : صَنَعَ اللَّهُ فَعَلَى مَعْنَى ذَلِكَ صَنَعَ اللَّهُ .

وَاصْطَنَعَهُ : اتَّخَذَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي» ، تَأْوِيلُهُ اخْتَرْتُكَ لِإِقَامَةِ حُجَّتِي ، وَجَعَلْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِي ، حَتَّى صِرْتَ فِي الْخُطَابِ عَنِّي وَالتَّبْلِيغِ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي أَكُونُ أَنَا بِهَا لَوْ خَاطَبْتَهُمْ وَاجْتَجَبَتْ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ رَبِّيتُكَ لِخَاصَّةِ أَمْرِي الَّذِي أَرَدْتُهُ فِي فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ . وَفِي حَدِيثِ آدَمَ : قَالَ لِمُوسَى ،

عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَنْتَ كَلِيمُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَنَعَكَ لِنَفْسِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا تَمْثِيلٌ لِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ مِثْلَةِ التَّقْرِيبِ وَالتَّكْرِيمِ . وَالْإِصْطِنَاعُ : اِفْتِعَالٌ مِنَ الصَّنِيعَةِ ، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْإِحْسَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُوقِدُوا يَلْبِلَ نَارًا ، ثُمَّ قَالَ : أَوْقِدُوا وَاصْطَبِعُوا ، فَإِنَّهُ لَنْ يَدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ بُدَّكُمْ وَلَا صَاعَكُمْ ؛ قَوْلُهُ اصْطَبِعُوا أَيْ اتَّخَذُوا صَنِيعًا ، يَعْنِي طَعَامًا تُنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَيُقَالُ : اصْطَنَعَ فُلَانٌ خَاتَمًا إِذَا سَالَ رَجُلًا أَنْ يَصْنَعَ لَهُ خَاتَمًا . رَوَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ إِذَا لَبَسَهُ ، فَصَنَعَ النَّاسُ ، ثُمَّ إِنَّهُ رَمَى بِهِ ، أَيْ أَمَرَ أَنْ يَصْنَعَ لَهُ ، كَمَا نَقُولُ أَكْتَبَ ، أَيْ أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْعَالِ ، لِأَجْلِ الصَّادِ .

وَاسْتَصْنَعَ الشَّيْءَ : دَخَا إِلَى صُنْعِهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

إِذَا ذَكَرْتَ قَتْلَ بَكْوَسَاءَ أَشْلَعْتَ
كَوَاهِيَةَ الْأَخْرَاتِ رَثَّ صُنُوعُهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : صُنُوعُهَا جَمْعٌ لَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا .

وَالصَّنَاعَةُ : حِرَّةُ الصَّانِعِ ، وَعَمَلُهُ الصَّنِيعَةُ . وَالصَّنَاعَةُ : مَا تَسْتَصْنِعُ مِنْ أَمْرٍ ؛ وَرَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدِ وَصَنَاعُ الْيَدِ مِنْ قَوْمٍ صَنِيعِي الْأَيْدِي وَصَنِيعٌ وَصَنَعٌ ، وَأَمَّا سَيِّبِيُّوهُ فَقَالَ : لَا يَكْسِرُ صَنَعٌ ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ . وَرَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدَيْنِ وَصَنِيعُ الْيَدَيْنِ ، يَكْسِرُ الصَّادُ ، أَيْ صَانِعٌ حَاقِظٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدَيْنِ ، بِالتَّخْرِيدِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : وَعَلَيْهَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهَا

دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تَبَعُ هَذِهِ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَيُرْوَى : صَنَعَ السَّوَابِغِ ؛ وَصَنِيعُ الْيَدِ مِنْ قَوْمٍ صَنِيعِي (١) قَوْلُهُ : «مَنْ قَوْمٌ صَنِيعِي ... إلخ» =

الْأَيْدِي وَأَصْنَاعُ الْأَيْدِي ، وَحَكِي سَيِّبِيُّوهُ الصَّنِيعُ مُفْرَدًا . وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ ، أَيْ حَاقِظَةٌ مَاهِرَةٌ بِعَمَلِ الْيَدَيْنِ ، وَتُقَرَّدُ فِي الْمَرَاةِ ، مِنْ نِسْوَةٍ صُنِعَ الْأَيْدِي ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ ، وَلَا يُقَرَّدُ صَنَاعُ الْيَدِ فِي الْمَذَكَّرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي اخْتَارَهُ ثَعْلَبُ رَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدِ ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ ، فَيَجْعَلُ صَنَاعًا لِلْمَرَاةِ بِمِثْلَةِ كَعَابٍ وَرَدَاحٍ وَحَصَانٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ الْهَذَلِيُّ :

صَنَاعٌ يَأْشِفَاهَا حَصَانٌ بِفَرْجِهَا
جَوَادٌ يَقُوتُ الْبَطْنُ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ
وَجَمْعُ صَنَعٍ عِنْدَ سَيِّبِيِّوهُ صَنْعُونَ لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ صَنَعٌ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدِ ، وَجَمْعُ صَنَاعٍ صُنْعٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ : صَنَعٌ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ ، مِثْلُ دَنْفٍ وَقَمِينٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ عِنْدَهُ الْكَسْرُ : صَنِيعٌ لِيَكُونَ بِمِثْلَةِ دَنْفٍ وَقَمِينٍ ، وَحَكِي أَنَّ فِعْلَهُ صَنِيعٌ يَصْنَعُ صَنْعًا ، مِثْلُ بَطَرٍ بَطَرًا ، وَحَكِي غَيْرُهُ أَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ صَنِيعٌ وَامْرَأَةٌ صَنِيعَةٌ بِمَعْنَى صَنَاعٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ ابْنِ تَوْبَرٍ :

أَطَافَتْ بِهِ النَّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَةٍ
وَبَيْنَ الَّتِي جَاءَتْ لِكَيْمَا تَعْلَمَا
وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ صَنِيعٍ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لَا صَنِيعٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ صَنِيعٌ ؛ هَذَا جَمِيعُهُ كَلَامُ ابْنِ بَرِّي . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَعْدُمُ صَنَاعُ ثَلَاثَةٌ ؛ الثَّلَاثَةُ : الصُّوفُ وَالشَّعْرُ وَالْوَبَرُ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : الْأَمَةُ غَيْرُ الصَّنَاعِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدِ وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ دَلِيلٌ عَلَى مُشَابَهَةِ حَرْفِ الْمَدِّ قَبْلَ الطَّرْفِ لِتَاءِ التَّائِيثِ ، فَأَعْتَبَ الْأَلْفَ قَبْلَ الطَّرْفِ مَعْنَى التَّاءِ الَّتِي كَانَتْ تَجِبُ فِي صَنِيعَةٍ لَوْ جَاءَ عَلَى حُكْمِ نَظِيرِهِ ، نَحْوُ حَسَنٍ وَحَسَنَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

= كَذَا بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا . وَنَصَرَ الْقَامُوسُ : «مَنْ قَوْمٌ صَنِيعِي الْأَيْدِي ، بِضَمَّةٍ وَبُضْمَتَيْنِ وَفَتْحَتَيْنِ وَبِكَسْرَةٍ ، وَأَصْنَاعُ الْأَيْدِي ، وَحَكِي : رَجُلٌ وَنِسْوَةٌ صُنْعٌ ، بِبُضْمَتَيْنِ .

امْرَأَةً صَنَعَ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْيَدَيْنِ ، تُسَوَّى الْأَشْيَاءُ ، وَتُخْرِزُ الدَّلَاءُ وَتَفْرِيهَا . وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ : حَاذِقَةٌ بِالْعَمَلِ . وَرَجُلٌ صَنَعَ إِذَا أُفْرِدَتْ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ ، وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدِ وَصَنَعَ الْيَدَيْنِ ، مَكْسُورُ الصَّادِ إِذَا أَضْبِغْتَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
صَنَعَ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يَكُونِ الْأَصِيدُ
وَقَالَ آخَرُ :

أَنْبَلُ عَدَوَانٍ كُلُّهَا صَنَعًا

وَلِي حَدِيثُ عُمَرَ : جِئْتُ جَرَحَ قَالَ لَابِنُ عَبَّاسٍ : أَنْظَرْ مَنْ قَتَلَنِي ، فَقَالَ : غُلَامُ الْمُخَيَّرَةِ بَنِي شُعْبَةَ ، قَالَ : الصَّنْعُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . يُقَالُ : رَجُلٌ صَنَعَ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ إِذَا كَانَ لَهَا صَنْعَةٌ يَعْمَلُهَا بِأَيْدِيهَا وَيَكْسِبَانِ بِهَا . وَيُقَالُ : امْرَأَتَانِ صَنَاعَانِ فِي الْخَشْيَةِ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

إِنَّمَا تَرَى دَهْرِي حَنَانِي حَفْضًا

أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ الْعَرِيشَ الْقَعْضَا

وَنِسْوَةٌ صَنَعٌ يَمْلُ قَدَالُو وَقَدَلُو . قَالَ الْإِبَادِيُّ : وَسَمِعْتُ شُورًا يَقُولُ : رَجُلٌ صَنَعَ وَقَوْمٌ صَنَعُونَ ، يَسْكُونُونَ النَّوْنَ . وَرَجُلٌ صَنَعَ اللِّسَانَ وَلِسَانٌ صَنَعَ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّاعِرِ وَلِكُلِّ بَيْنٍ ^(١) وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَهْدَى لَهُمْ مِدْحِي قَلْبٌ يُؤَازِرُهُ

فِيمَا أَرَادَ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعَ

وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ :

وَهِيَ صَنَاعٌ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ

وَأَصْنَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَحَانَ أَخْرَقَ ^(٢)

وَالْمَصْنَعَةُ : الدَّعْوَةُ يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ

وَيَدْعُو إِخْوَانَهُ إِلَيْهَا ، قَالَ الرَّاعِي :

(١) قوله : « ولكل بين » في القاموس وشرحه :

يقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين .

(٢) قوله : « وأصنع الرجل ... إلخ » في شرح

القاموس : وقال ابن الأعرابي : أصنع أحان آخر ،

وقال ابن جنياد : أصنع الأخرق تعلم وأحكم . هكذا

في الباب والتكلمة . ونص ابن الأعرابي : وأصنع

الرجل إذا أحان آخرق .

وَمَصْنَعُهُ هُنْدٌ أَعْنَتْ فِيهَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَعْنَى مَدْعَاةٍ .

وَصَنْعَةُ الْفَرَسِ : حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَصَنَعَ الْفَرَسَ بِصَنْعِهِ صَنَعًا وَصَنْعَةً ، وَهُوَ فَرَسٌ صَنِيعٌ : قَامَ عَلَيْهِ . وَفَرَسٌ صَنِيعٌ لِلْأُنْثَى ، يَغِيرُهَا ، وَارَى اللَّحْيَانِي خَصَّ بِهِ الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ : فَهَقَلْنَا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا

نَاعِمَ الْبَالُو لَجُوجًا فِي السَّنَنِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ لِيُغْذِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ لِيَتَرَبَّصَّ بِعَرَايَ بَعْنَى . يُقَالُ : صَنَعَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا رَبَّاهَا ، وَصَنَعَ فَرَسَهُ إِذَا قَامَ بِعَلْفِهِ وَتَسْمِيَتِهِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : صَنَعَ فَرَسَهُ ، بِالْتَّخْفِيفِ ، وَصَنَعَ جَارِيَتَهُ ، بِالْتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّ تَصْنِيعَ الْجَارِيَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَعِلَاجٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَغَيْرَ اللَّيْثِ يُجِيزُ صَنَعَ جَارِيَتَهُ بِالْتَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَلِتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي » .

وَتَصْنَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَنَعَتْ نَفْسَهَا .

وَقَوْمٌ صَنَاعِيَّةٌ أَيْ يَصْنَعُونَ الْمَالَ

وَيُسَمُّونَهُ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أوردوا

صَدَرَتْ عَنْهُمْ وَلَمَّا تَحَلَّبَ

الْأَزْهَرِيُّ : صَنَاعِيَّةٌ ، الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ

وَيُسَمُّونَ فَضْلَانَهُمْ ، وَلَا يَسْقُونَ الْبَانَ إِلَيْهِمْ

الْأَضْيَافَ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ الْآبِيَاتُ كُلُّهَا فِي

تَرْجُمَةِ صَلَمَعٍ .

وَفَرَسٌ مَصْنَعٌ : وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْطِيكَ

جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ ، لَهُ صَوْنٌ بِصَوْنِهِ ،

فَهُوَ بِصَانِعِكَ بَيِّدُ سِيرِهِ .

وَالصَّنِيعُ : الثَّوبُ الْجَيِّدُ النَّقِيُّ ، وَقَوْلُ

نَافِعِ بْنِ لَبِيدٍ : الْفَقْفَاصِيُّ

أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُرَطُّ الْقِدَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ

لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّمْقِيبُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَصْنَعٌ ، أَيْ مَا فِيهِ مُسْتَمْلَعٌ .

وَالْتَصْنَعُ : تَكَلُّفُ الصَّلَاحِ وَلَيْسَ بِهِ .

وَالْتَصْنَعُ : تَكَلُّفُ حُسْنِ السَّنَنِ وَإِظْهَارُهُ

وَالْتَرِينَ بِهِ ، وَالْبَاطِنُ مَدْخُولٌ .

وَالصَّنْعُ : الْحَوْضُ ، وَقِيلَ : شَيْبَةُ

الصَّهْرَبِيجِ يَتَّخِذُ لِلْمَاءِ ، وَقِيلَ : خَشْبَةُ

يُحْبِسُ بِهَا الْمَاءُ وَتُمْسِكُهُ جِنًّا ، وَالْجَمْعُ مِنْ

كُلِّ ذَلِكَ أَصْنَاعٌ . وَالصَّنَاعَةُ : كَالصَّنْعِ أَلَى

هِيَ الْخَشْبَةُ . وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصْنَعَةُ :

كَالصَّنْعِ الَّذِي هُوَ الْحَوْضُ أَوْ شِبْهُ الصَّهْرَبِيجِ

يُجْمَعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ . وَالْمَصْنَاعُ أَيْضًا :

مَا يَصْنَعُهُ النَّاسُ مِنَ الْأَبَارِ وَالْأَبْنِيَةِ وَغَيْرِهَا ،

قَالَ لَبِيدٌ :

بَلَيْنَا وَمَا تَبَلَى النُّجُومُ الطَّوَالِجُ

وَبَقِيَ الدِّيارُ بَعْدَنَا وَالْمَصْنَاعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْقَصُورِ أَيْضًا

مَصْنَاعٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ، أَنْشَدَهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا أُحِبُّ الْمُدَنَّاتِ اللَّوَاتِي

فِي الْمَصْنَاعِ لَا بَيْنَ أَطْلَاعَا

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَبْنَى بِهَا جَمْعُ مَصْنَعَةٍ ، وَزَادَ

الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ :

نَفَى الدَّرَاهِمِ تَفَادُ الصَّيَارِيفِ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَصْنَعٍ

وَمَصْنَعَةٍ ، كَمَشْنُومٍ وَمَشَائِمٍ ، وَمَكْسُورٍ

وَمَكَاسِيرٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَتَتَّخِذُونَ مَصْنَاعٍ

لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ » ، الْمَصْنَاعُ فِي قَوْلِهِ بَعْضُ

الْمُفَسِّرِينَ : الْأَبْنِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَحْبَاسُ

تَتَّخِذُ لِلْمَاءِ ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعٌ ،

وَقِيلَ : هِيَ مَا أُخِذَ لِلْمَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُسَمِّي أَحْبَاسَ الْمَاءِ الْأَصْنَاعَ

وَالصَّنُوعَ ، وَاحِدُهَا صَنَعٌ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ

عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الْجَيْسُ يَمْلُ الْمَصْنَعُ ،

وَالزَّلْفُ الْمَصْنَاعُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ

مَسَاكَاتُ لِمَاءِ السَّمَاءِ ، يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ ،

فَيَمْلُوهَا مَاءَ السَّمَاءِ ، يَشْرَبُونَهَا . وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقُرَى مَصْنَاعٍ ،

وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ

بَجْدَنٍ لِلنَّوْحِ وَاجْتِنِ الثَّابِتَا

وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصَانِعُ : الحُصُونُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :
بَنَى زِيَادٌ لِلذِّكْرِ اللَّهَ مَصْنَعَةً

مِنْ الْحِجَارَةِ لَمْ تَرْفَعْ مِنَ الطِّينِ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَلَغَ الصَّنْعَ بِسَهْمٍ ؛
الصَّنْعُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَوْضِعُ يَتَّخَذُ لِلْمَاءِ ،
وَجَمْعُهُ أَصْنَاعٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالصَّنْعِ ههنا
الْحِصْنَ .

وَالْمَصَانِعُ : مَوَاضِعُ تَعَزُّلٍ لِلنَّحْلِ مُتَبَدِّدَةً
عَنِ النَّبَاتِ ، وَاجْتَدَتْهَا مَصْنَعَةٌ ؛ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالصَّنْعُ : الرِّزْقُ . وَالصَّنْعُ ، بِالضَّمِّ :
مَصْدَرٌ قَوْلِكَ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا ، تَقُولُ :
صَنَعَ إِلَيْهِ عَرَفًا صُنْعًا ، وَاصْطَنَعَهُ ، كِلَاهُمَا :
قَدَمَهُ ، وَصَنَعَ بِهِ صَنِيعًا قَبِيحًا أَيْ فَعَلَ .
وَالصَّنِيعَةُ : مَا اضْطَنَعَ مِنْ خَيْرٍ .
وَالصَّنِيعَةُ : مَا أُعْطِيَتْهُ وَأَسْدَيْتُهُ مِنْ مَعْرُوفٍ
أَوْ يَدٍ إِلَى إِنْسَانٍ تَصْطَنِعُهُ بِهَا ، وَجَمْعُهَا
الصَّنَائِعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ
وَاصْطَنَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ صَنِيعَةً ، وَفُلَانٌ
صَنِيعَةٌ فُلَانٍ ، وَصَنِيعٌ فُلَانٍ إِذَا اصْطَنَعَهُ
وَادَبَهُ وَخَرَجَهُ وَرَبَاهُ .

وَصَانَعُهُ : دَارَاهُ وَلَيْتَهُ وَدَاهَنَهُ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : كَالْبَغِيرِ الْمَخْشُوشِ الَّذِي
يُصَانَعُ قَائِدُهُ ، أَيْ يُدَارِيهِ . وَالْمَصَانَعَةُ : أَنْ
تَصْنَعَ لَهُ شَيْئًا لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ ، وَهِيَ
مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّنْعِ . وَصَانَعَ الْوَالِي : رَشَاهُ .
وَالْمَصَانَعَةُ : الرِّشْوَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ
صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ يَحْتَشِمِ مِنْ طَلَبِ الْحَاجَةِ .
وَصَانَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ : خَادَعَهُ عَنْهُ . وَيُقَالُ :
صَانَعْتُ فُلَانًا أَيْ رَافَقْتُهُ . وَالصَّنْعُ :
السُّودُ (١) ؛ قَالَ الْعَرَّارُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

(١) قَوْلُهُ : «وَالصَّنْعُ السُّودُ» كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ : وَالصَّنْعُ ، بِالْكَسْرِ ،
السُّودُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعِبَابِ
وَالْتَكْلُفَةِ ، وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ : وَالصَّنْعُ السُّودُ ، ثُمَّ
قَالَ : فَلْيَتَأَمَّلْ فِي الْعِبَارَتَيْنِ .

وَجَاءَتْ وَرُكْبَانُهَا كَالشُّرُوبِ
وَسَائِقُهَا مِثْلُ صَنِيعِ الشَّوَاءِ
يَعْنِي سُودَ الْأَلْوَانِ ، وَقِيلَ : الصَّنْعُ الشَّوَاءُ
نَفْسُهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَكُلُّ
مَا صُنِعَ فِيهِ ، فَهُوَ صَنِيعٌ مِثْلُ السُّفَرَةِ
أَوْ غَيْرِهَا .

وَسَيْفُ صَنِيعٍ : مُجَرَّبٌ مَجْلُوبٌ ؛ قَالَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي يَمْدَحُ
مُعَاوِيَةَ :

أَتَيْتُكَ الْعَيْسُ تَنْفَحُ فِي بُرَاهَا
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقَطُوعُ
بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ مُضَرَّجِي
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفُ صَنِيعٍ
وَسَهْمُ صَنِيعٍ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ صُنْعٌ ؛
قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

وَأَرْمُوهُمْ بِالصَّنْعِ الْمَخْشُورَةِ
وَصَنْعَاءُ ، مَمْدُودَةٌ : بَلَدَةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ قِصَّةُ الْبَيْنِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

لَا بَدَّ مِنْ صُنْعًا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ
فَأَنَا قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ صُنْعَانِي ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى
حِرَانٍ حِرَانِي ، وَإِلَى مَانَا وَعَانَا مَنَايَ
وَعَنَانِي ، وَالنُّونُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ فِي
صَنْعَاءَ ؛ (حَكَاهُ سَبِيحِي) ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَمِنْ حُذَاقِ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ النُّونَ
فِي صُنْعَانِي إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي تَبْدَلُ
مِنْ هَمْزِ التَّائِيثِ فِي النَّسَبِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ
صَنْعَاوِي وَأَنَّ النُّونَ هُنَاكَ بَدَلٌ مِنْ هَذِهِ
الْوَاوِ ، كَمَا أَبْدَلْتَ الْوَاوَ مِنَ النُّونِ فِي قَوْلِكَ :

مِنْ وَأَفِيدَ ، وَإِنْ وَقَفْتَ وَقَفْتُ ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَكَيْفَ تَصَرَّفْتَ الْحَالَ فَالْنُّونُ
بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ مِنَ الْهَمْزِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا ذَهَبَ
مَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ النُّونَ أَبْدَلْتَ
مِنْ الْهَمْزِ فِي غَيْرِ هَذَا ، قَالَ : وَكَانَ يَحْتَجُّ
فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ نُونًا فَعْلَانُ بَدَلٌ مِنْ هَمْزٍ
فَعْلَاءُ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ غَرَضُهُمْ هُنَا الْبَدَلُ
الَّذِي هُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي ذُنُوبٍ ذَيْبٌ ، وَفِي
جَوْنَةٍ جُونَةٌ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّ النُّونَ تُعَاقَبُ

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْهَمْزَةُ ، كَمَا تُعَاقَبُ لَامُ
الْمَعْرِفَةِ التَّنَوِينِ ، أَيْ لَا تُجْتَمِعُ مَعَهُ ، فَلَمَّا
لَمْ تُجَامِعْ قَبْلَ إِهْنَاهَا بَدَلٌ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ النُّونُ
وَالْهَمْزَةُ .

وَالْأَصْنَاعُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
قَمِيئَةَ :

وَضَعْتُ لَدَى الْأَصْنَاعِ ضَاحِيَةً
فَهِيَ السُّيُوبُ وَحُطَّتِ الْعِجْلُ
وَقَوْلُهُمْ : مَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ ؟ تَقْدِيرُهُ مَعَ
أَيْبِكَ ، لِأَنَّ مَعَ الْوَاوِ جَمِيعًا لَمَّا كَانَ
لِلْإِشْتِرَاكِ وَالْمَصَاحِبَةِ أَقِيمَ أَحَدُهَا مَقَامَ
الْآخَرِ ، وَإِنَّمَا نَصَبَ لِقَبْحِ الْعَطْفِ عَلَى
الْمُضْمَرِ الْمَرْفُوعِ مِنْ غَيْرِ تَوَكُّدٍ ، فَإِنَّ
وَكَدَّتْهُ رَفَعَتْ وَقُلْتُ : مَا صَنَعْتَ أَنْتَ
وَأَبُوكَ ؟

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : لَوْ أَنَّ
لَأَحَدِكُمْ وَادِي مَالٍ ثُمَّ مَرَّ عَلَى سَبْعَةِ أَهْمٍ
صَنَعَ لَكَفَّتَهُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَ صُنْعٌ ، قَالَه الْحَرَبِيُّ ،
وَإِظْنُهُ صَنِيعَةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ
وَاحِدٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ
مَا شِئْتَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ : مَعْنَاهُ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ
أَنْ يَعْمَلَ الْخَيْرَ فَيَدْعُهُ حَيَاءٌ مِنَ النَّاسِ ، كَأَنَّهُ
يَخَافُ مَذْهَبَ الرِّيَاءِ ، يَقُولُ فَلَا يَمْنَعُكَ
الْحَيَاءُ مِنَ الْمُنَى لِمَا أَرَدْتَ ؛ قَالَ
أَبُو عَيْدٍ : وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْنَى
صَحِيحٍ فِي مَذْهَبِهِ ، وَلَكِنْ الْحَدِيثُ لَا تَبْدُلُ
سَبَاقَتَهُ وَلَا لَفْظَهُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ ، قَالَ :
وَوَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ يَقُولُهُ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ
فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ إِنَّمَا هُوَ مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ صَنَعَ
مَا شَاءَ عَلَى جِهَةِ النَّمِّ لِتَرْكِ الْحَيَاءِ ، وَلَمْ يَرِدْ
يَقُولُهُ : فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِذَلِكَ
أَمْرًا ، وَلَكِنَّهُ أَمَرَ مَعْنَاهُ الْخَيْرَ كَقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ
النَّارِ ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَثٌّ
عَلَى الْحَيَاءِ ، وَأَمْرٌ بِهِ ، وَعَابَ تَرْكُهُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، أَصْنَعَ

مَا شِئْتَ فَإِنَّ اللَّهَ مُجَازِيكَ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى :
«اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ» ، وَذِكْرُ ذَلِكَ كُلُّهُ مُسْتَوْفَى
فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي
وَلَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ
وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ
شَاءَ فَلْيُكْفِرْ» ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ
صَبِيحَ : وَفِي الْحَدِيثِ ثَمِينُ ضَائِعًا ، أَيْ
ذَا ضَيَاعَ مِنْ فَقْرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصَرَ عَنْ
الْقِيَامِ بِهَا ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ
الْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ هُوَ الصَّوَابُ ،
وَقِيلَ : هُوَ فِي حَدِيثٍ بِالْمُهْمَلَةِ ، وَفِي آخَرٍ
بِالْمُعْجَمَةِ ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ فِي
الْمَعْنَى .

• صنوبر : الصنوبر : شجرة ، ويقال لها
الصنوبر .

• صنف : الصنف والصنف : النوع
والضرب من الشيء . يقال : صنف وصنفت
من المتاع ، لغتان ، والجمع أصناف
وصنوف .

والصنيف : تمييز الأشياء بعضها من
بعض . وصنف الشيء : ميز بعضه من
بعض . وتصنيف الشيء : جعله أصنافاً .
والصنف : الصفة .

وصنفة الإزار ، بكسر النون : طرته التي
عليها الهدب ، وقيل : هي حاشيته أية
كانت . الجوهرى : صنفة الإزار ،
بالكسر ، طرته ، وهي جانبه الذي لا هذب
له ، ويقال : هي حاشية الثوب ، أى جانبيه
كان . وفى الحديث : فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفِهِ
إِزَارُو ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ .

وصنفة الثوب : زاويته ، والجمع
صنيف ، وللثوب أربع صنفات ، وسُمي
الإزار إزاراً لحفظه صاحبه وصيانتو جسده ،
أخذ من أزوته ، أى عاونه ، ويقال إزار
وإزاره . اللَّيْثُ : الصنفة والصنفة قطعة من

الثوب ، وقول الجعلى .
على لاجب كحصى الصنا

ع سوى لها الصنف إرمالها
قال شير : الصنف والصنفة الطرف
والزاوية من الثوب وغيره . والصنفة طائفة
من القيلة . اللَّيْثُ : الصنف طائفة من كل
شيء ، وكل ضرب من الأشياء صنف على
حدو ، وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يُعَاطَى الْقَوَرُ بِالصَّنِفَاتِ مِنْهُ
كَمَا تُعْطَى رَوَاحِصُهَا السُّبُوبُ
فَسَرَهُ نَعْلَبُ فَقَالَ : إِنَّمَا يَصِفُ سَرَابًا يُعَاطَى
بِجَوَانِبِهِ الْجِيَالُ ، كَأَنَّهُ يُفِيضُ عَلَيْهَا ، كَمَا
تُعْطَى السُّبُوبُ غَوَاسِلُهَا مِنْ بَيَاضٍ وَنَقَاءٍ ،
فَالصَّنِفَاتُ عَلَى هَذَا جَوَانِبُ السَّرَابِ ، وَإِنَّمَا
الصَّنِفَاتُ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْمَلَأِ ، فَاسْتَعَارَهُ
لِلْسَّرَابِ مِنْ حَيْثُ شَبَّهَ السَّرَابَ بِالْمَلَأِ فِي
الْصَفَةِ وَالنَّقَاءِ ، قَالَ :

تَقْطَعُ غِيظَانًا كَأَنَّ مَثُونَهَا
إِذَا أَظْهَرْتَ تُكْسَى مَلَأً مُنْشَرَا
وَرَوَى سَلَمَةُ أَنَّ الْفَرَاءَ أَنْشَدَهُ لِابْنِ أَحْمَرَ :
سَقِيًّا لِحُلُولَانِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا
صُنْفٌ مِنْ تِينٍ وَمِنْ عِنَبٍ
أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ صُنْفٌ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ صُنْفٌ ،
وَيُقَالُ : صُنْفٌ مِيزٌ ، وَصُنْفٌ خَرَجَ وَرَقُهُ ،
وَصُنْفَتِ الْعِضَاءُ اخْضَرَّتْ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
رَأَاهَا قَوَادِي أُمَّ خَشْفٍ خَلَا لَهَا

يَقْوِرُ الْوَرَاقِينَ السَّرَاءُ الْمُنْصَفُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : صُنْفُ الشَّجَرِ إِذَا بَدَأَ
يُورِقُ فَكَانَ صِنْفَيْنِ : صُنْفٌ قَدْ أَوْرَقَ ،
وَصُنْفٌ لَمْ يُورِقْ ، وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ ،
وَكَذَلِكَ تَصْنَفُ ، قَالَ مَلِيحٌ :

يَا الْجَازِئَاتِ الْعَيْنُ تَضْحَى وَكُورُهَا
فَيَا لَ إِذَا الْأَرْضُ لَهَا تَصْنَفُ
وَعَظِيمُ أَصْنَفِ السَّاقِينَ : مُتَقَشِّرُهَا ، قَالَ
الْأَعْلَمُ الْهَلِيلِيُّ :

هَزَفُ أَصْنَفِ السَّاقِينَ هَقْلٌ
يُاجِرُ بَيْضُهُ بَرْدُ الشَّمَالِ
أَصْنَفٌ : مُتَقَشِّرٌ . تَصْنَفَتْ سَاقُهُ إِذَا

تَشَقَّقَتْ . وَتَصْنَفَتْ شَفْتُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ .
وَعُودٌ صَنْفِيٌّ ، بِالْفَتْحِ : لِضَرْبٍ مِنْ
عُودِ الطَّيْبِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : عُودٌ صَنْفِيٌّ ،
بِالْفَتْحِ ، لِلْبُخُورِ لَا غَيْرَ .

• صنق : ابن الأعرابي : الصنق الأصنة ،
فِي التَّهْنِيبِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الصنق شدة
ذفر الأنيط والجسد ، صنق صنقاً ، فهو
صنق ، وَأَصْنَقَهُ الْعَرَقُ .

وَأَصْنَقَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ إِصْنَافًا إِذَا أَحْسَنَ
الْقِيَامَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مُصْنَقٌ وَمِصْصَابٌ إِذَا لَزِمَ
مَالَهُ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ .

وَالصنق : الحلقة من الخشب تكون في
طرف المبرير ، والجمع أصناق (عن أبي
حنيفة) وَأَنْشَدَ :

أَمِيرَةَ اللَّيْلِ وَأَصْنَقَ الْقَطْفِ
الْأَمِيرَةُ : الْحَيَالُ ، جَمْعُ مِرَارٍ ، وَالْأَصْنَقُ
جَمْعُ الصنق ، وَهُوَ الْحَلَقَةُ مِنَ الْخَشَبِ تَكُونُ
فِي طَرَفِ الْمِرْبَرِ ، وَالْقَطْفُ : ضَرْبٌ مِنْ
الشَّجَرِ مَتَيْنِ الْقُضْبَانِ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْأَصْنَقُ .
وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ جَمَلٌ صَنْقَةٌ وَصَنْحَةٌ
وَقَبْصَةٌ وَقَبْصَةٌ ، إِذَا كَانَ ضَخْمًا كَبِيرًا .
وَصَنْقَةٌ مِنَ الْحَرَارِ وَصَنْقَةٌ وَصَمْعَةٌ : وَهُوَ
مَا غَلِظَ .

• صنم : الصنم : معروف واحد الأصنام ،
يُقَالُ : إِنَّهُ مُعَرَّبُ شَمْنٍ ، وَهُوَ الْوَتَنُ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ يَنْحَتُ مِنْ خَشَبٍ ، وَيُصَاغُ
مِنْ فِضَّةٍ وَنُحَاسٍ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَامٌ ، وَقَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصنمِ وَالْأَصْنَامِ ،
وَهُوَ مَا اتَّخَذَ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا كَانَ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ فَهُوَ وَتَنٌ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصنمة والنصمة
الصورة التي تعبد . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ» ، قَالَ
ابْنُ عَرَفَةَ : مَا تَخْلُوهُ مِنَ الْهَوَى فَكَانَ غَيْرَ

صُورَةً فَهُوَ وَنَّ ، فَإِذَا كَانَ لَهُ صُورَةٌ فَهُوَ
صَمٌّ ، وَقِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَتْنِ وَالصَّمِّ أَنَّ
الْوَتْنَ مَا كَانَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ
أَوْ فِضَّةٍ يَنْحَتُ وَيُعْبَدُ ، وَالصَّمُّ الصُّورَةُ
بِلَا جَنَّةٍ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ جَعَلَ الْوَتْنَ
الْمَنْصُوبَ صَمًّا ، وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ
قَالَ : لَمْ يَكُنْ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلَّا وَلَهَا
صَمٌّ يَعْبُدُونَهَا بِسْمُونَهَا أُنْتِي بَنِي فَلَانٍ (١) ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِي إِلَّا إِنَانًا» ؛ وَالْإِنَانُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ
رُوحٌ مِثْلُ الْخَشَبَةِ وَالْحِجَارَةِ ، قَالَ :
وَالصَّمَّةُ الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا
صَلَمَةٌ .
وَبَنُو صَنِيمٍ : بَطْنٌ (٢) .

• صَمٌّ الْمُصِنَّ : الشَّامِخُ بِأَنَّهُ تَكَبَّرَ
أَوْ غَضِبَ ؛ قَالَ :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعْسَةً أَرْدَنُ
وَبُوهَبٌ مِنْ يَهَا مُصِنَّ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُصِنَّ الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكَبُّرًا ،
وَأَنشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ :

يَا كُرُونَا صُكَّ فَاكْبَانَا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا
بَلَّ الذَّنَابِي عِبْسًا مِينَا
إِلَى تَاكُلَهَا مُصِينَا
خَافِضُ سِنٍّ وَمِثْلُ سِنَا ؟

أَبُو عَمْرٍو : أَنَا فُلَانٌ مُصِنَّ بِأَنَّهُ إِذَا رَفَعَ
أَنْفَهُ مِنَ الْعَظْمَةِ . وَأَصْنُ إِذَا شَمَخَ بِأَنَّهُ
تَكَبَّرَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَصْنَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا
حَمَلَتْ فَاسْتَكْبَرَتْ عَلَى الْفَحْلِ .
الْأُصْمِيُّ : فُلَانٌ مُصِنَّ غَضِبًا ، أَيْ مُمْتَلِيٌّ
غَضِبًا . وَأَصْنَتِ النَّاقَةُ : مَخَضَتْ فَوَقَعَ رَجُلٌ

(١) قوله : «ولها صم يعبدونها» ؛ لعله أنث
الضمير العائد إلى الحى لأنه في معنى القليلة . وأنث
الضمير العائد إلى الصم لأنه في معنى الصورة .
(٢) زاد في التكملة : الصم محركا بحيث
الرائحة ، وقوة العبد ، وهو صميم ككتف . والصمنة
كفرحة : اللبن الحبيب الطعم والرائحة .

الْوَلَدِ فِي صَلَاحِهَا . التَّهْدِيبُ : وَإِذَا تَأَخَّرَ وَلَدُ
النَّاقَةِ حَتَّى يَقَعَ فِي الصَّلَا فَهُوَ مُصِنَّ ، وَهُنَّ
مُصِنَّاتٌ وَحَصَانٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُصِنَّ مِنَ
النُّوقِ الَّتِي يَدْفَعُ وَلَدُهَا بِكَرَاعِهِ وَأَنْفِهِ فِي
دُبُرِهَا ، إِذَا نَشِبَ فِي بَطْنِهَا وَدَنَا تَنَاجُهَا .
وَقَدْ أَصْنَتَ إِذَا دَفَعَ وَلَدُهَا بِرَأْسِهِ فِي
خَوَارِجِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا دَنَا تَنَاجُ
الْفَرَسِ وَارْتَكَضَ وَلَدُهَا وَتَحَرَّكَ فِي صَلَاحِهَا
فَهِىَ حَيِّثُ مُصِنَّةٌ ، وَقَدْ أَصْنَتِ الْفَرَسُ ،
وَرَبَّهَا وَقَعَ السَّقَى فِي بَعْضِ حَرَكَتِهِ حَتَّى يَرَى
سَوَادَهُ مِنْ ظَلِيقَتِهَا ، وَالسَّقَى طَرَفُ السَّيَاةِ ،
قَالَ : وَقَلَّ تَكُونُ الْفَرَسُ مُصِنَّةً إِذَا كَانَتْ
مُذَكِّرًا تَلِدُ الذُّكُورَ . وَأَصْنَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ
مُصِنَّ : عَجَزَتْ (٣) . وَفِيهَا بَقِيَّةٌ .

وَالصَّنُّ ، بِالْفَتْحِ : زَيْلٌ كَبِيرٌ مِثْلُ السَّلَّةِ
الْمُطَبَّقَةِ يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ وَالْخَبْرُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَنَّى يَعْزِي ، يَعْنِي الصَّنَّ .
وَالصَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : بُولُ الْوَبَرِ يُخْتَرُ
لِلْأَدْوِيَةِ ، وَهُوَ مَتْنٌ جِدًّا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
تَطَلَّى وَهِيَ سِينَةُ الْمَعْرَى
بِصَنِ الْوَبَرِ تَحْسَبُهُ مَلَابَا

وَصِنَّ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعُجُوزِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَوَّلُ أَيَّامِهَا ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ
مَعْرِفًا فَقَالَا : وَالصَّنُّ ؛ وَأَنشَدَ :
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا
صِنَّ وَصَبَرْنَا مَعَ الْوَبَرِ

ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : الْمُصِنَّ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ : الْمُصِنَّ الْحَيَّةُ
إِذَا عَضَّ قَتَلَ مَكَانَهُ ، فَقَوْلُ الْعَرَبِ رَمَاهُ اللَّهُ
بِالْمُصِنَّ الْمُسْكَبِ ، وَالْمُصِنَّ الْمُتَكَبِّرِ ،
وَالْمُصِنَّ الْمُتَيْنِ ، أَصْنُ اللَّحْمِ أَتْنُ ،
وَالْمُصِنَّ الَّذِي لَهُ صَنَانٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تُوعِدُونِي يَا بَنِي الْمُصِنَّةِ
أَيَّ الْمُنْتِنَةِ الرِّيحِ مِنَ الصَّنَانِ ، وَالْمُصِنَّ
السَّاكِتُ ، وَالْمُصِنَّ الْمُبْتَلَى غَضِبًا ،

(٣) قوله : «وهي مصن : عجزت» عبارة
الحكم : «وهي مصن ومصنة : عجزت» .

وَالْمُصِنَّ الشَّامِخُ بِأَنَّهُ .

وَالصَّنَانُ : رِيحُ الذَّفَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ قَالَ :

يَارَبِّهَا وَقَدْ بَدَأَ صُنَانِي

كَأَنِّي جَانِي عَيْثَرَانِ

وَصَنَّ اللَّحْمُ : كَصَلَّ ، إِمَّا لُغَةً ،
وَإِمَّا بَدَلًا . وَأَصْنُ إِذَا سَكَتَ ، فَهُوَ مُصِنَّ
سَاكِتٌ . وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ الْكَلَاعِيِّ : أَنَّ
أَبَا الدَّرْدَاءَ كَانَ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ فَيَقُولُ : نَعَمْ
الْبَيْتُ الْحَمَّامُ ، يَذْهَبُ بِالصَّنَةِ وَيَذْكَرُ
النَّارَ ؛ قَالَ أَبُو مُصَنِّورٍ : أَرَادَ بِالصَّنَةِ
الصَّنَانَ ، وَهُوَ رَائِحَةُ الْمَغَابِنِ وَمَعَاطِفِ
الْجَسَمِ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ فَعُولُجٌ بِالْمَرْثَةِ
وَمَا أَشْبَهَهُ . نَصِيرُ الرَّازِي : وَيُقَالُ لِلتَّيْسِ إِذَا
هَاجَ قَدْ أَصْنُ ، فَهُوَ مُصِنَّ ، وَصَنَانُهُ رِيحُهُ
عِنْدَ هِيَاجِهِ . وَالصَّنَانُ : ذَفَرُ الْإِبْطِ . وَأَصْنُ
الرَّجُلُ : صَارَ لَهُ صَنَانٌ . وَيُقَالُ لِلْبَغْلَةِ إِذَا
أَمْسَكَتْ فِي يَدِكَ فَانْتَنَتْ : قَدْ أَصْنَتْ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُطِيعِ الْمُخْفَى كَلَامُهُ :

وَالصَّنِينُ : بَلَدٌ ؛ قَالَ :

لَيْتَ شِعْرِي ! مَتَى تَخْبُ بِي النَّا
قَةُ بَيْنَ الْعَذِيبِ فَالْصَّنِينِ ؟

• صَنَا الصَّنَا وَالصَّنَاءُ : الْوَسْخُ ، وَقِيلَ :
الرَّمَادُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : يَمِدُّ وَيَقْصُرُ وَيَكْتَبُ
بِالْيَاءِ وَالْأَلِفِ ، وَكِتَابُهُ بِالْأَلِفِ أَجُودُ .

وَيُقَالُ : تَصَنَّى فُلَانٌ إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْقَدْرِ
مِنْ شَرِّهِو يَكْبُ وَيَشْوِي حَتَّى يَصْبِيهِ
الصَّنَاءُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : إِذَا
طَالَ صِنَاءُ الْمَيْتِ نَفَى بِالْأَشْنَانِ ، إِنْ
شَاءُوا (٤) ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ دَرَنَهُ
وَوَسَخَهُ ، قَالَ : وَرَوَى ضِيَاءُ ، بِالضَّادِ ،
وَالصَّوَابُ صِنَاءٌ ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ وَسَخُ النَّارِ
وَالرَّمَادِ .

(٤) قوله : «إن شاءوا» هكذا في الأصل ،
وليست في النهاية .

الْفَرَاءُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِصَنَائِيهِ أَيْ
أَخَذْتُهُ بِجَمِيعِهِ ، وَالسِّنُّ لَفَةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الصَّنَى شَعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ
الْمَاءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : الصَّنَى حَسَى
صَغِيرٌ لَا يَرِدُهُ أَحَدٌ ، وَلَا يُؤْبَهُ لَهُ ، وَهُوَ
تَصْغِيرُ صَنُو ، قَالَتْ لَبْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

أَنَا بَعْدَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكْ أَوَّلًا
وَكُنْتُ صَنِيًا بَيْنَ صَدِيقَيْنِ مَجْهَلَا
وَيُقَالُ : هُوَ شَقٌّ فِي الْجَبَلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَى اللَّامُزِمُ
لِلْخَدَمَةِ ، وَالنَّاصِي الْمَعْرَبُ .

وَالصَّنُو : الْغُورُ^(١) الْخَفِيسُ بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ ، قَالَ : وَالصَّنُو الْمَاءُ الْقَلِيلُ بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ . وَالصَّنُو : الْحَجَرُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ،
وَجَمَعَهَا كُلُّهَا صَنُو .

وَالصَّنُو : الْأَخُ الشَّقِيقُ ، وَالْعَمُّ ،
وَالْأَبْنُ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَاءُ وَصَنَوَانُ ، وَالْأَثْنَى

صَنُوءَةٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : عَمَّ
الرَّجُلُ صَنُو أَبِيهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنْ

أَصْلُهَا وَاحِدٌ ، قَالَ : وَأَصْلُ الصَّنُو إِنَّمَا هُوَ
فِي النَّخْلِ . قَالَ سَمُرٌ : يُقَالُ فَلَانٌ صَنُو فَلَانٍ

أَيْ أَخُوهُ ، وَلَا يُسَمَّى صَنُوءًا حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ
آخَرٌ ، فَهُمَا حِينُودُ صَنَوَانُ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا صَنُو صَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ : الْعَبَّاسُ
صَنُو أَبِي ، وَفِي رِوَايَةٍ : صَنُوى . وَالصَّنُو :

الْوُثْلُ ، وَأَصْلُهُ أَنْ تَطْلُعَ نَخْلَتَانِ مِنْ عَرَفٍ
وَاحِدٍ ، يُرِيدُ أَنْ أَصْلَ الْعَبَّاسِ وَأَصْلُ أَبِي

وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي ، وَجَمَعُهُ
صَنَوَانُ ، وَإِذَا كَانَتْ نَخْلَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ

وَأَكْثَرُ أَصْلُهَا وَاحِدٌ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَنُوٌ ،
وَالْأَثْنَانِ صَنَوَانُ ، وَالْجَمْعُ صَنَوَانُ ، يَرْفَعُ

النُّونَ ، وَحَكَى الرَّجَاجِيُّ فِيهِ صَنُوً ، بِضَمِّ
الصَّادِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِسَائِرِ الشَّجَرِ إِذَا تَشَابَهَ ،

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا تَبَتَّ
الشَّجَرَتَانِ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

صَنُو الْآخَرَى . وَرَكِبَتَانِ صَنَوَانُ : مُتَجَاوِرَتَانِ

(١) قوله : « الغور » هكذا في الأصل ، والذي
في القاموس والتهديب : العود .

إِذَا تَقَارَبَتَا وَنَبَعَتَا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ . وَرَوَى عَنْ
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « صَنَوَانُ

وغير صَنَوَانٍ » ، قَالَ الصَّنَوَانُ الْمُجْتَمِعُ ،
وغير الصَّنَوَانِ الْمُتَفَرِّقُ ، وَقَالَ : الصَّنَوَانُ

النَّخْلَاتُ أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَالصَّنَوَانُ
النَّخْلَتَانِ وَالثَّلَاثُ وَالْخَمْسُ وَالسِتُّ أَصْلُهُنَّ

وَاحِدٌ وَفُرُوعُهُنَّ شَيْءٌ ، وَغير صَنَوَانٍ
الْفَارِدَةُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَاتَانِ نَخْلَتَانِ

صَنَوَانُ ، وَنَخِيلٌ صَنَوَانُ وَأَصْنَاءُ ، وَيُقَالُ
لِلْأَثْنَيْنِ قَنَوَانُ وَصَنَوَانُ ، وَلِلْجَاعَةِ قَنَوَانُ

وَصَنَوَانُ . الْفَرَاءُ : الْأَصْنَاءُ الْأَمْثَالُ وَالْأَنْصَاءُ
السَّاقُونَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنُوءَةُ الْفَسِيلَةُ .
ابْنُ بَزْرَجٍ : يُقَالُ لِلْحَفَرِ الْمُعْطَلِ صَنُوءٌ ،

وَجَمَعُهُ صَنَوَانُ . وَيُقَالُ إِذَا احْتَفَرَّ : قَدِ
أَصْطَفَى .

• صَهَبَ الصُّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ فِي شَعْرِ
الرَّأْسِ ، وَهِيَ الصُّهْبُوءَةُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الصَّهْبُ وَالصُّهْبَةُ : لَوْنُ
حُمْرَةٍ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ، إِذَا كَانَ فِي

الظَّاهِرِ حُمْرَةً ، وَفِي الْبَاطِنِ اسْوَدَادٌ ،
وَكَذَلِكَ فِي لَوْنِ الْإِبِلِ ؛ بَعِيرٌ أَصْهَبُ

وَصُهَابِيٌّ وَنَاقَةٌ صُهَابِيٌّ وَصُهَابِيَّةٌ ؛ قَالَ
طَرَفَةُ :

صُهَابِيَّةُ الْعُنُونِ مُوجِدَةٌ الْقَرَا
بَعِيدَةٌ وَخَدَّ الرَّجُلِ مَوَارِدُ الْيَدِ

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَصْهَبُ : قَرِيبٌ مِنْ
الْأَصْبَحِ . وَالصَّهْبُ وَالصُّهْبَةُ : أَنْ يَعْلُوَ

الشَّعْرُ حُمْرَةً ، وَأَصُولُهُ سَوْدٌ ، فَإِذَا دُهِنَ خِيلٌ
إِلَيْكَ أَنَّهُ اسْوَدَ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْمَرَ الشَّعْرُ

كُلُّهُ .

صَهَبَ صَهَبًا وَاصْهَبَ وَاصْهَابًا وَهُوَ
أَصْهَبُ . وَقِيلَ : الْأَصْهَبُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي

يُخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةً . وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ :
إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَصْهَبَ فَهَوَّ لِفُلَانٍ ؛ هُوَ الَّذِي

يَعْلُو لَوْنُهُ صُهْبَةً ، وَهِيَ كَالشُّقْرَةِ ، قَالَهُ
الْخَطَّابِيُّ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مُخْتَصَةٌ

بِالشَّعْرِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَعْلُوهَا سَوَادٌ .
وَالْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَيْسَ

بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشٌ^(٢) الْإِبِلُ صُهَبًا

وَأُدْمَهَا ؛ يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَشْرِيفِهَا عَلَى
سَائِرِ الْإِبِلِ . وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ :

خَيْرَ الْإِبِلِ صُهَبًا وَحُمْرَهَا ، فَجَعَلُوهَا خَيْرَ
الْإِبِلِ ، كَمَا أَنَّ قُرَيْشًا خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَهُمْ .

وَقِيلَ : الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُخَالِطُ
بَيَاضَهُ حُمْرَةً ، وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَعْلَى الْوَرِ

وَتَبَيَّضَ أَجْوَاهُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : وَلَيْسَتْ
أَجْوَاهُ بِالشَّدِيدَةِ الْبَيَاضِ ، وَأَقْرَابُهُ وَدَفُوفُهُ

فِيهَا تَوْضِيعُ أَيْ بَيَاضٌ . قَالَ : وَالْأَصْهَبُ
أَقْلُ بَيَاضًا مِنَ الْآدَمِ ، فِي أَعَالِيهِ كُدْرَةٌ ،

وَفِي أَسْفَلِهِ بَيَاضٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضُ . الْأَصْمَعِيُّ :

الْآدَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الْأَبْيَضُ ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ
حُمْرَةٌ ، فَهُوَ أَصْهَبُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَ حَنِيفُ الْحَنَاتِيمِ ، وَكَانَ أَبَلُ النَّاسِ :
الرَّمْكَاءُ بَهِيًا ، وَالْحَمْرَاءُ صَبْرَى ، وَالْخَوَارَةُ

غَزْرَى ، وَالصُّهْبَاءُ سُرْعَى . قَالَ : وَالصُّهْبَةُ
أَشْهَرُ الْأَلْوَانِ وَأَحْسَنُهَا ، حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا ؛

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةٍ : الْبَهَاءُ تَأْنِيثُ الْبَهِيَّةِ ،
وَهِيَ الرَّائِعَةُ .

وَجَمَلُ صُهَابِيٍّ أَيْ أَصْهَبُ اللَّوْنِ ،
وَيُقَالُ : هُوَ مَسْنُوبٌ إِلَى صُهَابٍ ، اسْمُ

فَحْلٍ أَوْ مَوْضِعٍ . التَّهْدِيبُ : الْإِبِلُ
صُهَابِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ صُهَابٌ .

قَالَ : وَإِذَا لَمْ يُضَيَّفُوا الصُّهَابِيَّةُ فَهِيَ مِنْ
أَوْلَادِ صُهَابٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

صُهَابِيَّةٌ غَلَبَ الرِّقَابَ كَانَا
يُنَاطُ بِاللَّحْيَا فَرَاعِلَةٌ غُثْرُ

قِيلَ : نُسِبَتْ إِلَى فَحْلٍ فِي شِقِّ الْيَمَنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ يَرْمِي الْجَارَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ

صُهَبَاءُ .

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : صُهَبُ السَّيَالِ ، وَسَوْدُ

(٢) قوله : « قُرَيْشُ الْإِبِلِ الْخ » بِإِضَافَةِ قُرَيْشٍ
لِلْإِبِلِ كَمَا صَبَّطَ فِي الْمُحْكَمِ ، وَلَا يَنْجِي وَجْهَهُ .

الْأَكْبَادُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا صُهَبَ السَّالِ ،
فَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُمْ ، قَالَ :

جَاءُوا يَجْرُونَ الْحَدِيدَ جَرًّا
صُهَبَ السَّالِ يَتَغَوَّنُ الشَّرَّ

وَأَنَا يَرِيدُ أَنْ عَدَاوَتَهُمْ لَنَا كَعَدَاوَةِ الرُّومِ .
وَالرُّومُ صُهَبُ السَّالِ وَالشُّعُورُ ، وَالْأَفْهَمُ
عَرَبٌ ، وَالْوَاهِنُ : الْأُدْمَةُ وَالسُّمْرَةُ
وَالسَّوَادُ ، وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرِّقِيَّاتُ :

فَطَّلَلُ السُّيُوفَ شَبِينَ رَأْسِي
وَاعْتَنَقْتُ فِي الْقَوْمِ صُهَبَ السَّالِ
وَيُقَالُ : أَصْلُهُ لِلرُّومِ ، لِأَنَّ الصُّهْبَةَ فِيهِمْ ،
وَهُمْ أَعْدَاءُ الْعَرَبِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ صُهَابِيَّةٌ ،
وَأَنشَدَ :

صُهَابِيَّةٌ زُرْقٌ بَعِيدٌ مَسِيرُهَا
وَالصُّهْبَاءُ : الْخَمَرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِلْوَنَاءِ . قِيلَ : هِيَ الَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عَنَبٍ
أَبْيَضٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ مِنْهُ وَهِنْ
غَيْرُوهُ ، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَتْ إِلَى الْبَيَاضِ ، قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الصُّهْبَاءُ اسْمٌ لَهَا كَالْعَلَمِ ، وَقَدْ
جَاءَ بِغَيْرِ الْفَوَلامِ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ صَفَةٌ ،
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَصُهْبَاءٌ طَافَ يَهُودِيُّهَا
وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ
وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ : أَصْهَبُ الْبَلَدِ أَى
جِلْدُهُ .

وَالْمَوْتُ الصُّهَابِيُّ : الشَّدِيدُ كَالْمَوْتِ
الْأَحْمَرِ ، قَالَ الْجَعْلِيُّ :

فَمَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصُّهَابِيِّ بَعْدَمَا
تَجَرَّدَ عَرَبَانِ مِنَ الشَّرِّ أَحَدُ
وَأَصْهَبَ الرَّجُلُ : وَلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ صُهَبٌ .
وَالصُّهَابِيُّ : كَالْأَصْهَبِ ، وَقَوْلُ

هَمِيَانُ :

يُطِيرُ عَنْهَا الْوَيْرُ الصُّهَابِيَّ
أَرَادَ الصُّهَابِيَّ ، فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ ، وَقَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

بِشَعْشَعَانِي صُهَابِيٌّ هَلِيلُ
إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْوَيْسَ وَحْدَهُ ، وَصَفَهُ بِمَا تُوصَفُ

بِهِ الْجُمْلَةُ .

وَصُهْبَى : اسْمُ قَرْسٍ النَّجْرِيِّ بْنِ تَوَلَّبٍ ،
وَلِبَّاهَا عَنَى يَقُولُ :

لَقَدْ غَدَوْتُ بِصُهْبَى وَهِيَ مَلْهَبَةٌ

إِلَيْهَا بِهَا كَضْرَامِ النَّارِ فِي الشَّيْبِ
قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَشْتَقُّ مِنَ الصُّهْبِ ، الَّذِي
هُوَ اللَّوْنُ ، أَمْ ارْتَجَلُهُ عِلْمًا .

وَالصُّهَابِيُّ : الْوَافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ
وَنَعَمْ صُهَابِيٌّ : لَمْ تُوَخِّذْ صَدَقَتَهُ بَلْ هُوَ
بُوفِرُوهُ . وَالصُّهَابِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
لَا دِيوَانَ لَهُ .

وَرَجُلٌ صُهَبٌ : طَوِيلٌ . التَّهْذِيبُ :
جَمَلٌ صُهَبٌ ، وَنَاقَةٌ صُهْبَةٌ إِذَا كَانَ
شَدِيدِينَ ، شَبَهَا بِالصُّهْبِ ، الْحِجَارَةِ ، قَالَ
هَمِيَانُ :

حَتَّى إِذَا ظَلَمُواهَا تَكَشَّفَتْ
عَنِّي وَعَنْ صُهْبَةٍ قَدْ شَدِفَتْ
أَى عَنْ نَاقَةٍ صُلْبَةٍ قَدْ تَحَنَّتْ . وَصَخْرَةٌ
صُهَبٌ : صُلْبَةٌ . وَالصُّهْبُ الْحِجَارَةُ ، قَالَ
شَيْخٌ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ،
قَالَ الْقُطَامِيُّ :

حَدَا فِي صَحَارَى ذِي حِمَاسٍ وَعَرَعَرِ
لِقَاحًا يَغْشِيهَا رُفُوسُ الصُّهَابِ (١)
قَالَ شَيْخٌ : وَيُقَالُ الصُّهْبُ الْمَوْضِعُ
الشَّدِيدُ ، قَالَ كَثِيرٌ (٢) :

عَلَى لِاحِبٍ يَعْلُو الصُّهَابِ مَهَبٌ
وَيَوْمَ صُهَبٍ وَصَيْهَدٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ .
وَالصُّهْبُ شِدَّةُ الْحَرِّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَحْدَهُ ، وَلَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ إِلَّا وَصْفًا .
وَصُهَابٌ : مَوْضِعٌ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ ،
أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) «ذِي حِمَاسٍ وَعَرَعَرِ» مَوْضِعَانِ كَمَا فِي
بَاقُوتَ ، وَالْبَيْتُ فِي التَّكْلَةِ أَيْضًا .

(٢) قوله : «قَالَ كَثِيرٌ...» صدره :
تَوَاهَقُ وَاحْتَثَّ الْحُدَاةُ بِطَافِهَا
عَلَى لِاحِبٍ

كَذَا فِي التَّكْلَةِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : «عَلَى
رَحْبٍ» .

وَأَبَى الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمْعُهُمْ
بِصُهَابٍ هَائِدَةٍ كَأَمْسِ الدَّائِرِ
وَبَيْنَ الْبَصْرِ وَالْبَحْرَيْنِ عَيْنٌ تَعْرِفُ بَعَيْنَ
الْأَصْهَبِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ، فَجَمَعَهُ عَلَى
الْأَصْهَبِيَّاتِ :

دَعَاهُنَّ مِنْ تَاجٍ فَازَمَنَّ وَرَدَهُ
أَوِ الْأَصْهَبِيَّاتِ الْعَيُونُ السَّوَائِحُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصُّهْبَاءِ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرٍ .

وَصُهْبُ بْنُ سِنَانٍ : رَجُلٌ ، وَهُوَ الَّذِي
أَرَادَهُ الْمُشْرِكُونَ مَعَ نَفَرٍ مَعَهُ عَلَى تَرْكِ
الْإِسْلَامِ ، وَقَتَلُوا بَعْضَ النَّفَرِ الَّذِينَ كَانُوا
مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ صُهْبٌ : أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ،
إِنْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ لَمْ أَضْرِكُمْ ، وَإِنْ كُنْتُ
مَعَكُمْ لَمْ أَفْعَكُمْ ، فَخَلُونِي وَمَا أَنَا عَلَيْهِ ،
وَحَذُوا مَالِي ، فَقَبِلُوا مِنْهُ ، وَأَتَى الْمَدِينَةَ فَلَقِبَهُ
أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ
لَهُ : رِيحُ الْبَيْعِ يَا صُهْبُ . فَقَالَ لَهُ : وَأَنْتَ
رِيحُ بَيْعِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ . وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى :
«وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةٍ
اللَّهِ» .

وَفِي حَاشِيَةٍ : وَالْمُصْهَبُ : صَفِيفُ
الشَّوَاءِ وَالْوَحْشِ الْمُخْتَلِطُ (٣) .

• صِهْجٌ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : وَوَبَّرَ
صُهَابِيٌّ أَى صُهَابِيٌّ ، أَبْدَلُوا الْجِيمَ مِنَ
الْيَاءِ ، كَمَا قَالُوا : الصُّيْجُ وَالْعُشْجُ
وَصِهْرِيحٌ وَسِهْرِيٌّ ، وَقَوْلُ هَمِيَانُ :
يُطِيرُ عَنْهَا الْوَيْرُ الصُّهَابِيَّ
أَرَادَ الصُّهَابِيَّ ، فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ .

• صَهْمٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ

(٣) قوله : «وَالْمُصْهَبُ صَفِيفُ الشَّوَاءِ...»
إِلَخْ «كَذَا فِي التَّكْلَةِ «صَفِيفٌ» بِالْصَادِ الْمَهْمَلَةِ بَعْدَهَا
فَاءٌ مُضَافٌ إِلَى الشَّوَاءِ . وَالْوَحْشُ بِالْجَرِّ . وَالْمُخْتَلِطُ
بِالرَّفْعِ . وَفِي الْقَامُوسِ «ضَعِيفٌ» بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ نَعْنِ
مَهْمَلَةٍ . وَالْوَحْشُ بِالرَّفْعِ . وَفِي النُّسخَةِ الَّتِي شَرَحَ
عَلَيْهَا السَّيِّدُ مَرْتَضَى : غَلِظَ الشَّوَاءُ .

السَّكَيْتِ رَجُلٌ صَهْمٌ شَدِيدٌ عَسِرٌ لَا يَرْتَدُّ وَجْهَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الصَّهْمِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
فَعْدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مَهْلٍ
بِهَرَاوِقِ سِلْسِ الْخَلِيقَةِ صَهْمٌ (١)
كَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطًا فِي التَّهْذِيبِ .

• صهح • الأزهرى : نَبْتُ صِهْجٍ إِذَا مَلَسَ ، وَظَهَرَ صِهْجُ : أَمَلَسَ ، قَالَ جَنْدَلُ :

عَلَى ضُلُوعِ نَهْدِ الْمَنَافِحِ
تَنْهَضُ فِيهِ عَرَى النَّسَائِحِ
صُعْدًا إِلَى سَنَابِي صِبَاحِ
الْأَصْمَى : الصَّيْحُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الصَّلْحُ وَالْجَحْلُ .

• صهد • صَهْدَةُ الشَّمْسِ : لَفَةٌ فِي صَحْدَتِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : صَهْدَةُ الشَّمْسِ تَصْهَدُهُ صَهْدًا وَصَهْدَانًا : أَصَابَتْهُ وَحِيَّةٌ عَلَيْهِ . وَالصَّيْدُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

فَأَوْرَدَهَا فَبَحَّ نَجْمُ الْفُرُو
عَ مِنْ صِهْدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّالِ (٢)
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّيْدُ هُنَا السَّرَابُ ، قَالَ

(١) قوله : « فعدا على الركبان إلخ » أنشده في المادة التي قبل هذه : فعدا بالعين المعجمة وشكس بالشين المعجمة والكاف تبعاً للمحكم ، وأنشده الأزهرى هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بسين مهملة فلام ، ثم قال : أراد غير مهمل سلس . اهـ .
وأنشده الصاغاني في التكلة كالتهديب لكن على أن صهتماً اسم رجل .

(٢) قوله : « الشال » ، بالشين المعجمة المفتوحة ، وهو رواية اللسان هنا .

وذكر البيت في مادة « سمل » ، وفيه « الشال » ، بالشين المهملة المكسورة ، وهي رواية « المحكم » و « التهذيب » و « شرح أشعار الهذليين » . والشال جمع سلة ، وهي بقية الماء في الحوض ، أي أورد العير أنته برد الشال في فتح نجم الفروع ، فروع الجزاء ، وهي أشد ما يكون من الحر . ويروى : « فأوردها فيح » ، بالقسم ، أي أوردتها الحر الماء .

[عبد الله]

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ خَطَأٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الصَّيْدُ السَّرَابُ الْجَارِي ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ أُمِيَّةَ
ابْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيِّ :

مِنْ صِهْدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّالِ
قَالَ : وَأَنْكَرَ شَمْرَ الصَّيْدِ : السَّرَابُ ،
وَقَالَ : صِهْدُ الْحَرِّ شِدَّتُهُ ، وَيَوْمَ صِهْدِ
وَصِهْبٍ وَصِيخُودٍ . وَقَدْ صَهَدَهُمُ الْحَرُّ
وَصَحَدَهُمْ بِمَعْنَى وَاجِدٍ ، وَهَاجِرَةَ صِهْدٍ
وَصِهْدُ : حَارَةٌ .

وَالصَّيْدُ : الطَّوِيلُ . وَالصَّيْدُودُ :
الْجَسِيمُ . وَفَلَاةٌ صِهْدٌ : لَأَيْتَالٌ مَاوَهَا ،
وَقَالَ مَزَاحِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صِهْدِيَّةٌ
مَخُوفٌ رَدَاها مِنْ سَرَابٍ وَمِغُولٍ
وَمَا غَالَكَ وَأَهْلَكَ ، فَهُوَ مِغُولٌ .

• صهر • الصَّهْرُ : الْقَرَابَةُ . وَالصَّهْرُ : حُرْمَةُ
الْخَتْنَةِ ، وَخَتَنَ الرَّجُلُ صَهْرَهُ ، وَالْمَتْرُوجُ
فِيهِمْ أَصْهَارُ الْخَتَنِ ، وَالْأَصْهَارُ أَهْلُ بَيْتِ
الْمَرْأَةِ ، وَلَا يُقَالُ لِأَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ إِلَّا
أَخْتَانُ ، وَأَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارُ ، وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الصَّهْرَ مِنَ الْأَحْمَاءِ
وَالْأَخْتَانِ جَمِيعًا .

يُقَالُ : صَاهَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَزَوَّجْتَ
فِيهِمْ ، وَأَصْهَرْتُ بِهِمْ إِذَا اتَّصَلْتَ بِهِمْ
وَتَحَرَّمْتَ بِجَوَارِ أَوْسَبِ أَوْتَرُوجٍ . وَصَهْرُ
الْقَوْمِ : خَتَنُهُمْ ، وَالْجَمْعُ أَصْهَارُ وَصَهْرَاءُ ،
الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَقِيلَ : أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ
أَصْهَارُ وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ أَخْتَانُ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصَّهْرُ زَوْجُ بِنْتِ الرَّجُلِ ، وَزَوْجُ
أَخْتِهِ . وَالْخَتَنُ أَبُو أَمْرَأَةِ الرَّجُلِ وَأَخُو أَمْرَأَتِهِ ،
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمْ أَصْهَارًا كُلَّهُمْ
وَصَهْرًا ، وَالْفِعْلُ الْمُصَاهَرَةُ ، وَقَدْ صَاهَرَهُمْ
وَصَاهَرُ فِيهِمْ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

حَرَائِرُ صَاهِرِنَ الْمُلُوكِ وَلَمْ يَزَلْ
عَلَى النَّاسِ مِنْ أَبْنَائِهِنَّ أَمِيرٌ
وَأَصْهَرَهُنَّ بِهِمُ وَالْيَهُمُ : صَارَ فِيهِمْ صَهْرًا ؛
وَفِي التَّهْذِيبِ : أَصْهَرَهُنَّ بِهِمُ الْخَتَنُ .

وَأَصْهَرُ : مَتَّ بِالصَّهْرِ . الْأَصْمَى :
الْأَحْمَاءُ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ وَالْأَخْتَانِ مِنْ قِبَلِ
الْمَرْأَةِ ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا ، قَالَ : لَا يُقَالُ
غَيْرُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَبَّمَا كُنَّا بِالصَّهْرِ عَنِ
الْقَبْرِ ، لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَثْبُتُونَ الْبَنَاتِ
فَيَدْفِنُونَهُنَّ ، فَيَقُولُونَ : زَوْجَانَهُنَّ مِنَ الْقَبْرِ ،
ثُمَّ اسْتَعْمِلَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْإِسْلَامِ فَقِيلَ :
نِعْمَ الصَّهْرُ الْقَبْرُ ، وَقِيلَ : إِنَّا هَذَا عَلَى الْمَثَلِ
أَيُّ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الصَّهْرِ ، قَالَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ فَلَانُ مُصْهَرٍ بِنَا ،
وَهُوَ مِنَ الْقَرَابَةِ ، قَالَ زُهَيْرُ :

قُوْدُ الْجِيَادِ وَأَصْهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبَّ

سَرٌّ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَيِّمُوا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي

خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا » ،
فَأَمَّا النَّسَبُ فَهُوَ النَّسَبُ الَّذِي يَجْعَلُ نِكَاحَهُ
كِبْنَاتِ الْعَمِّ وَالْخَالِ وَأَشْبَاهَهُنَّ مِنَ الْقَرَابَةِ
الَّتِي يَجْعَلُ تَزْوِيجُهَا ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
الْأَصْهَارُ مِنَ النَّسَبِ لَا يَجُوزُ لَهُمُ التَّزْوِيجُ ،
وَالنَّسَبُ الَّذِي لَيْسَ بِصَهْرٍ مِنْ قَوْلِهِ

[تعالى] : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ » . إِلَى

قَوْلِهِ : « وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ » ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ

النَّسَبِ وَالصَّهْرِ خِلَافَ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ جَمْلَةً ،

وَخِلَافَ بَعْضِ مَا قَالَ الزَّجَّاجُ . قَالَ ابْنُ

عَبَّاسٍ : حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ النَّسَبِ سَبْعًا ، وَمِنْ

الصَّهْرِ سَبْعًا : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ

وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ

وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ » مِنَ النَّسَبِ ،

وَمِنْ الصَّهْرِ : « وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ

وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ

وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ

الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ

أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ »

« وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ » .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَحْوُ مَا رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ : حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعًا

نَسَبًا وَسَبْعًا سَبِيًّا ، فَجَعَلَ السَّبَبَ الْقَرَابَةَ
الْحَادِثَةَ بِسَبَبِ الْمَصَاهِرَةِ وَالرُّضَاعِ ، وَهَذَا
هُوَ الصَّحِيحُ لِأَرْثَابِ يَبُو .

وَصَهْرَتُهُ الشَّمْسُ تَصْهَرُهُ صَهْرًا
وَصَهْدَتُهُ : اشْتَدَّ وَقَعُهَا عَلَيْهِ وَحَرَّهَا حَتَّى أَلِمَ
وَمَاطَهُ وَأَنْصَهَرَ هُوَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ
فَرَحَ قَطَاةٍ :

تَرَوِي لَقَى أَلْقَى فِي صَفْصَفِ
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ
أَيُّ تَذْيِيبِ الشَّمْسِ فَيَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ . تَرَوِي :
تَسْقُوقُ إِلَيْهِ الْمَاءُ ، أَيْ تَعْيِيرُ لَهُ كَالرَّأْوِيَةِ .
يُقَالُ : رَوَيْتُ أَهْلِي وَعَلَيْهِمْ رِيًّا أَتَيْتُهُمْ
بِالْمَاءِ .

وَالصَّهْرُ : الْحَارُّ ، (حَكَاهُ كُرَاعٌ) ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَاتَرَأُلُ لَكُمْ مُغْرِغَةً
تَغْلَى وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرٌ
فَعَلَى هَذَا يُقَالُ : شَيْءٌ صَهْرٌ حَارٌّ .

وَالصَّهْرُ : إِذَابَةُ الشَّحْمِ . وَصَهْرُ الشَّحْمِ
وَنَحْوُهُ يَصْهَرُهُ صَهْرًا : إِذَابُهُ فَانْصَهَرَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « يُصْهَرُ بِهِ مَالِي بَطُونِهِمْ
وَالْجُلُودُ » ، أَيْ يَذَابُ . وَاصْطَهَرَهُ : إِذَابَهُ
وَأَكَلَهُ ، وَالْمَصَاهِرَةُ : مَا ذَابَتْ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ ، صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ ،
صُهَارَةٌ . وَمَا بِالْبَعِيرِ صُهَارَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ
نَقِيٌّ ، وَهُوَ الْمَخ . الْأَزْهَرِيُّ : الصَّهْرُ إِذَابَةُ
الشَّحْمِ ، وَالْمَصَاهِرَةُ مَا ذَابَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
الْإِصْطِهَارُ فِي إِذَابَتِهِ أَوْ أَكَلِ صُهَارَتِهِ ، وَقَالَ
الْعَجَّاجُ :

شَكَ السَّافِلِدِ الشَّوَاءَ الْمُصْطَهَرَ
وَالصَّهْرُ : الْمَشْوِيُّ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَا أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ
الْمَصَاهِرَةُ وَالْجَبِيلُ . وَمَا أُذِيبَ مِنَ الْأَلْبَةِ ،
فَهُوَ حَمٌّ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ الْوَدَكُ . أَبُو زَيْدٍ :
صَهْرُ خَبْزِهِ إِذَا أَدَمَهُ بِالْمَصَاهِرَةِ ، فَهُوَ خَبْزٌ
مَصْهَرٌ وَصَهِيرٌ . وَفِي الْحَلِيبِ : أَنَّ الْأَسَدَ
كَانَ يَصْهَرُ رَجُلِيهِ بِالشَّحْمِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَيْ
كَانَ يَذْيِيبُهُ وَيَذْهِنُهَا بِهِ . وَيُقَالُ : صَهْرُ بَدَنِهِ

إِذَا دَهَنَهُ بِالصَّهِيرِ . وَصَهْرُ فُلَانٍ رَأْسُهُ صَهْرًا
إِذَا دَهَنَهُ بِالْمَصَاهِرَةِ ، وَهُوَ مَا أُذِيبَ مِنَ
الشَّحْمِ .

وَاصْطَهَرَ الْجِرَاءُ وَأَصْهَارًا : تَلَالًا ظَهَرَهُ
مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَقَدْ صَهَرَهُ الْحَرُّ .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يُصْهَرُ بِهِ مَالِي بَطُونِهِمْ »
حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ أَذْهَانِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « يُصْهَرُ بِهِ » قَالَ : هُوَ الْإِحْرَاقُ ،
صَهْرَتُهُ بِالنَّارِ أَنْصَحَتُهُ ، أَصْهَرَهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لِأَصْهَرَنَّاكَ بَيِّنِينَ مَرَّةً ، كَأَنَّهُ
يُرِيدُ الْإِذَابَةَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : صَهَرْتُ فُلَانًا
بَيِّنِينَ كَأَذِيَّةٍ تُوْجِبُ لَهُ النَّارَ .

وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَبَسَلْتُ مَالِي
جَوْفِي حَتَّى يَمُرَّ مِنْ قَدَمِي ، وَهُوَ الصَّهْرُ .
يُقَالُ : صَهَرْتُ الشَّحْمَ إِذَا أَذْبَتَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُوسِسُ مَسْجِدَ
قُبَاءَ ، فَيَصْهَرُ الْحَجَرُ الْعَظِيمَ إِلَى بَطْنِي ، أَيْ
يُذْيِبُهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ إِذَا قَرَّبَهُ
وَأَدْنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ لَهُ رِبْعَةُ بْنُ الْحَارِثِ : نِلْتُ صَهْرَ مُحَمَّدٍ
فَلَمْ نَحْشُدْكَ عَلَيْهِ ، الصَّهْرُ : حُرْمَةُ
التَّزْوِيجِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَبِ : أَنَّ
النَّسَبَ مَا يَرْجِعُ إِلَى وَلَادَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ جِهَةٍ
الْآبَاءِ ، وَالصَّهْرُ مَا كَانَ مِنْ خُلُقَةٍ تُشَبِّهُ
الْقَرَابَةَ يَحْدِثُهَا التَّزْوِيجُ .

وَالصَّهْرُ : شَيْءٌ مِثْرٌ يَعْمَلُ مِنْ طِينٍ
أَوْ خَشْبٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ صُفْرِ
أَوْ نَحْوِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ يَنْبَغُ
وَالصَّاهِرُ : غِلَافُ الْقَمَرِ ، أَعْجَبِي
مُعَرَّبٌ .

وَالصَّهْرِيُّ : لُقَّةٌ فِي الصَّهْرِيحِ ، وَهُوَ
كَالْحَوْضِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
يَأْتُونَ أَهْلَ الشَّعْبَةِ مِنَ الْوَادِي الَّذِي لَهُ
مَازِمَانُ فَيَتَوَنَّ بِبَيْتِهَا بِالطِّينِ وَالْحِجَارَةِ ،
فَيَتَرَادُ الْمَاءُ ، فَيَسْرُبُونَ بِهِ زَمَانًا ، قَالَ :
وَيُقَالُ تَصْهَرُجُوا صَهْرِيًّا .

الصَّهَارِيحُ ، وَهِيَ كَالْحِيَاضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا
الْمَاءُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى تَتَأَمَّى فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا
يَقُولُ : حَتَّى وَقَفَ هَذَا الْمَاءُ فِي صَهَارِيحِ مِنْ
حَجَرٍ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الصَّهْرِيحُ مَصْنَعَةٌ يَجْتَمِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ الصَّهْرِيُّ ،
عَلَى الْبَدَلِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ :
صَهَارِي .

وَصَهْرَجَ الْحَوْضُ : طَلَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِ الطُّفَيْلِيِّينَ : وَودْتُ أَنَّ الْكُوفَةَ بِرُكَّةٍ
مُصْهَرَجَةٍ .

وَحَوْضُ صَهَارِجٍ : مَطْلَبٌ بِالْمَصَارِجِ .
وَالْمَصَارِجُ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ الصَّهْرِيحِ ،
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

فَصَبَحَتْ جَابِيَةَ صُهَارِجَا
وَقَدْ صَهَرَجُوا صَهْرِيحًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
صَوَارِي الْهَامِ وَالْأَحْشَاءُ خَافِقَةٌ
تُنَاولُ الْهَيْمَ أَرْشَافَ الصَّهَارِيحِ (١)

• صَهْصَقَ • صَوْتُ صَهْصَقٍ أَيْ شَدِيدٌ ،
وَأَنْشَدَ :

قَدْ شَبَّتَ رَأْسِي بِصَوْتِ صَهْصَقٍ
وَرَجُلٌ صَهْصَقُ الصَّوْتِ : شَدِيدُهُ .
وَأَمْرًا صَهْصَقُ وَصَهْصَقِي : شَدِيدُهُ
الصَّوْتِ صَخَابَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَّ فَقَالَ :
الصَّهْصَقُ الْعُجُوزُ الصَّخَابَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَمْ حَوَارِ صَنْوُهَا غَيْرُ أَمِيرٍ
صَهْصَقُ الصَّوْتِ بِعَيْنَيْهَا الصَّيْرُ
سَائِلَةٌ أَصْدَاغُهَا لَا تَخْتَصِرُ
تَعْدُو عَلَى الذُّبَابِ بَعْدُ مِنْكَسِرُ
تُبَاوِرُ الذُّبَابِ بَعْدُ مِنْكَسِرُ
يَبْرُ مِنْ قَاتِلَتِهَا وَلَا تَقِرُ
لَوْ نَجَرَتْ فِي بَيْتِهَا عَشْرَ جَزْدٍ
لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِمْ تَعْتَلِرُ

(١) قوله : « صَوَارِي الْهَامِ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ
وشرح القاموس .

• صَهْرَجَ • الصَّهْرِيحُ : وَاحِدٌ

قال: وَكَذَلِكَ الصَّهْصَلِيُّ؛ وَأَنشَدَ
لِلْعَلِيِّ كِنْدِي:
نَاحَةُ الْعَدْوِ شَمَشِيْقَهَا
شَدِيدَةُ الصَّبْحَةِ صَهْصَلِيْقَهَا
تَسَامِرُ الضَّفَدَعُ فِي نَفِيْقَهَا
وَالشَّمَشَلِيْقُ: السَّرِيْعَةُ الْمَشْيُ.

• صهصه (١) • صَهَ الْقَوْمُ وَصَهْصَه بِهِمْ:
زَجَرَهُمْ، وَقَدْ قَالُوا صَهْصَهْتُ، فَأَبْدَلُوا الْبَاءَ
مِنْ الْهَاءِ، كَمَا قَالُوا دَهْدَهْتُ فِي دَهْدَهْتُ.
وَصَهَ: كَلِمَةُ زَجَرٍ لِلسُّكُوتِ؛ قَالَ:
صَا لَا تَكَلِّمْ لِحَمَادٍ بِدَاهِيَةٍ
عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنَ الْأَجْدَاعِ وَالْقَصَبِ
وَصَهَ: كَلِمَةُ بَنِيَتْ عَلَى السُّكُوتِ، وَهُوَ
اسْمٌ سَمِيَ بِهِ الْفَعْلُ، وَمَعْنَاهُ اسْكُتْ، تَقُولُ
لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَّتَهُ وَأَسْكَتَهُ: صَهَ؛ فَإِنْ
وَصَلَتْ نَوْنَتْ قُلْتَ: صَهْ صَهَ، وَكَذَلِكَ
مَهَ، فَإِنْ وَصَلَتْ قُلْتَ: مَهْ مَهَ، وَكَذَلِكَ
تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذَا رَضِيْتَهُ: بَخْ، وَبَخْ بَخْ؛
وَيُقَالُ: صَهَ، بِالْكَسْرِ، قَالَ ابْنُ جَنِي:
أَمَّا قَوْلُهُمْ صَهَ إِذَا نَوْنَتْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
سُكُوتًا، وَإِذَا لَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
السُّكُوتَ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ
عِلْمَ التَّعْرِيفِ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا لِتَشْيِيهِ نَبَاقُ
صَهْ! لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوَى الْمَسَامِعِ
قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَوْقُوفِ الزَّجَرِ فَإِنْ
الْعَرَبَ قَدْ تُنَوِّنُهُ مَخْفُوضًا، وَمَا كَانَ غَيْرَ
مَوْقُوفٍ فَعَلَى حَرَكَةٍ صَرْفُهُ فِي الْوُجُوهِ كُلِّهَا.
وَتَضَاعَفَ صَهَ فَيُقَالُ: صَهْصَهْتُ بِالْقَوْمِ؛
قَالَ الْمُبَرِّدُ: إِنْ وَصَلَتْ فَقُلْتَ صَهْ يَارَجُلُ
بِالتَّنْوِينِ فَإِنَّمَا تُرِيدُ الْفَرْقَ بَيْنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ
لِأَنَّ التَّنْوِينَ تَنْكِيرٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُ صَهَ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ تَكُونُ

(١) زاد المجد: صَهْصَه كَمَنْهَ، وَصَهْهَ - أَيْ
مَنْقَلًا: ذَلَّلَهُ. قَالَ رُؤْبَةُ:

غَاوِ عَصَى مَرْشَدَهُ وَقَدْ نَهَى
صَهْصَهَتْ وَلَمْ يَكُنْ مَصْصَهَا

لِلوَالِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذَكَّرِ وَالْمَوْنَتِ
بِمَعْنَى اسْكُتْ؛ قَالَ: وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ
الْأَفْعَالِ، وَتُنَوِّنُ وَلَا تُنَوِّنُ، فَهِيَ لِلتَّنْكِيرِ
كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْكُتْ سُكُوتًا، وَإِذَا لَمْ تُنَوِّنْ
فَلِلتَّعْرِيفِ أَيْ اسْكُتْ السُّكُوتَ الْمَعْرُوفَ
مِنْكَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• صهك • أَبُو عَمْرٍو: الصَّهْكَ الْجَوَارِي
السُّودُ.

• صهل • الصَّهْلُ: جِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ
بَحَجٍّ كَالصَّحْلِ. يُقَالُ: فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ
وَصَحْلٌ، وَهُوَ بَحَجٌّ فِي الصَّوْتِ، وَالصَّهْلُ
لِلخَيْلِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الصَّهْلُ وَالصَّهَالُ
صَوْتُ الْفَرَسِ، مِثْلُ النَّهْيِ وَالنَّهَاقِ. وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهْلٍ
وَأَطِيطٍ؛ تُرِيدُ أَنَّهُمَا كَانَتْ فِي أَهْلِ قَلْبَةٍ فَتَقْلَعُهَا
إِلَى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَثَرَوَةٍ، لِأَنَّ أَهْلَ الْخَيْلِ
وَالْإِبِلِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الْغَنَمِ. ابْنُ سَيِّدٍ:
الصَّهْلُ مِنْ أَصْوَاتِ الْخَيْلِ، صَهْلُ الْفَرَسِ
يَصْهَلُ وَيَصْهَلُ صَهِيلًا. وَفَرَسٌ صَهَالٌ:
كَثِيرُ الصَّهْلِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ: فِي
صَوْتِهِ صَهْلٌ: جِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ مِنْ صَهْلٍ
الْخَيْلِ، وَهُوَ صَوْتُهَا.

وَرَجُلٌ ذُو صَاهِلٍ: شَدِيدُ الصَّيَاحِ
وَالهَيَاجِ. وَالصَّاهِلُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي
يَخْطُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَتَسْمَعُ لِحَوْفِهِ دَوْبًا مِنْ
عِزَّةِ نَفْسِهِ. النَّضْرُ: الصَّاهِلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي
يَخْطُ وَيَعْضُ وَلَا يَرْغُو بِوَاحِدَةٍ مِنْ عِزَّةِ
نَفْسِهِ. يُقَالُ: جَمَلٌ صَاهِلٌ وَذُو صَاهِلٍ
وَنَاقَةٌ ذَاتُ صَاهِلٍ؛ وَأَنشَدَ:

وَذُو صَاهِلٍ لَا يَأْمَنُ الْخَطَّ قَائِدُهُ
وَجَعَلَ ابْنُ مُقْبِلٍ الذَّبَانَ صَوَاهِلَ فِي
العُشْبِ، يُرِيدُ غَنَةً طِيرَانَهَا وَصَوْتُهُ، فَقَالَ:
كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذُبَانِهِ
فُقِيلَ الصَّيَاحِ صَهْلُ الْخَصْنِ
وَجَعَلَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي أَصْوَاتَ الْمَسَاحِي
صَوَاهِلَ فَقَالَ:

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا
صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِفِ
وَالصَّوَاهِلُ: جَمْعُ الصَّاهِلَةِ، مَصْدَرٌ
عَلَى فَاعِلَةٍ بِمَعْنَى الصَّهْلِ، وَهُوَ الصَّوْتُ،
كَقَوْلِكَ سَمِعْتُ رَوَاغِي الْإِبِلِ.
وَصَاهِلَةٌ: اسْمٌ. وَبَنُو صَاهِلَةَ: بَطْنٌ.

• صهم • الصَّهْمُ: الشَّدِيدُ؛ قَالَ:
فَقَدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ
بِهَرَاوِقٍ شَكِسَ الْخَلِيقَةَ صِيْهِمُ
وَالصَّهْمِيْمُ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ مِنَ
النَّاسِ، وَمِنْ الْإِبِلِ الْكَرِيمُ. وَالصَّهْمِيْمُ:
الْحَالِصُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِثْلُ الصَّمِيمِ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَالهَاءُ عِنْدِي زَائِدَةٌ؛ وَأَنشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمُخَيْسِ:

إِنْ تَبَيَّمَا خُلِقْتَ مَلْمُومًا
مِثْلَ الصَّفَا لَا تَشْكِي الْكَلُومًا
قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صَهِيمًا
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ: وَأَنشَدَ
أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْمُخَيْسِ الْأَعْرَجِيَّ، قَالَ: كَذَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْمَجَازِ فِي سُورَةِ
الْفُرْقَانِ عِنْدَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ
كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا»؛ فَالسَّعِيرُ مُذَكَّرٌ ثُمَّ
أَنَّهُ فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا
لَهَا»، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

إِنْ تَبَيَّمَا خُلِقْتَ مَلْمُومًا
فَجَمَعَ، وَهُوَ يُرِيدُ أَبَا الْحَيِّ؛ ثُمَّ قَالَ فِي
الْآخِرِ:

لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا
قَالَ: وَهَذَا الرَّجُلُ فِي رَجَزٍ رُؤْبَةُ أَيْضًا؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَهُوَ الْمَشْهُورُ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَالصَّهْمِيْمُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ
مِنْ الْإِبِلِ. وَالصَّهْمِيْمُ: مَنْ نَعَتْ الْإِبِلُ فِي
سُوءِ الْخُلُقِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَحِطَّ صَهْمِيْمُ الْبَيْدِ عَيْدُو
وَالصَّيْهِمُ: الْجَمَلُ الصَّخْمُ (٢)
(٢) قوله: «وَالصَّيْهِمُ الْجَمَلُ الصَّخْمُ» =

وَالصَّهِيمُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الْغَلِيظُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَبَدُ الْبُضْعَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ، مِثْلُ يَوْ سَبِيوَيْ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّهِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ، وَكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ فَهُوَ صَهِيمٌ وَصِيمٌ وَكَانَ الصَّهِيمُ مِنْهُ، وَقَالَ مُزَاجِمٌ: حَتَّى اتَّقَيْتُ صَهِيمًا لَا تُورَعُهُ

مِثْلُ اتَّقَاءِ الْقَعُودِ الْقَرَمَ بِالذَّنْبِ وَالصَّهِيمُ مِنَ الرِّجَالِ: الشُّجَاعُ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتَيْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يَرِيدُ وَيَهْوِي وَالصَّهِيمُ مِنَ الْإِبِلِ: الشَّدِيدُ النَّفْسِ الْمُمْتَنِعُ السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَرْغُو، وَسَمِلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَنِ الصَّهِيمِ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَزِمُ بَأَنَفِهِ وَيَخْطُ بِيَدَيْهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ، قَالَ ابْنُ مَقْلَبٍ: وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهِيمٍ مَنَاجِيَهُ

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ شَفَا قَالَ يَعْقُوبُ: مَنَاجِيَهُ نَوَاجِيَهُ، وَتَدَاكَأَ تَدَافَعُ، وَتَدَافَعُهُ سِيرَهُ.

وَرَجُلٌ صَهِيمٌ وَامْرَأَةٌ صَهِيمَةٌ: وَهُوَ الضَّخْمُ وَالضَّخْمَةُ. وَرَجُلٌ صَهِيمٌ ضَخْمٌ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَمَلَّ صَهِيمٌ ذُو كَرَادِيْسٍ لَمْ يَكُنْ
الْوَفَا وَلَا صَبًا خِلَافَ الرِّكَاءِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أُعْطِيَ الْكَاهِنُ أَجْرَتَهُ فَهُوَ الْحُلُوانُ وَالصَّهِيمُ.

• صَهَا • صَهْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ عَارِقٍ:

= بكسر الصاد وفتح اللثاء التحنية، محففة ومشددة كذا ضبطه في التكملة والقاموس، وضبطه في المحكم وحده كجعفر، وأنشد البيت المار أول الترجمة. زاد في التكملة: ويقال: تقنهم إذا عول

عمل الصهم، قال: يرغى الصهام وإن تصهما أصلق نابا رأسه وصلما صلقم: اشتد.

فَأَقْسَمْتُ لَا أُحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٍ عَلَى رَمْلِهِ وَشَقَائِقِهِ^(١) وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَقِيلَ: مَقْعَدُ الْفَارِسِ، وَقِيلَ: هِيَ مَا أَسْهَلَ مِنْ سَرَاةِ الْفَرَسِ مِنْ نَاجِيَتِهَا كَلَّتِيهَا، وَالصَّهْوَةُ: مُوَحَّرُ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الرَّادِفَةُ تَرَاهَا فَوْقَ الْعَجْرِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً:

إِلَى صَهْوَةٍ تَتَلَوُ مَحَالًا كَانَهَا
صَفَا دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ
وَالْجَمْعُ صَهَوَاتٌ وَصَهَاءٌ. الْجَوْهَرِيُّ:
أَعْلَى كُلِّ جَبَلٍ صَهْوَتُهُ. وَالصَّهَاءُ: مَنَاجِيْعُ^(٢)
الْمَاءِ، الْوَاحِدَةُ صَهْوَةٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:
تَظَلُّلٌ فِيهِنَّ أَبْصَارُهَا
كَمَا تَظَلَّلَ الصَّخْرُ مَاءَ الصَّهَاءِ
وَالصَّهْوَةُ: مَا يَتَّخِذُ فَوْقَ الرُّوَابِيِّ مِنَ
الْبُرُوجِ فِي أَعَالِيهَا، وَالْجَمْعُ صَهَى نَادِرٌ،
وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالصَّهَوَاتُ، وَأَنْشَدَ:

أَزْنَانِي الْحُبُّ فِي صَهَى تَلْفِي
مَا كُنْتُ لَوْلَا الرَّيَابُ أَزْنَوْهَا
وَالصَّهْوَةُ: مَكَانٌ مُتَطَايِنٌ مِنَ الْأَرْضِ
تَأْوِي إِلَيْهِ ضَوَالُ الْإِبِلِ.

وَالصَّهَوَاتُ: أَوْسَاطُ الْمَتْنَيْنِ إِلَى
الْقَطَاةِ.

وَهَاصَهُ: كَسَرَ صُلْبَهُ. وَصَاهَاهُ:
رَكِبَ صَهْوَتَهُ وَالصَّهْوَةُ: كَالْغَارِ فِي الْجَبَلِ
يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ،
وَالْجَمْعُ صَهَاءٌ.

وَصَهَا الْجَرْحُ، بِالْفَتْحِ، يَصْهَى
صَهْيًا: نَدَى. وَقَالَ الْخَلِيلُ: صَهَى
الْجَرْحُ، بِالْكَسْرِ.

وَأَصْهَى الصَّبِيَّ: دَهَنَهُ بِالسَّمَنِ وَوَضَعَهُ
فِي الشَّمْسِ مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُهُ. قَالَ ابْنُ

(١) قوله: «حرام على» هكذا في الأصل، وفي الصحاح: عليك.
(٢) قوله: «منابع» بالياء في الصحاح: «منابع» بالكاف.

سَيِّدَهُ: وَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّا لَا نَجِدُ
هـ ص ي.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَيْسٌ ذُو صَهَوَاتٍ إِذَا
كَانَ سَمِينًا، وَأَنْشَدَ:

ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعِي الْأَدْلَاسَا
كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ أَحْلَاسَا
مِنْ شَحِيحٍ وَلَحِيحٍ وَحَاسَا
وَالدَّلْسُ: أَرْضٌ أَتَيْتُ بَعْدَهَا أَكَلْتُ.
وَصَهَا إِذَا كَثُرَ مَالُهُ.

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جُرْحٌ
فَجَعَلَ يَنْدَى قِيلَ صَهَا يَصْهَى.

وَصَهْرُونُ: هِيَ الرُّومُ، وَقِيلَ: هِيَ
بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَأَنْشَدَ:

وَأِنْ أَجَلَيْتُ صَهْرُونُ يَوْمًا عَلَيْكَ
فَإِنَّ رَحَى الْحَرْبِ الدُّلُوكُ رَحَاكَ

• صُوب • الصُّوبُ: نَزُولُ الْمَطَرِ. صَابَ
الْمَطَرُ صُوبًا، وَأَنْصَابُ: كِلَاهُمَا أَنْصَبَ.

وَمَطَرٌ صُوبٌ وَصَيْبٌ وَصُيُوبٌ، وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ»، قَالَ أَبُو

إِسْحَاقَ: الصَّيْبُ هُنَا الْمَطَرُ، وَهَذَا مِثْلُ
ضَرْبِهِ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُنَافِقِينَ، كَانَ الْمَعْنَى: أَوْ

كَأَصْحَابِ صَيْبٍ، فَجَعَلَ بَيْنَ الْإِسْلَامِ لَهُمْ
مَثَلًا فِيمَا يَنَالُهُمْ فِيهِ مِنَ الْخَوْفِ وَالشَّدَائِدِ،

وَجَعَلَ مَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْبَرَقِ مَثَلًا لِمَا
يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَمَا يَنَالُهُمْ مِنَ

الْخَوْفِ فِي الْبَرَقِ بِمَنْزِلَةِ مَا يَخَافُونَهُ مِنَ
الْقَتْلِ. قَالَ: وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ

تَعَالَى: «يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ».

وَكُلُّ نَازِلٍ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ، فَقَدْ
صَابَ يَصُوبُ، وَأَنْشَدَ:

كَانَهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ
صَوَاعِقُهَا لَطِيْرُهُنَّ دَيْبٌ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الصُّوبُ الْمَطَرُ.

وَصَابَ الْغَيْثُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا،
وَصَابَتْ السَّمَاءُ الْأَرْضَ: جَادَتْهَا. وَصَابَ
الْمَاءُ وَصُوبَهُ: صَبَّهُ وَأَرَاقَهُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي
صِفَةِ سَاقِيَيْنِ:

وَحَبِشِينَ إِذَا تَحَلَّبَا
 قَالَا نَعَمْ قَالَا نَعَمْ وَصُوبًا
 وَالتَّصُوبُ : حَدَبٌ فِي حَدَوٍ ، وَالتَّصُوبُ :
 الْإِنْجِدَارُ . وَالتَّصُوبُ : خِلَافُ التَّصْعِيدِ .
 وَصُوبُ رَأْسِهِ : خَفَضُهُ . التَّهْذِيبُ :
 صُوبُ الْإِنَاءِ وَرَأْسِ الْخَشَبَةِ تَصُوبًا إِذَا
 خَفَضْتَهُ ؛ وَكَرِهَ تَصُوبُ الرَّاسِ فِي
 الصَّلَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ
 صُوبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ ؛ سَثَلُ أَبُو دَاوُدَ
 السَّجِسْتَانِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : هُوَ
 مُخْتَصَرٌ ، وَمَعْنَاهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي
 فَلَاوٍ ، يَسْتَقِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ ، بِغَيْرِ حَقٍّ
 يَكُونُ لَهُ فِيهَا ، صُوبَ اللَّهُ رَأْسَهُ أَيْ نَكَسَهُ ؛
 وَبَنَى الْحَدِيثُ : وَصُوبَ يَدَهُ أَيْ خَفَضَهَا .
 وَالْإِصَابَةُ : خِلَافُ الْإِضْعَادِ ، وَقَدْ
 أَصَابَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :
 وَيَصْدُرُ شَيْءٌ مِنْ مُصِيبٍ وَمُضْعِفٍ
 إِذَا مَا خَلَّتْ مِنْ يَحِلُّ الْمَنَازِلُ
 وَالصَّيْبُ : السَّحَابُ ذُو الصُّوبِ .
 وَصَابَ أَيْ نَزَلَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَلَسْتُ الْإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ
 تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
 يَمْدَحُ الثُّغْلَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لِأَبِي وَجَرَةَ
 يَمْدَحُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لِعَلْقَمَةَ
 ابْنِ عَبْدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي هَذَا الْبَيْتِ
 شَاهِدٌ عَلَى أَنْ قَوْلَهُمْ مَلِكٌ حَذَفَتْ مِنْهُ هَمْزَتُهُ
 وَخَفَّتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، بِدَلِيلِ
 قَوْلِهِمْ مَلَايَكَةً ، فَأَعِيدَتْ الْهَمْزَةُ فِي
 الْجَمْعِ ، وَيَقُولُ الشَّاعِرُ : وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ ،
 فَأَعَادَ الْهَمْزَةَ ، وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْزَةِ أَنْ تَكُونَ
 قَبْلَ اللَّامِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَلْوَكَةِ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ،
 فَكَانَ أَصْلُ مَلَأَكِ أَنْ يَكُونَ مَالَكَا ، وَإِنَّا
 أَخْرَوْنَاهَا بَعْدَ اللَّامِ لِيَكُونَ طَرِيقًا إِلَى حَذْفِهَا .
 لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مَتَى مَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا ، جَازَ
 حَذْفُهَا وَالْقَاءُ حَرَكَتُهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا .
 وَالصُّوبُ مِثْلُ الصَّيْبِ ، وَتَقُولُ : صَابَهُ
 الْمَطَرُ أَيْ مَطَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا صَيًّا ؛ أَيْ مُنْهَرًا مُتَدَفِّقًا .
 وَصُوبَتِ الْفَرَسُ إِذَا أَرْسَلَتْهُ فِي الْجَرِيِّ ؛ قَالَ
 أَمْرُو الْقَيْسِ :
 فَصُوبَتُهُ كَأَنَّهُ صُوبٌ غَيْبِي
 عَلَى الْأَمْعَزِ الصَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَا
 وَالصُّوبُ : ضِدُّ الْخَطَأِ . وَصُوبُهُ : قَالَ
 لَهُ أَصَبْتُ . وَأَصَابَ : جَاءَ بِالصُّوبِ .
 وَأَصَابَ : أَرَادَ الصُّوبَ ؛ وَأَصَابَ فِي
 قَوْلِهِ ، وَأَصَابَ الْقِرْطَاسَ ، وَأَصَابَ فِي
 الْقِرْطَاسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : كَانَ
 يُسَالُ عَنِ التَّفْسِيرِ ، فَيَقُولُ : أَصَابَ اللَّهُ
 الَّذِي أَرَادَ ، يَعْني أَرَادَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ ؛
 وَأَصْلُهُ مِنَ الصُّوبِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَطَأِ .
 يُقَالُ : أَصَابَ فُلَانٌ لِي قَوْلِي وَفَعَلِي ؛
 وَأَصَابَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ إِذَا لَمْ يَخْطِئْ ؛
 وَقَوْلُ صُوبٌ وَصُوبٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 يُقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ الصُّوبَ فَأَخْطَأَ
 الْجَوَابَ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصَدَ قَصْدَ الصُّوبِ
 وَارَادَهُ ، فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ ، وَلَمْ يَعْمِدِ الْخَطَأَ
 وَلَمْ يُعِيبْ . وَقَوْلُهُمْ : دَعْنِي وَعَلَيَّ خَطِيئِي
 وَصُوبِي أَيْ صَوَابِي ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ
 غُلْفَاءَ :
 أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غُولِ
 تَقَطَّعَ بِأَبْنِ غُلْفَاءَ الْحِيَالُ
 دَعْنِي إِنَّمَا خَطِيئِي وَصُوبِي
 عَلَى وَإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَا لُ
 وَإِنَّ مَا : كَذَا مُنْفَصِلَةً قَوْلُهُ : مَا لُ
 بِالرَّفْعِ ، أَيْ وَإِنَّ الَّذِي أَهْلَكْتُ إِنَّمَا هُوَ مَا لُ .
 وَاسْتَصُوبُهُ وَاسْتَصَابَهُ وَأَصَابَهُ : رَأَى
 صَوَابًا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَصَبْتُهُ قِيَاسُ
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَصُوبْتَ رَأْيَكَ .
 وَأَصَابَهُ بِكَذَا : فَجَعَهُ بِهِ . وَأَصَابَهُمُ
 الدَّهْرُ بِتَفْؤُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ : جَاحَهُمْ فِيهَا
 فَجَعَهُمْ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كُنْتُ مُصَابًا وَلَقَدْ
 أَصَبْتُ . وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِآخَرٍ : أَنْتَ
 مُصَابٌ ، قَالَ : أَنْتَ أَصُوبٌ مِنِّي ؛ (حَكَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَهُوَ
 مُصَابٌ .
 وَالصَّابَةُ وَالْمُصِيبَةُ : مَا أَصَابَكَ مِنَ
 الدَّهْرِ ، وَكَذَلِكَ الْمَصَابَةُ وَالْمُصُوبَةُ ، يَضُمُّ
 الصَّادُ ، وَالتَّاءُ لِلدَّاهِيَةِ أَوْ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَالْجَمْعُ
 مَصَابِيبُ وَمَصَابِيبُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ
 قِيَاسٍ ، تَوْهَمُوا مَفْعَلَةً فَعِلَةً الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي
 الْبَاءِ وَلَا الْوَاوِ أَصْلٌ . التَّهْذِيبُ : قَالَ الرَّجَّاحُ
 أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ حَكَا مَصَابِيبَ فِي
 جَمْعِ مُصِيبَةٍ ، بِالْهَمْزِ ، وَاجْمَعُوا أَنَّ
 الْإِخْتِيَارَ مَصَابِيبُ ، وَإِنَّمَا مَصَابِيبُ عِنْدَهُمْ
 بِالْهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ
 بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ ، كَمَا قَالُوا وَسَادَةً
 وَإِسَادَةً ؛ قَالَ : وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ مَصَابِيبَ
 إِنَّمَا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهَا
 أُعْلِتْ فِي مُصِيبَةٍ . قَالَ الرَّجَّاحُ : وَهَذَا
 رَدِي ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِي مَقَامٍ مَقَائِمُ ،
 وَفِي مَعُونَةٍ مَعَائِنُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
 مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُضُوبَةً . وَمِثْلُهَا :
 أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، أَصْلُهُ أَقِيمُوا ، فَالْقَوَاعِدُ حَرَكَةُ
 الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ فَانْكَسَرَتْ ، وَقَلْبُوا الْوَاوِ يَاءَ
 لِكَسْرِ الْقَافِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُجْمَعُ الْقَوَائِمُ
 أَقِيمَةً ، وَالْأَصْلُ أَقِوَّةٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّزَجَةَ
 تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى مَصَابِيهِمْ أَيْ عَلَى
 طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَرِدْ
 اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ ، أَيْ ابْتِلَاءًا بِالْمَصَابِيبِ
 لِيُثَبِّتَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يَنْزِلُ
 بِالْإِنْسَانِ .
 يُقَالُ أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ ؛
 أَيْ أَخَذَ وَتَنَاوَلَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : يُعْيَبُونَ مَا
 أَصَابَ النَّاسُ ، أَيْ يَنَالُونَ مَا نَالُوا . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُعِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ
 نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ، أَرَادَ التَّقْيِيلَ .
 وَالْمُصَابُ : الْإِصَابَةُ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ
 خَالِدٍ الْمَخْزُومِي :
 أَسْلِمَ ! إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا
 أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظَلَمٍ

أَقْصَدْتِهِ وَأَرَادَ سِلْمَكُمْ
إِذْ جَاءَكُمْ فَلْيَنْفَعِ السَّلَامُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ لِلْعَرَجِيِّ ،
كَأَنَّ ظَنَّهُ الْحَرِيرِيُّ ، فَقَالَ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ :
هُوَ لِلْعَرَجِيِّ . وَصَوَابُهُ : أَظْلِمُ ؛ وَظْلِمُ :
تَرْخِيمُ ظَلِيمَةٍ ، وَظْلِيمَةٌ : تَصْغِيرُ ظُلُومٍ
تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ . وَيُرْوَى : أَظْلُومٌ إِنْ
مُصَابِكُمْ . وَظْلِمُ : هِيَ أُمُّ عِمْرَانَ ، زَوْجَةُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، وَكَانَ الْحَارِثُ يَنْسِبُ
بِهَا ، وَلَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا . وَرَجُلًا :
مَنْصُوبٌ بِمُصَابٍ ، يَعْنِي : إِنْ إِيصَابَتَكُمْ
رَجُلًا ، وَظْلَمُ : خَيْرٌ إِنْ .

وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَئِذَا الْمَصَائِبِ ،
وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، كَانَهُمْ شَبَّهُوا الْأَصْلَى بِالزَّائِلِ .
وَقَوْلُهُمْ لِلشَّدَةِ إِذَا تَزَلَّتْ : صَابَتْ بِقَرَأَى
صَارَتِ الشَّدَةُ فِي قَرَارِهَا .

وَأَصَابَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ . وَأَصَابَهُ
أَيْضًا : أَرَادَهُ . وَيَوْمَ فَرَّقُوهُ تَعَالَى : « تَجَرَّى
بِأَمْرِ رُحَاءٍ حَيْثُ أَصَابَ » ، قَالَ : أَرَادَ
حَيْثُ أَرَادَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعِيبَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا
فَنَاءَتْ وَحَاجَاتُ النَّفُوسِ تُصِيبُهَا
أَرَادَ : تُرِيدُهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ
مِنَ الصَّوَابِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْخَطَأِ ، لِأَنَّهُ لَا
يَكُونُ مُصِيبًا وَمُخْطِئًا فِي حَالٍ وَاحِدٍ .

وَصَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَةِ يَصُوبُ صُوبًا
وَصُوبِيَّةً ، وَأَصَابَ إِذَا قَصَدَ وَلَمْ يَجْزِ ؛
وَقِيلَ : صَابَ جَاءَ مِنْ عُلٍّ ، وَأَصَابَ : مِنْ
الْإِصَابَةِ ، وَصَابَ السَّهْمُ الْفَرَطَاصَ صُوبًا ،
لُغَةً فِي أَصَابِهِ . وَإِنَّ لَهُمْ صَائِبَ أَيْ
قَاصِدًا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّائِرِ فِي فَلَاةٍ يَقْطَعُ
بِالْحَدَسِ ، إِذَا زَاغَ عَنِ الْقَصْدِ : أَقِمَّ
صُوبَكَ ، أَيْ قَصْدَكَ . وَقُلَانُ مُسْتَقِيمُ
الصُّوبِ إِذَا لَمْ يَزِغْ عَنِ قَصْدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا
فِي مَسِيرِهِ .

وَفِي الْمَثَلِ : مَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ
صَائِبٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

إِذَا نَهَضْتُ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا
كَعَنَزِ الْفَلَاقِ مُسْتَتِيرٌ صِيَابُهَا
أَرَادَ جَمْعَ صَائِبٍ ، كَصَاحِبٍ وَصَحَابٍ ،
وَأَعْلَى الْعَيْنِ فِي الْجَمْعِ كَمَا أَعْلَاهَا فِي
الْوَاحِدِ ، كَصَائِمٍ وَصِيَامٍ وَقَائِمٍ وَقِيَامٍ ،
هَذَا إِنْ كَانَ صِيَابٌ مِنَ الْوَاوِ وَمِنَ الصَّوَابِ
فِي الرَّمِيِّ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ صَابِ السَّهْمِ
الْهَدَفُ بِصِيْبِهِ ، فَالْيَاءُ فِيهِ أَصْلٌ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَكَيْفَ تَرْجَى الْعَادِلَاتُ تَجَلْدِي
وَصَبْرِي إِذَا مَا النَّفْسُ صِيبَ حَمِيمِهَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : صِيبَ كَقَوْلِكَ قَصِدَ ، قَالَ :
وَيَكُونُ عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ : صَابَ السَّهْمُ .
قَالَ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا ، لِأَنَّ صَابَ
السَّهْمِ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ صِيبَ
هَهُنَا مِنْ قَوْلِهِمْ : صَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ
أَصَابَتْهَا بِصُوبٍ ، فَكَأَنَّ الْمِنِيَّةَ كَانَتْ صَابَتْ
الْحَمِيمَ فَاصَابَتْهُ بِصُوبِهَا .

وَسَهْمٌ صُوبٌ وَصُوبٌ : صَائِبٌ ، قَالَ
ابْنُ جِنِّي : لَمْ نَعْلَمْ فِي اللَّغَةِ صِفَةً عَلَى فِعْلٍ
مِمَّا صَحَّتْ فَاوُهُ وَلَامُهُ ، وَعَيْنُهُ وَوَاوُ ، إِلَّا
قَوْلَهُمْ طَوِيلٌ وَقَوِيمٌ وَصُوبٌ ، قَالَ : فَأَمَّا
الْعَوِيصُ فَصِفَةٌ غَالِيَةٌ تَجَرَّى مَجَرَّى الْأَسْمِ .
وَهُوَ فِي صَوَابَةٍ قَوِيَّةٍ أَيْ فِي لِبَابِهِمْ .
وَصَوَابَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
الْبَاءِ لِأَنَّهَا يَأْتِيَةُ وَوَاوِيَةً .

وَرَجُلٌ مُصَابٌ ، وَفِي عَقْلِ فُلَانٍ صَابَةٌ
أَيْ فِتْرَةٌ وَضَعْفٌ وَطَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ . وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ :
مُصَابٌ . وَالْمُصَابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ .

التَّهْذِيبُ ، الْأَصْحَى : الصَّابُ وَالسَّلْعُ
ضَرْبَانِ ، مِنَ الشَّجَرِ ، مَرَانٌ .

وَالصَّابُ عَصَاةُ شَجَرٍ مَرٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ
شَجَرٌ إِذَا اعْتَصَرَ خَرَجَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ اللَّبَنِ ، وَرَبًّا
نَزَتْ مِنْهُ نَزِيَّةٌ ، أَيْ قَطْرَةٌ ، فَتَقَعُ فِي الْعَيْنِ
كَأَنَّهَا شِهَابٌ نَارٌ ، وَرَبًّا أَضْعَفَ الْبَصَرِ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

إِنِّي أَرَقْتُ فِتْهُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ (١)
وَيُرْوَى :

نَامَ الْخَلْيُ وَبِتَ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا
وَالْمُشْتَجِرُ : الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ
مَذْكُرًا لِشِدَّةِ هَمِّهِ .

وَقِيلَ : الصَّابُ شَجَرٌ مَرٌّ ، وَاحِدَتُهُ
صَابَةٌ . وَقِيلَ : هُوَ عَصَاةُ الصَّبْرِ . قَالَ ابْنُ
جِنِّي : عَيْنُ الصَّابِ وَوَاوُ ، قِيَامًا وَاشْتِقَاقًا ،
أَمَّا الْقِيَامُ فَلِأَنَّهَا عَيْنٌ وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ
وَوَاوًا ، وَأَمَّا الْاشْتِقَاقُ فَلِأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا
أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا ، وَهُوَ أَيْضًا شَجَرٌ إِذَا شَقَّ
سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ . وَكِلَاهُمَا فِي مَعْنَى صَابٍ
يَصُوبُ بِكَذَا انْحَدَرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصُوبُ الْغُرْفَةُ ؛
وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

صَابُوا بِسَيْتِهِ أَبْيَاتُ وَأَرْبَعَةٌ
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جَانِبًا لُبْدًا
صَابُوا بِوَمٍ : وَفَعُوا بِوَمٍ . وَالْجَانِبِيُّ :

الْجَرَادُ . وَاللُّبْدُ : الْكَثِيرُ .
وَالصُّوبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الطَّعَامِ .
وَالصُّوبَةُ : الْكُدْسَةُ مِنَ الْخِنْطَلَةِ وَالْتَمَرِ
وَعِيبِهَا . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ صُوبَةٌ ، عَنْ كُرَاعٍ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَهْلُ الْفُلُجِ يَسْمُونَ
الْجَرِينَ الصُّوبَةَ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّمْرِ .
وَالصُّوبَةُ : الْكُتْبَةُ مِنْ تُرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَحَكَى
اللِّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي الدِّينَارِ الْأَعْرَابِيِّ : دَخَلْتُ
عَلَى فُلَانٍ فَلَمَّا الدَّنَانِيرُ صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَيْ
كُدْسٌ مُجْتَمِعٌ مِهْلَةٌ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ : فَلَمَّا
الدِّينَارُ ، ذَهَبَ بِالدِّينَارِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ ،
لِأَنَّ الدِّينَارَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ صُوبَةً .

وَالصُّوبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ،
وَهُوَ أَبُو قَيْلَةَ مِنْهُمْ .

وَبَنُو الصُّوبِ : قَوْمٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .
وَصُوبَةٌ : فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ .
وَصُوبَةٌ أَيْضًا : فَرَسٌ لِيْنِي سُدُوسٍ .

(١) قَوْلُهُ : « مُشْتَجِرًا » مِثْلُهُ فِي التَّكْلَةِ ؛
وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ مَرْفُوعًا ، وَلَعَلَّهَا رَوَايَتَانِ .

• صوت • : الصوت : الجرّس ، معروف ، مذكر ، فاما قول رويشد بن كثير الطائي :

يا أيها الراكب المزجي مطيته
سائل بني أسد ما هذو الصوت ؟
فإنها الله ، لأنه أراد به الضوضاء والجلجلة ،
على معنى الصيحة ، أو الإسفانة ، قال ابن
سيده : وهذا قبيح من الضرورة ، أغنى
تأنيث المذكر ، لأنه خروج عن أصل إلى
فرع ، وإنما المستجاز من ذلك رد التأنيث
إلى التذكير ، لأن التذكير هو الأصل ،
بدلاً من أن الشيء مذكر ، وهو يقع على
المذكر والمؤنث ، فليعلم بهذا عموم
التذكير ، وأنه هو الأصل الذي لا يترك ،
ونظير هذا في الشذوذ قوله ، وهو من أبيات
الكتاب :

إذا بعض السنين ترققنا
كفى الأيتام فقد أبى اليتيم
قال : وهذا أسهل من تأنيث الصوت ، لأن
بعض السنين : سنة ، وهي مؤنثة ، وهي من
لفظ السنين ، وليس الصوت بعض
الإسفانة ، ولا من لفظها ، والجمع
أصوات .

وقد صات بصوت وبصات صوتاً ،
وأصات ، وصوت بو : كله نادى .
ويقال : صوت بصوت قصير ، فهو
مصوت ، وذلك إذا صوت لإنسان قدماه .
ويقال : صات بصوت صوتاً ، فهو
صايت ، معناه صائح . ابن السكيت :
الصوت صوت الإنسان وغيره . والصايت :
الصائح . ابن بزرج : أصات الرجل بالرجل
إذا شهقه بأمر لا يشتهي . وانصات الزمان بو
انصيابة إذا اشتهر .

وفي الحديث : فصل ما بين الحلال
والحرام الصوت والدّف ، يريد إعلان
النكاح ، وذهاب الصوت ، والدّف بو في
الناس ، يقال : له صوت وصيت أي ذكر .
والدّف : الذي يطبل بو ، ويفتح ويضم .

وفي الحديث : أنهم كانوا يكرهون الصوت
عند القتال ، هو أن ينادى بعضهم بعضاً ،
أو يفعل أحدهم فعلاً له أثر ، فيصيح ويعرف
بنفسه على طريق الفخر والعجب .

وفي الحديث : كان العباس رجلاً
صيتاً ، أي شديد الصوت ، عاليه ، يقال :
هو صيت وصايت ، كميت ومايت ، وأصله
الواو ، ويناؤه فيعل ، فقلب وأدغم ، ورجل
صيت وصات ، وحيار صات : شديد
الصوت . قال ابن سيده : يجوز أن يكون
صات فاعلاً ذهب عينه ، وأن يكون فاعلاً
مكسوراً العين ، قال النظار الفقهسي :

كانني فوق أقب سهوي
جائب إذا عشر صات الإرنان
قال الجوهري : وهذا مثل ، كقولهم رجل
مال : كثير المال ، ورجل نال : كثير
النوال ، وكش صاف ، ويوم طان ، ويثر
ماعة ، ورجل هاع لاع ، ورجل خاف ،
قال : وأصل هذو الأوصاف كلها فيعل ،
يكسر العين .

والعرب تقول : أسمع صوتاً ، وأرى
فوتاً ، أي أسمع صوتاً ولا أرى فعلاً . ويثله
إذا كنت تسمع بالشيء ثم لا ترى تحقيقاً ،
يقال : ذكر ولا حساس ، ينصب على
التبرؤ ، ومنهم من يقول : لا حساس ،
ومنهم من يقول : لا حساس ، ومنهم من
يقول : ذكر ولا حسيس ، فينصب بغير
نون ، ويرفع بنون . ومن أمثالهم في هذا
المعنى : لا خير في رزمو لا درة معها ، أي
لا خير في قوله ولا فعل معه .

وكل ضرب من الغناء صوت ، والجمع
الأصوات . وقوله عز وجل : « واستفز من
استطعت منهم بصوتك » ، قيل : بأصوات
الغناء والمزامير .

وأصات القوس : جعلها تصوت .
والصيت : الذكر ، يقال : ذهب صيته
في الناس ، أي ذكره . والصيت والصات :
الذكر الحسن ، الجوهري : الصيت الذكر

الجميل الذي ينتشر في الناس ، دون
القيح . يقال : ذهب صيته في الناس ،
وأصله من الواو ، وإنما انقلب ياء لأنكسار
ما قبلها ، كما قالوا : ربح من الروح ،
كانهم بنوه على فعل ، يكسر الفاء ، للفرق
بين الصوت المسموع ، وبين الذكر
المعلوم ، وربما قالوا : انتشر صوته في
الناس ، بمعنى الصيت . قال ابن سيده :
والصوت لغة في الصيت وفي الحديث :
ما من عبد إلا له صيت في السماء ، أي ذكر
وشهرة وعرفان ، قال : ويكون في الخير
والشر .

والصيت ، بالهاء : مثل الصيت ، قال
ليد :

وكم مشتري من ماله حسن صيتو
لأبائو في كل مبدى ومحضر
وانصت للأمر إذا استقام . وقولهم :
دعي فانصت ، أي أجاب وأقبل ، وهو
أفعل من الصوت . والمنصات : القويم
القائمة . وقد انصات الرجل إذا استوت قامته
بعد انحناء ، كأنه أقبل شاباً ، قال سلمة
ابن الخرشب الأندلسي :

ونصر بن دهبان الهنيدة عاشها
وتسعين حولاً ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الرأس بعد أبيضا
وراجعه شرح الشباب الذي فاتا
وراجع أبدأ بعد ضعف وقوة
ولكنه من بعد ذا كلو ماتا

• صوح • : الصوحان من الإبل والدواب :
الشديد الصلب ، قال :

في ظهر صوحان القرى للمسطى
وعصاً صوحانة كزة . ونخلة
صوحانة : كزة السعف . والصوحان :
الصولجان .

• صوح • : تصوح البقل وصوح : تم يسه ،
وقيل : إذا أصابته آفة وبس ، قال ابن

برى : وقد جاء صَوْحُ الْبَقْلِ غير متعد بمعنى
تَصَوُّحٍ إِذَا بَرَسَ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ
الْبَصِيرِ :

وَلَكِنْ الْبِلَادُ إِذَا أَفْشَعَتْ
وَصَوْحَ نَبْتِهَا رَجَى الْهَشِيمُ
وَصَوْحَتِ الرِّيحُ : أَيَسَتْهُ ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

وَصَوْحَ الْبَقْلِ تَأَجَّ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفَ يَمَانِيَةٍ فِي مَرِّهَا نَكَبُ
وَقِيلَ : تَصَوُّحُ الْبَقْلِ إِذَا بَرَسَ أَعْلَاهُ وَفِيهِ
نُدُوءٌ ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

وَحَارَبَتِ الْهَيْفُ الشَّالَ وَأَذْنَتْ
مَذَابِ مِنْهَا اللَّذْنُ وَالتَّصَوُّحُ
وَتَصَوُّحَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْبَرَسِ وَمِنْ
لَبَرَدٍ : بَرَسَ نَبَاتُهَا . وَالْأَنْصِيحُ :
كَالتَّصَوُّحِ .

وَالصَّاحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الَّتِي لَا تُنْبِتُ
شَيْئًا أَبَدًا .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَهَيَّأَ النَّبَاتُ لِلْبَرَسِ
قِيلَ : قَدْ أَقْطَارَ ، فَإِذَا بَرَسَ وَأَنْشَقَّ قِيلَ : قَدْ
تَصَوُّحَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَصَوُّحُهُ مِنْ بَرَسِهِ
زَمَانُ الْحَرِّ لَا مِنْ أَفْوِ تَصْبِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ
يَصُوحَ ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ صَلَاحَهُ وَجِدَهُ
مِنْ رَدِيئِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ
سُئِلَ مَتَى يَجِلُّ شِرَاءُ النَّخْلِ ؟ فَقَالَ : حِينَ
يَصُوحُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ ، أَنْصَحَتْ
جِبَالُنَا ، أَيْ تَشَقَّقَتْ وَجَفَّتْ لِعَدَمِ الْمَطَرِ .

يُقَالُ : صَاحَهُ يَصُوحُهُ ، فَهُوَ مَنْصَاحٌ إِذَا
شَقَّ . وَصَوْحُ النَّبَاتِ إِذَا بَرَسَ وَتَشَقَّقَ ، وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى فَيَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصَوُّحِ
نَبْتِهِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَهُوَ يَنْصَاحُ
عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلَايَا ، أَيْ يَنْشَقُّ عَلَيْكُمْ ،

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالصَّادِ
وَالْحَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ تَصْخِيفٌ . وَأَنْصَاحُ
الثَّوْبِ أَنْصِيحًا : تَشَقَّقَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ عِيْدٍ يَعْصِفُ مَطَرًا قَدْ مَلَأَ الْوَهَادَ

وَالْقَرَارَاتُ :

فَأَصْبَحَ الرُّوضُ وَالْقِيَعَانُ مُتَرَعَةً
مَا بَيْنَ مُرْتَفِقِي مِنْهَا وَمَنْصَاحٍ
قَالَ شُعَيْرٌ : وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنْ بَيْنَ مُرْتَفِقِي مِنْهَا وَمَنْصَاحٍ
وَقَسَرَ : الْمَنْصَاحُ الْفَائِضُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، قَالَ : وَالْمُرْتَفِقُ الْمَمْتَلِيُّ
وَالْمُرْتَفِقُ مِنَ النَّبَاتِ : الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ نَوْرُهُ
وَزَهْرُهُ مِنْ أَكْثَامِهِ . وَالْمَنْصَاحُ : الَّذِي قَدْ
ظَهَرَ زَهْرُهُ . وَقَوْلُهُ : مِنْهَا ، يُرِيدُ مِنْ نَبْتِهَا
فَخَذَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ
مُقَامَهُ ، قَالَ : وَرَوَى عَنْ أَبِي تَمَّامٍ
الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

مِنْ بَيْنَ مُرْتَفِقِي مِنْهَا وَمِنْ طَاحِي
وَقَالَ : الطَّاحِي الَّذِي فَاضَ وَسَالَ وَذَهَبَ .
وَتَصَاحِبُ غِمْدُ السِّيفِ إِذَا تَشَقَّقَتْ .

وَفِي التَّوَادِي : صَوْحَتِ الشَّمْسُ وَلَوْحَتُهُ
وَصِمَحَتُهُ إِذَا أَذْوَتُهُ وَأَذَتْهُ . وَالتَّصَوُّحُ :
التَّشَقُّقُ فِي الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ . وَتَصَوُّحُ الشَّعْرِ :
تَشَقُّقُهُ مِنْ قِلِّ نَفْسِهِ وَتَنَاقُضِهِ ، وَقَدْ صَوَّحَهُ
الْجَفُوفُ .

وَصَحَّتْ الشَّيْءُ فَاَنْصَاحَ أَيْ شَقَّقَتْهُ
فَانْشَقَّ .

وَأَنْصَاحُ الْقَمَرِ : اسْتِنَارَ . وَأَنْصَاحُ الْفَجْرِ
أَنْصِيحًا إِذَا اسْتِنَارَ وَأَضَاءَ ، وَأَصْلُهُ
الْإِنْشِقَاقُ .

وَالصَّوْحَةُ ، عَلَى تَقْدِيرِ فَعَالَةٍ : مِنْ
تَشَقَّقِ الصَّوْفِ ^(١) ، وَقَدْ صَوَّحَهُ .
وَالصَّوْحُ : عَرَقُ الْخَيْلِ خَاصَّةً ، وَقَدْ
يَعْمُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

جَلَبْنَا الْخَيْلَ دَائِمَةً كَلَاهَا ^(٢)
يَسُنُّ عَلَى سَنَائِكِهَا الصَّوْحُ
وَيُرْوَى بِتَيْلٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

تُسُنُّ عَلَى سَنَائِكِهَا الْقُرُونُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُحَلِّمَ بْنَ جُثَامَةَ
اللَّيْثِي قَتَلَ رَجُلًا يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَلَمَّا
مَاتَ هُوَ دَفَنُوهُ ، فَلَقَطَتْهُ الْأَرْضُ فَالْقَتْهُ بَيْنَ
صُوحَيْنِ ^(٣) فَأَكَلَتْهُ السَّبَاعُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الصَّوْحُ ، يَفْتَحُ الصَّادُ : الْجَانِبُ مِنَ الرَّاسِ
وَالْجَبَلِ ، وَيُقَالُ : صَوْحُ لَوَجْهِ الْجَبَلِ
الْقَائِمِ كَأَنَّهُ حَائِطٌ ، وَهِيَ لُغَتَانِ
صَحِيحَتَانِ ، وَصَوْحَا الْوَادِي : حَائِطَاهُ
وَيُقَرَّدُ فَيُقَالُ : صَوْحُ ، وَوَجْهُ الْجَبَلِ
الْقَائِمِ ^(٤) تَرَاهُ كَأَنَّهُ حَائِطٌ ، وَالْقَوَّةُ بَيْنَ
الصُّوحَيْنِ حَتَّى أَكَلَتْهُ السَّبَاعُ ، أَيْ بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ :

وَشُعْبٌ كَشَكَ الثَّوْبَ شَكْسَ طَرِيقِهِ
مَدَارِجُ صَوْحِهِ عَذَابٌ مَخَاصِيرُ

تَعَسَّفَتْهُ بِاللَّيْلِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ
دَلِيلٌ وَلَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّعْتُ خَائِرُ
فَأَنَابَا عَنِّي فَمَا قَبْلَهُ ، فَجَعَلَهُ كَالشَّعْبِ لِيَصِيرَهُ ،
وَمِثْلُهُ يَشَكُّ الثَّوْبَ ، وَهِيَ طَرِيقَةُ خِيَابَتِهِ ،
لَا اسْتِوَاءَ مَنَابِتِ أَضْرَاسِهِ وَحَسْرَ اضْطِفَافِهَا
وَتَرَاصُفِهَا ، وَجَعَلَ رِيقَهُ كَالْمَاءِ ، وَنَاحِيَتِي
الْأَضْرَاسِ كَصُوحِي الْوَادِي . وَصَوْحُ
الْجَبَلِ : أَسْفَلُهُ .

وَالصُّوْحُ : الطَّلُعُ حِينَ يَجِفُّ فَيَتَنَاقَرُ
(عَنْ أَبِي خَنِفَةَ) .

وَصُوحَانُ : اسْمٌ ، قَالَ :
قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهَذَا الْجَمَلُ
وَأَبْنَاءُ لُصُوحَانَ عَلَى دِينِ عَلَى
وَبَنُو صُوحَانَ : مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ .

وَالصُّوْحُ : الْحِصْنُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْفَرَّاءِ قَالَ : الصُّوْحِيُّ مَأْخُودٌ مِنْ
الصَّوْحِ ، وَهُوَ الْحِصْنُ ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : «فألقته بين صوحين» الذي في
النهاية فالقوه .

(٤) قوله : «وجه الجبل القائم تراه إلخ»
عبارة الجوهري : وجه الجبل القائم تراه كأنه
حائط . وفي الحديث : وألقوه بين الصوحين .

(١) قوله : «من تشقق الصوف» عبارة

القاموس ما تشقق من الشعر .

(٢) قوله : «جلبنا» في الطبقات جميعها :
«جلبن» بنون النسوة . والتصويب من الصحاح
والتهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ ثَلَاثِ حَتَّى
كَانَ عَلَى مَنَاسِجِهَا صَوَاحُ
قَالَ: شَبَّ عَرَقَ الْخَيْلِ لَمَّا أَبْيَضُ
بِالصَّوَّاحِ، وَهُوَ الْجَصُّ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الصَّوَّاحَ الْعَرَقُ
كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَفِيهِ أَيْضًا شَاهِدٌ عَلَى
الْجَصِّ عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ هُنَا
مَنْصُوبًا، وَالْبَيْتُ مُجْهُولُ الْقَائِلِ فَلِهَذَا وَقَعَ
الِاخْتِلَافُ فِي رَوَايَتِهِ أَبُو سَعِيدٍ:
الصَّوَّاحُ: مِنَ اللَّبَنِ مَا غَلَبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَهُوَ
الصَّبِيحُ: وَالشَّهَابُ، وَالصَّوَّاحُ: النُّجُومُ
مِنَ الْأَرْضِ^(١).

وصاححة: موضع، قال بشر بن أبي
خازم:
تَعْرِضُ جَابَةُ الْمَدْرَى خَلُولًا
بِصَاحِحَةٍ فِي أَسْرِهَا السَّلَامُ
وقيل: صاححة اسم جبل، وفي
الحديث ذكر الصَّاحِحَةُ، قال ابن الأثير:
هِيَ بِتَخْفِيفِ الْحَاءِ هِضَابٌ حُمْرٌ يَقْرَبُ عَقِيقَ
الْمَدِينَةِ.

• صود. الصَّادُ حَرْفٌ هِجَاءٌ، وَهُوَ حَرْفٌ
مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا لَا زَائِدًا،
وَالصَّادُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِقَةِ الَّتِي تَمْنَعُ
الْإِمَالَةَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْفَاءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ
وَاوٍ لِأَنَّ عَيْنَهَا أَلِفٌ.

• صور. فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْمَصُورُ
وَهُوَ الَّذِي صُوِّرَ جَمِيعُ الْمَوْجُودَاتِ وَرَبَّتْهَا،
فَاعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا صُورَةً خَاصَّةً وَهَيْئَةً
مُفْرَدَةً يَتَمَيَّزُ بِهَا، عَلَى اخْتِلَافِهَا وَكَثْرَتِهَا.
ابْنُ سَيِّدَةٍ: الصُّورَةُ فِي الشَّكْلِ،
قَالَ: فَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ:
خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ
تَكُونَ الْهَاءُ رَاجِعَةً عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ

(١) قوله: «والصواح النجوم من الأرض» أي
ما ارتفع منها. وفي القاموس: والصواح الرخوة من
الأرض.

تَكُونَ رَاجِعَةً عَلَى آدَمَ، فَإِذَا كَانَتْ عَائِدَةً
عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَعْنَاهُ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي
أَنْشَأَهَا اللَّهُ وَقَدَّرَهَا، فَيَكُونُ الْمَصْدَرُ حِينَئِذٍ
مُضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ، لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ الْمَصُورُ
لَا أَنْ لَهُ، عَزَّ اسْمُهُ وَجَلَّ، صُورَةٌ وَلَا
يُمَثَّلًا، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ: لَعَمْرُ اللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ:
وَالْحَيَاةُ الَّتِي كَانَتْ بِإِلَهِ، وَالَّتِي آتَانِيهَا اللَّهُ،
لَا أَنَّ لَهُ تَعَالَى حَيَاةً تَحُلُّهُ وَلَا هُوَ، عَلَا
وَجْهَهُ، مَحَلٌّ لِلْأَعْرَاضِ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا
عَائِدَةً عَلَى آدَمَ كَانَ مَعْنَاهُ عَلَى صُورَةِ آدَمَ،
أَيَّ عَلَى صُورَةِ أَمثَالِهِ مِنْ هُوَ مَخْلُوقٌ مُدَبَّرٌ،
فَيَكُونُ هَذَا حِينَئِذٍ كَقَوْلِكَ لِلسَّيِّدِ وَالرَّيْسِ:
قَدْ خَدَمْتَهُ خِدْمَتَهُ، أَيْ الْخِدْمَةُ الَّتِي تَحِقُّ
لْأَمثَالِهِ، وَفِي الْعَبْدِ وَالْمَبْتَدِلِ: قَدْ اسْتَعْدَمْتَهُ
اسْتِخْدَامَهُ، أَيْ اسْتِخْدَامَ أَمثَالِهِ مِنْ هُوَ
مَأْمُورٌ بِالْخُفُوفِ وَالتَّصَرُّفِ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ
رَكِّبَكَ»، وَالْجَمْعُ صُورٌ وَصُورٌ وَصُورٌ،
وَقَدْ صَوَّرَهُ فَتَصَوَّرَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالصُّورُ،
يَكْسِرُ الصَّادَ لُغَةً فِي الصُّورِ جَمْعُ صُورَةٍ،
وَيَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ يَصِفُ
الْجَوَارِي:

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الْخُلَصَاءِ أَعْيُنَهَا
وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صَبْرَانِهَا صُورًا
وَصُورَهُ اللَّهُ صُورَةً حَسَنَةً فَتَصَوَّرَ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مُقَرَّنٍ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ
مَحْرَمَةٌ؟ أَرَادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ، وَتَحْرِيمُهَا
الْمَنْعُ مِنَ الضَّرْبِ وَاللَّطْمِ عَلَى الْوَجْهِ، وَبِهِ
الْحَدِيثُ: كَرِهَ أَنْ تَعْلَمَ الصُّورَةُ، أَيْ يُجْعَلَ
فِي الْوَجْهِ كَيْ أَوْ سِمَةٌ.
وَتَصَوَّرْتُ الشَّيْءَ: تَوَهَّمْتُ صُورَتَهُ
فَتَصَوَّرَ لِي.

وَالْتَصَاوِيرُ: التَّشَابِهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَتَانِي اللَّيْلَةُ رَبِّي فِي
أَحْسَنِ صُورَةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الصُّورَةُ تَرِدُ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ظَاهِرِهَا، وَعَلَى مَعْنَى
حَقِيقَةِ الشَّيْءِ وَهَيْئَتِهِ، وَعَلَى مَعْنَى صِفَتِهِ.
يُقَالُ: صُورَةُ الْفِعْلِ كَذَا وَكَذَا أَيْ هَيْئَتُهُ،

وَصُورَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا أَيْ صِفَتُهُ، فَيَكُونُ
الْمُرَادُ بِهَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَاهُ فِي أَحْسَنِ
صِفَةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ الْمَعْنَى إِلَى النَّبِيِّ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَانِي رَبِّي وَأَنَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ،
وَتَجَرَّى مَعَانِي الصُّورَةِ كُلُّهَا عَلَيْهِ، إِنْ شِئْتَ
ظَاهِرُهَا أَوْ هَيْئَتُهَا أَوْ صِفَتُهَا، فَأَمَّا إِطْلَاقُ
ظَاهِرِ الصُّورَةِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا، تَعَالَى
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ عَلَوًا كَبِيرًا.
وَرَجُلٌ صَبِرَ شَيْئًا، أَيْ حَسَنَ الصُّورَةِ
وَالشَّارِعَ (عَنِ الْقُرْآنِ)، وَقَوْلُهُ:

وَمَا أَبْيَلَى عَلَى هَيْكَلِ
بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا
ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّ مَعْنَى صَارَ صَوَّرَ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَمْ أَرَاهُ لِيُغَيِّرُوا.
وَصَارَ الرَّجُلُ: صَوَّتَ. وَعَصْفُورُ
صَوَّارٌ: يُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَا.
وَالصُّورُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمَيْلُ. وَرَجُلٌ
أَصَوَّرَ بَيْنَ الصُّورِ أَيْ مَائِلٌ مُشْتَاكِ. الْأَحْمَرُ:
صُرْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَأَصْرَتُهُ إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ،
وَأَنْشَدَ:

أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسَدَ مَرِيحٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي رَأْسِهِ صُورٌ^(٢) إِذَا
وَجَدَ فِيهِ أَكَالًا وَهَيْئًا. وَفِي رَأْسِهِ صُورٌ أَيْ
مَيْلٌ. وَفِي صِفَةِ مَشْيِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ
فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صُورٍ، أَيْ مَيْلٍ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَالُ إِذَا
جَدَّ بِهِ السَّيْرُ، لَا خِلْفَةً. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ: تَنْعَطِفُ عَلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ
قُلُوبٌ لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ، أَيْ لَا تَحِيلُهَا،
هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عُمَرَ، وَجَعَلَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ: إِنِّي لَأُذْنِي الْحَائِضَ مِنِّي وَمَا بِي
إِلَيْهَا صُورَةً، أَيْ مَيْلٌ وَشَهْوَةٌ تَصُورُ لَهَا.
وَصَارَ الشَّيْءُ صُورًا وَأَصَارَهُ فَانْصَارَ: أَمَالَهُ
قَبَالَ، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ:

(٢) قوله: «في رأسه صور» في شرح القاموس
بالتحريك، وفي متنه: والصورة بالفتح شبه الحكمة
في الرأس.

لَطَلَبَ الشُّهُبُ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَارُ
أَيَّ تَصَدَّعَ وَتَقَلَّقَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِمَالَةً
الْعَنْقَرُ . وَصَوْرٌ يَصُورُ صَوْرًا ، وَهُوَ أَصَوَارُ :
مَالٌ ؛ قَالَ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَلَفُّتِنَا
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحِبَابِنَا صَوْرٍ
وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةٍ : حَمَلَةُ الْعَرْشِ
كُلُّهُمْ صَوْرٌ ، هُوَ جَمْعُ أَصَوْرٍ ، وَهُوَ الْمَائِلُ
الْعَنْقَرُ لِثِقَلِ جَمْلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّوْرُ
الْمَيْلُ . وَالرَّجُلُ يَصُورُ عُنُقَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا
مَالَ نَحْوَهُ يُعْتَقَرُ . وَالتَّعَتُّ أَصَوْرٌ ، وَقَدْ
صَوَّرَ . وَصَارَ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ أَيَّ أَمَالَهُ ،
وَصَارَ وَجْهَهُ يَصُورُ : أَقْبَلَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «فَصَّرْهُمْ إِلَيْكَ» ؛ وَهِيَ قِرَاءَةٌ عَلَى
وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَكْثَرِ النَّاسِ ، أَيَّ وَجْهَهُمْ ؛
وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي الْبَاءِ أَيْضًا لِأَنَّهُ صُرْتُ
وَصُرْتُ لُعْنَانٌ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ
مَعْنَى صُرْهُمْ وَجْهَهُمْ ، وَمَعْنَى صِرْهُمْ
قَطَعَهُمْ وَشَقَّقَهُمْ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُمَا لُعْنَانٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكُلُّهُمْ فَسَّرُوا فَصَّرْهُمْ
أَمِيلُهُنَّ ، وَالْكَسْرُ فَسَّرَ بِمَعْنَى قَطَعَهُنَّ ؛ قَالَ
الزَّجَّاجُ : قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ مَعْنَى صُرْهُمْ إِلَيْكَ
أَمِيلُهُنَّ وَاجْمَعَهُنَّ إِلَيْكَ ؛ وَانْتَشَدَ :
وَجَاءَتْ خَلْعَةٌ دَهْسٌ صَفَايَا
يَصُورُ عُنُقُهَا أَحْوَى زَيْنَمُ^(١)

(١) قوله : «يصور» ذكره في مادة «زيم» :
«يصوص» ، وذكر يبين نسبها إلى المعلّى بن جمال
العبدى ، وهما :

وَجَاءَتْ خَلْعَةٌ دَهْسٌ صَفَايَا
يَصُورُ عُنُقُهَا أَحْوَى زَيْنَمُ
يَفْرُقُ بَيْنَهَا صَدْعٌ رِبَاعٌ
لَهُ طَلَبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرَمُ
وَفِي مَادَّةِ «صَوْع» قَالَ :

يَصُورُ عُنُقُهَا أَحْوَى زَيْنَمُ
لَهُ طَلَبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرَمُ
وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ . وَكَذَلِكَ قَالَ
فِي مَادَّةِ «طَلَبٌ» . وَقَالَ : «وَلَيْسَ ابْنُ حَجَرٍ هَذَا هُوَ
الْتَيْمِيُّ ، لِأَنَّهُ هَذَا لَمْ يَجْعَلْ فِي شِعْرِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :
هَذَا الْبَيْتُ لِلْمَعْلَى بْنِ جَهْلٍ الْعَبْدِيِّ» .

[عبد الله]

أَيَّ يَعْطِفُ عُنُقُهَا تَيْسٌ أَحْوَى ، وَمَنْ قَرَأَ :
فَصَّرْهُمْ إِلَيْكَ ، بِالْكَسْرِ ، فَبِهِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ بِمَعْنَى صُرْهُمْ ، يُقَالُ صَارَهُ
يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ إِذَا أَمَالَهُ ، لُعْنَانٌ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : قُرِئَ فَصَّرْهُمْ ، بِضَمِّ الصَّادِ
وَكَسْرِهَا ، قَالَ الْأَخْفَشُ : يَعْنِي وَجْهَهُمْ .
يُقَالُ : صُرَّ إِلَى وَضْعٍ وَجْهَكَ إِلَى ، أَيَّ أَقْبَلَ
عَلَى . الْجَوْهَرِيُّ : وَصُرْتُ الشَّيْءَ أَيْضًا
قَطَعْتُهُ وَفَصَلْتُهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

صُرْنَا بِهَ الْحُكْمِ وَأَعْيَا الْحُكْمَا
قَالَ : فَمَنْ قَالَ هَذَا جَعَلَ فِي الْآيَةِ تَقْدِيمًا
وَتَأْخِيرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : خُذْ إِلَيْكَ أَرْبَعَةً
فَصُرْهُمْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي
نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاجِ لَيْسَ هُوَ لِلْعَبَّاجِ ،
وَأَنَّهُ هُوَ لِرُؤْيَا يُخَاطَبُ الْحُكْمُ بَيْنَ صَخِرٍ وَأَبَاهُ
صَخْرَ بْنَ عَثَانَ ، وَقَبْلَهُ :

أَبْلَغُ أَبَا صَخِرٍ بَيَانًا مُعَلِّيًا
صَخْرَ بْنَ عَثَانَ بْنِ عَمْرِو وَابْنِ مَا
وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ : كَرِهَ أَنْ يَصُورَ
شَجَرَةٌ مُثْمِرَةٌ ؛ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يَمِيلُهَا
فَإِنْ إِمَالَتَهَا رَبَّهَا تَوْدِيهَا إِلَى الْجُفُوفِ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهَ قَطْعَهَا .
وَصَوَّرَا النَّهْرَ : شَطَّاهُ .

وَالصَّوْرُ ، بِالتَّسْكِينِ : النَّخْلُ الصَّغَارُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَجْتَمِعُ ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ
لَفْظِهِ ، وَجَمْعُ الصَّيْرِ صَيْرَانٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ
عَزَّةٌ :

أَلْحَى أُمَّ صَيْرَانَ دَوْمٍ تَنَاوَحَتْ
بِزَيْرِيمٍ قَصْرًا وَاسْتَحْتَتْ شِبَالَهَا^(٢)
وَالصَّوْرُ : أَصْلُ النَّخْلِ ؛ قَالَ :
كَأَنَّ جَذْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ
مَابِينَ أَذْيِهِ إِلَى سَيَّوَرِهِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ
صَوْرَ نَخْلٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّوْرُ جَمَاعُ
النَّخْلِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهَذَا كَمَا
يُقَالُ لِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ صَوَارٌ . وَفِي حَدِيثٍ

(٢) قوله : «واستحنت» كذا بالأصل بالنون ،
وَفِي يَاقُوتَ وَالْأَسَاسِ : وَاسْتَحْتَتْ ، بِالتَّاءِ الْمَثَلَتَةِ .

ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوْرُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ الصَّغَارِ ،
وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَاسِبُ ، وَقَالَ شَيْخٌ : تُجْمَعُ الصَّوْرُ
صَيْرَانًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِغَيْرِ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ
صَوْرٌ وَصَيْرَانٌ ، وَذَكَرَهُ كَثِيرٌ ؛ وَفِيهِ أَنَّهُ قَالَ :
يُطْلَعُ مِنْ هَذَا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَّةِ ،
فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ ، الصَّوْرُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّخْلِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ
بِالْمَدِينَةِ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ أَتَى أَمْرًا
مِنَ الْأَنْصَارِ فَفَرَشَتْ لَهُ صَوْرًا ، وَذَبَحَتْ لَهُ
شَاةً . وَحَدِيثُ بَدْرِ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بَعَثَ
رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَحْرَقَا صَوْرًا مِنْ صَيْرَانِ
الْعَرِيسِ .

الْبَيْتُ : الصَّوَارُ وَالصَّوَارُ الْقَطِيعُ مِنَ
الْبَقَرِ ، وَالْعَدَدُ أَصُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَيْرَانٌ .
وَالصَّوَارُ : وَعَاءُ الْمِسْلُ ؛ وَقَدْ جَمَعَهَا
الشَّاعِرُ يَقُولُهُ :

إِذَا لَاحَ الصَّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي
وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَحَ الصَّوَارُ
وَالصَّيَارُ لُغَةٌ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوْرَةُ النَّخْلَةُ ،
وَالصَّوْرَةُ الْحِكْمَةُ مِنْ انْتِعَاشِ الْحَطَى^(٣) فِي
الرَّأْسِ . وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ عَنْ ابْنَتِهِ
لَهَا : هِيَ تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ وَتَسْتَرِّنِي مِنَ
الْغَوْرَةِ ، بِالْعَيْنِ ، وَهِيَ الشَّمْسُ .

وَالصَّوْرُ : الْقُرْنُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
لَقَدْ نَطَخْنَاهُمْ غَدَاةَ الْجَمْعَيْنِ
نَطْحًا شَدِيدًا لَا كَنَطَحِ الصَّوْرَيْنِ

وَبِهِ فَسَّرَ الْمَفْسُورُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : «فَإِذَا نُفِخَ فِي
الصَّوْرِ» ؛ وَنَحْوِهِ ، وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَالْصَّوْرُ هُنَا
عِنْدَهُ جَمْعُ صُورَةٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَرَضَ قَوْمٌ فَأَنكَرُوا أَنْ يَكُونَ
الصَّوْرُ قُرْنًا ، كَمَا أَنْكَرُوا الْعَرْشَ وَالْمِيزَانَ
وَالصَّرَاطَ ، وَادَّعَوْا أَنَّ الصَّوْرَ جَمْعُ
الصَّوْرَةِ ، كَمَا أَنَّ الصُّوفَ جَمْعُ الصُّوفَةِ ،

(٣) قوله : «الحطى» وزان على ؛ القمل
الصغار ، كما في القاموس .

وَالثُّومُ جَمْعُ الثُّومَةِ ، وَرَوَّاهُ ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَهَذَا خَطَأٌ فَاحِشٌ وَتَحْرِيفٌ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ مَوَاضِعِهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : « وَصَوِّرْكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ » فَفَتَحَ الْوَاوَ ؛ قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَهَا فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ : « وَنُفَخَ فِي الصُّورِ » ، فَمِنْ قَرَأَ : « وَنُفَخَ فِي الصُّورِ » ، أَوْ قَرَأَ : « فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ » ، فَقَدْ افْتَرَى الْكَذِبَ وَبَدَّلَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَغَرِيبٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِاللُّغَوِ . قَالَ الْقُرَّاءُ : كُلُّ جَمْعٍ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ الذَّكَرِ سَبَقَ جَمْعُهُ وَاحِدُهُ فَوَاحِدَتُهُ بزيادة هاءٍ فيه ، وَذَلِكَ مِثْلُ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ وَالشَّعْرِ وَالْقُطُنِ وَالْعُشْبِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْمٌ لِجَمْعٍ جِنْسِهِ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ وَاحِدَتُهُ زِيدَتْ فِيهَا هَاءٌ ، لِأَنَّ جَمِيعَ هَذَا الْبَابِ سَبَقَ وَاحِدَتُهُ ، وَلَوْ أَنَّ الصُّوفَةَ كَانَتْ سَابِقَةً الصُّوفِ لَقَالُوا : صُوفَةٌ وَصُوفٌ ، وَبُسْرَةٌ وَبُسْرٌ ، كَمَا قَالُوا : غُرْفَةٌ وَغُرْفٌ ، وَزُلْفَةٌ وَزُلْفٌ ، وَأَمَّا الصُّورُ الْفَرْدُ فَهُوَ وَاحِدٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ وَاحِدَتُهُ صُورَةٌ ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ صُورَةُ الْإِنْسَانِ صُورًا ، لِأَنَّ وَاحِدَتَهُ سَبَقَتْ جَمْعَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الْقُرُونِ قَدِ التَّقَمَّ ، وَخَنَى جَبْهَتَهُ وَأَصْفَى سَمْعَهُ ، يَنْتَظِرُ مَتَى يَوْمَرُ ؟ قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدِ احْتَجَّ أَبُو الْهَيْثَمِ فَأَحْسَنَ الْاجْتِاجَ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، قَالَ : وَالِدَلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ تَصْوِيرَهُ الْخَلْقَ فِي الْأَرْحَامِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ ، وَكَانُوا قَبْلَ أَنْ صَوَّرَهُمْ نُطْفًا ، ثُمَّ عَلَقًا ، ثُمَّ مُضْغًا ، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ تَصْوِيرًا ، فَأَمَّا الْبَعْثُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْشِئُهُمْ كَيْفَ شَاءَ ، وَمَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَصُورُهُمْ ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِمْ فَعَلَيْهِ الْبَيَانُ ،

وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ » ، وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُ صُورَةٍ ، مِثْلُ بُسْرٍ وَبُسْرَةٍ ، أَيْ يَنْفَخُ فِي صُورِ الْمَوْتَى الْأَرْوَاحِ ، قَالَ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ : « يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ » .
وَالصُّوَارَانِ : صِبَاغَا الْقَمَمِ ، وَالْعَامَةُ تَسْمِيهَا الصُّوَارَيْنِ ، وَهِيَ الصَّامِغَانِ أَيْضًا . وَفِيهِ : تَعَهَّدُوا الصُّوَارَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا مَقْعَدُ الْمَلِكِ ، هُمَا مُتَقَيَّ الشَّدَقَيْنِ ، أَيْ تَعَهَّدُوهُمَا بِالنِّظَافَةِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
كَأَنَّ عُرْفًا مَائِلًا مِنْ صُورِهِ
يُرِيدُ شَعْرَ النَّاصِيَةِ .
وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَجِدُ فِي رَأْسِي صُورَةً ، وَهِيَ شَيْءُ الْحِكْمَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الصُّورَةُ شَيْءُ الْحِكْمَةِ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى يَشْتَبِهَ أَنْ يَقُولَ :
وَالصُّورُ ، مُشَدَّدٌ : كَالصُّوَارِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
فَلَمْ يَبْقَ فِي الدَّارِ إِلَّا التُّأَمُّ
وَخِيطُ النِّعَامِ وَصُورُهَا
وَالصُّوَارُ وَالصُّوَارُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . وَالصُّوَارُ وَالصُّوَارُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَصُورَةٌ ؛ فَارِسِي . وَأَصُورَةُ الْمِسْكِ : نَافِجَاتُهُ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَعَشَى :
إِذَا تَقَوَّمَ يَصُوعُ الْمِسْكِ أَصُورَةً
وَالزَّبَنُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمْلٌ
وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَتَرَابِهَا الصُّوَارُ ، يَعْنِي الْمِسْكَ . وَصُورُ الْمِسْكِ : نَافِجَتُهُ ، وَالْجَمْعُ أَصُورَةٌ .
وَضَرْبُهُ فَتَصُورُ أَيْ سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَصَوَّرُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّجَمِ ، أَيْ يَسْقُطُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : صَرِيتهُ تَصْرِيتهُ تَصُورُ مِنْهَا ، أَيْ سَقَطَ .
وَبُنُو صُورٍ بَطْنٌ مِنْ بَنِي هَازَانَ بْنِ بَقْدَمِ بْنِ عَزَّةَ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَصَارَةُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَيُقَالُ

أَرْضُ ذَاتِ شَجَرٍ . وَصَارَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، وَتَحْقِيرُهَا صُورِيَّةٌ ، سَاعًا مِنَ الْعَرَبِ . وَالصُّورُ وَالصُّورُ : مَوْضِعٌ ^(١) بِالشَّامِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
أَمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الْحِشَالِ جِفَّتُهُ
وَرَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومُ وَالصُّورُ
وَصَارَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِذَا قَدْ تَكَافَأَ فِي ذَلِكَ الْبَاءُ وَالْوَاوُ ، وَالتَّيْسُ الْأَشْتَقَاكُ ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْوَاوِ أَوَّلَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
• صُوصٌ : رَجُلٌ صُوصٌ : بَخِيلٌ .
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : نَاقَةٌ أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ ، أَيْ كَرِيمَةٌ عَلَيْهَا بَخِيلٌ .
وَالصُّوُصُ : الْمُنْفَرِدُ بِطَعَامِهِ لَا يُؤَاكِلُ أَحَدًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّوُصُ هُوَ الرَّجُلُ اللَّثِيمُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ ، وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ ، فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ أَكَلَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ لِيَلَّا يَرَاهُ الصَّيْفُ ؛ وَأَنشَدَ :
صُوصُ الْفَنَى سَدَّ غِنَاهُ قَفَرَهُ
يَقُولُ : يُعْنَى عَلَى لُومِهِ ثَرَوَتُهُ وَغِنَاهُ ، قَالَ : وَيَكُونُ الصُّوُصُ جَمْعًا ؛ وَأَنشَدَ :
وَالْفَيْتُكُمُ صُوصًا لُصُوصًا إِذَا دَجَا الظُّ
ظَلَامُ وَهَيَّابِينَ عِنْدَ الْبَوَارِقِ
وَقِيلَ : الصُّوُصُ اللَّثِيمُ الْقَلِيلُ النَّدَى وَالْخَيْرِ .
• صُوعٌ : صَاعُ الشُّجَاعِ أَقْرَانُهُ وَالرَّاعِي مَا شِئْتَهُ يَصُوعُ : جَاءَهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ ، وَفِي بَعْضِ الْبَيَارَةِ : حَازَهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ ؛ حَكَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ ، وَقَالَ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِيهَا فَسَّرَ ، وَمَعْنَى الْكُحَى يَصُوعُ ^(١) قَوْلُهُ : « وَالصُّورُ وَالصُّورُ مَوْضِعٌ إلخ » فِي يَاقُوتِ صُورٍ ، بِالضَّمِّ ثُمَّ التَّشْدِيدُ وَالْفَتْحُ ، قَرِيبَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْحَابُورِ ، وَقَدْ خَفِيَ الْأَخْطَلُ الْوَاوُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَضَحَتْ بَدَلَ أَمْسَتْ ، وَالْحَابُورُ بَدَلَ الْيَحْمُومِ ، وَأَفَادَ أَنَّ الْبَيْتَ رَوَى بِضَمِّ الصَّادِ وَكُسْرَاهُ .

أَقْرَانُهُ ، أَيْ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ فَيَفْرُقُ جَمْعَهُمْ ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ الرَّاعِي يَصُوعُ إِلَيْهِ إِذَا فَرَّقَهَا
فِي الْمَرْعَى ، قَالَ : وَالتَّيْسُ إِذَا أُرْسِلَ فِي
الشَّاءِ صَاعَهَا ، إِذَا أَرَادَ سِفَادَهَا ، أَيْ
فَرَّقَهَا . وَالرَّجُلُ يَصُوعُ الْإِيْلَ ، وَالتَّيْسُ
يَصُوعُ الْمَعَزَ ، وَصَاعُ الْغَنَمِ يَصُوعُهَا صَوْعًا :
فَرَّقَهَا ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عَنُقَهَا أَحْوَى زَيْمٍ
لَهُ ظَابٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : الْبَيْتُ لِلْمَعْلَى بْنِ جَمَالٍ
الْبَدِيِّ ، وَصَوْعُهَا فَصَوْعَتٌ كَذَلِكَ ، وَغَمٌّ
بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : صَاعُ الشَّيْءِ يَصُوعُهُ صَوْعًا
فَانْصَاعٌ وَصَوْعُهُ فَرَّقُهُ . وَالتَّصْوَعُ :
التَّفَرُّقُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَسَفْتُ اعْتِسَافًا دُونَهَا كُلِّ مَجْهَلٍ
تَغْلُظُ بِهَا الْأَجَالَ عَنَى تَصْوَعٍ
وَتَصْوَعُ الْقَوْمُ تَصْوَعًا : تَفَرَّقُوا . وَتَصْوَعُ
الشَّعْرُ : تَفَرَّقَ . وَصَاعُ الْقَوْمِ : حَمَلُ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ (كَلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِ) . وَصَاعُ
الشَّيْءِ صَوْعًا : ثَنَاهُ وَلَوَاهُ .

وَانْصَاعُ الْقَوْمِ : ذَهَبُوا سِرَاعًا . وَانْصَاعُ
أَيِ انْقَلَبَ رَاجِعًا وَمَرَّ مُسْرِعًا . وَالْمَنْصَاعُ :
الْمَعْرَدُ وَالتَّاكُصُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَانْصَاعَ جَانِيَهُ الْوَحْشَى وَانْكَدَرَتْ
يَلْحَنُ لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ
وَفِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ : فَانْصَاعَ
مُدْبِرًا ، أَيْ ذَهَبَ سَرِيعًا ، وَقَوْلُ رُوَيْةٍ :
فَقَطَّلَ يَكْشُوها النَّجَاءَ الْأَصْيَا (١)

عَاقَبَ بِالْيَاءِ ، وَالْأَصْلُ الْوَاوُ ، وَيُرْوَى :
الْأَصْوَعَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَوْ رَدَّ إِلَى الْوَاوِ
لَقَالَ الْأَصْوَعَا .

وَصَوْعٌ مَوْضِعًا لِلْقَطْرِ : هِيَاءٌ لِنَدْفِهِ ،
وَالصَّاعَةُ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : رَبَّمَا اتَّخَذَتْ صَاعَةً مِنْ أَدِيمٍ
كَالِنَطْعٍ لِنَدْفِ الْقَطْرِ أَوْ الصُّوفِ عَلَيْهِ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا هَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ لِنَدْفِ الْقَطْرِ
(١) قوله : «النَّجَاء» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَسَيَأْتِي فِي
صَحِيحٍ : يَكْشُوها الْغَبَارَ .

مَوْضِعًا يُقَالُ : صَوَعْتُ مَوْضِعًا ، وَالصَّاعَةُ :
الْبَقْعَةُ الْجَرْدَاءُ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ ، قَالَ :
وَالصَّاحَةُ يَكْسَحُهَا الْغَلَامُ وَيُنْحَى حِجَارَتُهَا
وَيَكْرُو فِيهَا بِكَرْوِهِ ، فَتِلْكَ الْبَقْعَةُ هِيَ
الصَّاعَةُ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الصَّاعُ ، وَالصَّاعُ
الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ كَالْحَقْفَةِ ، وَقِيلَ :
مُطْمِئِنٌّ مِنْهُيْطٌ مِنْ حُرُوفِهِ الْمُطْفِئَةِ بِهِ ، قَالَ
الْمُسَبِّبُ بْنُ عَلَسٍ :

مَرِحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَانَا
تَكْرُو بِكَفَيٍّ لَاعِبٍ فِي صَاعٍ
وَالصَّاعُ : مِكَيَالٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ يَأْخُذُ
أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، فَمَنْ أَنْتَ
قَالَ : ثَلَاثُ أَصْوَعٍ مِثْلُ ثَلَاثِ أَذْوَرٍ ، وَمَنْ
ذَكَرَهُ قَالَ : أَصْوَعٌ مِثْلُ أَثَوَابٍ ، وَقِيلَ :
جَمْعُهُ أَصْوَعٌ ، وَإِنْ شِئْتَ أَبَدَلْتَ مِنَ الْوَاوِ
الْمُضْمُومَةَ هَمْزَةً ، وَأَصْوَعٌ وَصِيعَانُ .
وَالصَّوْعُ كَالصَّاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ ، وَيَتَوَضَّأُ
بِالْمُدِّ . وَصَاعُ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي
بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ بِمَدِّهِمُ الْمَعْرُوفِ
عِنْدَهُمْ ، قَالَ : وَهُوَ يَأْخُذُ مِنَ الْحَبِّ قَدَرُ
ثَلَاثِي مَنْ بَلَدِنَا ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ عِيَارُ
الصَّاعِ عِنْدَهُمْ أَرْبَعَةُ أَمْنَاءَ ، وَالْمُدُّ رُبْعُهُ ،
وَصَاعُهُمْ هَذَا هُوَ الْقَفِيزُ الْحِجَازِيُّ وَلَا يَعْرِفُهُ
أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمُدُّ
مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَقِيلَ : هُوَ رِطْلٌ وَثَلَاثُ
بِالْحِجَازِيِّ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَفُقَهَاءُ
الْحِجَازِ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثَلَاثًا
عَلَى رَأْيِهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ رِطْلَانٌ ، وَبِهِ أَخَذَ
أَبُو حَنِيفَةَ وَفُقَهَاءُ الْإِرَاقِ فَيَكُونُ الصَّاعُ ثَمَانِيَّةً
أَرْطَالٍ عَلَى رَأْيِهِمْ ، وَفِي أَمَالِي ابْنِ بَرَى :

أَوْدَى ابْنُ عِمْرَانَ يَزِيدُ بِالْوَرِقِ
فَاكْتَلَّ أَصْيَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلَقَ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُعْطِيَ عَطِيَّةً مِنْ
مَالِكٍ صَاعًا مِنْ حَرَّةِ الْوَادِي أَيْ مَوْضِعًا يَنْدُرُ
فِيهِ صَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ : أُعْطَاهُ جَرِيئًا مِنْ
الْأَرْضِ ، أَيْ مَبْدَرٍ جَرِيئٍ ، وَقِيلَ : الصَّاعُ
الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالصَّوْعُ وَالصَّوْعُ وَالصَّوْعُ وَالصَّوْعُ ،
كُلُّهُ : * إِنَاءٌ يَشْرَبُ فِيهِ ، مُذَكَّرٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «قَالُوا نَفَقْدُ صَوْعَ الْمَلِكِ» ؛
قَالَ : هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَشْرَبُ
مِنْهُ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
«صَوْعَ الْمَلِكِ» ، قَالَ : هُوَ الْمَكُوكُ
الْفَارِسِيُّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ ، وَقَالَ الْحَسَنُ :
الصَّوْعُ وَالسَّقَايَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ قِيلَ :
إِنَّهُ كَانَ مِنْ وَرَقٍ ، فَكَانَ يُكَالُ بِهِ ، وَرَبَّمَا
شَرِبُوا بِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا
مِنْ وَعَاءٍ آخِيهِ» ، فَإِنَّ الصَّيِيرَ رَجَعَ إِلَى
السَّقَايَةِ مِنْ قَوْلِهِ : «جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ
آخِيهِ» ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : هُوَ يَذْكُرُ وَيُؤنَّثُ ،
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : «صَوْعَ الْمَلِكِ» ، وَيُقْرَأُ :
صَوْعُ الْمَلِكِ ، كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ
مَفْعُولٍ أَيْ مَصُوعُهُ ، وَقَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ : «صَاعُ
الْمَلِكِ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ
كَانَ إِنَاءً مُسْتَطِيلًا يُشَبِّهُ الْمَكُوكَ ، كَانَ يَشْرَبُ
الْمَلِكُ بِهِ وَهُوَ السَّقَايَةُ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ
مَصُوعًا مِنْ فِصَّةٍ مُمُوهاً بِالذَّهَبِ ، وَقِيلَ :
إِنَّهُ كَانَ يُشَبِّهُ الطَّاسَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ
مِسْ (٢)

وَصَوْعَ الطَّائِرِ رَأْسُهُ : حَرَكُهُ . وَصَوْعُ
الْفَرَسِ : جَمْعُ بِرَاسِيهِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ :
كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّاةَ مِنَ الْمَغْنَمِ فِي دَارِ
الْحَرْبِ عَمَدًا إِلَى جُلْدِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ جَرَابًا ،
وَالِي شَعْرَهَا فَجَعَلَ مِنْهُ حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ رَجُلًا
صَوْعَ بِهِ فَرَسَهُ فَيُعْطِيهِ ، أَيْ جَمْعَ بِرَاسِيهِ
وَأَمْتَعَهُ عَلَى صَاحِبِهِ .

وَتَصْوَعُ الشَّعْرُ : تَقْبُضُ وَتَشَقُّقٌ . وَتَصْوَعُ
الْبَقْلُ تَصْوَعًا وَتَصْبَعُ تَصْبَعًا : هَاجَ كَتَصْوَحَ .
وَصَوْعَتُهُ الرِّيحُ : صَبْرَتُهُ هَيْجًا كَصَوْحَتِهِ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(٢) قوله : «من مس» في شرح القاموس :
والجس ، بالكسر ، النحاس ، قال ابن دريد :
لا أدري أعربى هو أم لا ، قلت : هي فارسية والسبب
خففة .

وَصَوَّغَ الْبَقْلَ نَاجٍ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفَ يَمَانِيَّةٍ ، فِي مَرِّهَا نَكَبٌ
وَيُرَوَّى : وَصَوَّغَ ، بِالْحَاءِ .

* صَوْغٌ * الصَّوْغُ : مَصْدَرُ صَاغَ الشَّيْءَ
يَصَوْغُهُ صَوًّا وَصِيَاغَةً ، وَصَغَتْهُ أَصَوْغُهُ
صِيَاغَةً وَصِيغَةً وَصِيغُوعَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ
الْبُحَارِيِّ) : سَبَكُهُ ، وَمِثْلُهُ كَانَ كَيُونُهُ ،
وَدَامَ دَيْمُومَةً ، وَسَادَ سَيْدُودَةً . قَالَ : وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ كَانَ أَصْلُهُ كَوْنُوتُهُ وَسُودُودَةً
وَدَوْمُومَةً ، فَقَلَّبْتَ الْوَاوَ يَاءً طَلَبَ الْخَفَّةَ ،
وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَ سَبَبِيهِ فَعُولَةٌ ، كَانَتْ مِنْ
ذَوَاتِ الْيَاءِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ .

وَرَجُلٌ صَائِغٌ وَصَوَّاغٌ وَصِيَاغٌ مُعَاقِفَةٌ فِي
لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :
وَأَعْدَتُ صَوَّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ ، هُوَ صَوَّاغُ
الْحُلِيِّ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا قَالَ بَعْضُهُمْ
صِيَاغٌ لِأَنَّهُمْ كَرَهُوا التَّفَاءَ الْوَاوَيْنِ ، لَا سِيَّمَا
فِيمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ ، فَأَبْدَلُوا الْأَوَّلَى مِنَ الْعَيْنَيْنِ
يَاءً ، كَمَا قَالُوا فِي أَمَّا أَيُّهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَصَارَ
تَقْدِيرُهُ الصَّوَّاغُ ، فَلَمَّا اتَّفَقَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ
عَلَى هَذَا أَبْدَلُوا الْوَاوَ لِيَاءً قَبْلَهَا فَقَالُوا
الصَّيَاغُ ، فَأَبْدَلَهُمُ الْعَيْنُ الْأَوَّلَى مِنَ الصَّوَّاغِ
ذَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا هِيَ الزَّائِدَةُ ، لِأَنَّ الْأَعْلَالَ
بِالزَّائِدِ أَوَّلَى مِنْهُ بِالْأَصْلِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
فَإِنْ قُلْتُ فَقَدْ قَلَّبْتَ الْعَيْنَ الثَّانِيَةَ أَيْضًا فَقُلْتُ
صِيَاغٌ ، فَلَسْنَا نَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ أَعْلَلْتَ الْعَيْنَيْنِ
جَمِيعًا ، فَمَنْ جَعَلَكَ بَأَن تَجْعَلَ الْأَوَّلَى هِيَ
الزَّائِدَةُ دُونَ الْأَخِيرَةِ ، وَقَدْ انْقَلَبَتَا جَمِيعًا ؟
قِيلَ : قَلْبُ الثَّانِيَةِ لَا يَسْتَنْكَرُ ، لِأَنَّهُ عَنْ
وُجُوبٍ ، وَذَلِكَ لَوْفِعَ الْيَاءِ سَاكِتَةً قَبْلَهَا ،
فَهَذَا غَيْرُ تَعَدٍّ وَلَا يُعْتَدُّ مِنْهُ ، لَكِنْ قَلْبُ
الْأَوَّلَى وَلَيْسَ هُنَاكَ عِلَّةٌ ، يُضْطَرُّ إِلَى إِبْدَالِهَا
أَكْثَرَ مِنَ الِاسْتِخْفَافِ مُعْجَرَدًا ، هُوَ التَّعَدُّ
الْمُسْتَنْكَرُ وَلَكِنَّهُ الْمَعْمُولُ عَلَيْهِ الْمَحْتَجُّ بِهِ ،
فَلِذَلِكَ اعْتَمَدْنَاهُ ، وَعَمَلُهُ الصِّيَاغَةُ ،
وَالشَّيْءُ مَصْصُوعٌ .

وَالصَّوْغُ : مَا صَيَّغَ ، وَقَدْ قُرِيَ : « قَالُوا

نَفَقْدُ صَوْغِ الْمَلِكِ » .
وَرَجُلٌ صَوَّاغٌ : يَصَوْغُ الْكَلَامَ وَيُزَوِّدُهُ ،
وَرُبَّمَا قَالُوا : فَلَانٌ يَصَوْغُ الْكَذِبَ ، وَهُوَ
اسْتِعَارَةٌ . وَصَاغَ فَلَانٌ زُورًا وَكَذِبًا إِذَا
اخْتَلَفَهُ . وَهَذَا شَيْءٌ حَسَنُ الصَّيغَةِ ، أَيْ
حَسَنُ الْعَمَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ
النَّاسِ الصَّيَاغُونَ وَالصَّوَّاغُونَ ، هُمُ صَيَاغُ
الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحُلِيِّ ، لِأَنَّهُمْ يَمْتَظِلُونَ
بِالْمَوَاعِدِ الْكَاذِبَةِ وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَرْتَبُونَ
الْحَدِيثَ وَيَصَوْغُونَ الْكَذِبَ . يُقَالُ : صَاغَ
شَيْعَرًا وَكَلَامًا ، أَيْ وَضَعَهُ وَرَتَبَهُ ، وَيُرَوَّى
الصَّيَاغُونَ ، بِالْيَاءِ ، وَيُرَوَّى عَنْ أَبِي رَافِعٍ
الصَّائِغُ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ مَرْثَدَةَ يَقُولُ :
أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاغُ ، يَقُولُ الْيَوْمَ وَغَدًا ،
وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَصْبِغُونَ الْكَلَامَ
وَيَصَوْغُونَهُ ، أَيْ يَغَيِّرُونَهُ وَيَخْرِصُونَهُ ،
وَأَصْلُ الصَّيْغِ التَّغْيِيرُ . وَفِي حَدِيثٍ
أَبِي هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ فَقَالَ :
مَا لَهُمْ ؟ فَقَالُوا : خَرَجَ الدَّجَالُ ! فَقَالَ :
كَذِبَةٌ كَذَبَهَا الصَّيَاغُونَ ، وَيُرَوَّى الصَّوَّاغُونَ ،
أَيْ اخْتَلَقَهَا الْكَذَّابُونَ .

وَهَذَا صَوْغٌ هَذَا أَيْ عَلَى قَدَرِهِ .
وَعُلَامَانُ صَوَّاغَانِ : عَلَى لِدَوٍّ وَاحِدَةٍ . وَهُمَا
صَوَّاغَانِ أَيْ سَيَّانِ . قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : هُوَ صَوْغُ
أَخِيهِ : طَرِيدُهُ وَلَدُهُ فِي إِثَرِهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو
سُلَيْمٍ وَهَوَازِنُ وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ وَهَذِلُ يَقُولُونَ :
هُوَ أَخُوهُ صَوْغُهُ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَكَثُرَ
الْكَلَامُ بِالسَّيْنِ صَوْغُهُ .

وَفَلَانٌ حَسَنُ الصَّيغَةِ ، أَيْ حَسَنُ الْخَلْقَةِ
وَالْقَدَرِ . وَصَاغَهُ اللَّهُ صِيغَةً حَسَنَةً أَيْ خَلَقَهُ ،
وَصَيَّغَ عَلَى صِيغَتِهِ أَيْ خَلَقَ خَلْقَتَهُ ، وَصَاغَ
اللَّهُ الْخَلْقَ يَصَوْغُهُمْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : صَاغَ
الْأَدْمُ فِي الطَّعَامِ يَصَوْغُ أَيْ رَسَبَ ، وَصَاغَ
الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ رَسَبَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ
بُكَيْرٍ (١) الْمَزْنَى فِي الطَّعَامِ : يَدْخُلُ صَوْغًا
وَيَخْرُجُ سَرْحًا ، أَيْ الْأَطْعِمَةُ الْمَصْصُوعَةُ الْوَانَا

(١) قوله : « بكير » كذا في الأصل ، والذي في

النهاية : بكر .

الْمُهَيَّاءُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالصَّيغَةُ : السَّهَامُ
الَّتِي مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَصِيغَةٌ قَدْ رَاشَهَا وَرَكَّبَا
وَسِيهَامٌ صِيغَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ
وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ إِلَّا أَنَّهَا انْقَلَبَتْ يَاءً
لِكِسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ
حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

شَرِيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْنِ
وَصِيغَةٌ ضَرْجُنَ بِالْبَشِينِ

* صَوْفٌ * الصَّوْفُ لِلضَّائِنِ وَمَا شَبَّهَهُ ،
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّوْفُ لِلشَّائِ ، وَالصَّوْفَةُ أَخْصٌ
مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الصَّوْفُ لِلغَنَمِ كَالشَّعْرِ
لِلْمَعَزِ وَالْوَيْرِ لِلْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَصْوَافٌ ، وَقَدْ
يُقَالُ الصَّوْفُ لِلوَاحِدَةِ عَلَى تَسْوِيَةِ الطَّائِفَةِ
بِاسْمِ الْجَمِيعِ (حَكَاهُ سَيِّبُونُهُ) ، وَقَوْلُهُ :

حَلَابَتُهُ رَكْبَانَةٌ صَفُوفٌ
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصَوْفٍ

قَالَ نَعْلَبُ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَى قَوْلِهِ :
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصَوْفٍ أَنَّهَا تَبَاعٌ فَيَشْتَرِي بِهَا
غَنَمٌ وَلَيْلٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ تَسْرَعُ
فِي مِشْيَتِهَا ، شَبَّهَ رَجَعَ يَدَيْهَا بِقَوْسِ النَّدَافِ
الَّذِي يَخْلُطُ بَيْنَ الْوَيْرِ وَالصَّوْفِ ، وَيُقَالُ
لِلوَاحِدَةِ الصَّوْفِ صَوْفَةٌ ، وَيَصْغَرُ صَوْفِيَّةٌ .

وَكَبَشٌ أَصَوْفٌ وَصَوْفٌ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ .
وَصَائِفٌ وَصَافٌ وَصَافٍ ، الْأَخِيرَةُ مَقْلُوبَةٌ ،
وَصَوْفَانِي ، كُلُّ ذَلِكَ : كَثِيرُ الصَّوْفِ ، يَقُولُ
مِنْهُ : صَافَ الْكَبَشُ بَعْدَمَا زَوَرَ يَصَوْفُ
صَوْفًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ صَوْفُ الْكَبَشِ ،
بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ كَبَشٌ صَوْفٌ بَيْنَ الصَّوْفِ
(حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ) ، وَالْأُنْثَى
صَافَةٌ وَصَوْفَانَةٌ .

وَلِيَّةٌ صَافَةٌ : يَشَبُّهُ شَعْرُهَا الصَّوْفُ ، قَالَ
تَابِطُ شَرًّا :

إِذَا أَفْرَعُوا أُمَّ الصَّيِّينِ نَفَضُوا
غَفَارِيَّ شَعْنًا صَافَةً لَمْ تَرَجُلْ

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ كَبَشَ صُوفَانٌ وَنَعَجَ صُوفَانَةٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَثْنَالِهِمْ فِي الْبَالِ يَمْلِكُهُ مَنْ لَا يَسْتَأْذِنُهُ : خَرْقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا ، يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ بِصِيبٍ مَالًا فَيُضَيِّعُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

وصوف البحر : شئ على شكل هذا الصوف الحيواني ، واحدته صوفة . ومن الأبديات قولهم : لَا آتِيكَ مَابِلٌ بَحْرٍ صُوفَةٌ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَابِلٌ الْبَحْرِ صُوفَةٌ .

وَالصُّوفَانَةُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ زَغْبَاءُ قَصِيرَةٌ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَ أَبُو نَصْرِ أَنَّهُا مِنْ الْأَحْرَارِ وَلَمْ يَحْلُهَا .

وَأَخَذَ بِصُوفَةِ رَقَبَتِهِ وَصُوفِهَا وَصَافِيهَا : وَهِيَ زَغْبَاتٌ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مَا سَالَ فِي نَقَرِهَا ، التَّهْدِيبُ : وَتُسَمَّى زَغْبَاتُ الْقَفَا صُوفَةَ الْقَفَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخَذَ بِصُوفَةِ قَفَاهُ وَبِصُوفِ قَفَاهُ وَبِقَرْدَتِهِ وَبِكَرْدَتِهِ . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَبِطُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَبِطَافِ رَقَبَتِهِ ، وَبِقُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَبِقَافِ رَقَبَتِهِ ، أَيْ بِحِلْدِ رَقَبَتِهِ ، وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ : وَذَلِكَ إِذَا تَبَعَهُ وَظَنَّ أَنَّ لَنْ يَذْرُكَهُ فَلَحَقَهُ ، أَخَذَ بِرَقَبَتِهِ أَمْ لَمْ يَأْخُذْ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَيْ بِشَعْرِهِ الْمُتَدَلِّي فِي نَفَرِهِ قَفَاهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ إِذَا أَخَذَهُ بِقَفَاهُ جَمَعًا ، وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ ، أَيْ أَخَذَهُ قَهْرًا ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا أُعْطَاهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ ، كَمَا يُقَالُ أُعْطَاهُ بِرَمْيِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أُعْطَاهُ مَجَانًا وَلَمْ يَأْخُذْ ثَمَنًا .

وصوف الكرم : بَدَتْ نَوَاصِيهِ بَعْدَ الصَّرَامِ .

وَالصُّوفَةُ : كُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِ الْبَيْتِ ، وَهُمْ الصُّوفَانُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصُوفَةُ أَبُو حَتَّى مِنْ مُضَرٍّ وَهُوَ الْغَوْثُ بْنُ مَرْبِنٍ أَدَّ ابْنُ طَابِخَةَ بْنُ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرٍّ ، كَانُوا يَخْدُمُونَ الْكَعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيُجِيرُونَ

الْحَاجَّ ، أَيْ يُفَضُّونَ بِهِمْ . ابْنُ سِيدَةَ : وَصُوفَةٌ حَتَّى مِنْ تَمِيمٍ ، وَكَانُوا يُجِيرُونَ الْحَاجَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ مِثْلِي ، فَيَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْفَعُ . يُقَالُ فِي الْحَجِّ : أُجِيرِي صُوفَةً ، فَإِذَا أَجَارَتْ قِيلَ : أُجِيرِي خَدِيفٌ ، فَإِذَا أَجَارَتْ أَوَّلَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْإِجَارَةِ ، وَهِيَ الْإِفَاضَةُ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ السَّعْدِيُّ :

وَلَا يَرِيمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْفَقَهُمْ
حَتَّى يُقَالُ : أُجِيرُوا آلَ صُوفَانَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَكَانَتْ الْإِجَارَةُ بِالْحَجِّ إِلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا حَجَّتْ وَحَضَرَتْ عَرَفَةَ لَا تَدْفَعُ مِنْهَا حَتَّى يَدْفَعَ بِهَا صُوفَةٌ ، وَكَذَلِكَ لَا يَنْفَرُونَ مِنْ مِثْلِي حَتَّى تَنْفِرَ صُوفَةٌ ، فَإِذَا أَبْطَأَتْ بِهِمْ قَالُوا : أُجِيرِي صُوفَةً ، وَقِيلَ : صُوفَةٌ قَبِيلَةٌ اجْتَمَعَتْ مِنْ أَفْنَاءِ قَبَائِلَ .

وصاف عني شره يصوف صوفًا : عَدَلٌ . وَصَافَ السَّهْمَ عَنِ الْهَدَفِ يَصُوفُ وَيَصِيفُ : عَدَلُ عَنْهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْبَاءِ أَيْضًا ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ أَوْبَةٌ وَبَائِيَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَافَ عَنِي شَرُّ فَلَانٍ ، وَأَصَافَ اللَّهُ عَنِي شَرَّهُ .

• صوق : الصَّاقُ : لُغَةٌ فِي السَّاقِ ، غَنَبِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَاهُ ضَرْبًا مِنَ الْمَضَارِعِ لِمَكَانِ الْفَارِ .
وَالصُّوَيْقُ : لُغَةٌ فِي السُّوَيْقِ الْمَعْرُوفِ لِمَكَانِ الْمَضَارِعِ .

• صوك : صَاكَ بِوِ الدَّمِ وَالزُّعْفَرَانِ وَغَيْرِهَا يَصُوكُ صُوكًا : لَزِقَ ، وَأَنْشَدَ :
سَقَى اللَّهُ طِفْلًا خُودَةَ ذَاتَ بَهْجَةٍ

يَصُوكُ بِكَفِّهَا الْخَضَابُ وَيَلْبِقُ يَصُوكُ : يَلْزِقُ ، وَالْيَاءُ فِيهِ لُغَةٌ . وَسَنَدَكُهَا . أَبُو عَمْرٍو : الصَّائِكُ الْأَزَقُ . وَقَدْ صَاكَ بِصَيْبِكَ ، وَظَلَّ يَصَايِكُنِي مِنْذُ الْيَوْمِ وَيُحَايِكُنِي وَلَقِيْتَهُ أَوَّلَ صَوْلِكَ وَبَوَلُكَ ، أَيْ

أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَافْعَلَهُ أَوَّلَ كُلِّ صَوْلِكَ وَبَوَلُكَ . وَالصُّوكُ : مَاءُ الرَّجُلِ (عَنْ كُرَاعٍ وَثَعْلَبٍ) .

وَتَصُوكُ فِي عُدَّتِهِ : التَّلَطُّعُ بِهِ كَتَصُوكُ ، وَسَنَدَكُهَا فِي الصَّامِ الْمَعْجَمَةِ . وَالصَّائِكُ : الدَّمُ الْأَزَقُ ، وَيُقَالُ : الصَّائِكُ دَمُ الْجَوْفِ .

• صول : صَالَ عَلَى قُرْبَى صَوْلًا وَصِيَالًا وَصُؤُلًا وَصَوْلَانًا وَصَالًا وَمَصَالَةً : سَطًا ، قَالَ :

وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ
وَتَحَتَّ الرَّغْوَةُ اللَّبْنُ الصَّرِيحُ
وَالْمُصَوَّلُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ وَيَتَطَاوَلُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ تَرَكَ النَّهْمَ ، وَكَانَهُ هُمُزٌ لَا نَفْخَامَ الْوَاوِ ، وَقَدْ هَمَزَ بَعْضُ الْقُرَاءِ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : «وَأِنْ تَلَّوْا» ، بِالْهَمْزِ ، «أَوْ تُعْرَضُوا» لِانْفِصَامِ الْوَاوِ . وَصَالَ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَطَالَ وَصَالَ عَلَيْهِ : وَتَبَّ صَوْلًا وَصَوْلَةً ، يُقَالُ : رَبُّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ .

وَالْمُصَالَةُ : الْمَوَابِتَةُ ، وَكَذَلِكَ الصَّيَالُ وَالصَّيَالَةُ . وَالْفَحْلَانُ يَتَصَاوِلَانِ ، أَيْ يَتَوَاتَبَانِ .

الليث : صَالَ الْجَمَلَ يَصُولُ صِيَالًا ، وَصَوْلًا وَهُوَ جَمَلٌ صَوُولٌ ^(١) ، وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ رَاعِيَهُ وَيُوَابِقُ النَّاسَ قِيَا كُلِّهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : بَكَ أَصُولُ ، وَفِي رَوَابِئِهِ : أَصَاوِلُ أَيْ أَسْطُو وَأَقْهَرُ . وَالصُّوْلَةُ : الْوَثْبَةُ . وَصَالَ الْفَحْلُ عَلَى الْإِبِلِ صَوْلًا ، فَهُوَ صَوُولٌ : قَاتَلَهَا وَقَدَّمَهَا . أَبُو زَيْدٍ : صَوْلَ الْبَعِيرُ يَصُولُ ، بِالْهَمْزِ ، صَالَةً إِذَا صَارَ يَشُلُّ النَّاسَ وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ ، فَهُوَ صَوُولٌ .

(١) قوله : «وهو جمل صوول» هكذا في الأصل . والذي في التهذيب : وهو جمل صول وجمل صول ، لا يثنى ولا يجمع ، لأنه نعت بالمصدر . قال أبو زيد : يقال صول البعير يصول صالة ، وهو صوول .

وَصِيلَ لَهُمْ كَذَا^(١)، أَيْ أُتِيحَ لَهُمْ؛
قَالَ خُفَّاءُ بْنُ نُدْبَةَ:

فَصِيلَ لَهُمْ قَوْمٌ كَانَ بَكْفُهُ
شَيْهَابًا يَدَا فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ
وَصَالَ الْعَبْرُ عَلَى الْعَانَةِ: شَلَّهَا وَحَمَلَ
عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْحَيَّيْنِ مِنَ
الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ، أَيْ لَا يَقَعُ
أَحَدُهُمَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا فَعَلَ الْآخَرُ مِثْلَهُ. وَفِي
حَدِيثِ عَثْمَانَ: فَصَامَتْ صَمْتَهُ أَنْفَذَ مِنْ
صَوْلٍ غَيْرِهِ، أَيْ إِمْسَاكُهُ أَشَدَّ مِنْ تَطَاوُلِ
غَيْرِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَهْتَدِيَ
وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْجَزْوِ
وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْبَلَدِ

قَوْلُهُ: ذُو صَوْلَةٍ فِي الْجَزْوِ، يَقُولُ: إِنَّهُ ذُو
صَوْلَةٍ عَلَى الطَّعَامِ بِأَكْلِهِ وَيَتَهَكَّهُ وَيَبَالِغُ
فِيهِ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا يَصُولُ عَلَى حَيَوَانٍ مَا، أَوْ
يَصُولُ عَلَى أَكْيَلِهِ لِلنُّودُو إِيَّاهُمْ وَمُدَافَعَتِهِ
لَهُمْ، وَقَوْلُهُ: وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْبَلَدِ،
يَقُولُ: إِذَا بَلَّغْتَ بِهِ لَمْ يَصِرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ خَيْرٌ
تَثْقُلُ بِهِ يَدُكَ لِأَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْيَصُولَةُ الْيَكْنَسَةُ الَّتِي
يُكْنَسُ بِهَا نَوَاحِي الْبَيْدَرِ أَبُو زَيْدٍ:
الْيَصُولُ شَيْءٌ يَنْفَعُ فِيهِ الْحَنْظَلُ لِيَتَدَبَّ
مَرَاتُهُ، وَالصَّيْلَةُ، بِالنَّكْسَرِ: عَقْدَةُ الْعَذْبَةِ.
وَصَوْلٌ: اسْمٌ مُوضَعٌ؛ قَالَ حَنْدَجُ بْنُ
حَنْدَجٍ الْمَرِّي:

فِي لَيْلِ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرْضُ وَالطُّولُ
كَأَنَّا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ
لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَمَلَّمْهُ
كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسُّوْطِ مَقْتُولُ

(١) قوله: «وصيل لهم كذا» هكذا أورده هنا
في الواو، وأورده صاحب التكملة في صيل،
وعبارته: وصيل لهم كذا أي قبض، مضبوطاً بالبناء
للمفعول وتشديد الباء. ففعل الأمرين جائران،
وكذا كونه واوياً وبائياً.

• صَوْمٌ. الصَّوْمُ: تَرَكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَالنَّكَاحِ وَالْكَلَامِ، صَامَ يَصُومُ صَوْماً
وَصِيَاماً وَاضْطَاماً، وَرَجُلٌ صَائِمٌ وَصَوْمٌ مِنْ
قَوْمٍ صَوَامٍ وَصِيَامٍ وَصَوْمٌ، بِالتَّشْدِيدِ،
وَصِيْمٌ، قَلْبُوا الْوَاوَ لِقُرْبَاهَا مِنَ الطَّرْفِ،
وَصِيْمٌ (عَنْ سَيِّوْنَةَ) كَسَرُوا لِمَكَانِ الْبَاءِ،
وَصِيَامٍ وَصِيَامِي (الْأَخِيرُ نَادِرٌ) وَصَوْمٌ،
وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ
صَائِمٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنِّي نَذَرْتُ
لِلرَّحْمَنِ صَوْماً»؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ صَمْتاً،
وَيَقْوِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَلَنْ أَكَلَّمَ الْيَوْمَ نِسَاءً»
وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ
فَإِنَّهُ لِي؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا خَصَّ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهِ، وَإِنْ
كَانَتْ أَعْمَالُ الْبَرِّ كُلُّهَا لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهَا، لِأَنَّ
الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنْ ابْنِ آدَمَ يَلْسَانُ وَلَا فِعْلٌ
فَتَكْتَبُهُ الْحَفَظَةُ. إِنَّمَا هُوَ نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ

وإِمْسَاكُهُ عَنْ حَرَكََةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ،
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: فَأَنَّا أَتَوْنِي جَزَاءَهُ عَلَى مَا
أُحِبُّ مِنَ التَّضَعُّفِ، وَلَيْسَ عَلَى كِتَابِهِ
كُتِبَ لَهُ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ
فِي الصَّوْمِ رِبَاءٌ، قَالَ: وَقَالَ سَفِيَانُ بْنُ
عَيْنَةَ: الصَّوْمُ هُوَ الصَّيْرُ، يَصِيرُ الْإِنْسَانُ
عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ، ثُمَّ قَرَأَ:
«إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: صَوْمُكُمْ يَوْمَ
تَصُومُونَ، أَيْ أَنَّ الْخَطَأَ مُوضَعٌ عَنِ النَّاسِ
فِيهَا كَانَ سَبِيلُهُ الْاجْتِهَادَ، فَلَوْ أَنَّ قَوْمًا
اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهَلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ،
وَلَمْ يَفْطُرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا الْعَدَدَ، ثُمَّ ثَبَّتَ أَنَّ
الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، فَإِنَّ صَوْمَهُمْ
وَفَطَرَهُمْ مَاضٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَوْمَ
قَضَاءٍ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ

عَرَفَةَ وَالْعِيدَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَصُومُ الدَّهْرَ
فَقَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ، أَيْ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ
يَفْطِرْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَا صَدَقَ وَلَا

صَلَّى»؛ وَهُوَ إِحْبَاطُ لِأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ
حَيْثُ خَالَفَ السَّنَةَ، وَقِيلَ: هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ
كَرَاهِيَةً لِصَنِيعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنْ أَمَرُوا
قَاتِلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ، مَعْنَاهُ أَنْ
يُرَدَّهُ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ لِيُكَفَّ، وَقِيلَ: هُوَ
أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، وَيَذْكُرَهَا بِهِ، فَلَا
يَخُوضُ مَعَهُ، وَلَا يُكَافِتُهُ عَلَى شَتْمِهِ،
فَيُفْسِدَ صَوْمَهُ وَيُخْطِئَ أَجْرَهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ
صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، يَعْرِفُهُمْ بِذَلِكَ
لِيَلَّا يَكْرَهُهُ عَلَى الْأَكْلِ، أَوْ لِيَلَّا تَضَيِّقَ
صُدُورُهُمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَصُمْ عَنْهُ
وَلْيَبُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ بَظَاهِرُهُ قَوْمٌ مِنَ
أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي
الْقَدِيمِ، وَحَمَلَهُ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى
الْكُفَّارَةِ، وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالصَّوْمِ إِذْ كَانَتْ
تَلَازِمُهُ.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَوْمٌ، وَرَجُلَانِ صَوْمٌ،
وَقَوْمٌ صَوْمٌ، وَامْرَأَةٌ صَوْمٌ، لَا يَشْنِي وَلَا
يُجْمَعُ لِأَنَّهُ نَعْتُ بِالْمَصْدَرِ، وَتَلَخِيصُهُ رَجُلٌ
ذُو صَوْمٍ، وَقَوْمٌ ذُو صَوْمٍ، وَامْرَأَةٌ ذَاتُ
صَوْمٍ. وَرَجُلٌ صَوَامٌ قَوَامٌ إِذَا كَانَ يَصُومُ
النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، وَرَجَالٌ وَنِسَاءٌ صَوْمٌ
وَصِيْمٌ وَصَوَامٌ وَصِيَامٌ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَقَمْتُ بِالْبَصْرَةِ صَوْمَيْنِ،
أَيْ رَمَضَانَيْنِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ صَوْمَانٌ، أَيْ
صَائِمٌ. وَصَامَ الْفَرَسُ صَوْماً، أَيْ قَامَ عَلَى
غَيْرِ اعْتِلَافٍ. الْمُحْكَمُ: وَصَامَ الْفَرَسُ عَلَى
أَرْبِئِهِ صَوْماً وَصِيَاماً إِذَا لَمْ يَغْتَلِفْ، وَقِيلَ:
الصَّائِمُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ السَّاكِنُ الَّذِي لَا
يَطْعَمُ شَيْئاً، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي:

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ الْعِجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلِكُ اللَّجْمَا
الْأَزْهَرِي فِي تَرْجَمَةِ صَوْنٍ: الصَّائِنُ مِنَ
الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفٍ حَافِرٍ مِنَ الْحَفَاةِ،
وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ

من غير حفا.

التَّهْذِيبُ : الصَّوْمُ فِي اللَّغَةِ الْأَمْسَاكُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْتِرْكُ لَهُ ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَنْكَحِ ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الْكَلَامِ ، وَقِيلَ لِلْفَرَسِ صَائِمٌ لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الْعَلْفِ مَعَ قِيَامِهِ .

وَالصَّوْمُ : تَرْكُ الْأَكْلِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَالصَّوْمُ قِيَامٌ بِلَا عَمَلٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّ مُمَسِّكٍ عَنْ طَعَامٍ أَوْ كَلَامٍ أَوْ سَيْرٍ فَهُوَ صَائِمٌ . وَالصَّوْمُ : الْبَيْعَةُ . وَمَصَامُ الْفَرَسِ وَمَصَامَتُهُ : مَقَامُهُ وَمَوْقِفُهُ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَابِهَا

بِأَمْرَاسٍ كَثَانٍ إِلَى صَمٍّ جَدَلٍ
وَمَصَامُ النَّجْمِ : مُعَلِّقُهُ . وَصَامَتِ الرِّيحُ : رَكَدَتْ . وَالصَّوْمُ : رُكُودُ الرِّيحِ . وَصَامَ النَّهَارُ صَوْماً إِذَا اعْتَدَلَ وَقَامَ قَائِمُ الظُّلُمَةِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَدَعَهَا وَسَلَّ أَلْهَمَ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ

ذَمُّهُ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَ وَصَامَتِ الشَّمْسُ : اسْتَوَتْ .

التَّهْذِيبُ : وَصَامَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا . وَبَكْرَةٌ صَائِمَةٌ إِذَا قَامَتْ فَلَمْ تَذَرْ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلُغَةُ الْمُلَازِمَةُ
وَالْبَكَرَاتُ شَرْهَنُ الصَّائِمَةِ

يَعْنِي الَّتِي لَا تَذُورُ . وَصَامَ النَّعَامُ إِذَا رَمَى بِذَرْقِهِ ، وَهُوَ صَوْمُهُ . الْمُحْكَمُ : صَامَ النَّعَامُ صَوْماً أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ . وَالصَّوْمُ : عَرَّةُ النَّعَامِ ، وَهُوَ مَا يَرْمِي بِهِ مِنْ ذَبَرِهِ . وَصَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَلَّلَ بِالصَّوْمِ ، وَهُوَ شَجَرٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالصَّوْمُ : شَجَرٌ عَلَى شَكْلِ شَخْصِ الْإِنْسَانِ كَرِيهِ الْمَنْظَرِ جِدًّا ، يُقَالُ لَشَيْءٍ رَمُوسُ الشَّيَاطِينِ ، يَعْنِي بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَاتِ ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لِلصَّوْمِ هَدَبٌ ، وَلَا تَنْتَشِرُ أَفْئَانُهُ ، يَنْبِتُ نَبَاتُ الْأَثْلِ وَلَا يَطُولُ طَوْلُهُ ، وَكَثُرَ

مَنَابِتُهُ بِأَلَدِ بَنَى شَبَابَةٍ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

مُوكَلٌّ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا
مِنْ الْمَنَاطِرِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ
شُدُوفُهُ : شُخُوصُهُ ، يَقُولُ : يَرْقُبُهَا مِنَ الرَّعْبِ بِحُسْبِهَا نَاسًا ، وَاجِدَتْهُ صَوْمَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّوْمُ شَجَرٌ فِي لُغَةِ هَذِيلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَعْنِي قَوْلَ سَاعِدَةَ :

مُوكَلٌّ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَبْصُرُهَا
مِنْ الْمَعَارِيزِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : مِنَ الْمَعَارِيزِ مِنْ حَيْثُ يَعْزُبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَبَاعَدُ ، وَمَخْطُوفُ الْحَشَا : ضَائِرُهُ ، وَزَرِمٌ : لَا يَثْبُتُ فِي مَكَانٍ ، وَالشُّدُوفُ : الْأَشْخَاصُ ، وَاجِدَهَا شَدَفٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَامٌ جَبَلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمُسْتَهْطَعٍ رَسَلُ كَانَ جَدِيلُهُ
بِقِيدُومٍ رَعْنُ مِنْ صَوَامٍ مُنْعَعٍ

صَوْنٌ : الصَّوْنُ : أَنْ تَقَى شَيْئًا أَوْ ثَوْبًا ، وَصَانَ الشَّيْءَ صَوْنًا وَصِيَانَةً وَصِيَانًا وَاضْطَانَهُ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ : أَلْبَغْ لِي بِأَسَا أَنْ عَرَضَ ابْنُ أَخِيكُمْ رِدَاوَكُ فَاضْطَنَ حُسْنَهُ أَوْ تَبَدَّلَ أَرَادَ : فَاضْطَنَ حُسْنَهُ ، فَوَضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ . وَيُقَالُ : صُنْتُ الشَّيْءَ أَصُونُهُ ، وَلَا تَقُلْ أَصْنَتُهُ ، فَهُوَ مَصُونٌ ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِذَلِكَ كَلَامُنَا صَوْنٌ غَيْرُنَا .

وَجَعَلْتُ الثَّوْبَ فِي صَوَانِهِ وَصَوَانِهِ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَصِيَانِيهِ أَيْضًا : وَهُوَ عَاوُهُ الَّذِي يُصَانُ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوْنَةُ الْعَيْدَةُ . وَثَوْبٌ مَصُونٌ ، عَلَى النِّقْصِ ، وَمَصُورٌ ، عَلَى التَّامِّ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) ، وَهِيَ تَمِيسِيَّةٌ ، وَصَوْنٌ وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَالصَّوَانُ وَالصَّوَانُ : مَا صُنْتُ بِهِ الشَّيْءُ . وَالصَّيْنَةُ : الصَّوْنُ ، يُقَالُ : هَلَاوُ ثِيَابٌ

الصَّيْنَةُ ، أَيْ الصَّوْنُ . وَصَانَ عَرَضَهُ صِيَانَةً وَصَوْنًا ، عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعَرَضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ زَيْطٍ يَبَانِي مُسْهِمٍ وَقَدْ تَصَاوَنَ الرَّجُلُ وَتَصَوَّنَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جُنَى) ، وَالْحَرُّ يَصُونُ عَرَضَهُ كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ . وَصَانَ الْفَرَسَ عَدُوَّهُ وَجَرِيَهُ صَوْنًا : ذَخَرْتَهُ ذَخِيرَةً لِأَوَانِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، قَالَ لَيْدٌ :

يُرَاحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ
أَيُّ يَصُونُ جَرِيَهُ مَرَّةً فَيُتْقِنِي مِنْهُ ، وَيَبْتَدِلُهُ مَرَّةً فَيَجْتَهِدُ فِيهِ .

وَصَانَ صَوْنًا : ظَلَعَ ظَلْعًا شَدِيدًا ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَنْثَمِ شُعْنًا
يَصْنُ الْمَشْيَ كَالْجِدْلِ التَّوَامِ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ : لَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَيِّنُ بَعْضُ الْمَشْيِ ، وَقَالَ : يَتَوَجَّعُ مِنْ حَفَا . وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي : صَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا إِذَا ظَلَعَ ظَلْعًا خَفِيفًا ، فَمَعْنَى يَصْنُ الْمَشْيَ ، أَيْ يَظْلَعُ وَيَتَوَجَّعُ مِنَ التَّعَبِ . وَصَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا : صَفَّ بَيْنَ رَجْلَيْهِ ، وَقِيلَ :

قَامَ عَلَى طَرْفٍ حَافِرٍ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَمَا حَاوَلْنَا بِقِيَادِ خَيْلٍ
يَصُونُ الْوَرْدَ فِيهَا وَالْكُمَيْتَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّائِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرْفٍ حَافِرٍ مِنَ الْحَفَا أَوْ الْوَجِي ، وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ حَفَا .

وَالصَّوَانُ ، بِالتَّشْدِيدِ : حِجَارَةٌ يُقَدِّحُ بِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ حِجَارَةٌ سُودَ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ ، وَاجِدَتْهَا صَوَانَةً . الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَانُ حِجَارَةٌ صَلْبَةٌ إِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ فَفَقَعَ تَفْقِيعًا ، وَتَشَقَّقَ ، وَرُبَّمَا كَانَ قَدَاحًا تَقْتَدَحُ بِهِ النَّارُ ، وَلَا يَصْلُحُ لِلنُّورَةِ وَلَا لِلرِّضَافِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

بَرَى وَقَعَ الصَّوَانُ حَدَّ نُسُورِهَا
فَهْنُ لُطَافٌ كَالصَّعَادِ النَّوَابِلِ^(١)

صوى : الصَّوَّةُ : جَبَاعَةُ السَّباعِ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَالصَّوَّةُ : حَجَرٌ يَكُونُ عَلَامَةً فِي
الطَّرِيقِ ، وَالْجَمْعُ صَوَى ، وَأَصْوَاءُ جَمْعُ
الْجَمْعِ ، قَالَ :

قَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْأَصْوَا
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَمِنْ ذَاتِ أَصْوَاءٍ سُهُوبٌ كَأَنَّهَا
مَزَاحِفُ هَزَلَى بَيْنَهَا مُتَبَاعِدُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَقَدْ جَاءَ فُعْلَةٌ عَلَى أُنْعَالِهَا كَمَا
قَالَ :

وَعَقِبَةُ الْأَعْقَابِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ
قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْوَاءُ جَمْعُ
صَوَى ، مِثْلُ رُبْعٍ وَأَرْبَاعٍ ، وَقِيلَ الصَّوَى
وَالْأَصْوَاءُ الْأَعْلَامُ مَنْصُوبَةٌ الْمَرْتَفِعَةُ فِي
غَلْظٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّ
لِلْإِسْلَامِ صَوَى وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْقُبُورِ أَصْوَاءٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوَى
أَعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْصُوبَةٍ فِي الصِّيَافِي وَالْمَفَازَةِ
الْمَجْهُولَةِ ، يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَعَلَى
طَرَفِهَا ، أَرَادَ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ طَرِيقًا وَأَعْلَامًا
يَهْتَدَى بِهَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوَى
مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، وَلَمْ يَلْغُ أَنْ
يَكُونَ جَبَلًا ، قَالَ أَبُو عِيْنٍ : وَقَوْلُ أَبِي
عَمْرٍو أَعْجَبُ إِلَيَّ وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى
الْحَدِيثِ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

ثُمَّ أَصْدَرْنَاهُمَا فِي وَادٍ
صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مِثْلُ^(٢)
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَبَيْنَ أَعْلَامِ الصَّوَى الْمَوَائِلِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْفَضَ الْأَعْلَامُ .

(١) زَادَ الصَّغَانِي : الْمَصَوَانُ ، بِالْكَسْرِ :
غُلَافُ الْقَوْسِ . وَالصَّوَانَةُ ، كَجَبَانَةِ الدَّبْرِ .

(٢) قَوْلُهُ : « قَدْ مِثْلُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا ،
وَذَكَرَ فِي مَادَّةِ مِثْلٍ : صَوَاهُ كَالْمِثْلِ ، وَشَرَحَهُ هُنَاكَ
نَقْلًا عَنْ ابْنِ سِيدِهِ .

الثَّابِتُ ، وَهِيَ بَلَعَةُ بَنَى أَسَدٌ يَقْدِرُ قَعْدَةُ
الرَّجُلِ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ صَوَّةٌ
قَالَ يَعْقُوبُ : وَالْعَلَمُ مَا نُصِبَ مِنَ الْحِجَارَةِ
لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَالْعَلَمُ الْجَبَلُ .
وَفِي حَدِيثِ لَقِيْطٍ : فَيَخْرُجُونَ مِنْ
الْأَصْوَاءِ ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً ، قَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : يَعْنِي بِالْأَصْوَاءِ الْقُبُورَ ، وَأَصْلُهَا
الْأَعْلَامُ ، شَبَّ الْقُبُورُ بِهَا ، وَهِيَ أَيْضًا
الصَّوَى ، وَهِيَ الْآرَامُ ، وَاحِدُهَا أَرَمٌ وَأَرَمٌ
وَأَرَمِيٌّ وَأَرَمِيٌّ وَأَرَمِيٌّ وَأَرَمِيٌّ أَيْضًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ
فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، الْأَصْوَاءُ : الْقُبُورُ .

وَالصَّوَى : الْبَابِسُ . الْأَصْمَعِيُّ فِي
الشَّاءِ : إِذَا أَيْسَرَ أَرْبَابُهَا الْبَانِيَا عَمْدًا ،
لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا ، فَذَلِكَ النَّصُوبَةُ وَقَدْ
صَوْنَاهَا يُقَالُ : صَوْنَتُهَا فَصَوْتُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصُوبَةُ فِي الْإِنْسَانِ أَنْ تَبْقَى
الْبَانِيَا فِي ضُرُوعِهَا ، لِيَكُونَ أَشَدَّ لَهَا فِي
الْعَامِ الْمُقْبِلِ . وَصَوْنُ النَّاقَةِ : حَفَلْتُهَا
لِتَسْمَنَ ، وَقِيلَ : أَيْسَتْ لَبْنُهَا ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ
ذَلِكَ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الدَّعْرِمُ الدَّنَاسُ صَوَى لِقَاحَهُ

فَإِنَّ لَنَا ذُودًا عِظَامَ الْمَحَالِبِ
قَالَ : وَنَاقَةٌ مَصُوءَةٌ وَمَصْرَاةٌ وَمَحْفَلَةٌ
بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : النَّصُوبَةُ
خِلَابَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّصْرَةُ . وَصَوْنُ
الْغَنَمِ : أَيْسَتْ لَبْنُهَا عَمْدًا ، لِيَكُونَ أَسْمَنَ
لَهَا ، مِثْلُهُ فِي الْإِبِلِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
الصَّوَى ، وَقِيلَ : الصَّوَى أَنْ تَتْرَكَهَا فَلَا
تَحْلُبَهَا ، قَالَ :

يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ
طُولِ الصَّوَى وَقِلَّةِ الْإِرْعَاثِ

وَالنَّصُوبَةُ : مِثْلُ النَّصْرَةِ ، وَهُوَ أَنْ
تَتْرَكَ الشَّاةَ أَيَّامًا لَا تَحْلُبُ . وَالْخِلَابَةُ :

الْخِدَاعُ .

وَضَرَعَ صَاوًا إِذَا ضَمَرَ وَذَهَبَ لَبْنُهُ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاوَهَا عَنْ قَانِيٍّ
كَالْقَرْطِ صَاوٍ غَيْرُهُ لَا يَرْضَعُ
أَرَادَ بِالْقَانِيِّ ضَرْعَهَا ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ ، لِأَنَّهُ
ضَمَرَ وَارْتَفَعَ لَبْنُهُ . التَّهْدِيبُ : الصَّوَى أَنْ
تُغْرَزَ النَّاقَةُ فَيَذْهَبَ لَبْنُهَا ، قَالَ الرَّاعِي :
فَطَاطَاتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ
تَدَارِكُ مِنْهَا نِيَّ عَامِينَ وَالصَّوَى ؟

قَالَ : وَيَكُونُ الصَّوَى بِمَعْنَى الشَّحْمِ
وَالسَّمَنِ . الْأَحْمَرُ : هُوَ الصَّاعَةُ يَوَزَنُ الصَّاعَةُ
مَاءً تُخْبِنُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ . وَقَالَ الْعَدْبِيُّ
الْكِنَانِيُّ : النَّصُوبَةُ لِلْفُحُولِ مِنَ الْإِبِلِ
أَلَّا يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَلَا يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ ، لِيَكُونَ
أَنْشَطَ لَهُ فِي الضَّرَابِ وَأَقْوَى ، قَالَ الْفَقْعَسِيُّ
يَصِفُ الرَّاعِي وَالْإِبِلَ :

صَوَى لَهَا ذَاكِدَةً جُلْدِيًّا
أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

وَصَوْنُ الْفَحْلِ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا
أَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ تَغْرُزُ فَلَا تَحْلُبُ
لِتَسْمَنَ وَلَا تَضَعُ ، فَجَعَلَهُ الْفَقْعَسِيُّ
لِلْفَحْلِ ، أَيْ تَرَكَ مِنَ الْعَمَلِ وَعَلِفَ حَتَّى
رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ وَسَمِنَ . وَصَوْنُ الْإِبِلِ
فَحْلًا إِذَا اخْتَرَتْهُ وَرَبَيْتَهُ لِلْفَحْلَةِ .

اللَّيْثُ : الصَّوَى مِنَ النَّخِيلِ الْبَابِسُ ،
وَقَدْ صَوْنَتِ النَّخْلَةُ صَوَى صَوِيًّا . قَالَ ابْنُ
الْأَثَرِيِّ : الصَّوَى فِي النَّخْلَةِ مَقْصُورٌ يَكْتَبُ
بِالْبَاءِ ، وَقَدْ صَوْنَتِ النَّخْلَةُ ، فَهِيَ صَاوِيَةٌ
إِذَا عَطِشَتْ وَضَمَرَتْ وَيَسَتْ ، قَالَ : وَقَدْ
صَوَى النَّخْلُ وَصَوَى النَّخْلُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا قَالَ اللَّيْثُ ،
وَكَذَلِكَ غَيْرُ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ
فِي الْحَيَوَانِ أَيْضًا ، قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ بَقْرَ
وَحْشٍ :

قَدْ أَوَيْتُ كُلَّ مَاءٍ فَهِيَ صَاوِيَةٌ
مَهْمَا نُصِبَ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشْمِ

وَالصَّوَى : الْفَارِغُ . وَأَصْوَى إِذَا جَفَّ .
وَالصَّوَّةُ : مُخْتَلَفُ الرِّيحِ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

وَهَبَتْ لَهُ رِيحٌ، بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى
صَبَاً وَشَمَالاً فِي مَنَازِلِ قُفَالٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّوَى السَّبِيلُ الْفَارِغُ
وَالْقَنْعُ غِلَافُهُ، الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
صَعْنَبَ:

يُحَسَّبُ بِاللَّيْلِ صَوَى مُصَعَّبًا
قَالَ: الصَّوَى الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ،
الوَاحِدَةُ صَوَّةٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّوَّةُ صَوْتُ
الصَّدَى، بِالصَّادِ. التَّهْنِيبُ فِي تَرْجَمَةِ
صَوَى: سَمِعْتُ صَوَّةَ الْقَوْمِ وَعَوْتَهُمْ، أَيْ
أَصْوَاتَهُمْ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الصَّوَّةُ
وَالْعَوَّةُ بِالصَّادِ.

وَذَاتُ الصَّوَى: مَوْضِعٌ، قَالَ الرَّاعِي:
تَفْسِنُهُمْ وَارْتَدَّتْ الْعَيْنُ دُونَهُمْ
يَذَاتُ الصَّوَى مِنْ ذِي التَّنَائِيرِ مَاهِرٌ

• صَيَاةٌ: الصَّاعَةُ وَالصَّاءُ: الْمَاءُ الَّذِي
يَكُونُ فِي السَّلَى. وَقِيلَ: الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ كَالصَّاعَةِ. وَقِيلَ إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ
قَالَ: صَاةٌ، فَصَحَّفَ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ،
وَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا هُوَ صَاعَةٌ. فَقَبِلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ،
وَقَالَ: الصَّاعَةُ عَلَى مِثَالِ السَّاعَةِ، لِئَلَّا
يَنَسَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ. وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا
التَّرْجِمَةَ فِي صَوًّا وَقَالَ: الصَّاعَةُ عَلَى مِثَالِ
الصَّاعَةِ: مَا يُخْرَجُ مِنْ رَحِمِ الشَّاةِ بَعْدَ
الْوِلَادَةِ مِنَ الْقَدَى. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:
مَا لَا تُخَيِّنُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ. يُقَالُ الْقَسْرُ الشَّاةِ
صَاعَتَهَا.

وَصَيَّا رَأْسَهُ تَصْيِيًّا: بَلَّهَ قَلِيلًا قَلِيلًا.
وَالِاسْمُ: الصَّيَّةُ. وَصَيَّاهُ: غَسَلَهُ فَلَمْ يَنْقُوْهُ
وَبَقِيَ أَثَارُ الْوَسْخِ فِيهِ.

وَصَيَّا النَّخْلُ: ظَهَرَتْ أَلْوَانُ بُسْرِهِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ). وَفِي حَلِيشٍ عَلَى قَالَ
لِلرَّامَةِ: أَنْتِ مِثْلُ الْعَقْرَبِ تَلْدَغُ وَتَعْيِي
صَاعَتِ الْعَقْرَبِ تَعْيِي إِذَا صَاحَتْ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَاى يَصْى مِثْلُ

رَمَى يَرْمِي (١)، وَالْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَتَعْيِي،
لِلْحَالِ، أَيْ تَلْدَغُ، وَهِيَ صَاحِيحَةٌ
وَسَنَدُكْرُهُ أَيْضًا فِي الْمَعْتَلِّ.

• صَيْبٌ: الصَّيَابُ وَالصَّيَابَةُ (٢): أَصْلُ
الْقَوْمِ. وَالصَّيَابَةُ وَالصَّيَابُ: الْحَالِصُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

إِنِّي وَسَطْتُ مَا لَيْكَا وَحَنَظَلَا
صَيَابَهَا وَالْعَدَدَ الْمُحْجَلَا
وَقَالَ الْفَرَاءُ: هُوَ فِي صَيَابَةِ قَوْمٍ
وَصَوَابَةِ قَوْمٍ، أَيْ فِي صَوِّمٍ قَوْمٍ.
وَالصَّيَابَةُ: الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

وَمُسْتَشْجِجَاتٍ لِلْفَرَاكِ كَأَنَّهَا
مَنَاقِلُ مِنْ صَيَابَةِ النَّوْبِ نَوْحُ
الْمُسْتَشْجِجَاتِ: الْغُرَبَانُ، شَبَّهَهَا بِالنُّوبَةِ
فِي سَوَادِهَا وَفُلَانٌ مِنْ صَيَابَةِ قَوْمٍ وَصَوَابَةِ
قَوْمٍ، أَيْ مِنْ مُصَاحِبِهِمْ وَأَخْلَاصِهِمْ تَسْبًا.
وَفِي الْحَدِيثِ: يُولَدُ فِي صَيَابَةِ قَوْمٍ،
يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ، أَيْ صَوِّمِهِمْ
وَأَخْلَاصِهِمْ وَخِيَارِهِمْ. يُقَالُ: صَوَابَةُ الْقَوْمِ
وَصَيَابَتُهُمْ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ (٣) فِيهَا.
وَصَيَابَةُ الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمْ (عَنْ كُرَاعٍ).
وَقَوْمٌ صَيَابٌ أَيْ خِيَارٌ، قَالَ جَنْدَلُ
ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنٍ، وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِي عُبَيْدٍ
الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّوَاحِ:

جَنَادُفٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مَنَكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يُوْشَى بِكَالَابِرِ
مِنْ مَعَشَرٍ كَحَلَّتْ بِاللَّوْمِ أَعْيُنُهُمْ
قَفْلُو الْأَكْفُ لِيَأْمُرَ غَيْرَ صَيَابِرِ

(١) قوله: «مثل رمى الخ» كذا في النهاية،
والذي في صحاح الجوهري مثل سعى يسعى، وكذا
في التهذيب والقاموس.

(٢) قوله: «الصيابة والصيابة الخ» بشد
التحتية وتخفيفها على المعنيين المذكورين كما في
القاموس وغيره.

(٣) قوله: «بالضم والتشديد» ثبت التخفيف
أيضاً في القاموس وغيره.

جَنَادُفٌ أَيْ قَصِيرٌ، أَرَادَ أَنَّهُ أَوْقَصُ.
وَالْكَوْدُنُ: الْبِرْدُونُ. وَيُوْشَى: يُسْتَحْتُ
وَيُسْتَخْرَجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى. وَالْأَقْفَدُ
الْكُفُّ: الْمَائِلُهَا وَالصَّيَابَةُ: السَّيْدُ.

وَصَابَ السَّهْمُ يَصِيبُ كَيْصُوبُ:
أَصَابَ.

وَسَهْمٌ صَيُوبٌ، وَالْجَمْعُ صَيْبٌ، قَالَ
الْكُمَيْتُ:

أَسْهَمُهَا الصَّائِدَاتُ وَالصَّيْبُ
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• صَاحٌ: الصَّيَاحُ: الصَّوْتُ، وَفِي
التَّهْنِيبِ: صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ

صَاحَ يَصِيحُ صَيْحَةً وَصِيَاحًا وَصِيَاحًا،
بِالضَّمِّ، وَصَيَّحًا وَصَيَّحَانًا، بِالتَّخْرِيشِ،
وَصَيَّحٌ: صَوْتُ بِأَفْصَى طَائِفَةٍ. يَكُونُ ذَلِكَ
فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، قَالَ:

وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا
كَمَا نَاشَدَ الدَّمُ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدَ (٤)
وَالْمُصَاحِبَةُ وَالْمُصَاحِبُ: أَنْ يَصِيحَ الْقَوْمُ
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ.

وَالصَّيْحَةُ: الْعَذَابُ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْأَوَّلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَخَذْتَهُمُ
الصَّيْحَةُ»، بِمَعْنَى يَوْمِ الْعَذَابِ، وَيُقَالُ:
صَيَّحَ فِي آلِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكُوا. فَأَخَذَتْهُمْ
الصَّيْحَةُ أَيْ أَهْلَكَتْهُمْ. وَالصَّيْحَةُ: الْغَارَةُ
إِذَا فُوجِيَ الْحَيُّ بِهَا.

وَالصَّاحِيحَةُ: صَيْحَةُ الْمَنَاحَةِ، يُقَالُ:
مَا يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ صَيْحَةِ الْحَبْلِ، أَيْ شَرًّا

(٤) هكذا رَوَى الْبَيْتُ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا،
وَفِي التَّاجِ أَيْضًا. أَمَّا الْحَكَمُ فَرَوَاهُ رِوَايَةً أُخْرَى هِيَ:
وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا
يَبِينُ كَمَا شَقَّ الْأَدِيمَ الصَّوَانِعُ
وَقَالَ بَعْدَهُ: وَقَالَ الْمَذَلِيُّ:

يَصِيحُ بِالسَّحَارِ فِي كُلِّ صَارَةٍ
كَمَا نَاشَدَ الدَّمُ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدَ
وَقَدْ رَوَى اللِّسَانُ الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «شَقَّ» كِرَاوِيَةً
الْحَكَمَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَنَاحَ» بِدَلِّ «وَصَاحَ»،
وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ. [عَبْدُ اللَّهِ]

سَيَجْلِبُهُمْ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاتَّخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ » ، فَذَكَرَ الْفِعْلَ لِأَنَّ الصَّيْحَةَ مُصْدَرُ أَرِيدَ بِوَصِيحِ الصَّيْحَةِ ، وَلَوْ قِيلَ : أَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ بِالتَّائِيَةِ ، كَانَ جَائِزًا لِيَذْهَبَ بِوَصِيحِ إِلَى لَفْظِ الصَّيْحَةِ ، وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

دَعْنِكَ نَهْبًا صَيْحَ فِي حَجَرَاتِهِ
وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرُّوَاهِلِ ؟
وَلَقِيْتَهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفَرٍ ، الصَّيْحُ : الصَّيْحَانُ ، وَالتَّنْفَرُ : التَّفَرُّقُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَقِيْتَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ .
وَلَمْ يَنْصَبْ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفَرٍ ، أَيْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ صَيْحٍ بِوَصِيحِ ، قَالَ :

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللَّهُ جَنَّةَ
لَأَيَّامِي مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفَرٍ
أَيْ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ . وَصَاحَ الْعُقُودُ يَصِيحُ إِذَا اسْتَمَّ خُرُوجُهُ مِنْ أَكْمِيَّتِهِ وَطَالَ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ غَضٌّ ، وَقَوْلُ رُوبَةٍ : كَالْكُفْرِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافِرِ
إِنَّمَا أَرَادَ صَاحَ ، فِيمَا زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَلَمْ يَسْتَقِيمَ لَهُ ، فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا فَرَّ إِلَى نَادَى مِنْ صَاحَ ، لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ صَاحَ مِنَ الْكَافِرِ لَكَانَ الْجَزْءُ مَطْلُوبًا ، فَأَرَادَ رُوبَةً أَنْ يَسْلُمَهُ مِنَ الْعَطَى فَقَالَ : نَادَى ، فَتَمَّ الْجَزْءُ (١)
وَتَصَيَّحَ الْبَقْلُ وَالْخَشَبُ وَالشَّعْرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، لَقَعٌ فِي تَصَوُّحٍ : تَشَقَّقٌ وَيَسِيرٌ . وَصَيَّحَتْهُ الرِّيحُ وَالْحَرُّ وَالشَّمْسُ : مِثْلُ صَوَّحَتْهُ ، وَأَنشَدَ أَعْرَابِيٌّ لِلدِّي الرَّمَقِ :

وَيَوْمَ مِنَ الْجُوزَاءِ مَوْتَقِدُ الْحَصَى
تَكَادُ صَيَاحِي الْعَيْنِ مِنْهُ تَصِيحُ (٢)
وَتَصِيحُ الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ ، وَصَيَّحَتْهُ أَنَا .

(١) قوله : « فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا فَرَّ إِلَى نَادَى مِنْ صَاحَ

لأنه ... إلخ » جاء في المحكم : « فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا فَرَّ مِنْ صَاحَ إِلَى نَادَى ، لِأَنَّهُ ... » ، وَنَرَى حَبَابَةَ الْمُحْكَمِ أَوْضَحَ . [عبد الله]

(٢) قوله : « صَيَاحِي الْعَيْنِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : صَيَاحِي الْعَيْنِ .

وَأَنْصَاحَ الثَّوْبِ : تَشَقَّقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ . وَأَنْصَاحَتِ الْأَرْضُ : تَغَطَّى بِبَعْضِهَا بِالنَّبَاتِ وَبَقِيَ بَعْضُهَا ، فَكَانَتْ كَالثَّوْبِ الْمُنَشَقِّ ؛ قَالَ عَيْدٌ :

وَأَمْسَتْ الْأَرْضُ وَالْقِيَانُ مَثْرِيَةً
مِنْ بَيْنِ مَرْتَجٍ مِثْلِهَا وَمَنْصَاحٍ
وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي صَوْحٍ أَيْضًا (٣)
وَالصَّيْحَانِي : ضَرْبٌ مِنَ تَمَرِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّيْحَانِي ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَسْوَدُ صُلْبٍ الْمَضْمُوعِ ، وَسَمِيَ صَيْحَانِيًا لِأَنَّ صَيْحَانَ اسْمُ كَثِيرٍ كَانَ رِبَطًا إِلَى تَخْلَعِ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَثْمَرَتْ تَمَرًا صَيْحَانِيًا (٤) فَسَبَّ إِلَى صَيْحَانَ .

• صَيْحٌ : أَصَاحَ لَهُ يَصِيحُ إِصَاحَةً اسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ لِصَوْتٍ ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَيَصِيحُ أَحْيَانًا كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ وَفِي حَدِيثٍ سَاعَةَ الْجُمُعَةِ : مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيحَةٌ أَيْ مُسْتَمِعَةٌ مُنْعَتَةٌ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالصَّاحَةُ ، خَفِيفٌ : وَرَمَ يَكُونُ فِي الْعَظْمِ مِنْ صَدَمَةٍ أَوْ كَدَمَةٍ يَبْقَى أَثَرُهَا كَالْمَشْرِ ، وَالْجَمْعُ صَاحَاتٌ وَصَاحٌ ، وَأَنشَدَ :

بَلَحِيثٍ صَاحٌ مِنْ صِدَامِ الْحَوَافِرِ
وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : فَأَنْصَاحَتِ الصَّخْرَةُ هَكَذَا ؛ زَوَى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمُهْمَلَةِ بِمَعْنَى أَنْشَقَتْ . وَيُقَالُ : أَنْصَاحَ الثَّوْبِ ، إِذَا أَنْشَقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، وَالْفَهَاءُ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالسَّيْنِ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِيمَا تَقَدَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّ الصَّادَ فِيهَا مُبَدَّلَةٌ مِنَ السَّيْنِ لَمْ تَكُنْ الْخَاءُ خَلَطًا ، يُقَالُ : سَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسُوحُ

(٣) تقدم في مادة « صوح » : فأصبح الروض والقيعان ...

(٤) قوله : « فَأَثْمَرَتْ تَمَرًا صَيْحَانِيًا » كذا بالأصل ، صَيْحَانِيًا هُنَا لِاحْتِاجِهِ إِلَيْهِ .

وَيَصِيحُ إِذَا دَخَلَ فِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صَيْدٌ : صَادَ الصَّيْدَ يَصِيدُهُ وَيَصَادُهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ وَتَصِيدُهُ وَاصْطَادَهُ وَصَادَهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ : صَيْدْتُ فَلَانًا صَيْدًا إِذَا صَدَّتْهُ لَهُ ، كَقَوْلِكَ : بَغَيْتُهُ حَاجَةً أَيْ بَغَيْتُهَا لَهُ . صَادَ الْمَكَانَ وَاصْطَادَهُ : صَادَ فِيهِ ، قَالَ :

أَحَبُّ مَا اصْطَادَ مَكَانُ تَخْلِيَةٍ
وَقِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ الْمَكَانَ مُصْطَادًا كَمَا يُصْطَادُ الْوَحْشُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ صَيْدَنَا قَتُونٌ ، يُرِيدُ صَيْدَنَا وَحْشَ قَتُونٍ ، وَإِنَّمَا قَتَوَانُ اسْمُ أَرْضٍ .
وَالصَّيْدُ : مَا تُصِيدُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَجْلٌ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ » ؛ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِوَصِيحِ الْمُتَصَيِّدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ : صَيْدَنَا قَتُونٌ ، أَيْ صَيْدَنَا وَحْشَ قَتُونٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنَى : وَضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، وَقِيلَ : كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صَيْدٌ أَوْ لَمْ يَصْدَ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ شاذٌّ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّيْرِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا ، يُقَالُ : صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ، فَهُوَ صَائِدٌ وَمَصِيدٌ . وَقَدْ يَقَعُ الصَّيْدُ عَلَى الْمَصِيدِ نَفْسُهُ نَسِيَةً بِالْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ » ، قِيلَ : لَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مُتَمَتِّعًا حَلَالًا لَا مَالِكَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ لَهُ : أَصَدْتُمْ ، يُقَالُ : أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتُهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا أَصَدْنَا جِمَارَ وَحْشٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِصَادٍ مُشَدَّدٍ ، وَأَصْلُهُ اصْطَدْنَا ، فَقَلَّبَتِ الطَّاءُ صَادًا وَأَدْغَمَتْ ، مِثْلُ أَصْبَرِي اصْطَبِرَ ، وَأَصْلُ الطَّاءِ مُبَدَّلَةٌ مِنْ تَاءٍ أَفْعَلَ . وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ كُلُّهُ :

الَّتِي يُصَادُ بِهَا ، وَهِيَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ الْمُعْتَلَّةِ ، وَجَمْعُهَا مَصَائِدُ ، بِلَا هَمْزٍ ، مِثْلُ مَعَايِشَ جَمَعَ مَعِيشَةً .

الْمَصِيدُ وَالْمَصِيدَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُصَادُ بِهِ. وَيُخَطُّ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَصِيدُ وَالْمَصِيدَةُ، بِالْفَتْحِ.

وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَدْنَا كَمَاةً، قَالَ: وَهُوَ مِنْ جِدِّ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يُقْسَرُ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ اسْتِثْنَاءَ كَمَا يَسْتَأْذِنُ الْوَحْشَ. وَحَكِي ثَعْلَبٌ: صَدْنَا مَاءَ السَّمَاءِ، أَيْ أَخَذْنَاهُ. التَّهْلِيْبُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ خَرَجْنَا نَصِيدَ بَيْضِ النَّعَامِ وَنَصِيدَ الْكَمَاةِ، وَالْإِفْعَالُ مِنْهُ الْإِضْطِإَادُ. يُقَالُ: اضْطَادَ يَضْطَادُ فَهُوَ مُضْطَادٌ، وَالْمَصِيدُ مُضْطَادٌ أَيْضًا. وَخَرَجَ فُلَانٌ يَتَصِيدُ الْوَحْشَ أَيْ يَطْلُبُ صَيْدَهَا، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِلَى الْعَلَمِينَ أَذْهَمَ الْهَمَّ وَالْمَنَى
يُرِيدُ الْفَوَادِ وَحَشَهَا فَيَصَادُهَا
فَقَدْ: فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: الْعَلَمَانِ اسْمُ امْرَأَةٍ يَقُولُ: أُرِيدُ أَنْ أَنْسَاهَا فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ.

وَكَلَبَ وَصَفَرُ صَيُودٌ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى. وَالْجَمْعُ صَيْدٌ. قَالَ: وَحَكِي سَيُوبِيُّ عَنْ يُونُسَ صَيْدٌ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ فِيمَنْ قَالَ رُسُلٌ مُخَفَّفًا، قَالَ: وَهِيَ اللَّغَةُ التَّيْسِيَّةُ وَتُكْسَرُ الصَّادُ لِتَسْلَمَ الْيَاءُ.

وَالصَّيُودُ مِنَ النِّسَاءِ: السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ وَفِي حَابِسِ الْحَجَّاجِ: قَالَ لِامْرَأَةٍ: إِنَّكَ كُنْتُ كَقَوْتِ صَيُودٍ^(١)، أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا، وَفَعُولٌ مِنْ أَيْنِةِ الْمَبَالِغَةِ. وَالْأَصِيدُ: الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِثْفَاتَ، وَقَدْ صَيْدَ صَيْدًا وَصَادَ، وَمِلِكٌ أَصِيدٌ،

(١) قول: «كُنْتُ» - بنون بعد الكاف - كَقَوْتِ صَيُودٍ في «النهاية في غريب الحديث والأثر» إِنَّكَ كُنْتُ - بناء بعد الكاف - لَقَوْتُ لَقَوْتُ صَيُودٌ. وفي مادة «كُنْتُ» باللسان قال: «إِنَّكَ لَكُنْتُ» - بالتاء - لَقَوْتُ... وفسر الكُنْتُ بِالزُّوْقِ، «مَنْ كُنَّ الرَّسْخُ عَلَيْهِ إِذَا لَزِقَ بِهِ...» أَيْ أَنَّهُ لَزِقَ بِمَنْ يَمْسُهَا، أَوْ أَنَّهَا دَنَسَةُ الْعَرَضِ. وفي مادة «لَقْتُ»: «إِنَّكَ كُنْتُ» - بالتاء - لَقَوْتُ، أَيْ كَثِيرَةُ الثَّلَثِ... [عبد الله]

وَأَصِيدَ اللَّهُ بِعِيْرِهِ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: قَالَ سَيُوبِيُّ: لَمْ يَغْلُوا الْيَاءَ حِينَ لَحِقَتْهُ الزِّيَادَةُ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا أَصِيدَ تَشْبِيْهُاً لَهُ بِعَوْرٍ.

وَالصَّادُ: عَرَقٌ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْعَيْنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّادُ وَالصَّيْدُ وَالصَّيْدُ دَاءٌ يُصِيبُ الْأَوَّلَ فِي رُمُوسِهَا، فَيَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا مِثْلُ الزَّبَدِ، وَتَسْمُو عِنْدَ ذَلِكَ بِرُمُوسِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الصَّادُ، يَعْنِي الَّذِي بِهِ الصَّيْدُ، وَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُ الْأَوَّلَ فِي رُمُوسِهَا فَتَسِيلُ أَنْفُهَا، وَتَرْفَعُ رُمُوسُهَا، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَلَوَّى مَعَهُ أَغْنَاهَا. يُقَالُ: بَعِيرٌ صَادٌ، أَيْ ذُو صَادٍ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ مَالٌ، وَيَوْمٌ رَاحٌ، أَيْ ذُو مَالٍ وَرَيْحٍ. وَقِيلَ: أَصْلُ صَادٍ صَيْدٌ، بِالْكَسْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَرُوي صَادٌ، بِالْكَسْرِ، عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الصَّيْدِ الْعَطَشِ.

قَالَ: وَالصَّيْدُ أَيْضًا جَمْعُ الْأَصِيدِ. وَقَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: الصَّيْدُ مُصَدَّرُ الْأَصِيدِ، وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ كِبَرًا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ: أَصِيدٌ، لِأَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ بَعِيْنًا وَلَا شَيْئًا، وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِثْفَاتَ مِنَ دَاءٍ، وَالْفِعْلُ صَيْدَ، بِالْكَسْرِ، يَصِيدُ، قَالَ: وَأَهْلُ الْحِجَارِ يَشْتَوْنَ الْيَاءَ وَالْوَاوَ، نَحْوُ صَيْدٍ وَعَوْرٍ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ صَادَ يَصَادُ وَعَارِ يَعَارُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا صَحَّتْ الْيَاءُ فِيهِ لِصِحَّتِهَا فِي أَصْلِهِ لِتَدُلَّ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَصِيدٌ، بِالتَّشْدِيدِ، وَكَذَلِكَ أَعَوْرٌ، لِأَنَّ عَوْرَ وَأَعَوْرَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَإِنَّمَا حُذِفَتْ مِنْهُ الزَّوَائِدُ لِلتَّخْفِيفِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقُلْتُ صَادَ وَعَارَ، وَقُلْتُ الْوَاوُ أَيْفَا كَمَا قُلْتُهَا فِي خَافٍ، قَالَ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَفْعَلٌ مَجِيءٌ أَخَوَاتِهِ عَلَى هَذَا فِي الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ، نَحْوُ اسْوَدَّ وَاحْمَرَّ، وَلِذَا قَالُوا عَوْرَ وَعَرَجَ لِلتَّخْفِيفِ، وَكَذَلِكَ قِيَاسُ عَمَى وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ، وَلِهَذَا لَا يُقَالُ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَا أَفْعَلُهُ فِي التَّعَجُّبِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ يَزِيدُ عَلَى

الثَّلَاثِي، وَلَا يُمَكِّنُ بِنَاءَ الرَّبَاعِيِّ مِنَ الرَّبَاعِيِّ، وَإِنَّمَا يَبْنِي الْوَزْنَ الْأَكْثَرَ مِنَ الْأَقْلَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ، أَفَأَصِلِي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدَ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَازْدَرَهُ عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ عِلَّةٌ لَا يُمْكِنُهُ الْإِثْفَاتُ مَعَهَا. قَالَ: وَالْمَشْهُورُ إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ، مِنَ الْإِضْطِإَادِ. قَالَ وَدَوَاهُ الصَّيْدُ أَنْ يَكُونَ مُوضِعٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبَ الصَّيْدُ وَأَنْشَدَ:

أَشْفَى الْمَجَانِينَ وَأَكْوَى الْأَصِيدَا
وَالصَّادُ: النَّحَاسُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
الصَّادُ قُدُورُ الصُّفْرِ وَالنَّحَاسِ، قَالَ
حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

رَأَيْتُ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بَيُوتِنَا
قَبَائِلَ سَحْمًا فِي الْمَجْلَةِ صَبِيًا^(٢)
وَالْجَمْعُ صَيْدَانِ، وَالصَّادِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ،
وَقِيلَ: الصَّادُ الصُّفْرُ نَفْسُهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
الصَّيْدَانِ النَّحَاسُ، وَقَالَ كَتَبَ:
وَقَدَّرَا تَغْرِقُ الْأَوْصَالَ فِيهِ

مِنَ الصَّيْدَانِ مُتَرَعَةً رَكُودَا
وَالصَّيْدَانِ وَالصَّيْدَاءُ: حَجَرٌ أَيْضُ
تُعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ. غَيْرُهُ: وَالصَّيْدَانِ،
بِالْفَتْحِ، بِرَامُ الْحِجَارَةِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَابِيبُ

نُصَارٌ إِذَا لَمْ تَسْتَفِدْهَا نَعَارُهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَرُوي هَذَا الْبَيْتُ يَفْتَحُ الصَّادُ
مِنَ الصَّيْدَانِ وَكُسْرُهَا، فَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَ
الصَّيْدَانِ جَمْعَ صَيْدَانَةٍ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ
تَمَرٍّ وَتَمَرٌ، وَمَنْ كَسَرَهَا جَعَلَهَا جَمْعَ صَادٍ

(٢) قوله: «رَأَيْتُ» في الديوان: «حَسْبَتْ». وقول: «قَبَائِلَ» في الديوان والصَّاحِاحِ والتَّاجِ والأَسَاسِ: «قَبَائِلَ»، والقَبَائِلُ مِنَ الْحَيْلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ. وَالصَّيْمُ: الْقِيَامُ.

وقوله: «قَبَائِلَ سَحْمًا فِي الْمَجْلَةِ» في الصَّاحِاحِ: «قَبَائِلَ دَهْمًا فِي الْمَبَاءَةِ». وفي الديوان: «قَبَائِلَ دَهْمًا فِي الْمَجْلَةِ». [عبد الله]

لِلنَّحَاسِ ، وَيَكُونُ صَادٌ وَصِيدَانٌ بِمَنْزِلَةِ تَاجٍ وَتِيْجَانٍ . وَقَوْلُهُ : فِيهَا مَذَابِبُ نَضَارٍ ، يُرِيدُ فِيهَا مَغَارِفُ مَعْمُولَةٌ مِنَ النَّضَارِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

قَالَ : وَأَمَّا الْحِجَارَةُ الَّتِي تَعْمَلُ مِنْهَا الْقُدُورُ فَهِيَ الصَّيْدَاءُ ، بِالْمَدِّ . وَقَالَ النَّضْرُ : الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي تَرْتَبُهَا حِمَارٌ غَلِيظَةٌ الْحِجَارَةُ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ : الصَّيْدَاءُ الْحَصَى ، قَالَ الشَّمَاخُ :

حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَاقَهَا

حَوَامِي الْكِرَاعِ الْمُؤِيدَاتِ الْمَعَارِي (١) أَيْ حَذَاهَا حَرَّةً نَعَالَهَا الصُّخُورُ أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ [، وَ] إِذَا كَانَ فِيهَا حَصَى فَهِيَ قَاعٌ ، قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْبُرْمَةِ صِيدَانٌ وَصِيدَاءٌ يَكُونُ فِيهَا كَهَيْئَةِ بَرِيْقِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَأَجُودُهُ مَا كَانَ كَالذَّهَبِ ، وَأَنْشَدَ :

طَلَحَ كَضَاحِيَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْرُولٌ

وَصِيدَانٌ الْحَصَى : صِفَارُهَا . وَالصَّيْدَاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ . وَبَنُو الصَّيْدَاءِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَصِيدَاءٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ يَحِيْثُ . وَالصَّائِدُ : السَّاقِ يُلْعَقُ أَهْلَ الْيَمَنِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالصَّيْدَانَةُ الْعَوْلُ . وَالصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ .

(١) قوله : «المعار» خطأ صوابه «المشاو» ، فالبيت من قصيدة زائية ، من البحر الطويل ، مطلعها :

عَفَا بَطْنُ قَوْ مِنْ سَلَمِي فَعَالِزُ
فَذَاتُ الْغَضَا فَاَلْمَشْرِفَاتُ الْوَأَشِيزُ

وَنَصُّ الْبَيْتِ كَمَا ذَكَرَ فِي دِيْوَانِ الشَّمَاخِ ، فِي الصَّفْحَةِ ١٩٨ مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْمَعَارِفِ :

حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَاقَهَا
حَوَامِي الْكِرَاعِ الْمُؤِيدَاتِ الْمَشَاوِزُ
وَذَكَرَ شَارِحُ الْقَامُوسِ الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «عَشْر» ، وَقَالَ : «الْمُؤِيدَاتُ» بِأَلَاءِ الْمَفْتُوحَةِ ، كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ هُنَا ، وَقَالَ : «وَيُرْوَى» : «الْمُوجَعَاتُ» ، قَالَهُ الصَّغَاغِيُّ ، وَيُرْوَى : «الْمُقْفِرَاتُ» بِالزَّيْ . وَرَوَاهَا اللِّسَانُ فِي مَادَّةِ «عَشْر» : «الْمُقْفِرَاتُ» - بِالرَّاءِ - «الْمَشَاوِزُ» . [عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ يَخْلِفُ أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ الدَّجَالَ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيرًا ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ دَخِيلٌ فِيهِمْ ، وَاسْمُهُ صَافٌ فَمَا قِيلَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْكُهَانَةِ أَوْ السَّحَرِ ، وَجُمْلَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ كَانَ قِتْنَةً أَمْتَحَنَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مِنْ هَلَكٍ عَنْ بَيْنَةٍ وَيَحْيَا مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْأَكْثَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ فَقِدَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هـ صير ه صار الأمر إلى كذا يصير صيرًا وصيرًا وصيرورة ، وصيره إليه ، وأصاره ، والصيرورة مصدر صار يصير . وفي كلام عميلة الفزاري لعمو وهو ابن عتقاء الفزاري : مَا الَّذِي أَصَارَكَ إِلَى مَا أَرَى بَاعِمٌ ؟ قَالَ : بُخْلِكَ بِمَالِكَ ، وَبُخْلُ غَيْرِكَ بَيْنَ امْتَالِكَ ، وَصَوْنِي أَنَا وَجْهِي عَنْ يَتْلِيهِمْ وَتَسَالِكَ ! ثُمَّ كَانَ مِنْ إِفْضَالِ عَمِيلَةٍ عَلَى عَمٍّ مَا قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْحَاسَةِ .

وَصِرْتُ إِلَى فُلَانٍ مَصِيرًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالِىَ اللَّهُ الْمَصِيرَ» ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ مَصَارٌ مِثْلُ مَعَاشٍ . وَصِيرْتُهُ أَنَا كَذَا أَيْ جَعَلْتُهُ .

وَالْمَصِيرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَصِيرُ إِلَيْهِ الْمَيَاهُ . وَالصَّيْرُ : الْجَاعَةُ . وَالصَّيْرُ : الْمَاءُ يَحْضُرُهُ النَّاسُ . وَصَارَهُ النَّاسُ : حَضَرُوهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

بِمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضَ الْقَطَا

وَرَوْضُ التَّنَاصُبِ حَتَّى تَصِيرَا أَيْ حَتَّى تَحْضُرَ الْمَيَاهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ عَرَضَ أَمْرَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ : فَلَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتِهِمْ قَالَ الْمُنْثَى بْنُ حَارِثَةَ : إِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صَيْرَيْنِ : الْيَامَةِ وَالسَّامَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَمَا هَذَانِ الصَّيْرَانِ ؟ قَالَ : مَيَاهُ الْعَرَبِ

وَأَنهَارُ كَسْرَى ، الصَّيْرُ : الْمَاءُ الَّذِي يَحْضُرُهُ النَّاسُ . وَقَدْ صَارَ الْقَوْمُ يَصِيرُونَ إِذَا حَضَرُوا الْمَاءَ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ صَيْرَتَيْنِ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْهُ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ صَرَيْنِ ، تَثْنِيَّةٌ صَرَى .

— قَالَ أَبُو الْعَمَيْلِ : صَارَ الرَّجُلُ يَصِيرُ إِذَا حَضَرَ الْمَاءَ ، فَهُوَ صَائِرٌ . وَالصَّائِرَةُ :

الْحَاضِرَةُ . وَيُقَالُ : جَمَعْتُهُمْ صَائِرَةَ الْقَيْظِ .

— وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّيْرُ رَجُوعُ الْمُتَجَمِّعِينَ إِلَى مُحَاضِرِهِمْ . يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِرَةُ ؟ أَيْ أَيْنَ الْحَاضِرَةُ . وَيُقَالُ : أَيْ مَاءُ صَارَ الْقَوْمُ ، أَيْ

حَضَرُوا . وَيُقَالُ : صِرْتُ إِلَى مَصِيرَتِي ، وَإِلَى صَيْرِي وَصَيُورِي . وَيُقَالُ لِلْمَنْزِلِ الطَّيِّبِ :

مَصِيرٌ وَبَرٌّ وَمَعْمَرٌ وَمَحْضَرٌ . وَيُقَالُ : أَيْنَ مَصِيرِكُمْ ؟ أَيْ أَيْنَ مَنَزِلِكُمْ . وَصِيرُ الْأَمْرِ :

مُنْتَهَاهُ وَمَصِيرُهُ وَعَاقِبَتُهُ وَمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ . وَأَنَا عَلَى صَيْرٍ مِنْ أَمْرٍ كَذَا أَيْ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ .

وَنَقُولُ لِلرَّجُلِ : مَا صَنَعْتَ فِي حَاجَتِكَ ؟

فَيَقُولُ : أَنَا عَلَى صَيْرٍ قَضَائِيهَا ، وَصَيَاتِ قَضَائِيهَا ، أَيْ عَلَى شَرْفِ قَضَائِيهَا ، قَالَ

زُهَيْرٌ :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَيِّئِينَ قَانِيَا
عَلَى صَيْرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُو

وَصَيُورُ الشَّيْءِ : آخِرُهُ وَمُنْتَهَاهُ وَمَا يَتَوَلَّى إِلَيْهِ كَصَيْرِهِ وَمُنْتَهَاهُ (١) وَهُوَ فِعْلٌ ، وَقَوْلُ

طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ :

أَمْسَى مُقِيمًا بِذِي الْعَوَاءِ صِيرَهُ
بِالْبَرِّ غَادَرَهُ الْأَحْيَاءُ وَابْتَكَرُوا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : صِيرَهُ قَبْرَهُ . يُقَالُ : هَذَا صَيْرٌ فُلَانٍ ، أَيْ قَبْرُهُ ، وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ

الْوَرْدِ :

أَحَادِيثُ تَبَقَّى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ
إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

قَوْلُهُ : «وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ»

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْهَمْزِ الْفُ صَيْرٌ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ فَقَالَ :

كَانَتْ كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهَزَرِ (١)

وَهَزَرٌ : مَوْضِعٌ .
وَمَا لَهُ صَيُورٌ ، مِثَالُ فِعُولٍ ، أَيْ عَقْلٌ
وَرَأَى .

وَصَيُورُ الْأَمْرِ : مَا صَارَ إِلَيْهِ .

وَوَقَعَ فِي أَمِّ صَيُورٍ ، أَيْ فِي أَمْرِ مُتَنَبِّسٍ
لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ ، وَأَصْلُهُ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَا مَنْفَذَ
لَهَا ، كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبٌ فِي الْأَلْفَاظِ ،
وَالْأَسْبَقُ صَيُورٌ .

وَصَارَةُ الْجَبَلِ : رَأْسُهُ .

وَالصَيُورُ وَالصَّائِرَةُ : مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ النَّبَاتُ
مِنَ الْيَبْسِ .

وَالصَّائِرَةُ : الْمَطَرُ وَالْكَلَأُ .

وَالصَّائِرُ : الْمُلَوَّى أَعْنَاقَ الرِّجَالِ .
وَصَارَهُ بِصِيرِهِ : لَفَّهُ فِي صَارِهِ بِصُورِهِ أَيْ
قَطَعَهُ ، وَكَذَلِكَ أَمَالُهُ .

وَالصَّيْرُ : شَقُّ الْبَابِ ، يَرُوى أَنَّ رَجُلًا
اطَّلَعَ مِنْ صَيْرٍ بِابِ النَّبِيِّ ﷺ . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ
اطَّلَعَ مِنْ صَيْرٍ بِابٍ فَقَدْ دَمَرَ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
مَنْ نَظَرَ ، وَدَمَرَ : دَخَلَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ
نَظَرَ فِي صَيْرٍ بِابٍ فَفَقِشَتْ عَيْنُهُ فِيهِ هَدْرٌ ،
الصَّيْرُ الشَّقُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
الْحَرْفَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَصَيْرُ
الْبَابِ : خَرْقُهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّيْرَةُ عَلَى رَأْسِ الْقَارِوِ
مِثْلُ الْأَمْرِ ، غَيْرَ أَنَّهَا طَوِيَتْ طَيًّا ، وَالْأَمْرَةُ
أَطُولُ مِنْهَا وَأَعْظَمُ ، مَطْوِيَّتَانِ جَمِيعًا ،
فَالْأَمْرَةُ مُصَلَّكَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَالصَّيْرَةُ مُسْتَلِيرَةٌ
عَرِيضَةٌ ذَاتُ أَرْكَانٍ ، وَرَبَّمَا حَفِرَتْ فُوجِدَ
فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَهِيَ مِنْ صَنَعَةِ عَادٍ
وَلَامٍ .

وَالصَّيْرُ شَيْءٌ الصَّخَاوُ ، وَقِيلَ هُوَ
الصَّخَاوَةُ نَفْسُهُ ، يَرُوى أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِعَبْدٍ

(١) قوله : « كانت كليله إلخ » أنشد البيت

بتأمله في هزر :

لنقال الأباعد والشامو

ن كانوا كليله أهل الهزر

اللَّهُ بْنُ سَالِمٍ وَمَعَهُ صَيْرٌ ، فَلَعِقَ مِنْهُ (٢) ، ثُمَّ
سَأَلَ : كَيْفَ يَبَاحُ ؟ وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
الصَّخَاوَةُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ سَرِيانِيًا ،
قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو قَوْمًا :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بَصَلًا
ثُمَّ اشْتَوُوا كَعْدًا مِنْ مَالِحٍ جَدُّوْا
وَالصَّيْرُ : السَّمَكَاتُ الْمَمْلُوحَةُ الَّتِي تَعْمَلُ
مِنْهَا الصَّخَاوَةُ ؛ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَفِي حَدِيثِ
الْمَعَاوِي : لَعَلَّ الصَّيْرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا .
وَصِرْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ .

وَصَارَ وَجْهُهُ بِصِيرِهِ : أَقْبَلَ بِهِ . وَفِي
قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ
الْمَدَنِيِّ : « فَصِيرْهُنَّ إِلَيْكَ » ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ
قَطَعْنَهُنَّ وَشَقَقْنَهُنَّ ، وَقِيلَ : وَجْهَهُنَّ .

الْفَرَاءُ : ضَمَّتِ الْعَامَّةُ الصَّادَ ، وَكَانَ
أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يَكْسِرُونَهَا ، وَهِيَ لَفْتَانُ ،
فَأَمَّا الضَّمُّ فَكَثِيرٌ ، وَأَمَّا الْكُسْرُ فَفِي هَذِهِ
وَسَلِيمٍ ، قَالَ وَأَشَدُّ الْكُسَانِي :

وَفَرَعَ بِصَيْرٍ الْجَيْدِ وَحَفِيَ كَانَهُ
عَلَى اللَّيْلِ قَنَوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِخُ

بِصَيْرٍ : بِعِلٍّ ، وَيَرُوى : يَزِينُ الْجَيْدَ ،
وَكُلُّهُمْ فَسَرُوا فَصَرَهُنَّ أَمْلَهُنَّ ، وَأَمَّا
فَصَرَهُنَّ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّهُ فُسِّرَ بِمَعْنَى
قَطَعْنَهُنَّ ، قَالَ : وَلَمْ نَجِدْ قَطْعَهُنَّ مَعْرُوفَةً ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَرَاهَا إِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ مِنْ
صَرَيْتُ أَصْرِي ، أَيْ قَطَعْتُ فَقَدِمْتُ بِأَوْهَا .
وَصِرْتُ عَنْقَهُ : لَوِيْتَهَا .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا ،
وَالَيْكَ أُنَبَّا ، وَالَيْكَ الْمَصِيرُ ، أَيْ الْمَرْجِعُ .
يُقَالُ : صِرْتُ إِلَى فُلَانٍ أَصِيرَ مَصِيرًا ، قَالَ :
وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ مَصَارٌ مِثْلُ مَعَاشٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا صَارَ فَإِنَّهَا عَلَى
ضَرْبَيْنِ : بَلُوْغٌ فِي الْحَالِ وَبَلُوْغٌ فِي
الْمَكَانِ ، كَقَوْلِكَ صَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو ،
وَصَارَ زَيْدٌ رَجُلًا ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْحَالِ

(٢) قوله : « فلقق منه » كذا بالأصل . وفي

النهاية والصحاح فداق منه .

فَبَيَّ يُمِثْلُ كَانَ فِي بَابِهِ . وَرَجُلٌ صَيْرٌ شَيْرٌ ،
أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ ؛ (عَنْ الْفَرَّاءِ) .
وَتَصِيرُ فُلَانٌ أَبَاهُ : تَزَعَّ إِلَيْهِ فِي الشُّبُوهِ .
وَالصَّيَارَةُ وَالصَّيْرَةُ : حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ
وَحِجَارَةٍ تَبْنَى لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ صَيْرٌ
وَصَيْرٌ ، وَقِيلَ : الصَّيْرَةُ حَظِيرَةُ الْغَنَمِ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَأَذْكَرُ غَدَانَةً عِدَانًا مَزْمَةً
مِنْ الْحَبْلِقِ تَبْنَى فَوْقَهَا الصَّيْرُ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ أَمْتٍ أَحَدٍ إِلَّا وَأَنَا
أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالُوا : وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ
مَعَ كَثْرَةِ الْخَلَائِقِ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ
صَيْرَةً فِيهَا خَيْلٌ دُهْمٌ ، وَفِيهَا فَرَسٌ أَعْرُ
مُحَجَّلٌ ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا ؟ الصَّيْرَةُ :
حَظِيرَةٌ تَتَّخَذُ لِلدَّوَابِّ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَغْصَانِ
الشَّجَرِ ، وَجَمْعُهَا صَيْرٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
صَيْرَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ .
وَالصَّيَارُ : صَوْتُ الصَّنَجِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ تَرَاظُنَ الْهَاجَاتِ فِيهَا
قُبِيلَ الصَّنَجِ رَنَاتُ الصَّيَارِ
يُرِيدُ رَنِينَ الصَّنَجِ بِأَوْتَارِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ وَعَلَيْكَ
مِثْلُ صَيْرٍ غُفِرَ لَكَ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ
اسْمُ جَبَلٍ ، وَيَرُوى : صُورٌ ، بِالْوَاوِ ، وَفِي
رِوَايَةِ الْجَوَالِقِ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ : لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَيْرٍ دِينًا لَأَدَّاهُ اللَّهُ
عَنْكَ .

• صيص • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَاصَتْ
النَّخْلَةُ إِصَاصَةً ، وَصَيَّصَتْ تَصْيِصًا ، إِذَا
صَارَتْ شَيْصًا ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الصَّيْصِ لَا
مِنْ الصَّيْبَاءِ ، يُقَالُ : مِنْ الصَّيْبَاءِ :
صَاصَتْ صَيْصًا . وَالصَّيْصُ فِي لَفْظِ
بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ : الْحَشْفُ مِنَ التَّمْرِ .
وَالصَّيْصُ وَالصَّيْبَاءُ : لَفْظٌ فِي الشَّيْصِ
وَالشَّيْصَاءِ . وَالصَّيْبَاءُ : حَبُّ الْحَنْظَلِ الَّذِي

لَيْسَ فِي جَوْفِهِ لُبٌّ ، وَأَنشَدَ أَبُو نَصْرِ لِدَى الرُّمَّةِ :

وَكَأَنِّي تَحَطَّلْتُ نَاقِي مِنْ مَقَارِوِ
إِلَيْكَ وَبَيْنَ أَحْوَاضِ مَاءِ مُسَلِّمٍ
بَارِجَائِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَانَهَا

نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْهَيْبَةِ الْمُحْطَمِ
وَصَفَّ مَاءَ بَيْدِ الْعَهْدِ بِوَرُودِ الْإِبِلِ عَلَيْهِ
فَقِرْدَانُهُ هَزَلَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَيُرْوَى
بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ ، وَهُوَ جَمْعُ عَقْرِ ، وَهُوَ مَقَامُ
الشَّارِبَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
الدِّينَوْرِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابِيُّ ، وَكَانَ
ثِقَةً صَدُوقًا : إِنَّهُ رَبَّمَا رَحَلَ النَّاسَ عَنْ دَارِهِمْ
بِالْبَاوِيَةِ وَتَرَكُوها قَفَارًا ، وَالْقِرْدَانُ مُتَشَتِّرَةٌ فِي
أَعْطَانِ الْإِبِلِ وَأَعْقَارِ الْحَيَاصِرِ ، ثُمَّ لَا
يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ سِنِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَلَا
يَخْلِفُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا
فَيَجِدُونَ الْقِرْدَانُ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَحْيَاءَ ،
وَقَدْ أَحْسَنَ بِرَوَائِعِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تَوَافِيَ ،
فَتَحَرَّكَتْ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ
الْمَذْكُورَ ، وَصَيْصَاءُ الْهَيْبَةِ : مَهْزُولُ حَبِّ
الْحَنْظَلِ لَيْسَ إِلَّا الْقَشْرُ ، وَهَذَا لِلْقِرَادِ أَشْبَهُ
شَيْءٍ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِثْلُ قَوْلِهِ ذِي
الرُّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قِرْدَانُهُ فِي الْعَطَنِ الْحَوْلِي
سُودَ كَحَبِّ الْحَنْظَلِ الْمَقْلِي

وَالصَّيْبَةُ : شَوْكَةُ الْحَائِلِ الَّذِي يُسَوِّي
بِهَا السَّدَاءَ وَاللَّحْمَةَ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :
فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَا حُ تَنَوَّشُهُ
كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ
وَمِنْهُ صَيْبَةُ الدَّبَلِ الَّتِي فِي رِجْلِهِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّ : حَقَّ صَيْبَةُ شَوْكَةُ الْحَائِلِ أَنْ
تُذَكَّرَ فِي الْمُعْتَلِّ ، لِأَنَّ لَامَهَا يَاءٌ ، وَلَيْسَ
لَامُهَا صَادًا .

وَصَيَاصِي الْبَقَرِ : قُرُونُهَا ، وَرَبَّمَا كَانَتْ
تُرْكَبُ فِي الرَّمَا حُ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِّ لِعَبْدِ بْنِ الْحَسَّاسِ :

فَأَصْبَحَتْ الثِّرَانُ غَرَقَى وَأَصْبَحَتْ

نِسَاءً تَمِيمٍ يَلْتَقِطُنَ الصَّيَاصِيَا

أَيُّ يَلْتَقِطُنَ الْقُرُونُ لَيْسَجْنَ بِهَا ، يُرِيدُ لِكَثْرَةِ
الْمَطَرِ غَرَقَ الْوَحْشُ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : أَنَّهُ
ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَانَهَا
صَيَاصِي بَقَرٍ ، أَيُّ قُرُونُهَا ، وَاجِدَتْهَا
صَيْبَةً ، بِالتَّخْفِيفِ ، شَبَّ الْفِتْنَةُ بِهَا لِشِدَّتِهَا
وَصُعُوبَةِ الْأَمْرِ فِيهَا .

وَالصَّيَاصِي : الْحُصُونُ . وَكُلُّ شَيْءٍ
امْتَنَعَ بِهِ وَتَحَصَّنَ بِهِ فَهُوَ صَيْبَةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْحُصُونِ : الصَّيَاصِي ، قِيلَ : شَبَّ الرَّمَا حُ
الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يُشِبُّهَا مِنْ سَائِرِ
السَّلَاحِ يَقُرُونُ بِقَرٍّ مُجْتَمِعَةٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصْحَابُ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ
كَالصَّيَاصِي ، يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُوهَا وَقَتَلُوهَا
حَتَّى صَارَتْ كَانَهَا قُرُونُ بَقَرٍ .

وَالصَّيْبَةُ أَيْضًا : الْوَيْدُ الَّذِي يُقْلَعُ بِهِ
التَّمْرُ ، وَالصَّنَارَةُ الَّتِي يَغْزَلُ بِهَا وَيَنْسَجُ .

• صَيْعٌ • صَيْعَتُ الْغَنَمِ وَاصْتَعَتْهَا أَصُوعُهَا
وَاصْبَعُهَا : فَرَّقَتْهَا . وَصَيْعَتُ الْقَوْمِ : حَمَلَتْ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ صَيْعَتُهُمْ .
وَتَصَيَّعَ الْبَقْلُ تَصَيَّعًا وَتَصَوَّعَ تَصَوَّعًا :

هَاجَ . وَتَصَيَّعَ الْمَاءُ : اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى ، قَالَ رُوبَةُ :

فَانْصَاعَ يَكْسُوها الْغَبَارُ الْأَصْيَعَا

• صَيْغٌ • صَيَّغَ فَلَانٌ طَعَامًا أَيُّ أَنْقَعَهُ فِي
الْأَذْمِ حَتَّى تَرَوَّغَ ، وَقَدْ رَغِبَهُ بِالسَّمَنِ وَرَوَّغَهُ
وَصَيَّغَهُ بِمَعْنَى وَاجِدَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي قَوْلِهِ رُوبَةُ :

يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الْإِلَهِ الْأَصْيَغِ

أَوَى دَفَاعَ كَسِيلِ الْأَصْيَغِ

فَالْأَصْيَغُ : الْمَاءُ الْعَامُّ الْكَثِيرُ . وَيُقَالُ :
الْأَصْيَغُ وَادٍ ، وَيُقَالُ نَهْرٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَبَّاجِ : رَمَيْتَ بِكَذَا وَكَذَا صَيْغَةً مِنْ
كُتُبٍ ^(١) فِي عَدْوِكَ ، يُرِيدُ سِهَامًا رَمَى بِهَا
فِيهِ . يُقَالُ : هَلَوُ سِهَامٌ صَيْغَةً ، أَيُّ مُسْتَوِيَةً

(١) قوله : « من كتب » كذا بالأصل والنهابة
أيضًا ، ولعله يريد من شجر كُتُبٍ ، جمع الكتيب .

مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ
يَاءً لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا . وَيُقَالُ : صَيْغَةُ الْأَمْرِ
كَذَا وَكَذَا أَيُّ هَيْئَتِهِ الَّتِي بَنَى عَلَيْهَا .

• صَيْفٌ • الصَّيْفُ : مِنَ الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ ،
وَجَمْعُهُ أَصْيَافٌ وَصَيُوفٌ . وَيَوْمٌ صَائِفٌ أَيُّ
حَارٌّ ، وَلَيْلَةٌ صَائِفَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا
قَالُوا يَوْمٌ صَافٌ بِمَعْنَى صَائِفٍ ، كَمَا قَالُوا يَوْمٌ
رَاحٌ ، وَيَوْمٌ طَانٌ ، وَمَطَرٌ صَائِفٌ .

ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ : وَالصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي
يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، وَالنَّبَاتُ الَّذِي يَجِيءُ
فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي
يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ
الصَّيْفُ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ . وَصَفْنَا أَيُّ أَصَابَنَا
مَطَرُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ فَعِلْنَا عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ
فَاعِلُهُ ، مِثْلُ خَرَفْنَا وَرَبَعْنَا . وَفِي حَدِيثِ
عُبَادَةَ : أَنَّهُ صَلَّى فِي جَبَّةٍ صَيْفَةٍ ، أَيُّ كَثِيرَةٍ
الصُّوفِ . يُقَالُ : صَافَ الْكَبْشُ بِصُوفٍ
صَوْفًا ، فَهُوَ صَائِفٌ وَصَيْفٌ إِذَا كَثُرَ صُوفُهُ ،
وَبَنَاءُ اللَّفْظَةِ صَيُوفَةٌ فَقَلْبَتْ يَاءً وَأُدْعِمَتْ .
وَصَيْفَنِي هَذَا الشَّيْءُ أَيُّ كَفَانِي

لِصَيْفَتِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي
مُقِظٌ مُصَيَّفٌ مُشْنِي

وَصَيْفَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَصْيُوفَةٌ
وَمَصْيُوفَةٌ : أَصَابَهَا الصَّيْفُ ، وَصَيْفَنَا
كَذَلِكَ ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَقَدْ وَرَدَتِ الْمَاءُ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ

حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شُهُورِ الصَّيْفِ
يَعْنِي بِهِ مَطَرُ الصَّيْفِ ، الْوَاحِدُ صَيْفَةٌ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّ : وَفَاعِلُ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي
بَعْدَهُ وَهُوَ :

إِلَا عَوَاسُ كَالْمِرَا طِ مُعِيدَةٍ

بِاللَّيْلِ مُورِدٍ أَيْمٍ مُغْضِضٍ
وَيُقَالُ : أَصَابَتْنَا صَيْفَةٌ غَزِيرَةٌ ، بِتَشْدِيدِ
الْيَاءِ .

وَتَصَيَّفَ : مِنَ الصَّيْفِ كَمَا يُقَالُ تَشَنَّى مِنَ
الشَّوَاءِ .

وَأَصَافَ الْقَوْمَ : دَخَلُوا فِي الصَّيْفِ .
وَصَافُوا بِمَكَانٍ كَذَا : أَقَامُوا فِيهِ صَيْفَهُمْ .
وَصِفَتْ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَصِفَتْهُ وَتَصِفَتْهُ
وَصِفَتْهُ ، قَالَ لَيْدٌ :
فَتَصَيَّفَا مَاءً يَدْخُلُ سَاكِنًا
يَسْتَنُّ فَوْقَ سَرَايِهِ الْعُلُجُومُ
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ وَاصْيَفْتُ
وَصَافَ بِالْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ بِهِ الصَّيْفَ ،
وَاصْطَافَ مِثْلَهُ ، وَالْمَوْضِعُ مَصِيفٌ
وَمُصْطَافٌ التَّهْنِيبُ : صَافَ الْقَوْمُ إِذَا
أَقَامُوا فِي الصَّيْفِ بِمَوْضِعٍ فَهُمْ صَائِفُونَ ،
وَأَصَافُوا فَهُمْ مَصِيفُونَ ، إِذَا دَخَلُوا فِي زَمَانِ
الصَّيْفِ ، وَاشْتَرَا إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ
وَيُقَالُ : صَيْفَ الْقَوْمِ وَرَبِعُوا ، إِذَا أَصَابَهُمْ
مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ ، وَقَدْ صَيَّفْنَا وَرَبَعْنَا ،
كَانَ فِي الْأَصْلِ صَيَّفْنَا ، فَاسْتَقْلَتِ الضَّمَّةُ مَعَ
الْيَاءِ فَحَذِفَتْ وَكَسِرَتِ الصَّادُ لِتَدُلَّ عَلَيْهَا .
وَصَافَ فَلَانٌ بِلَاوٍ كَذَا يَعِيشُ إِذَا أَقَامَ بِهِ فِي
الصَّيْفِ ، وَالْمَصِيفُ : اسْمُ الزَّمَانِ ، قَالَ
سَيَبَوَيْهٌ : أَجْرَى مُجْرَى الْمَكَانِ .
وَعَامِلُهُ مُصَافَةٌ وَصَيَافًا .

وَالصَّافِئَةُ : أَوَانُ الصَّيْفِ وَالصَّافِئَةُ :
الْغُرُوزُ فِي الصَّيْفِ . وَالصَّافِئَةُ وَالصَّافِئَةُ :
الْحِيرَةُ قَبْلَ الصَّيْفِ ، وَهِيَ الْحِيرَةُ الثَّانِيَةُ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْحِيرَةِ الرَّبِيعِيَّةِ ، ثُمَّ الصَّافِئَةُ ،
ثُمَّ الدَّفِئَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَافِئَةُ الْقَوْمِ
مِيرَتُهُمْ فِي الصَّيْفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ وَاحِدُ فُصُولِ
السَّنَةِ ، وَهُوَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ وَقَبْلَ الْقَيْظِ .
يُقَالُ : صَيْفٌ صَائِفٌ ، وَهُوَ تَوَكُّدُهُ ، كَمَا
يُقَالُ لَيْلٌ لَائِلٌ ، وَهَمِجٌ هَامِجٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْكَلَالَةِ حِينَ سُئِلَ عَنْهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فَقَالَ : تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ ، أَيْ
الَّتِي تَزَلَّتْ فِي الصَّيْفِ ، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي فِي
آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ ، وَالَّتِي فِي أَوَّلِهَا تَزَلَّتْ فِي
الشَّتَاءِ .

وَأَصَافَتْ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُصِيفٌ

وَمُصِيفٌ : نَتَجَتْ فِي الصَّيْفِ وَوَلَدَهَا
صَيْفِيٌّ .

وَأَصَافَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصِيفٌ : وَلَدَ لَهُ
فِي الْكِبَرِ ، وَوَلَدَهُ أَيْضًا صَيْفِيٌّ وَصَيْفُونَ ،
وَشَيْءٌ صَيْفِيٌّ ، وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ :
وَقِيلَ هِيَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيْعَةَ :
إِنَّ بَنِي صَبِيْعَةَ صَيْفُونَ
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعُونَ !

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَمَّا
ضَرَبَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ هَذَيْنِ ، الْبَيْتَيْنِ أَيْ وَلَدُوا
عَلَى الْكِبَرِ . يُقَالُ : أَصَافَ الرَّجُلُ يَصِيفُ
إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُولَدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَيَكْبَرَ ،
وَأَوْلَادُهُ صَيْفُونَ . وَالرَّبِيعُونَ : الَّذِينَ وَلَدُوا
فِي حَدَاتِهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ ، قَالَ : وَإِنَّا قَالُ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي أَبْنَائِهِ مَنْ يَقْلُدُهُ الْعَهْدُ
بَعْدَهُ .

وَأَصَافَ : تَرَكَ النِّسَاءَ شَابًا ثُمَّ تَزَوَّجَ
كِبَرًا .

اللِّثُ : الصَّيْفُ رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ السَّنَةِ ،
وَعِنْدَ الْعَامَةِ يَنْصُفُ السَّنَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الصَّيْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفَصْلُ الَّذِي تُسَمِّيهِ عَوَامُ
النَّاسِ بِالْعِرَاقِ وَخُرَّاسَانَ الرَّبِيعِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ
أَشْهُرٍ ، وَالْفَصْلُ الَّذِي يَلِيهِ عِنْدَ الْعَرَبِ
الْقَيْظُ ، وَفِيهِ تَكُونُ حُمُرَاءُ الْقَيْظِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ
فَصْلُ الْخَرِيفِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشَّتَاءِ .

وَالْكَلَّا الَّذِي يَنْبُتُ فِي الصَّيْفِ صَيْفِيٌّ ،
وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الرَّبِيعِ رُبِيعٌ
الْكَلَّا صَيْفٌ وَصَيْفِيٌّ .

وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ : اعْلَمْ أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةٌ
أَزْمِنَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ : الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الَّذِي
تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ الْخَرِيفَ ثُمَّ الشَّتَاءُ ثُمَّ
الصَّيْفُ ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ ، ثُمَّ الْقَيْظُ ،
فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ .

وَسُمِّيَتْ غُرُوزُ الرُّومِ الصَّافِئَةُ لِأَنَّ سُنَّتَهُمْ
أَنَّهُ يَغْزَوْنَ صَيْفًا ، وَيَقْفَلُ عَنْهُمْ قَبْلَ الشَّتَاءِ
لِمَكَانِ الْبَرِّ وَاللُّجِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَأْجَرْتُهُ مُصَافِئَةً وَمُرَابَعَةً
وَمُشَاتَاةً وَمُخَارَقَةً ، مِنْ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ

وَالشَّتَاءِ وَالْخَرِيفِ مِثْلَ الْمُشَاهَرَةِ وَالْمَيَاوِمَةِ
وَالْمُعَاوِمَةِ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ فِي إِتْمَامِ قَضَاءِ
الْحَاجَةِ : تَامَ الرَّبِيعُ الصَّيْفُ ، وَأَصْلُهُ فِي
الْمَطَرِ ، فَالرَّبِيعُ أَوَّلُهُ وَالصَّيْفُ الَّذِي بَعْدَهُ ،
فَيَقُولُ : الْحَاجَةُ يَكْمُلُهَا كَمَا أَنَّ الرَّبِيعَ لَا يَكُونُ
تَامَةً إِلَّا بِالصَّيْفِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : الصَّيْفُ صَيَّغَتِ اللَّبَنِ إِذَا
فَرَطَ فِي أَمْرِهِ فِي وَقْتِهِ ، مَعْنَاهُ طَلَبْتَ الشَّيْءَ
فِي غَيْرِ وَقْتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْبَانَ تَكْتَرُّ فِي
الصَّيْفِ ، فَيَضْرِبُ مِثْلًا لِتَرْكِ الشَّيْءِ وَهُوَ
مُمْكِنٌ وَطَلَبُهُ وَهُوَ مُتَعَدِّرٌ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ
عَدَسٍ لِدَحْثَنُوسَ بِنْتِ لَقِيطٍ ، وَكَانَتْ
تَحْتَهُ ، فَفَرِكْتَهُ وَكَانَ مُوسِرًا ، فَتَزَوَّجَهَا عَمْرُو
ابْنَ مَعْدٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا وَكَانَ شَابًا مُقْتِرًا ،
فَمَرَّتْ بِهَا لَيْلُ عَمْرُو ، فَسَأَلَتْهُ اللَّبَنَ فَقَالَ لَهَا
ذَلِكَ .

وَصَافَ عَنْهُ صَيْفًا وَمَصِيفًا وَصَيْفُوقَةً :
عَدَلَ . وَصَافَ السَّهْمَ عَنْ الْهَدَفِ يَعِيشُ
صَيْفًا وَصَيْفُوقَةً : كَذَلِكَ عَدَلَ بِمَعْنَى
ضَافٍ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ضَافٌ ،
بِالضَّادِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

كُلَّ يَوْمٍ تَرِيْمُو مِنْهَا بِرَشْتِي
فَمَصِيفٌ أَوْصَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ ^(١)

وَقَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِيًا
وَتَنْصَبُّ أَلْبَابًا مَصِيفًا كَرَاهِيًا
أَيْ مَعْدُولًا بِهَا ، مُعَوَّجَةً غَيْرَ مُقَوِّمَةٍ .
وَيُرْوَى : مَصِيفًا ، وَسَيَّابِي وَالْكَرَابُ :
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ . وَاللَّهْبُ :
النَّارُ فِي الْجَبَلِ أَيْ تَنْصَبُّ إِلَى النَّهْرِ لِيَكُونُوا
بَارِدًا ، وَمَصِيفًا أَيْ مُعَوَّجًا مِنْ صَافٍ إِذَا
عَدَلَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَصِيفُ الْمُعَوَّجُ مِنْ
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَافٍ أَيْ عَدَلَ

(١) قَوْلُهُ : « بِرَشْتِي » بِفَتْحِ الرَّاءِ خَطَأٌ صَوَابُهُ :
« بِرَشْتِي » بِكَسْرِهَا . وَقَوْلُهُ : « فَمَصِيفٌ » بِالْفَاءِ فِي
آخِرِهِ صَوَابُهُ : « فَصِيبٌ » بِالْبَاءِ بَدَلُ الْفَاءِ . وَقَدْ
ذَكَرَ الْبَيْتَ صَوَابًا فِي مَادَّةِ : « رَشَقٌ » مِنَ اللِّسَانِ .
[عَبْدُ اللَّهِ]



باب الضاد

وقال هو الكابوس .

ه ضاد ه الضود والضودة : الزكام . ضيد
الرجل ضوداً وضوداً : زكماً ، والإسـم
الضودة . وقد أضاده الله أى أركمه ، فهو
مضود ومضاد ، قال ابن سيده : وأرى
مضوداً على طرح الزائد أو كانه جعل فيه
ضاد . قال : وأبها أبو عبيد ، وحكى
أبو زيد ضادت الرجل ضاداً إذا خصمته .
وضيدة : اسم موضع ، قال الراعى :
جعلن حياً بالبحر ونكبت
كبيشاً يورده من ضيدة باكو

ه ضاز ه ضازه حقه يضازه ضازاً وضازاً :
منعه . وقسمه ضوزى وضازى ،
مقصورانى : جائرة غير عدلى . وضاز يضيـز ،
وضاز يضاز : مثله ، وأنشد أبو زيد :
إن تئاً عئاً نتقصك وإن تقوم
فحظك مقصور وأنفك راغم
ابن الأعرابي : تقول العرب : قسمه
ضوزى ، بالقسم والضوزى ، بالقسم
بلا همز ، وضوزى ، بالكسر والهمز ،
وضوزى ، بالكسر وترك الهمز ، قال :
ومعناها كلها الجور .

فلان بالضليل والنطيل وهما الداهية . قال
الكـميت :

ألا يفرغ الأقوام مياً أظلمهم
ولما تجنهم ذات ودقين ضليل ؟
قال : وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة
رابعة . ابن سيده : الضليل . بالكسر
والهمز ، مثل الزئير . والضليل الداهية ،
حكى الأخيرة ابن جنى . والأكثر ما بدنا
بو ، بالكسر ، قال زياد الحلقى :
تلمس أن تهدي لجارك ضليلاً

وتلفى لئماً للوعاءين صايلاً
قال : ولغة بنى ضبة الضليل . بالضاد .
والضاد أعرف ، قال الجوهري وربما جاء
ضم الباء فى الضليل والزئير ، قال ثعلب :
لا نعلم فى الكلام فعلل ، فإن كان هذان
الحرفان مسموعين يضم الباء فيها فهو من
النادر ، وقال ابن كيسان : هذا إذا جاء
على هذا المثال شهد للهمزة بأنها زائدة ،
وإذا وقعت حروف الزيادة فى الكلمة جاز أن
تخرج عن بناء الأصول ، فلهذا ما جاءت
هكذا ، قال الكميت :

ولم تتكادهم المعفلات
ولا مضسـلـسـلـها الضليل
وزاد ابن برى على هاتين الكلمتين يندل ،

الضاد حرف من الحروف المجهورة .
وهي تسعة عشر حرفاً . والجيم والشين
والضاد فى حيز واحد ، وهذو الحروف
الثلاثة هى الحروف الشجرية .

ه ضاب (١) . الضباب : الذى يفتح فى
الأموه (عن كراع) ، وهو الضيـاز . وفى
بعض نسخ الصحاح : الضبان . وجمل
ضوبان : سمين شديد ، قال زياد
الحلقى :

على كل ضوبان كان صريفه
بنايه صوت الأنطهر المتغرد (٢)
وقول الشاعر :

لما رأيت الهم قد أجفانى
قربت للرحل وللظمان
كل نياهى القرى ضوبان
أنشده أبو زيد . ضوبان : بالهمز والضاد .

ه ضابل ه الأزهرى فى الثلاثى الصحيح
قال : أهمله الليث ، قال : وفيه حرف
زائد ، وذكر أبو عبيد عن الأصمعى : جاء
(١) ضاب استغن ، وضاب قتل عدواً .

أهـ التهذيب .
(٢) قوله : المتغرد الذى فى التهذيب المترنم .

الْأَزْهَرِي فِي تَرْجَمَةِ ضَوْزَ قَالَ :
وَالضُّوْزَةُ مِنَ الرِّجَالِ الْحَقِيرِ الصَّغِيرِ الشَّانِ ،
قَالَ : وَأَقْرَانِي الْمُنْذَرِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ :
الضُّوْزَةُ ، بِالزَّايِ مَهْمُوزَةٌ ، وَقَالَ : وَكَذَلِكَ
صَبَطَهُ عَنْهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَلَّاهَا
صَحِيحٌ .
وَالضَّيَازُ : الْمُقْتَحِمُ فِي الْأُمُورِ .

• ضَاهَا . الضَّضْيُ وَالضُّوْزُ : الْأَصْلُ
وَالْمَعْدُنُ . قَالَ الْكُتَيْبُ :
وَجَدْتُكَ فِي الضَّنْءِ مِنْ ضَيْضِي
أَحْلَ الْأَكَابِرُ مِنْهُ الصَّغَارَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ ،
فَقَالَ لَهُ : اْعْمَلْ ، فَإِنَّكَ لَمْ تَعْمَلْ . فَقَالَ :
يَخْرُجُ مِنْ ضَيْضِي هَذَا قَوْمٌ يَفْرَكُونَ الْقِرَانَ
لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا
يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّيَّةِ . الضَّضْيُ :
الْأَصْلُ . وَقَالَ الْكُتَيْبُ :

بِأَصْلِ الضُّوْزِ ضَضْيُوهُ الْأَهْمِلُ (١)

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَثَلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَنَا مِنْ ضَيْضِي صَدِيقِ

بَخِ وَفِي أَكْرَمِ جِدْلٍ
وَمَعْنَى قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْ ضَيْضِي هَذَا ، أَيُّ مِنْ
أَصْلِهِ وَنَسْلِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

غَيْرَانِ مِنْ ضَيْضِي أَجَالِ غَيْرِ
تَقُولُ : ضَيْضِي صَدِيقِ وَضَوْزُ

صَدِيقِ . وَحَكَى : ضَيْضِي مِثْلَ قَتْلِيلٍ ،
يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وَعَقِبِهِ . وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
أَعْطَيْتُ نَاقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ
أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِهَا ، أَوْ قَالَ : مِنْ ضَيْضِهَا ،
فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَحْجِيَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِي مِيزَانِكَ .

(١) قوله : «بِأَصْلِ الضُّوْزِ إلخ» صدره كما في

فصنأ من التلذيب :

وميراث ابنو آجر حيث ألفت

وَالضَّضْيُ : كَثْرَةُ النَّسْلِ وَبَرَكَتُهُ ،
وَضَيْضِي الضَّانِ ، مِنْ ذَلِكَ .

أَبُو عَمْرٍو : الضَّضَاءُ : صَوْتُ النَّاسِ ،
وَهُوَ الضُّوْضَاءُ .

وَالضُّوْضُ : هَذَا الطَّائِفُ الَّذِي يُسَمَّى
الْأَخِيلَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي
مَا صِحَّتُهُ .

• ضَاط . ضَطَطَ ضَاطًا : حَرَكَ مَنَكِيهَ
وَجَسَدَهُ فِي مَشْيِهِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

• ضَاك . رَجُلٌ مَضُوكٌ (٢) : مَرْكُومٌ .

• ضَال . الضَّيْلُ : الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ الْحَقِيرُ .
وَالضَّيْلُ : النَحِيفُ ، وَالْجَمْعُ ضُؤْلَاءُ
وَضَيْالٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْلِيَّةُ :

لَا ضَيْالَ وَلَا عَوَاوِيرَ حَمًا

لَوْ أَنَّ يَوْمَ الْخَطَابِ لِلْإِنْقَالِ
وَالْأَثْنَى ضَيْلَةً ، وَقَدْ ضُؤِلَ ضَالَّةٌ

وَضَاعَلُ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

وَمَا بَعْدَ أَنْ قَدْ هَدَيْتِ الدَّهْرَ هَدًى

تَضَالُ لَهَا جِسْمِي وَرَقٌ لَهَا عَظْمِي

أَرَادَ تَضَاعَلَ فَحَدَفَ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو

تَضَاعَلَ لَهَا ، بِالْإِدْغَامِ (٣) . وَالْمَضْطَلُّ :

الضَّيْلُ ، قَالَ :

رَأَيْتُكَ يَا بِنَ قُرْمَةَ حِينَ تَسْمُو

مَعَ الْقَرَمِيزِ تَضْطَلُّ الْمَقَامَا

أَرَادَ تَضْطَلُّ لِلْمَقَامِ ، فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ ،

وَفِي التَّهْنِيسِ : مَضْطَلُّ الْمَقَامِ .

وَضَاعَلَ شَخْصَةً : صَغَّرَهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

فَبَيْنَا نَلْدُودُ الْوَحْشَ جَاءَ غُلَامُنَا

يَلْبَسُ وَيُخْفِي شَخْصَةً وَيَضَائِلُهُ

وَتَضَاعَلَ الرَّجُلُ : أَخْفَى شَخْصَةً قَاعِدًا

وَتَصَاغَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْعَرْشَ عَلَى

(٢) قوله : «رجل مضوك» وقد ضحك

كفى ، كما في القاموس .

(٣) قوله : «بالإدغام» زاد في الحكم : وهذا

بعيد لأنه لا يلقى في شعر ساكنان .

مَنَكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وَإِنَّهُ لَيَتَضَاعَلُ مِنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَصْعِ ، يُرِيدُ تَصَاغَرَ
وَيَدْقُ تَوَاضَعًا . أَبُو زَيْدٍ : ضُؤِلَ رَأْيُهُ ضَالَّةٌ
إِذَا صَغُرَ وَقَالَ رَأْيُهُ . وَرَجُلٌ مُتَضَائِلٌ أَيُّ
شَخَتْ ، وَقَالَ الْمُعْجِرُ السُّلَوِيُّ ، وَقِيلَ زَيْنَبُ
أَخْتُ يَزِيدَ بْنِ الطُّرَيْحِ :

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَامُتَضَائِلُ

وَلَا رَهْلَ لَبَائِهِ وَبَادِلُهُ

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

نُعِدُّ الْجِيَادَ الْحَوَّ وَالْكُمْتَ كَالْقَنَا

وَكُلَّ دِلَاصٍ نَسَجَهَا مُتَضَائِلُ

أَيُّ دَقِيقِ .

وَرَجُلٌ ضُؤْلَةٌ أَيُّ نَحِيفٌ .

وَتَضَاعَلَ الشَّيْءُ إِذَا تَقَبَّضَ وَانْصَمَّ بَعْضُهُ

إِلَى بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِلْحِجْنِيِّ

إِنِّي أَرَاكَ ضَيْلًا شَخِيئًا . وَفِي حَدِيثِ

الْأَحْنَفِ : إِنَّكَ لَبَضِيلٌ ، أَيُّ نَحِيفٌ

ضَعِيفٌ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّضَاوُلَ فِي

الْبَقْلِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْكَرْبَ إِذَا كَانَ إِلَى

جَنْبِ الْحَبْلَةِ تَضَاعَلَ مِنْهَا وَذَلَّ وَسَاعَتْ

حَالُهُ . وَهُوَ عَلَيْهِ ضُؤْلَانُ أَيُّ كَلٌّ . وَحَسِبَهُ

عَلَيْهِ ضُؤْلَانُ إِذَا عَجِبَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ

جَنَى :

أَنَا أَبُو الْجِنِهَالِ بَعْضُ الْأَحْيَانِ

لَيْسَ عَلَيَّ حَسْبِي بِضُؤْلَانِ

أَرَادَ بِضَيْلٍ ، أَيُّ الْقَائِمِ مَقَامَهُ وَالْمَعْنَى

غَنَاءَهُ ، وَأَعْمَلَ فِي الظَّرْفِ مَعْنَى التَّشْيِيبِ ،

أَيُّ أَشْبَهَ أَبَا الْجِنِهَالِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ، وَأَنَا

مِثْلُ أَبِي الْجِنِهَالِ .

أَبُو مَنْصُورٍ : ضُؤِلَ الرَّجُلُ يَضُؤُلُ ضَالَّةً

وَضُؤْلَةٌ إِذَا قَالَ زَائِي ، وَضُؤِلَ ضَالَّةٌ إِذَا

صَغُرَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّيْلُ نَمَتْ لِلشَّيْءِ فِي

ضَعْفِهِ وَصِغَرِهِ وَدِقَّتِهِ ، وَجَمَعَهُ ضُؤْلَاءُ

وَضَيْلُونَ ، وَالْأَثْنَى ضَيْلَةٌ . وَالضُّؤْلَةُ :

الْهَزَالُ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ ضَيْلٌ الْجِسْمِ

إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْجِسْمِ نَحِيفًا .

وَالضَّيْلَةُ : الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ . الْمُحْكَمُ :

الضَّيْلَةُ حَيَّةٌ كَانَهَا أَفْعَى . وَالضَّيْلَةُ : اللَّهَاءُ (عَنْ تَعْلَبٍ) .

• ضَانٌ . الضَّائِنُ مِنَ الْغَنَمِ : ذُو الصُّوفِ ، وَيُوصَفُ بِهِ يُقَالُ : كَبَشٌ ضَائِنٌ ، وَالْأُنثَى ضَائِنَةٌ . وَالضَّائِنُ : خِلَافُ الْمَاعِزِ ، وَالْجَمْعُ الضَّانُ وَالضَّانُ مِثْلُ الْمَعِزِ وَالْمَعِزِ . وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ : تَمِيسَةٌ . وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ ، غَيْرُ مَهْمُوزَيْنِ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : كُلُّهَا أَسْمَاءٌ لِجَمْعِهَا ، فَالضَّانُ كَالرَّكْبِ ، وَالضَّانُ كَالْقَعْدِ ، وَالضَّيْنُ كَالْعَزَى وَالْقَطِينِ ، وَالضَّيْنُ دَاخِلٌ عَلَى الضَّيْنِ ، اتَّبَعُوا الْكَسْرَ الْكَسْرَ ، يَطْرُدُ هَذَا فِي جَمْعِ حُرُوفِهِ الْحَلْقِي إِذَا كَانَ الْمِثَالُ فِعْلًا أَوْ فِعْلًا ، وَأَمَّا الضَّيْنُ وَالضَّيْنُ فَشَادُ نَادِرٌ ، لِأَنَّ ضَائِنًا صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ ، وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ مُعْتَلٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَقَدْ حُكِيَ فِي جَمْعِ الضَّانِ أَضُونٌ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَغُفُّوبُ فِي الْمَقْلُوبِ :

إِذَا مَا دَعَا نَعْمَانُ أَضْنَ سَالِمٍ
عَلَنْ وَإِنْ كَانَتْ مَذَانِيهِ حُمْرًا^(١)
أَرَادَ : أَضُونًا ، فَقَلَّبَ ، وَدَعَاوُهُ أَنْ يَكْتَرَّ الْحَشِيشُ فِيهِ فَيَصِيرُ فِيهِ الدُّبَابُ ، فَإِذَا تَرَنَّمَ سَمِعَ الرِّعَاءَ صَوْتَهُ فَعَلِمُوا أَنَّ هُنَاكَ رَوْصَةً فَسَاقُوا إِلَيْهَا وَمَوَاشِيَهُمْ إِلَيْهَا فَرَعَوْا مِنْهَا ، فَذَلِكَ دَعَا نَعْمَانَ إِلَى أَهْلِهِمْ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : جَمَعَ الضَّائِنُ ضَانًا ، كَمَا يُقَالُ مَاعِزٌ وَمَعِزٌ ، وَخَادِمٌ وَخَدَمٌ ، وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ ، وَحَارِسٌ وَحَرَسَ ، وَنَاهِلٌ وَنَهَلَ . قَالَ : وَالضَّانُ أَصْلُهُ ضَانٌ ، فَخَفَّفَ . وَالضَّانُ : جَمْعُ الضَّائِنِ ، وَيُجْمَعُ الضَّيْنُ ، وَالْأُنثَى ضَائِنَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضَوَائِنٌ . وَفِي حَدِيثِ شَقِيقٍ : مِثْلُ قُرَاءِ هَذَا الزَّمَانِ كَمِثْلِ غَنَمٍ ضَوَائِنٍ ذَاتِ صُوفٍ عِجَافٍ ؛ الضَّوَائِنُ جَمْعُ ضَائِنَةٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ مِنَ الْغَنَمِ خِلَافُ الْمَعِزِ .

(١) قوله : «علن» الذي في المحكم : على ، بالياء التحية بدل النون .

وَمَعِزَى ضَيْئَةٌ : تَأْلَفُ الضَّانَ ، وَسِقَاءُ ضَيْئَةٍ عَلَى ذَلِكَ اللَّفْظِ إِذَا كَانَ مِنْ مَسَلُو ضَائِنَةٍ وَكَانَ وَاسِعًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا مَا مَشَى وَرْدَانُ وَاهْتَرَتْ اسْتَه
كَمَا اهْتَرَّ ضَيْئِي لِقَرَاءَةٍ يُوَدِّلُ
عَنِّي بِالضَّيْنِ هَذَا النَّوعَ مِنَ الْأَسْقِيَةِ .
التَّهْدِيبُ : الضَّيْنُ السَّقَاءُ الَّذِي يُنْخَضُ بِهِ الرَّائِبُ ، يُسَمَّى ضَيْئًا إِذَا كَانَ ضَخْمًا مِنْ جِلْدِ الضَّانِ ، قَالَ حَمِيدٌ :

وَجَاءَتْ بِضَيْئِي كَانَ دَوِيهِ
تَرَنَّمَ رَعْلِي جَاوِيَتُهُ الرُّوَادِي
وَأَضَانُ الْقَوْمِ : كَثُرَ صَانُهُمْ . وَيُقَالُ :
أَضَانُ ضَانُكَ وَأَمْعَزَ مَعَزُكَ ، أَيْ أَغْزَلَ ذَا مِنْ ذَا . وَقَدْ ضَانَتْهَا أَيْ عَزَلَتْهَا .
وَرَجُلٌ ضَائِنٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَرَجُلٌ مَاعِزٌ إِذَا كَانَ حَازِمًا مَا يَنْعَا مَا وَرَاءَهُ . وَرَجُلٌ ضَائِنٌ : لَيْنٌ كَأَنَّهُ نَعْجَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ حَسَنَ الْجِسْمِ مَعَ قِلَّةِ طَعْمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّيِّنُ الْبَطْنِ الْمُسْتَرْخِيهِ . وَيُقَالُ : رَمَلَةٌ ضَائِنَةٌ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْعَرِيضَةُ ، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

إِلَى نَعَجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَغْرَا^(٢)
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبَرَّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ، بِالتَّخْفِيفِ : مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِيدٌ . يُرِيدُ بِهِ تَوْهِينُ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرُ قَدْرِهِ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ دُوسٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الضَّانَ مِنَ الْغَنَمِ ، فَتَكُونُ الْفَهْمَةُ .

• ضَأَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَأَى الرَّجُلُ إِذَا دَقَّ جِسْمَهُ .

(٢) قوله : «وقال الجعدي إلخ» صدره كما في التكملة :

فبانت كأن بطنها طى ربطة
وزاد : والضَّائِنَةُ ، بفتح فسكون ، الخزامة إذا كانت من عقب .

• ضَبَأَ . ضَبَأَ بِالْأَرْضِ يَضْبَأُ ضَبْئًا وَضُبُوءًا وَضَبًا فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ ضَبِيٌّ : لَطِيٌّ وَاحْتِبَاءٌ ، وَالْمَوْضِعُ : مَضْبَأٌ . وَكَذَلِكَ الذَّنْبُ إِذَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ أَوْ بِشَجَرَةٍ أَوْ اسْتَرَّ بِالْخَمْرِ لِيَخْتَلِ الصَّيْدُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ضَابِئًا ، وَهُوَ ضَابِيٌّ بِنِ الْحَارِثِ الْبَرْجِيِّ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الضَّابِئِ الْمُخْتَبِي الصَّيَادِ :

إِلَّا كُمَيْتًا كَأَفْقَانٍ وَضَابِئًا
بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَبَيْدِهِ^(٣)
يَصِفُ الصَّيَادَ أَنَّهُ ضَبَأَ فِي فَرْجٍ مَا بَيْنَ يَدَيْ فَرَسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ الْوَحْشُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ تَعْلَمُ ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَبْضُ بَيْضَتِهِ
أَوَاهُ فِي ضَيْبٍ مَضْبَأٍ بِهِ نَضَبُ
قَالَ : وَالْمَضْبَأُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . يُقَالُ لِلنَّاسِ : هَذَا مَضْبُوكُمْ ، أَيْ مَوْضِعُكُمْ ، وَجَمْعُهُ مَضَابِيٌّ .

وَضَبَأَ : لَصِقَ بِالْأَرْضِ . وَضَبَاتُ بِهِ الْأَرْضُ ، فَهُوَ مَضْبُوءٌ بِهِ ، إِذَا الرِّقَّةُ بِهَا . وَضَبَاتُ إِلَيْهِ : لَجَأَتْ .

وَأَضْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَاءً : سَكَتَ عَلَيْهِ وَكْتَمَهُ ، فَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَضْبَأَ فُلَانٌ عَلَى دَاهِيَةٍ مِثْلُ أَضْبَأَ . وَأَضْبَأَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ . اللَّحْيَانِي : أَضْبَأَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ ، وَأَضْبَى ، وَأَضْبَ ، إِذَا أَمْسَكَ ، وَأَضْبَأَ الْقَوْمَ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَمُوهُ . وَضَبَأَ : اسْتَحْفَى . وَضَبَائِمُهُ : اسْتَحْيَا ، أَبُو عُبَيْدٍ : اضْطَبَّاتٌ مِنْهُ أَيْ اسْتَحْيَتْ ، رَوَاهُ بِالْبَاءِ عَنْ الْأُمَوِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّمَا هُوَ اضْطَبَّاتٌ ، بِالنُّونِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَضْبَاءُ : وَعَوَةٌ جَرَّوُ الْكَلْبِ إِذَا وَحَّحَ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ فَحْنَحُهُ^(٤) . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ

(٣) قوله : «ويده» كذا في النسخ والتهديب بالافراد ، ووقع في شرح القاموس بالثنية ، ويناسبه قوله في التفسير بعده ما بين يدي فرسه .

(٤) قوله : «فحنحه» كذا رسم في بعض النسخ .

وتَصْخِيفٌ وَصَوَابُهُ: الْأَصْيَاءُ، بِالضَّادِ مِنْ
صَأَى يَصْأَى، وَهُوَ الصَّيْتُ. وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ
بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنِ الْعَمَلِيِّ:
أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَاهُ:

فَهَاءُهَا مُضَابَةٌ لَمْ يُولُ
بَادِيهَا الْبَدُءُ إِذْ تَبَدُّوهُ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُضَابَةُ: الْفَرَارَةُ
الْمُثَقَّلَةُ تُضْبِي مَنْ يَحْمِلُهَا تَحْتَهَا، أَيْ
تُخْفِيهِ.

قَالَ: وَعَنِي بِهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمُبْتَوَرَةُ.
وَقَوْلُهُ: لَمْ يُولُ، أَيْ لَمْ يَضْعِفْ. بَادِيهَا:
قَائِلُهَا الَّذِي أَتَدَّأَهَا. وَهَاءُهَا أَيْ هَاتُوا.

وَضَبَاتُ الْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا. قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ: هَذَا تَضْعِيفٌ وَالصَّوَابُ ضَنَاتُ
الْمَرْأَةِ، بِالتَّوْنِ وَالْهَمْزِ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا.
وَالضَّابِيُّ: الرَّمَادُ.

• ضَبَبَ • الضَّبُّ: دَوِيَّةٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ
مَعْرُوفٌ، وَهُوَ يُشَبِّهُ الْوَرْلَ، وَالْجَمْعُ أَضْبٌ
مِثْلُ كَفٍّ وَأَكْفٌ، وَضِبَابٌ وَضَبَانٌ (الْأَخِيرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). قَالَ: وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ
جِدًّا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا
الْفَرْقُ، لِأَنَّ فِعَالًا وَمُفَعِّلًا سَوَاءٌ فِي أَنَّهَا
بِنَاءُ ابْنٍ مِنْ أَبْنَيْهِ الْكَثْرَةِ، وَالْأُنْثَى: ضَبَّةٌ.
وَأَرْضٌ مُضَبَّةٌ وَضَبِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الضَّبَابِ.
التَّهْلِيلُ: أَرْضٌ ضَبِيَّةٌ، أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى
أَصْلِهِ.

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: الْوَرْلُ سَبْطُ الْخَلْقِ،
طَوِيلُ الذَّنْبِ، كَانَ ذَنْبُهُ ذَنْبٌ حَيٌّ، وَرَبٌّ
وَرَلُو يَرِي طَوْلُهُ عَلَى فِرَاعَيْن. وَذَنْبُ
الضَّبِّ ذُو عَقْدٍ، وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدَرُ شِيرِ
وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ الْوَرْلَ وَتَسْتَقْبِرُهُ
وَلَا تَأْكُلُهُ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنَّهُمْ يَحْرُصُونَ عَلَى
صَيِّدِهِ وَأَكْلِهِ، وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنْبِ،
خَشِينٌ، مَقْفَرٌ، وَلَوْثُهُ إِلَى الصَّحْمَةِ، وَهِيَ
غُبْرَةٌ مُشْرِبةٌ سَوَادًا، وَإِذَا سَمِنَ أَصْفَرُ
صَدْرُهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجَنَادِبَ وَالِدَبِيَّ
وَالْعُشْبَ، وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ، وَأَمَّا الْوَرْلُ

فَأَنَّهُ يَأْكُلُ الْعَقَارِبَ، وَالْحَيَّاتِ،
وَالْحَرَابِيَّ، وَالْخَنَافِسَ، وَلَحْمُهُ ذَرْبَاقٌ،
وَالنَّسَاءُ يَتَسَمَّنُ بِلَحْمِهِ.

وَضَبَبَ الْبَلَدُ^(١)، وَأَضَبَ: كَثُرَتْ
ضِبَابُهُ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ
هَذَا الضَّرْبِ.
وَيُقَالُ: أَضَبْتُ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ، إِذَا
كَثُرَ ضِبَابُهَا.

وَأَرْضٌ مُضَبَّةٌ وَمُرَبَّةٌ: ذَاتُ ضِبَابٍ
وِيرَابِيعٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: ضَبَبَ الْبَلَدُ كَثُرَتْ
ضِبَابُهُ، ذَكَرَهُ فِي حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا
التَّضْعِيفَ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ، مِثْلُ قَطِطٍ
شَعْرَةٍ، وَمَشِيشَتِ الدَّابَّةِ، وَاللَّيْلُ السَّقَاءُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ،
فَقَالَ: إِنِّي فِي غَائِطٍ مُضَبَّةٍ. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ، بِضَمِّ
الْمِيمِ وَكَسْرِ الضَّادِ، وَالْمَعْرُوفُ بِفَتْحِهَا،
وَهِيَ أَرْضٌ مُضَبَّةٌ مِثْلُ مَأْسَدَةٍ وَمَذَابِيَّةٍ وَمُرَبَّةٍ
أَيْ ذَاتِ أَسُودٍ وَذَنَابٍ وَِيرَابِيعٍ، وَجَمْعُ
الْمُضَبَّةِ مُضَابٌ. فَأَمَّا مُضَبَّةٌ: فَهُوَ اسْمُ
فَاعِلٍ مِنْ أَضَبَ، كَأَخَذْتُ، فَهِيَ مُعْدَّةٌ.

فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا. قَالَ:
وَنَحْوُ هَذَا الْبِنَاءِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: لَمْ أَزَلْ
مُضَبًّا بَعْدَ، هُوَ مِنَ الضَّبِّ: التَّضْبِيبِ
وَالْحِقْدِ أَيْ لَمْ أَزَلْ ذَا ضَبٍّ. وَوَقَعْنَا فِي
مُضَابٍ مُنْكَرَةٍ: وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ
الضَّبَابِ، الْوَاحِدَةُ مُضَبَّةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: خَرَجْنَا
نَضْطَادُ الْمَضَبَةَ أَيْ نَصِيدُ الضَّبَابَ،
جَعَلُوهَا عَلَى مَفْعَلَةٍ، كَمَا يَقَالُ لِلشَّيْخِ
مَشِخَّةٌ، وَلِلسُّيُوفِ مَسِيقَةٌ.

وَالْمُضَبُّ: الْحَارِشُ الَّذِي يَصُبُّ الْمَاءَ
فِي جُحْرِهِ حَتَّى يَخْرُجَ لِیَأْخُذَهُ.
وَالْمُضَبُّ: الَّذِي يَوْتِي الْمَاءَ إِلَى جُحْرِهِ
الضَّبَابِ حَتَّى يَذْلِقَهَا فَيَبْرَزَ فَيَصِيدُهَا، قَالَ
الْكُمَيْتُ:

(١) قوله: «وضبب البلد» كفرح وكرم اه
القاموس.

بِغِيَّةٍ صَيِّفٍ لَا يَوْتِي نِطَافَهَا
لِيَلْفَهَا مَا أَخْطَأَتْهُ، الْمُضَبُّ
يَقُولُ: لَا يَحْتَاجُ الْمُضَبُّ أَنْ يَوْتِيَ الْمَاءَ
إِلَى جُحْرِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضَّبَابَ
وَيَصِيدَهَا، لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ، وَالسَّيْلُ قَدْ
عَلَا الزَّرْيَى، فَكَفَاهُ ذَلِكَ.

وَضَبَبْتُ عَلَى الضَّبِّ إِذَا حَرَّشْتُهُ، فَخَرَجَ
إِلَيْكَ مُذْنَبًا، فَأَخَذْتُ بِذَنَبِهِ.
وَالضَّبَّةُ: مَسْكُ الضَّبِّ يَدْبِغُ فَيُجْعَلُ فِيهِ
السَّمَنُ.

وَفِي الْمَثَلِ: أَعَقَّ مِنْ ضَبٍّ، لِأَنَّهُ رَمَا
أَكَلَ حُسُولَهُ. وَقَوْلُهُمْ: لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحِنَّ
الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ، وَلَا أَفْعَلُهُ
حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الْمَاءَ؛ لِأَنَّ الضَّبَّ
لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ. وَمِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَضْعُونَهُ
عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ، قَالَتْ السَّمَكَةُ: وَرَدَا
يَاضِبٌ، فَقَالَ:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادًا عَرِدَا
وَصِلْيَانًا بَرِدَا^(٢)
وَعَنْكَشًا مُلْتَبِدَا

وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حَسِلٍ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ
كَفَّ الْبَحْلِيلِ إِذَا قَصَرَ عَنْ الْعَطَاءِ بِكَفِّ
الضَّبِّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
مَتَاتَيْنِ أَبْرَامَ كَانَ أَكْفَهُمْ

أَكْفُ ضِبَابٍ أَنْثَقَتْ فِي الْحَبَائِلِ
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ
هَزَالًا فِي جُحْرِهِ بِذَنَبِهِ ابْنُ آدَمَ أَيْ يَحْبِسُ
الْمَطَرُ عَنْهُ بِشَوْمٍ ذُنُوبِهِمْ. وَإِنَّمَا خَصَّ
الضَّبَّ، لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْسًا وَأَصْبَرُهَا
عَلَى الْجُوعِ. وَيُرْوَى: إِنَّ الْحَبَارَى بَدَلُ
الضَّبِّ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْعَةً.

وَرَجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ: مُتَكَرِّمٌ رَاوِعٌ حَرْبٍ.
وَالضَّبُّ وَالضَّبُّ: الْغَيْظُ وَالْحِقْدُ،

(١) قوله: «وصلياناً برداً» قال في التكملة:
تصحييف من القدماء، فجمعهم الخلف. والرواية
زرداً، أَيْ بوزن كَفٍّ، وَهُوَ السَّرِيعُ الْإِزْدَادُ.

وقيل: هو الضغن والعداوة، وجمعه ضباب، قال الشاعر:

فازالت رفاك تسل ضغنى

وتخرج من مكانها ضبابي
وتقول: أصب فلان على غل في قلبه
أي أضمره. وأصب الرجل على جفله في القلب، وهو يصب إصاباً. ويقال للرجل إذا كان خباً منوعاً: إنه لخب صب.
قال: والصب الحقد في الصدر.

أبو عمرو: صب إذا حقد. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كل منها حامل صب لصاحبه. وفي حديث عائشة، رضى الله عنها: فقضب القاسم وأصب عليها. وصب صباً، وأصب به: سكت مثل أصباً، وأصب على الشيء، وصب: سكت عليه.

وقال أبو زيد: أصب إذا تكلم، وصب على الشيء وأصب وصب: احتواه. وأصب الشيء: أخفاه. وأصب على ما في يديه: أمسكه. وأصب القوم: صاحوا وجلبوا، وقيل: تكلموا أو كلم بعضهم بعضاً. وأصبوا في الغار: نهّدوا واستغاروا. وأصبوا عليه إذا أكثروا عليه، وفي الحديث: فلما أصبوا عليه أي أكثروا. ويقال: أصبوا إذا تكلموا متتابعاً، وإذا نهضوا في الأمر جميعاً.

وأصب فلان على ما في نفسه أي سكت. الأصمعي: أصب فلان على ما في نفسه، أي أخرجه. قال أبو حاتم: أصب القوم إذا سكتوا وأمسكوا عن الحديث، وأصبوا إذا تكلموا وأفاضوا في الحديث، وزجّوا أنه من الأضداد.

وقال أبو زيد: أصب الرجل إذا تكلم، ومنه يقال: صبب لثته دماً إذا سالت، وأصببها أنا إذا أسلت منها الدم، فكأنه أصب الكلام أي أخرجه كما يخرج الدم. وأصب النعم: أقبل وفيه تفرق. والصب والتضيب: تفعيلة الشيء

ودخول بعضه في بعض.
والضباب: ندى كالغيث.

وقيل: الضباب سحابة تغطي الأرض كال دخان، والجمع: الضباب. وقيل: الضباب والضباب ندى كالغبار يغشى الأرض بالقدوات.

ويقال: أصب يومنا، وسماء مضية. وفي الحديث: كنت مع النبي ﷺ في طريق مكة، فأصابتنا ضبابة فرقت بين الناس، هي البخار المتصاعد من الأرض في يوم الدجى، يصير كالظلمة تحجب الأبصار لظلمتها. وقيل: الضباب هو السحاب الرقيق، سمي بذلك لتغطيته الأفق، وأحدثه ضبابة.

وقد أصبت السماء إذا كان لها ضباب. وأصب الغيث: أطبق. وأصب يومنا: صار ذا ضباب. وأصببت الأرض: كثرت نباتها. ابن بزرج: أصبت الأرض بالنبات: طلع نباتها جميعاً. وأصب القوم: نهضوا في الأمر جميعاً. وأصب الشعر: كثر. وأصب السقاء: هريق ماؤه من خرز فيه، أو وهية. وأصببت على الشيء: أشرفت عليه أن أظفر به. قال أبو منصور: وهذا من صباً، صباً، وليس من باب المضاعف. وقد جاء به اللبث في باب المضاعف. قال: والصواب الأول، وهو مروي عن الكسائي. وأصب على الشيء: لزمه فلم يفارقه، وأصل الضب اللصوق بالأرض.

وضب الناقة يضبها: جمع خفيها في كفها للحلب، قال الشاعر:

جمعت له كفى بالرمح طاعناً

كما جمع الخلفين في الضب حالب
ويقال: فلان يضب ناقته، بالضم، إذا حلبها بخمس أصابع.

والضب أيضاً: الحلب بالكف كلها، وقيل: هذا هو الضف، فأما الضب فإن تجعل إبهامك على الخلف، ثم ترد أصابعك على الإبهام والخلف جميعاً، هذا

إذا طال الخلف، فإن كان وسطاً، فالزيم بمفصل السبابة وطرف الإبهام، فإن كان قصيراً، فالقطر بطرف السبابة والإبهام. وقيل: الضب أن تضم يدك على الصرع وتصير إبهامك في وسط راحتك.

وفي حديث موسى وشعيب، عليهما السلام: ليس فيها ضبوب ولا ثعول. الضبوب: الضيقة ثقب الإحليل. والضبة: الحلب بشدة العصر.

وقوله في الحديث: إنها بقيت من الدنيا مثل ضباب، يعنى في القلة وسرعة الدهاب. قال أبو منصور: الذي جاء في الحديث: إنها بقيت من الدنيا ضبابة كضبابة الانه، بالصاد غير معجمة، هكذا رواه أبو حنيفة وغيره.

والضب: القبض على الشيء بالكف. ابن شميل: التضيب شدة القبض على الشيء كيلاً يغفل من يديه، يقال: ضببت عليه تضيباً.

والضب: داء يأخذ في الشفة، قتر، أو تجسأ، أو تسيل دماً، ويقال تجسأ بمعنى تيس وتصلب.

والضبية: سنن ورب يجعل للصبى في العكز يطعمه.

وضبته وضبت له: أطعمته الضبية، يقال: صببوا لصبيكم.

وضببت الخشب ونحوه: البسته الحديد.

والضبة: حديدة عريضة يضرب بها الباب والخشب، والجمع ضباب، قال أبو منصور: يقال لها الضبة والكيفة، لأنها عريضة كهيفة خلق الضب، وسببت كيفة لأنها عرضت على هيئة الكيف.

وضب الشيء صباً: سال كبحر. وضبت شفته تضيب صباً وضرباً: سال عنها الدم، وانحلب ريقها. وقيل: الضب دون السيلان الشديد.

وضبت لثته تضب صباً: انحلب

رَبِّهَا ، قَالَ :

أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَانِكُمْ

عَلَى خَرْدٍ مِثْلِ الظَّاءِ وَجَامِلٍ
وَجَاءَ : تَضِبُّ لَيْتَهُ ، بِالْكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذَلِكَ

مَثَلًا لِلْحَرِصِ عَلَى الْأَمْرِ ، وَقَالَ بَشَرُ
ابْنِ أَبِي حَازِمٍ :

وَبْنَى تَحِيمٍ (١) قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ

خَيْلًا تَضِبُّ لِثَانِهَا لِلْمَغْنَمِ

وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : هُوَ قَلْبٌ يَضِبُّ ، أَيْ تَسِيلُ
وَتَقَطُرُ . وَتَرَكْتُ لَيْتَهُ تَضِبُّ ضَيْبًا مِنَ الدَّمِ
إِذَا سَأَلْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَ مُضِيبًا مَدَى
الْيَوْمِ أَيْ إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِثَانُهُ دَمًا .

وَضَبَّ فَمَهُ يَضِبُّ ضَبًّا : سَالَ رَفَقُهُ .

وَضَبَّ الْمَاءُ وَالْدَّمُ يَضِبُّ ، بِالْكَسْرِ ،

ضَيْبًا : سَالَ . وَأَضْبَيْتُهُ أَنَا ، وَجَاءَنَا فَلَانٌ

تَضِبُّ لَيْتَهُ إِذَا وَصِفَ بِشِدْقِ النَّهْمِ لِلْأَكْلِ

وَالشَّبَقِ لِلْقَلَمَةِ ، أَوْ الْحَرِصِ عَلَى حَاجَتِهِ

وَقَضَائِيهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَانِكُمْ

عَلَى مُرْشِقَاتِ كَالظَّاءِ عَوَاطِيَا

يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْحَرِصِ النَّهْمِ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عَصْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُغْضَى يَدَيْهِ إِلَى

الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ ، وَهِيَ تَضِيبَانُ دَمًا أَيْ

تَسِيلَانُ ، قَالَ : وَالضَّبُّ دُونَ السَّيْلَانِ ،

يَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوُضُوءِ .

يَقَالُ : ضَبَّتْ لِثَانُهُ دَمًا أَيْ قَطَرَتْ .

وَالضُّبُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي تَبُولُ وَهِيَ

تَعْدُو ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

مَتَى تَأْتِنَا تَعْدُو بِسَرِّكَ لَقَوَّةَ

ضُبُوبٍ تُحَيِّنَا وَرَأْسُكَ مَائِلٌ

وَقَدْ ضَبَّتْ تَضِبُّ ضُبُوبًا .

وَالضَّبُّ : وَرَمٌ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ ، قَالَ :

وَأَيُّتُ كَالسَّرَاهِ يَرُوءُ ضُبَهَا

فَإِذَا تَحَزَّحَ عَنْ عِدَاوِهِ ضَجَّتْ

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْزَ مِرْقُ الْبَعِيرِ فِي جِلْدِهِ ،

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْحَرِفَ الْخِرْقُ حَتَّى يَقَعَ فِي

الْجَنْبِ فَيَخْرِقَهُ ، قَالَ :

لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي ضَبٍّ

وَالضَّبُّ أَيْضًا : وَرَمٌ يَكُونُ فِي خُفِّ

الْبَعِيرِ ، وَقِيلَ فِي فُرْسِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَبٌّ

يَضِبُّ ، بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ أَضَبُ ، وَنَاقَةٌ

ضَبَاءُ بَيْنَهُ الضَّبَبُ .

وَالضَّبَبُ : انْفِتَاقٌ مِنَ الْأُظْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ

اللَّحْمِ ، تَقُولُ : تَضَبَّبَ الصَّبِيُّ أَيْ سَمِنَ ،

وَانْفَتَقَتْ أَبَاطُهُ وَقَصُرَ عُنُقُهُ .

الْأُمُورُ : بَعِيرٌ أَضَبُ وَنَاقَةٌ ضَبَاءُ بَيْنَهُ

الضَّبَبُ ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْفُرْسَيْنِ .

وَقَالَ الْعَدْبِيُّ الْكِنَانِيُّ : الضَّاعِطُ وَالضَّبُّ

شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهِيَ انْفِتَاقٌ مِنَ الْأُظْطِ وَكَثْرَةٌ

مِنَ اللَّحْمِ

وَالضَّبَبُ : السَّمْنُ حِينَ يَقْبَلُ ، قَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ يَكُونُ فِي الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ .

وَضَبَّ الْغُلَامُ : شَبَّ .

وَالضَّبُّ وَالضَّبَّةُ : الطَّلْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَقْلُقَ

عَنِ الْغَرَضِ ، وَالْجَمْعُ ضِبَابٌ ، قَالَ

الْبَطْنِيُّ التَّمِيمِيُّ (٢) ، وَكَانَ وَصَافًا لِلنَّحْلِ :

يُطْفَنُ بِفَحَالٍ كَانَ ضِبَابُهُ

بُطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَغْدَتِ

يَقُولُ : طَلَمَهَا صَخَمٌ كَانَهُ بُطُونُ مَوَالٍ تَغْدُوا

فَتَضَلُّوا .

وَضِبَّةٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

وَضِبَّةٌ بِنُ أَدُّ : عَمُّ تَحِيمٍ بِنِ مَرٍّ .

الْأَزْهَرِيُّ ، فِي آخِرِ الْعَيْنِ مَعَ الْجِيمِ :

قَالَ مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيُّ : يَقَالُ فَرَّقُوا لِضَوَالِكُمْ

بُعْيَانًا يُضَيُّونَ لَهَا ، أَيْ يَشْمَعُطُونَ ؛ فَسُئِلَ

عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَضْبُوا لِفُلَانٍ ، أَيْ

تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ ، وَقَدْ أَضَبَ الْقَوْمُ فِي بُعْيَتِهِمْ

يُطْنَنُ .

أَيَّ فِي ضَالَّتِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهَا .

وَضَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَأَبُو ضَبٍّ : شَاعِرٌ

مِنْ مُدَيْلٍ . وَالضَّبَابُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ

أَبُو بَطْنٍ ، سُمِّيَ بِجَمْعِ الضَّبِّ ، قَالَ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابُ بَنُوهُ

وَبَعْضُ الْبَيْنِ غَضَّةٌ وَسُعَالٌ

وَالنَّسَبُ إِلَيَّ ضِيَابِي ، وَلَا يَرُدُّ فِي النَّسَبِ

إِلَى وَاحِدِهِ لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا لِلوَاحِدِ كَمَا تَقُولُ

فِي النَّسَبِ إِلَى كِلَابٍ : كِلَابِي . وَضِبَابٌ

وَالضَّبَابُ : اسْمُ رَجُلٍ أَيْضًا (الْأَوَّلُ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

نَكِدْتُ أَبَا زَيْنَةَ إِذْ سَأَلْنَا

بِحَاجَتِنَا وَلَمْ يَنْكُدْ ضِبَابٌ

وَرَوَى يَتُّ أَمْرِي الْقَيْسُ :

وَعَلَيْكَ سَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ فَسَحَى

سِرًّا إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكَ بِسَعْدٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جُنَى ،

يَفْتَحُ الضَّادَ وَأَبُو ضَبٍّ مِنْ كُنَاهُمْ .

وَالضَّبِيبُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَيْلِ

الْعَرَبِ ، وَلَهُ حَدِيثٌ . وَضَيْبٌ : اسْمُ وَاِدٍ .

وَأَمْرَأَةٌ ضَيْفُوبٌ : سَيِّئَةٌ .

وَرَجُلٌ ضِيَابُيبٌ ، بِالْقَصَمِ : غَلِيظٌ

سَمِينٌ قَصِيرٌ فَحَاشُ جَرِيءٌ . وَالضِّيَابُيبُ :

الرَّجُلُ الْجَلْدُ الشَّدِيدُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي

الْبَعِيرِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ ضَيْفُوبٌ ، وَأَمْرَأَةٌ

ضَيْفُوبَةٌ ، وَهُوَ الْجَرِيُّ عَلَى مَا أَتَى ، وَهُوَ

الْأَبْلَغُ أَيْضًا ، وَأَمْرَأَةٌ بَلْخَاءُ : وَهِيَ الْجَرِيئَةُ

الَّتِي تَفْخَرُ عَلَى جِيرَانِهَا .

وَضَبٌ : اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي مَسْجِدُ

الْخَيْفِ فِي أَصْلِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضَبْتُ . ضَبَّتْ بِالشَّيْءِ ضَبْنًا ،

وَأَضْبَطْتُ بِهِ ، إِذَا قَبَضْتَ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ .

وَالضَّبْتُ : قَبَضْتُكَ بِكَفِّكَ عَلَى الشَّيْءِ .

وَالضَّبْتُ : الْقَاوُكُ يَدُكَ بِجِدِّهَا تَعْمَلُهُ ، وَقَدْ

ضَبَّتْ بِهِ يَضِبُّ ضَبْنًا .

وَمَضَابُتُ الْأَسَدِ : مَخَالِيهِ . وَضِبَاتٌ :

اسْمُ الْأَسَدِ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : ضِبَاتٌ

ضَبًا: صَوْتٌ، أَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ قَوْسٍ:

حَنَانَةٌ مِنْ نَشْمٍ أَوْ تَالِبٍ^(١)
تَضْبِحُ فِي الْكَفِّ ضَبَّاحُ الثَّلْبِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ الضَّبَّاحُ،
بِالضَّمِّ، صَوْتُ الثَّلْبِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
سَبَّارِيْتُ يَخْلُو سَعْنُ مُخْجَارِ رَكْبِهِ
مِنْ الصَّوْتِ إِلَّا مِنْ ضَبَّاحِ الثَّلْبِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا!
ضَبَّحَ ضَبْحَةَ الثَّلْبِ وَقَعَّ قَبْعَةَ الْقَفْلِ،
قَالَ: وَالْهَامُ تَضْبِحُ أَيْضًا ضَبَّاحًا، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْعَجَّاجِ:

مِنْ ضَابِحِ الْهَامِ وَيَوْمَ يَوْمٍ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لَا يَخْرُجَنَّ
أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةٍ بَلِيلٍ، أَيْ ضَبْحَةٍ
يَسْمَعُهَا فَلَعَلَّهُ يُضَيِّعُ مَكْرَهُ، وَهُوَ مِنْ
الضَّبَّاحِ صَوْتُ الثَّلْبِ، وَيُرْوَى ضَبْحَةٌ،
بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالْيَاءِ الْمُثَنَّى تَحْنًا، وَفِي
شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ:

فَأَنَّى وَالضَّبَّاحِ كُلَّ يَوْمٍ
جَمْعُ ضَابِحٍ. يُرِيدُ الْقَسَمَ بِمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ
بِالْقِرَاعَةِ، وَهُوَ جَمْعُ شَاذٍ فِي صِفَةِ الْأَدَى
كَفَوَارِسَ.

وَضَبَّحَ يَضْبِحُ ضَبْحًا وَضَبَّاحًا: تَبَحَّ.
وَالضَّبَّاحُ: الصَّهْلُ. وَضَبَّحَتِ الْخَيْلُ فِي
عَدْوِهَا تَضْبِیحُ ضَبْحًا: أَسْمَعَتْ مِنْ أَقْوَامِهَا
صَوْتًا لَيْسَ بِصَهْلٍ وَلَا حَنْحَمَةٍ، وَقِيلَ:
تَضْبِیحُ تَنْجِمٌ، وَهُوَ صَوْتُ أَنْفَاسِهَا إِذَا
عَدَوْنَ، قَالَ عَتَرَةُ:

(٢) قَوْلُهُ: «تَالِبٌ»، بِالْمُهْمَلَةِ فِي الْأَصْلِ
وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا: «تَوَلَّبٌ»، وَهُوَ لَا يَنْبَسُ
الْمَعْنَى، فَالتَوَلَّبُ وَلَدُ الْأَتَانِ إِذَا اسْتَكَلَّ الْحَوْلَ. وَفِي
الصَّحَاحِ: التَوَلَّبُ الْجَحْشُ. أَمَّا التَالِبُ فَشَجَرٌ
تُسَوَّى مِنْهُ الْقَسَى الْعَرَبِيَّةُ، وَهَذَا يَنْبَسُ قَوْلُهُ: «فِي
وَصْفِ قَوْسٍ»، وَقَوْلُهُ: «مِنْ نَشْمٍ»، وَالنَّشْمُ شَجَرٌ
الْقَسَى أَيْضًا.

[عبد الله]

اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ، الْأَزْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ حِجَارَةُ
الْقَدَاحَةِ إِذَا طَلَعَتْ كَانَتْهَا مُتَحَرِّقَةً مَضْبُوحَةً.
وَضَبَّحَ الْقَدْحَ بِالنَّارِ: لَوَّحَهُ.

وَقَدْ حُضِبِحَ وَمَضْبُوحٌ: مَلُوحٌ، قَالَ:

وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٌ نَفَرْتُ حِوَارُهُ

عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْجِدٍ^(١)

أَصْفَرُ: قَدْحٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَدْحَ إِذَا كَانَ فِيهِ
عَوَجٌ تُقَفُّ بِالنَّارِ حَتَّى يَسْتَوِيَ.
وَالْمَضْبُوحَةُ: حِجَارَةُ الْقَدَاحَةِ الَّتِي كَانَتْهَا
مُتَحَرِّقَةً، قَالَ رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ أَتْنًا
وَفَحْلَهَا:

يَدْعُنْ تَرَبَّ الْأَرْضِ مَجْنُونُ الصَّبِيقِ
وَالْمَرُّ ذَا الْقَدَاحِ مَضْبُوحُ الْفَلَقِ
وَالصَّبِيقُ: الْغُبَارُ. وَجَنُونُهُ: تَطَايَرُهُ.

وَالْمَضْبُوحُ: حَجَرٌ الْحَرِّ لِسَوَادِهِ.

وَالضَّبْحُ: الرَّمَادُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛

الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُهُ مِنْ ضَبَّحْتُهُ النَّارَ. وَضَبَّحْتُهُ

الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبِیحُهُ ضَبْحًا فَانْضَبَّحَ:

لَوَّحْتُهُ وَغَيْرَتُهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَغَيْرَتُهُ

لَوْنُهُ، قَالَ:

عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي

وَجَبْتُ لَمَاعًا بَعِيدَ الْبَوْنِ

وَالْانْضِبَاحُ: تَغْيِيرُ اللَّوْنِ، وَقِيلَ: ضَبَّحْتُهُ

النَّارَ غَيْرَتُهُ وَلَمْ تُبَالِغْ فِيهِ، قَالَ مُضَرَّسُ

الْأَسَدِيِّ:

فَلَمَّا أَنْ تَلَهَوْحَنَا شِوَاءَ

بِهِ اللَّهْبَانِ مَقْهُورًا ضَبَّحَا

خَلَطْتُ لَهُمْ مُدَامَةً أَذْرِعَاتِ

بِمَاءِ سَحَابِي خَضِيلًا نَضُوحَا

وَالْمَلْهُوجُ مِنَ الشَّوَاءِ: الَّذِي لَمْ يَتِمَّ نَضْجُهُ.

وَاللَّهْبَانُ: أَتَقَادُ النَّارِ وَاشْتِعَالُهَا.

وَأَنْضَبَّحَ لَوْنُهُ: تَغْيِيرُ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلًا.

وَضَبَّحَ الْأَرْنَبُ وَالْأَسَدُ مِنَ الْحَيَاتِ

وَالْبَوْمِ وَالصَّدَى وَالثَّلْبِ وَالْقَوْسُ يَضْبِیحُ

(١) قَوْلُهُ: «حِوَارُهُ» جَاءَ فِي مَادَّةِ جَمَدٍ:

«حَوِيرُهُ». وَيَعْنِي بِحَوَارِهِ وَحَوِيرِهِ خُرُوجَ الْقَدْحِ مِنْ

النَّارِ.

[عبد الله]

الْأَسَدُ كَالظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ.

وَالضَّبْتُ: الضَّرْبُ. وَقَدْ ضَبَّتْ عَلَيْهِ،

عَلَى صِبْغَةٍ مَالَمَ يَسْمُ فَاعِلُهُ. وَقَالَ شَمِرٌ:

ضَبَّتْ بِهِ إِذَا قَبِضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ.

وَرَجُلٌ ضَبَائِي أَيْ شَدِيدُ الضَّبَّةِ، أَيْ

الْقَبْضَةِ. وَأَسَدٌ ضَبَائِي أَيْ شَدِيدُ الضَّبَّةِ، أَيْ

أَيُّ الْقَبْضَةِ، وَقَالَ رُوبَةُ:

وَكَمْ تَخَلَّطْتُ مِنْ ضَبَائِي أَضْمُ

وَفِي حَدِيثِ سُبَيْطٍ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى

إِلَى دَاوُدَ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ: قُلْ لِلْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

لَا يَدْعُونِي، وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَائِهِمْ، أَيْ

فِي قَبْضَاتِهِمْ. وَالضَّبَّةُ: الْقَبْضَةُ، يُقَالُ:

ضَبَّتْ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبِضَتْ عَلَيْهِ، أَيْ

هُمْ مُحْتَقِقُونَ لِلْأَوْزَارِ، مُحْتَمِلُونَ غَيْرَ

مُقْلِعِينَ عَنْهَا، وَيُرْوَى بِالتَّوْنِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ

فِي مَوْضِعِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: فَضَّلُ ضَبَاتٍ،

أَيْ مُخْتَلَاةٌ مُعْتَلِفَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُسَبَّكَةٌ لَهُ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ،

وَالْمَشْهُورُ: مِثْنَاتٌ أَيْ تِلْدُ الْإِنَاثِ.

وَضَبَّتُهُ يَدِي: جَسَهُ وَالضَّبُوتُ مِنَ الْإِبِلِ:

الَّتِي يُشَكُّ فِي سِمَنِهَا وَهَزَالِهَا، فَضَبَّتُ

بِالْيَدِ أَيْ تُجَسُّ. وَالضَّبَّةُ: مِنْ سِهَاتِ

الْإِبِلِ، إِنَّمَا هِيَ حَلَقَةٌ، ثُمَّ لَهَا خُطُوطٌ مِنْ

وَرَائِهَا وَقَدَامِهَا.

يُقَالُ: يَغِيرُ مَضْبُوتٌ، وَبِهِ الضَّبَّةُ،

وَقَدْ ضَبَّيْتُهُ ضَبًّا، وَيَكُونُ الضَّبْتُ فِي الْفَخْذِ

فِي عَرْضِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• هَبْمٌ • ضَمَمٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.

• ضَبْجٌ • ضَبَّحَ الرَّجُلُ: أَلْقَى نَفْسَهُ فِي

الْأَرْضِ مِنْ كَلَالٍ أَوْ ضَرْبٍ، قَالَ ابْنُ

دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ بِبَشْتٍ.

• ضَبْجٌ • ضَبَّحَ الْعُودُ بِالنَّارِ يَضْبِیحُهُ

ضَبْحًا: أَحْرَقَ شَيْئًا مِنْ أَعَالِيهِ، وَكَذَلِكَ

وَالْحَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَضُ

سَبَحُ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ ضَبْحًا (١)
وَقِيلَ : هُوَ سَبْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عَدُوٌّ دُونَ

التَّقْرِيبِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا» ، كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هِيَ الْحَيْلُ تَضْبَحُ ، وَكَانَ [عَلِيٌّ] - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ : هِيَ الْإِيلُ ، يَذْهَبُ إِلَى وَقْعَةٍ بِذَرٍّ ، وَقَالَ : مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَئِذٍ إِلَّا فَرَسٌ كَانَ عَلَيْهِ الْيَقْدَادُ . وَالضَّبْحُ فِي الْحَيْلِ أَظْهَرَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : مَا ضَبَحَتْ دَابَّةٌ قَطُّ إِلَّا كَلَبٌ أَوْ فَرَسٌ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَنْ جَعَلَهَا لِلْإِيلِ جَعَلَ ضَبْحًا بِمَعْنَى ضَبْعًا ، يُقَالُ : ضَبَحَتْ النَّاقَةُ فِي سَبْرِهَا وَضَبَعَتْ إِذَا مَلَتْ ضَبْعَيْهَا فِي السَّبْرِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : ضَبِحَ الْحَيْلُ صَوْتُ أَجَوَافِهَا إِذَا عَدَتْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَبَحَتْ الْحَيْلُ وَضَبَعَتْ إِذَا عَدَتْ ، وَهُوَ السَّبْرُ ، وَقَالَ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَرَسُ ضَبْعَيْهِ إِذَا عَدَا حَتَّى كَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ طَوْلًا ، يُقَالُ : ضَبَحَتْ وَضَبَعَتْ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْجِيَادَ الضَّابِحَاتِ فِي الْقَدَرِ (٢)
وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالْدَّرْهَمُ ، الَّذِي إِنْ أُعْطِيَ مَدَحَ وَضَبَحَ ، وَإِنْ مُعِيَ قَبَحَ وَكَلَعَ ، تَعَسَّ فَلَا اتَّقَشَّ وَشِيكَ فَلَا اتَّقَشَّ ، مَعْنَى ضَبَحَ : صَاحَ وَخَاصَمَ عَنْ مُعْطِيهِ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ يَنْبَحُ دُونَكَ ، ذَهَبَ إِلَى الْأَسْتِعَارَةِ ، وَقِيلَ : الضَّبْحُ الْخَفِيعَةُ تَسْمَعُ مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفْسِ عِنْدَ الْعَدُوِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَمْحَمَةُ ،

(١) قوله : «والحيل تعلم» كذا بالأصل والصحيح . وأنشده صاحب الكشاف : والحيل تكدح .

(٢) قوله : «في القدر» في الطبقات جميعها : «العدد» وهو تحريف ، صوّناه عن التهذيب ، وعن اللسان ، مادة «غدر» .

[عبد الله]

وَقِيلَ : هُوَ كَالْبَحْرِ ، وَقِيلَ : الضَّبْحُ فِي السَّبْرِ كَالضَّبْحِ .
وَضَبِيحٌ وَضَبُوحٌ : اسْمَانِ .

• ضَبِدٌ . الضَّبْدُ : الْفَيْضُ . وَضَبَدَتْهُ : ذَكَرَتْهُ بِمَا يَغِيظُهُ .

• ضَبْرٌ . ضَبَرَ الْفَرَسُ يُضَبِّرُ ضَبْرًا وَضَبْرَانًا إِذَا عَدَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَتَبَ ، وَكَذَلِكَ الْمُقِيدُ فِي عَدْوِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَتَبَ الْفَرَسُ فَوَقَعَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ فَذَلِكَ الضَّبْرُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ الْقُرَشِيَّ :

لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ
مَغْزَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبْرٌ
تَقْصَى الْبَارِئُ إِذَا الْبَارِئُ كَسَرَ
يَقُولُ : ارْتَفَعَ قَدْرُهُ حِينَ غَرَا مَوْضِعًا بَعِيدًا
مِنْ الشَّامِ وَجَمَعَ لِذَلِكَ جَيْشًا . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبُلْقَاءِ ، وَالطُّغْنُ طُغْنُ أَبِي يَحْيَى ، الْبُلْقَاءُ : فَرَسُ سَعْدٍ ، وَكَانَ أَبُو يَحْيَى قَدْ حَسَبَهُ سَعْدٌ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفُرْسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقَادِيسِيَّةِ رَأَى أَبُو يَحْيَى الثَّقَفِيَّ مِنَ الْفُرْسِ قُوَّةً ، فَقَالَ لَامِرًا سَعْدَ : أَطْلِقْنِي وَلَكَ اللَّهُ عَلَى أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رَجُلِي فِي الْقَيْدِ ، فَحَلَّتْهُ ، فَكَرِبَ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا الْبُلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رَجُلَهُ فِي الْقَيْدِ وَوَفَى لَهَا بِذِمَّتِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرَتْهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ فَحَلَّى سَبِيلَهُ .

وَقَرَسُ ضَبْرٍ ، مِثَالُ طَيْرٍ ، فَعِلٌ مِنْهُ ، أَيْ وَتَابَ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

وَضَبْرُ الشَّيْءِ : جَمَعَهُ .
وَالضَّبْرُ وَالضَّبِيرُ : شِدَّةُ تَلْزِيهِ الْعِظَامِ وَاجْتِنَازِ اللَّحْمِ ، جَمَلَ مُضَبُّورٌ وَمُضَبَّرٌ ، وَفَرَسٌ مُضَبَّرُ الْخَلْقِ أَيْ مَوْثِقُ الْخَلْقِ ، وَنَاقَةٌ مُضَبَّرَةُ الْخَلْقِ .

وَرَجُلٌ ضَبِيرٌ : شَلِيدٌ . وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ فِي خَلْقِهِ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : وَثِيقُ الْخَلْقِ ، وَبِهِ سُمِّيَ ضَبَارَةً ، وَابْنُ ضَبَارَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ رُوسَاءِ أَجْنَادِ بَنِي أُمَيَّةَ .
وَالْمُضَبُّورُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ الْأَمْلَسُ ، وَيُقَالُ لِلْمِثْلِ : مُضَبُّورٌ . اللَّيْثُ : الضَّبْرُ شِدَّةُ تَلْزِيهِ الْعِظَامِ وَاجْتِنَازِ اللَّحْمِ ، وَجَمَلَ مُضَبَّرُ الظَّهْرِ ، وَأَنْشَدَ :

مُضَبَّرُ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَا
وَأَسَدُ ضَبَارِمٍ وَضَبَارِمَةٌ مِنْهُ فَعَالِمٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ .

وَالْإِضْبَارَةُ : الْحِزْمَةُ مِنَ الصُّحُفِ ، وَهِيَ الْإِضْمَامَةُ ، ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ بِإِضْبَارَةٍ مِنْ كُتُبٍ وَإِضْمَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ ، وَهِيَ الْأَضَابِيرُ وَالْأَضَامِيمُ . اللَّيْثُ : إِضْبَارَةُ مِنْ صُحُفٍ أَوْ سِهَامٍ أَيْ حِزْمَةٌ ، وَضَبَارَةُ لُغَةٌ ، وَغَيْرُ اللَّيْثِ لَا يُجِيزُ ضَبَارَةَ مِنْ كُتُبٍ ، وَيَقُولُ : أَضْبَارَةٌ وَإِضْبَارَةٌ . وَضَبْرَتُ الْكُتُبَ وَغَيْرَهَا تَضْبِيرًا : جَمَعْتُهَا : الْجَوْهَرِيُّ : ضَبْرَتُ الْكُتُبَ أَضْبَرَهَا ضَبْرًا إِذَا جَعَلْتُهَا إِضْبَارَةً .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ ضَبَارَةٍ مِثْلُ عَارِقٍ وَعَائِرٍ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ : ضَبَارَةٌ . وَالضَّبَائِرُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ . يُقَالُ : رَأَيْتَهُمْ ضَبَائِرَ ، أَيْ جَمَاعَاتٍ فِي تَفَرُّقَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ الْمَلَائِكَةُ يَحْرِيرُوهَا فِيهَا مِثْلُ وَمِنْ ضَبَائِرِ الرِّيحَانِ .
وَالضَّبَارُ : الْكُتُبُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ
عَلَى عَرَصَاتِ كَالضَّبَارِ النَّوَاطِقِ
وَالضَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ . يُقَالُ : خَرَجَ ضَبْرٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْةَ الْهَدَلِيِّ :
بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ
ضَبْرٌ لِيَأْسَهُمُ الْقَيْزِرُ مَوْلَبٌ

الْقَتِيرُ: مَسَامِيرُ الدُّرُوعِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الدُّرُوعَ . وَمَوْلَبُ: مُجَمِّعٌ ، وَمِنْهُ تَأَلَّوْا أَيْ تَجَمَّعُوا . وَالضَّبْرُ: الرَّجَالَةُ . وَالضَّبْرُ: جِلْدٌ يَغْشَى خَشَبًا فِيهِ رِجَالُ تَقَرَّبُ إِلَى الْحُصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا ، وَالْجَمْعُ ضُبُورٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ ، هِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي تَقَرَّبُ لِلْحُصُونِ لِتَنْقَبَ مِنْ تَحْتِهَا ، الْوَاحِدَةُ ضَبْرَةٌ .

وَضَبْرٌ عَلَيْهِ الصَّخْرُ يَضْبُرُهُ أَيْ نَضْدُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً (١) :

تَرَى شَتُونَ رَأْسِهَا الْعَوَارِدَا

مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

ضَبْرٌ بِرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِيدَا

وَالضَّبْرُ وَالضَّبْرُ: شَجَرُ جُوزِ الْبَرِّيْنِ وَلَا يَقْعُدُ ؛ وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ جِبَالِ السَّرَاقِ ، وَاحِدَتُهُ ضَبْرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا يَمْتَنِعُ ضَبْرَةٌ غَيْرَ أَيْ لَمْ أَسْمَعْهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : جَعَلَ اللَّهُ عَيْنَهُمُ الْأَرَاكَ ، وَجُوزَهُمُ الضَّبْرَ ، وَرَمَانَهُمُ الْمَظَّ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّبْرُ جُوزُ الْبَرِّ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ جُوزٌ صُلْبٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ الرُّمَانُ الْبَرِّيُّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُسَمَّى الْمَظَّ .

وَالضَّبَارُ: شَجَرٌ طَيِّبُ الْحَطَبِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقَالَ مَرَّةً : الضَّبَارُ شَجَرٌ قَرِيبُ الشَّيْبِ مِنْ شَجَرِ الْبُلُوطِ وَحَطْبُهُ جَيِّدٌ مِثْلُ حَطَبِ الْمَظَّ ، وَإِذَا جُمِعَ حَطْبُهُ رَطْبًا ثُمَّ أُشْعِلَتْ فِيهِ النَّارُ فَرَقَعَ فَرَقَعَةً الْمَخَارِيقِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِقُرْبِ الْغِيَاظِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْأَسَدُ ، فَتَهْرَبُ ، وَاحِدَتُهُ ضَبَارَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْرُ الْقَفَرُ (٢) ، وَالضَّبْرُ الشَّدُّ ، وَالضَّبْرُ جَمْعُ الْأَجْزَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « يصف ناقة » في شرح القاموس

قال الصاغاني : والصواب يصف جملاً ، وهذا موضع المثل : استنوق الجمال . والرجز لأبي محمد الفقهسي والرواية شؤون رأسه .

(٢) قوله : « القفر » في الطبقات جميعها :

الفقر ، وهو تصحيف ، صوابه ما أثبتناه .

[عبد الله]

مَضْبُورَةٌ إِلَى شَبَا حَدَائِدَا
ضَبْرٌ بِرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِيدَا
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ الْمُنْجِنِقَ :
وَكُلُّ أَتْنَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا
تَنْتَجُ حِينَ تَلْقَحُ ابْتِقَارَا
قَدْ ضَبَرَ الْقَوْمُ لَهَا اضْطِيارَا
كَأَنَّمَا تَجَمَّعُوا قَبَارَا

أَيْ يَخْرُجُ حَجَرُهَا مِنْ وَسَطِهَا كَمَا تُبْقِرُ الدَّابَّةُ .
وَالْقَبَارُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ عَمَانَ : قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ
فِيَحْزُونَ مَا يَقَعُ فِي الشَّبَاكَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ ،
فَشَبَهُ جَذْبَ أُولَئِكَ حِيَالِ الْمُنْجِنِقِ بِجَذْبِ
هَؤُلَاءِ الشَّبَاكَ بِهَا فِيهَا .

ابْنُ الْفَرَجِ : الضَّبْرُ وَالضَّبْنُ الْإِطْطُ ؛
وَأَنْشَدَ لِجَنْدَلٍ :

وَلَا يَتُوبُ مُضْمَرًا فِي ضَبْرِي

زَادِي وَقَدْ شَوَّلَ زَادَ السَّقَرِ

أَيْ لَا أَخْبَأُ الطَّعَامَ فِي السَّقَرِ فَأَتُوبُ بِهِ إِلَى

بَيْتِي وَقَدْ تَفِدَ زَادَ أَصْحَابِي ، وَلَكِنِّي

أُطْعِمُهُمْ أَيَّاهُ . وَمَعْنَى شَوَّلَ خَفَّ وَقَلَّ ،

كَمَا تَشَوَّلُ الْقَرْيَةُ (٣) إِذَا قَلَّ مَاوَاهَا . وَعَامِرُ

ابْنُ ضَبَارَةٍ ، بِالْفَتْحِ (٤) . وَضَبِيرَةٌ : اسْمُ

امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

بَكْرِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ دَارِي لَهَا أَمَمًا

وَلَا ضَبِيرَةً مِمَّنْ تَمَيَّتْ صَدْدُ

وَيُرْوَى ضَبِيرَةٌ . وَضَبَارٌ : اسْمُ كَلْبٍ ، قَالَ :

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا هَجْجٌ فَتَبَرَّقَمَتْ

فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَمَتْ ضَبَارَا

• ضَبْرَكَ : الضَّبْرَاكُ وَالضَّبَارَكُ : الشَّدِيدُ
الطُّوْلُ الضَّخْمُ الثَّقِيلُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ
لِلثَّقِيلِ الْكَثِيرِ الْأَهْلِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

(٣) قوله : « ومعنى شَوَّلَ أَيْ خَفَّ ، وَقَلَّ تَشَوَّلَ

القرية » هكذا في الطبقات جميعها ، وقد صَوَّنَاهُ
عن التهذيب .

[عبد الله]

(٤) قوله : « وعامر بن ضبارة بالفتح » كذا

بالأصل . وفي القاموس وشرحه : عمرو بن ضبارة ،

بالضم ، وضبطه بعضهم بالفتح .

وَرَدُّوْا إِرَابَ بِيَحْظِلُ مِنْ تَغْلِبِ
لَحَبِ الْعَشَى ضَبَارِكُ الْأَرْكَانِ
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْأَسَدِ ضَبَارِمَ
وَضَبَارِكُ ، وَهِيَ مِنَ الرَّجَالِ الشُّجَاعِ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ وَجَمَلٌ ضَبْرَاكُ أَيْ
ضَخْمٌ ، وَكَذَلِكَ الضَّبَارِكُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
أَعَدَدْتُ فِيهَا بَازِلًا ضَبَارِكَا
يَقْصُرُ يَمْشَى وَيَطُولُ بَارِكَا
قَالَ : وَالْجَمْعُ الضَّبَارِكُ بِالْفَتْحِ .

• ضَبْرِمَ : الضَّبَارِمُ ، بِالضَّمِّ : الشَّدِيدُ
الْخَلْقُ مِنَ الْأَسَدِ . الضَّبَارِمُ وَالضَّبَارِمَةُ :
الْأَسَدُ الْوَثِيقُ . وَالضَّبَارِمُ وَالضَّبَارِمَةُ :
الْجَرِيُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَهُوَ ثَلَاثِي عِنْدَ
الْخَلِيلِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْأَسَدِ ضَبَارِمَ
وَضَبَارِكُ ، وَهِيَ مِنَ الرَّجَالِ الشُّجَاعِ .

• ضَبْرَ : الضَّبْرُ : شِدَّةُ اللَّحْظِ يَعْنِي نَظْرًا
فِي جَانِبٍ . وَذُنْبٌ ضَبِيرٌ : حَدِيدُ اللَّحْظِ ،
وَهُوَ مِنْهُ ، اللَّيْثُ الضَّبِيرُ الشَّدِيدُ الْمُحْتَالُ مِنَ
الدَّبَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَسْرِقُ مَالَ جَارِكَ بِأَحْيَالِ

كَحَوْلِ ذُوَالَةِ شَرَسٍ ضَبِيرِ

• ضَبْسُ : الضَّبْسُ : الْبَخِيلُ . وَالضَّبْسُ
وَالضَّبْسُ : الْحَرِيصُ الشَّرِسُ الْخَلْقُ .
وَرَجُلٌ ضَبْسٌ وَضَبْسٌ أَيْ شَرِسٌ عَصِيْرٌ
شَكِسٌ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَالْقُلُوبُ
الضَّبْسُ ؛ الْقُلُوبُ : الْمُهَرُّ . وَالضَّبْسُ :
الصَّعْبُ الْعَصِيْرُ . وَالضَّبْسُ : الْقَلِيلُ الْفُطْنَةُ
الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِلْجَلِيلَةِ . وَالضَّبْسُ :
الْجَبَانُ . وَذَكَرَ شَمِيرٌ فِي حَدِيثِ عَمْرِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الزُّبَيْرِ : هُوَ ضَبْسٌ
ضَرَسٌ . وَقَالَ عَدْنَانُ : الضَّبْسُ فِي لُغَةٍ
تَمِيمٍ الْحَبُّ ، وَفِي لُغَةٍ قَيْسٍ الدَّاهِيَةُ ،

قَالَ : وَيُقَالُ ضَبْسٌ وَضَبْسٌ ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي أَرْجُوزِهِ لَهُ :

بِالْجَارِ يَعْلُو حَبْلَهُ ضَبْسٌ شَبْتُ

أَبُو عَمْرٍو: الضَّبْسُ وَالضَّبْسُ الثَّقِيلُ الْبَدَنُ وَالرُّوحُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبْسُ الْحَاحُ الْغَرِيمُ عَلَى غَرِيمِهِ. يُقَالُ: ضَبْسَ عَلَيْهِ. وَالضَّبْسُ: الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ الْبَدَنُ. وَضَبْسَتْ نَفْسُهُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ لَقِستْ وَخَبِثَتْ.

• ضَبَطَ: الضَّبْطُ: لَزُومُ الشَّيْءِ وَحَبْسُهُ، ضَبَطَ عَلَيْهِ وَضَبَطَهُ يَضْبُطُ (١) ضَبْطًا وَضَبَاطَةً، وَقَالَ اللَّيْثُ: الضَّبْطُ لَزُومُ شَيْءٍ لَا يُفَارِقُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَضَبَطَ الشَّيْءَ حَفَظَهُ بِالْحَزْمِ، وَالرَّجُلُ ضَابِطٌ أَيْ حَازِمٌ وَرَجُلٌ ضَابِطٌ وَضَبْطَى: قَوَى شَدِيدًا، وَفِي التَّهْذِيبِ: شَدِيدُ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ وَالْجِسْمِ. وَرَجُلٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا. وَأَسَدٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِسَارِهِ كَعَمَلِهِ بِيَمِينِهِ؛ قَالَتْ مَوْئِدَةُ رُوحِ بْنِ زَيْنَاعٍ فِي تَوْحِيحِهَا:

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْنَى بَيْنَ قَصَبَاءَ وَغِيلٍ
وَالْمَتْنِ ضَبْطَاءَ، يَكُونُ صِفَةً لِلْمَرْأَةِ
وَاللَّبْوَةِ؛ قَالَ الْجَمِيعُ الْأَسَدِيُّ:
أَمَّا إِذَا أَحْرَدَتْ حَرْدَى فَمُجَرَّبَةٌ
ضَبْطَاءَ تَسْكُنُ غِيَلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ
وَشِبَّةَ الْمَرْأَةِ بِاللَّبْوَةِ الضَّبْطَاءُ نَزَقًا وَخَفَةً،
وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
الْأَضْبَطِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ
بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، يَعْمَلُ بِسَارِهِ كَمَا يَعْمَلُ
بِيَمِينِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ
جَمِيعًا، وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يَصِفُ نَاقَةً:
عَدَاوَةٌ ضَبْطَاءَ تَخْدِي كَانَهَا
فَنِيَقُ غَدَا يَحْمِي السَّوَامِ السَّوَارِحَا
وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَعْسَرِيَسَرُ. وَيُقَالُ مِنْهُ:
ضَبِطَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَضْبُطُ.
وَضَبَطَهُ وَجَعٌ: أَخَذَهُ.
وَضَبَطَ الرَّجُلُ: أَخَذَهُ عَلَى حَبْسٍ

(١) قوله: «يضبط» شكل في الأصل في غير موضع بضم الباء، وهو مقتضى إطلاق المجد، وضبط هاهنا نسخة من النهاية يوثق بها، لكن الذي في المصباح واختار أنه من باب ضرب.

وَقَهَرٌ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَافَرْنَا مِنْ الْأَنْصَارِ فَأَرْمَلُوا، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَسَأَلُوهُمْ الْقَرَى فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، وَسَأَلُوهُمْ الشَّرَاءَ فَلَمْ يَبِيعُوهُمْ، فَتَضَبَطُوهُمْ فَأَصَابُوا مِنْهُمْ. وَتَضَبَطَ الضَّانُ أَيْ أَسْرَعَ فِي الْمَرْعَى وَقَوَى. وَتَضَبَطَتِ الضَّانُ: نَالَتْ شَيْئًا مِنَ الْكَلَالِ. تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا تَضَبَطَتِ الضَّانُ شَبِعَتِ الْإِبِلُ، قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الضَّانَ يُقَالُ لَهَا الْإِبِلُ الصَّغْرَى لِأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكَلًا مِنَ الْمِعْزَى، وَالْمِعْزَى الْطِفُّ أَحْنَاكَ وَأَحْسَنُ إِرَاعَةً وَأَزْهَدُ زُهْدًا مِنْهَا، فَإِذَا شَبِعَتِ الضَّانُ فَقَدْ أَصَابَ النَّاسُ لِكَثْرَةِ الْعُسْبِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَضَبَطَتْ قَوِيَتْ وَسَوِيَتْ.

وَضَبِطَتِ الْأَرْضُ: مُطِرَتْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالضَّبْطَى: الْقَوَى، وَالنُّونُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ الْبَعِيرَ الضَّابِطَ وَالْمَزَادَتَيْنِ أَحَبَّ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ، الضَّابِطُ: الْقَوَى عَلَى عَمَلِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا يَضْبُطُ عَمَلَهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ وِلَايَةِ مَا وَلِيَهُ. وَرَجُلٌ ضَابِطٌ: قَوَى عَلَى عَمَلِهِ. وَلَعِبَةٌ لِلْأَعْرَابِ تَسْمَى الضَّبْطَةُ وَالْمَسَّةُ، وَهِيَ الطَّرِيدَةُ:

وَالْأَضْبَطُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• ضَبَطَرُ: الضَّبْطَرُ، مِثَالُ الْهَزِيرِ: الضَّخْمُ الْمُكْتَبَرُ الشَّدِيدُ الضَّابِطُ؛ أَسَدٌ ضَبْطَرُ وَجَمَلٌ ضَبْطَرُ؛ وَأَنْشَدَ أَشْبَهُ أَرْكَانَهُ ضَبْطَرًا

الضَّبْطَرُ وَالسَّبْطَرُ: مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ بِالْمَصَاءِ وَالشَّدَقَةِ.

• ضَبْعٌ: الضَّبْعُ، يَسْكُونُ الْبَاءَ وَسَطًا الْعَضْدُ بِلَحْمِهِ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ أَضْبَاعٌ، مِثْلُ فَرْخٍ وَأَفْرَاحٍ، وَقِيلَ: الْعَضْدُ كُلُّهَا، وَقِيلَ: الْإِيطُ، وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْإِيطِ (٢) الضَّبْعُ لِلْمُجَاوِرَةِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْإِيطِ إِلَى نَصْفِ الْعَضْدِ مِنْ أَعْلَاهُ، تَقُولُ: أَخَذَ بِضَبْعِيهِ، أَيْ بِعَضْدِيَّةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَى حُجَّهُ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ بِضَبْعِيهِ وَقَالَتْ: أَلِهَذَا حُجٌّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنْ أَجَرُ.

وَالْمَضْبَعَةُ: اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِيطِ مِنْ قُدَمٍ.

وَاضْطَبَعَ الشَّيْءُ: أَدْخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعِيهِ. وَالِاضْطِبَاعُ الَّذِي يُؤْمَرُ بِهِ الطَّائِفُ بِالْبَيْتِ: أَنْ تَدْخُلَ الرِّدَاءَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِكَ الْأَيْمَنِ وَتَقْطَعَ بِهِ الْأَيْسَرَ، كَالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يَمْلِكَ أَمْرًا فَهَيَّأَ لَهُ. يُقَالُ: قَدْ اضْطَبَعْتُ بَنُوِي، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الضَّبْعِ، وَهُوَ الْعَضْدُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعًا وَعَلَيْهِ بَرْدٌ أَخْضَرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْإِزَارَ أَوْ الْبُرْدَ فَيَجْعَلَ وَسَطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ، وَيَلْقَى طَرَفِيهِ عَلَى كِفْفِهِ الْيُسْرَى مِنْ جِهَتَيْ صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِدْبَاهِ [أَحَدِ] الضَّبْعَيْنِ، وَهُوَ التَّابِطُ أَيْضًا (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ).

وَضَبِعَ الْبَعِيرُ الْبَعِيرَ إِذَا أَخَذَ بِضَبْعِيهِ فَصَرَعَهُ.

وَضَبَعَ الْفَرَسُ يَضْبَعُ ضَبْعًا لَوَى حَافِرَهُ إِلَى ضَبْعِهِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا لَوَى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى عَضْدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ، فَإِذَا هَوَى بِحَافِرِهِ إِلَى وَخْشِيهِ فَذَلِكَ الْخَنَافُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَرَّتِ النَّجَائِبُ ضَوَاعٍ، وَضَبِعُهَا: أَنْ تَهْوَى بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْعَضْدِ إِذَا سَارَتْ.

وَالضَّبْعُ وَالضَّبَاعُ: رَفَعُ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ. وَضَبِعَ يَضْبَعُ عَلَى فُلَانٍ ضَبْعًا إِذَا مَدَّ ضَبْعِيهِ فَدَعَا.

(٢) قوله: «يقال للإيط الخ» قال شارح القاموس: لم أجده للجوهري في الصحاح اهـ. والأمر كما قال وإنما هي عبارة ابن الأثير في نهايته حرفًا حرفًا.

وَضَبَعَ يَدَهُ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ يَضْبَعُهَا : مَدَّهَا
يَهْ ، قَالَ رُوَيْتُ :

وَمَا تَقَى أَيْدِ عَلَيْنَا تَضْبَعُ
يَا أَصْبَاهَا وَأُخْرَى تَطْمَعُ
مَعْنَاهُ تَمُدُّ أَصْبَاعَهَا بِالْدُّعَاءِ عَلَيْنَا .

وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ وَالْأَيْلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا إِذَا
مَدَّتْ أَصْبَاعَهَا فِي سَبْرِهَا ، وَهِيَ أَعْضَادُهَا ،
وَالنَّاقَةُ ضَابِعٌ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعًا
وَضُبُوعًا وَضَبْعَانًا وَضَبَعَتْ تَضْبِيعًا مَدَّتْ
ضَبْعَيْهَا فِي سَبْرِهَا وَاهْتَرَتْ . وَضَبَعَتْ أَيْضًا :
أَسْرَعَتْ . وَفَرَسَ ضَابِعٌ : شَدِيدُ الْجَرَى ،
وَجَمْعُهُ ضَوَابِعُ : وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ
كَضَبَعَتْ .

وَضَبَعَتُ الرَّجُلُ : مَدَدْتُ إِلَيْهِ ضَبْعِي
لِلضَّرْبِ .

وَضَبَعَ الْقَوْمُ لِلضَّلْحِ ضَبْعًا : مَالُوا إِلَيْهِ
وَأَرَادُوهُ . يُقَالُ : ضَابِعَانَهُمُ بِالسَّيْفِ ، أَيْ
مَدَدْنَا أَيْدِينَا إِلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ وَمَدَّوْهُمَا إِلَيْنَا ،
وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ عَمْرٍو
أَبْنُ شَاسٍ :

نَدُودُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَتَدُودُنَا

وَلَا ضَلَحَ حَتَّى تَضْبِعُونَا وَتَضْبِعَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

نَدُودُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَتَدُودُنَا

إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى تَضْبِعُوا ثُمَّ تَضْبِعَا

أَيَّ تَمُدُّونَ أَصْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا . بِالسَّيْفِ وَتَمُدُّ

أَصْبَاعَنَا إِلَيْكُمْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ

تَضْبِعُونَ لِلضَّلْحِ وَالْمُصَافَحَةِ .

وَضَبِعُوا لَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَمِنَ الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ

يَضْبِعُونَ ضَبْعًا : أَسْهَمُوا لَنَا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنَا

قِسْمًا ، كَمَا تَقُولُ ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقًا .

وَالضَّبْعُ : الْجُورُ . وَفُلَانٌ يَضْبَعُ أَيْ

يَجُورُ .

وَالضَّبْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالضَّبْعَةُ : شِدَّةُ

شَهْوَةِ الْفَحْلِ النَّاقَةِ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ ،

بِالْكَسْرِ ، تَضْبَعُ ضَبْعًا وَضَبْعَةً وَضَبَعَتْ

وَأَضْبَعَتْ ، بِالْأَلْفِ ، وَاسْتَضْبَعَتْ ، وَهِيَ

مُضْبِعَةٌ : اسْتَهْتِ الْفَحْلُ ، وَالْجَمْعُ ضِبَاعِي

وَضَبَاعِي ^(١) ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَتِ الضَّبْعَةُ فِي
النِّسَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ
أَيَّامَرَاتِكَ حَمَلٌ ؟ قَالَ : مَا يُدْرِينِي ، وَاللَّهِ
مَالَهَا ذَنْبٌ فَتَشُولُ بِهِ ، وَلَا آتِيهَا إِلَّا عَلَى
ضَبْعَةٍ .

وَالضَّبْعُ وَالضَّبْعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ،
أَنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَضْبَعُ وَضِبَاعٌ وَضْبَعٌ وَضْبَعٌ
وَضْبَعَاتٌ وَمَضْبِعَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الْوَجَارِ أَوْتُ إِلَيْهِ الْأَضْبَعُ
وَالضَّبْعَانَةُ : الضَّبْعُ ، وَالذَّكَرُ ضِبْعَانٌ .

وَفِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَفَاعَتِهِ

فِي أَبِيهِ : فَيَسْخُ اللَّهُ ضِبْعَانًا أَمْدَرَ ،

الضَّبْعَانُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، لَا يَكُونُ بِالثَّنُونِ

وَالْأَلْفِ إِلَّا لِلذَّكَرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا

ضِبْعَانَةُ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ ضِبْعَانَاتٌ

وَضِبَاعِينَ وَضِبَاعٍ ، وَهَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكَرِ

وَالْأُنْثَى ، مِثْلُ سَبْعٍ وَسِبَاعٍ ، وَقَالَ :

وَبُهْلُولٌ وَشِبْعَتُهُ تَرَكْنَا

لِضِبْعَانَاتٍ مَعْقِلَةٍ مَنَابَا

جَمِعَ بِالنَّهْ كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ رِجَالِ

الْعَرَبِ ، وَقَالُوا : جِلَالَتٌ صَفَرٌ . وَيُقَالُ

لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ضِبْعَانٌ ، يُغْلِبُونَ الثَّانِيَةَ

لِخَفِيتِهِ هُنَا ، وَلَا تَقُلْ ضِبْعَةً ، وَقَوْلُهُ :

يَا ضِبْعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمَرَةٍ

فَقِيَ الْبَطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَارِيرُ

هَلْ غَيْرَ هَمَزٍ وَلَمَزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا

يُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ ؟

حَسَلُهُ عَلَى الْجَنْسِ قَافِرْدُهُ ، وَيُرْوَى :

يَا أَضْبِعَا ، وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ : يَا ضِبْعًا أَكَلْتُ ؛

الْفَارِسِيُّ : كَأَنَّهُ جَمَعَ ضِبْعًا عَلَى ضِبَاعٍ ثُمَّ

جَمَعَ ضِبَاعًا عَلَى ضْبَعٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الضَّبْعُ الْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ ، وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ

وَجَارُ الضَّبْعِ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ سَيْلَهُ

يُخْرِجُ الضَّبَاعَ مِنْ وَجْهِهَا .

وَقَوْلُهُمْ : مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الضَّبْعِ ،

يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْقَاقِهَا .

(١) قوله : «والجميع ضباعي ضباعي... إلخ» في

القاموس : «والجمع ضِبَاعٍ وَكِبَالِي» .

وَالضَّبْعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُهْلِكَةُ
الْمُجْدِيَّةُ ، مُوْتٌ ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :

أَبَا خِرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا فَرٍّ

فَلَنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَلَامُ الْفَصِيحُ فِي إِمَّا وَأَمَّا

أَنَّهُ يَكْسِرُ الْأَلِفَ مِنْ إِمَّا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ

فِعْلًا ، كَقَوْلِكَ إِمَّا أَنْ تَمُتَ وَلَمَّا أَنْ

تَرْكَبَ ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ اسْمًا فَأَنْتَ تَفْتَحُ

الْأَلِفَ مِنْ أَمَّا ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَحَصِيفٌ

وَأَمَّا عَمْرٍو فَأَحَقُّ ، وَرَوَاهُ سَيِّوِيٌّ يَفْتَحُ

الْهَمْزَ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ قَوْمِي لَيْسُوا بِأَذِلَّةٍ

فَتَأْكُلُهُمُ الضَّبْعُ وَيَعْلُو عَلَيْهِمُ السَّعْ ، وَقَدْ

رَوَى هَذَا الْبَيْتَ لِلْأَلْفِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ ،

وَرَوَى أَبَا خُبَاشَةَ ، يَقُولُهُ لِأَبِي خُبَاشَةَ عَامِرِ

ابْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

ابْنِ كِلَابٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَكَلْتَنَا الضَّبْعُ ، فَدَعَا لَهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هُوَ فِي الْأَصْلِ الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ ، وَالْعَرَبُ

تَكْنِي بِهِ عَنْ سَنَةِ الْجَدْبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ

الضَّبْعُ .

وَالضَّبْعُ : الشَّرُّ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَتِ الْعُقَيْلِيُّ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَفَا شَرَّهُ

فَتَحَوَّلَ عَنْهُ أَوْقَدْنَا نَارًا خَلْفَهُ ، قَالَ : فَقِيلَ

لَهَا : وَلَمْ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ لَتَتَحَوَّلَ ضَبْعُهُ مَعَهُ ،

أَيْ لِيَذْهَبَ شَرُّهُ مَعَهُ .

وَضْبَعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ وَالِدُ الرَّبِيعِ

ابْنِ ضَبْعٍ الْفَزَارِيِّ . وَضْبَعٌ : اسْمُ مَكَانٍ ،

أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

حَوْرَاهُ مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضْبَعٍ

فِي ذُبَانٍ وَيَبِيسٍ مُتَقَفِعٍ

وَضْبَاعَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

قَفَى قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضْبَاعَا

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

وَضْبِيعَةٌ : قَبِيلَةٌ : وَهُوَ أَبُو حَيٍّ مِنْ

بَكْرِ ، وَهُوَ ضْبِيعَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ

عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَهُمْ

رَهْطُ الْأَعَشَى مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَضِيعَةٌ قَبِيلَةٌ فِي رِبْعَةٍ.

وَالضَّبْعَانُ: مَوْضِعٌ.

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

كَسَاقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فَجَانِبٌ
يُعَاشُ بِهِ مِنْهُ وَآخَرُ أَضْبَعٍ
إِنَّمَا أَرَادَ أَغْضَبَ قَلْبًا، وَبِهَذَا فَهَرَهُ.

وَالضَّبْعُ: فِتْنَةُ الْإِنْسَانِ. وَكُنَّا فِي ضَبْعٍ
فُلَانٍ^(١)، بِالضَّمِّ، أَيْ فِي كُنْفِهِ وَنَاحِيَتِهِ
وَفَنَائِهِ.

وَضِبْعَانُ أَمْدَرُ أَيْ مُتَفَخِّحُ الْجَنَيْنِ عَظِيمُ
الْبَطْنِ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي تَتَرَبَّجُ جَنَابُهُ،
كَانَهُ مِنَ الْمَدَرِ وَالتَّرَابِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبْعُ مِنَ الْأَرْضِ أَكْمَةُ
سَوْدَاءَ مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلًا.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: حِمَارٌ مَضْبُوعٌ
وَمَعْخُوقٌ وَمَذْهُوبٌ أَيْ بِهِ خَنَاةٌ^(٢) وَذُبَّةٌ،
وَهِيَ دَاعَانٌ، وَمَعْنَى الْمَضْبُوعِ دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ
تَأْكُلَهُ الضَّبْعُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ وَهُوَ يَمُتُ بِسَالٍ عَنْهُ:

تَفَرَّقَتْ عَنِّي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا

يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذَّبَّ وَالضَّبْعَا
فَقِيلَ: فِي مَعْنَاهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ دَعَا
عَلَيْهَا بِأَنْ يَقْتُلَ الذَّبُّ أَحْيَاءَهَا، وَتَأْكُلَ
الضَّبْعُ مَوْتَاهَا، وَقِيلَ: بَلْ دَعَا لَهَا
بِالسَّلَامَةِ، لِأَنَّهَا إِذَا وَقَعَا فِي الْغَنَمِ اشْتَغَلَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ، فَتَسَلَّمَ الْغَنَمُ،
وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ: اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبًّا، فَدَعَا
بِأَنْ يَكُونَا مُجْتَمِعِينَ لَتَسَلَّمَ الْغَنَمُ، وَوَجْهُهُ
الدُّعَاءُ لَهَا بِعِيدِ عَنِّي، لِأَنَّهَا أَغْضَبَتْهُ
وَأَحْرَجَتْهُ بِتَفَرُّقِهَا وَاتَّبَعَتْهُ، فَدَعَا عَلَيْهَا. وَفِي

(١) قَوْلُهُ: «كُنَّا فِي ضَبْعٍ فُلَانٍ»، بِالضَّمِّ، جَاءَ

فِي الْقَامُوسِ تَثْلِيثُ الضَّادِ.

(٢) قَوْلُهُ: «أَيْ بِهَا خَنَاةٌ»، كَذَا بِالْأَصْلِ بِلَا
ضَبْطٍ وَبِضْمِيرِ الْمُؤَنَّثِ. وَفِي الْقَامُوسِ فِي مَادَةِ
خَنْقٍ: وَكَغَرَابٍ دَاءٌ يَتِمُّعُ مَعَهُ نَفْذُ النَّفْسِ إِلَى الرِّقَةِ
وَالْقَلْبِ، ثُمَّ قَالَ: وَالْخَنَاةُ دَاءٌ فِي حُلُوقِ الطَّيْرِ
وَالْفَرَسِ، وَضَبَطَتْ الْخَنَاةُ فِيهِ ضَبْطَ الْقَلَمِ بضم
الْحَاءِ وَكَسَرَ الْقَافِ وَشَدَّ الْيَاءَ خَفَفَةُ النُّونِ.

قَوْلُهُ أَيْضًا: سَلِّطْ عَلَيْهَا إِشْعَارًا بِالدُّعَاءِ
عَلَيْهَا، لِأَنَّ مَنْ طَلَبَ السَّلَامَةَ بِشَيْءٍ لَا يَدْعُو
بِالتَّسْلِيطِ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ جِنْسِ قَوْلِهِ
اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبًّا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذَنُ بِالسَّلَامَةِ
لَا شَيْئًا لِوَاحِدِهَا بِالْآخِرِ، وَأَمَّا هَذَا فَإِنَّ الضَّبْعَ
وَالذَّبَّ مُسْلُطَانِ عَلَى الْغَنَمِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• ضَبْعُطٌ. الضَّبْعُطَى وَالضَّبْعُطَى، بِالْعَيْنِ
وَالْغَيْنِ: شَيْءٌ يُفْرَعُ بِهِ الصَّبِيُّ.

• ضَبْعُطٌ. الضَّبْعُطَى: الْأَحْمَقُ، وَهِيَ
كَلِمَةٌ أَوْ شَيْءٌ يُفْرَعُ بِهَا الصَّبِيَانُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
دُرَيْدٍ:

وَزَوَّجَهَا زَوَّزَكَ زَوَّزَى
يُفْرَعُ إِنْ فَرَعَ بِالضَّبْعُطَى
أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالْحَبْرَاكِي
إِذَا حَطَّاتُ رَأْسَهُ تَشْكِي
وَإِنْ قَرَعَتْ أَفْهَ تَبْكِي
شُرَّ كَتَمِيعٍ وَلَدَتْهُ أُنْتَى

وَالْأَلِفُ فِي ضَبْعُطَى لِلْإِلْحَاقِ، وَهَذَا الرَّجُلُ
أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَنَسَبَهُ لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ:

وَبَعْلُهَا زَوْنُكَ زَوَّزَى
يُخَصِّفُ إِنْ خُوفَ بِالضَّبْعُطَى
وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: مَا عَطَيْتَنِي إِلَّا الضَّبْعُطَى،
مُرْسَلَةً، أَيْ الْبَاطِلَ. وَيُقَالُ: اسْكُنْ
لَا يَأْكُلُكَ الضَّبْعُطَى، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ
الضَّبْعُطَى وَالضَّبْعُطَى، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الضَّبْعُطَى لَيْسَ بِشَيْءٍ
يُعْرَفُ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي
التَّخْوِيفِ. وَيُقَالُ: الضَّبْعُطَى فِرَاعَةُ
الزَّرْعِ.

• ضَبْعُطَرٌ. الضَّبْعُطَرَى: كَلِمَةٌ يُفْرَعُ بِهَا
الصَّبِيَانُ. وَالضَّبْعُطَرَى: الشَّدِيدُ وَالْأَحْمَقُ،
مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيٍّ، وَفَهْرَةُ السِّرَافِيِّ. وَرَجُلٌ
ضَبْعُطَرَى إِذَا حَمَقَتْهُ وَلَمْ يُعْجَبْكَ، وَتَقْنِيَةٌ
الضَّبْعُطَرَى ضَبْعُطَرَانِ، وَرَأَيْتُ ضَبْعُطَرَيْنِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبْعُطَرَى مَاحِلَّتُهُ عَلَى

رَأْسِكَ وَجَعَلْتَ يَدَيْكَ قُوَّةَ عَلَى رَأْسِكَ لئَلَّا
يَقَعَ. وَالضَّبْعُطَرَى أَيْضًا: اللَّعِينُ الَّذِي
يُنْصَبُ فِي الزَّرْعِ يُفْرَعُ بِهِ الطَّيْرُ.

• ضَبِكٌ. ضَبَكَ الرَّجُلُ وَضَبَكَ: خَمَزَ
يَدَيْهِ، يَأْنِيَةً. وَالضَّبِيكُ: أَوَّلُ مَصَّةٍ يَمْصُهَا
الصَّبِيُّ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ.

وَاضْبَاكَتِ الْأَرْضُ وَاضْبَاكَتْ: خَرَجَ
نَبَاتُهَا، بِالضَّادِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقِيلَ:
إِذَا اخْضَرَّتْ وَطَلَعَ نَبَاتُهَا. وَزَرْعٌ مُضْيِكٌ:
أَخْضَرٌ (عَنْ كُرَاعٍ).

• ضَبِنٌ. الضَّبْنُ: الْإِيطُ وَمَا يَلِيهِ. وَقِيلَ:
الضَّبْنُ، بِالْكَسْرِ، مَا بَيْنَ الْإِيطِ وَالْكَشْعِ،
وَقِيلَ: مَا تَحْتَ الْإِيطِ وَالْكَشْعِ، وَقِيلَ:
مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَرَأْسِ الْوَرِكِ، وَقِيلَ: أَعْلَى
الْجَنْبِ.

وَضَبَنَ الرَّجُلُ وَغَيْرَهُ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا: جَعَلَهُ
فَوْقَ ضَبْنِهِ وَاضْطَبَنَ الشَّيْءَ: حَمَلَهُ فِي ضَبْنِهِ
أَوْعَلِيهِ، وَرَبًّا أَخَذَهُ يَدَيْهِ فَرَفَعَهُ إِلَى فَوْقِ
سَرْتِهِ، قَالَ: فَأَوَّلُ الْحَمْلِ الْإِيطُ، ثُمَّ
الضَّبْنُ ثُمَّ الْحَضَنُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِلْكَتَمِيِّ:

لَا تَفْلُقْ عَنْهُ قَيْضُ يَضْبِنِهِ

أَوَاهُ فِي ضَبْنِهِ مَضْبُورٌ يَنْصَبُ^(٣)
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيْ لَمَّا تَفْلُقْ عَنْ فَرْخِ
الظَّلِيمِ قَيْضُ يَضْبِنُهُ أَوَاهُ الظَّلِيمِ ضَبْنٌ
جَنَاحُهُ. وَضَبَا الظَّلِيمُ عَلَى فَرْخِهِ إِذَا جَعَلَهُ
عَلَيْهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَبْنُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ،
وَقَالَ:

ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي تَحْتَ مَفْرَضِهَا^(٣)

وَمِرْفَقِي كَرْتَاوِ السَّيْفِ إِذَا شَسَفَا
(٣) قَوْلُهُ: «وَفِي ضَبْنٍ مَضْبُورٍ الَّذِي فِي

التَّهْدِيدِ: مَضْبُورٌ.

(٤) قَوْلُهُ:

ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي تَحْتَ مَفْرَضِهَا

رَوَاهُ فِي مَادَةِ شَف:

إِذَا اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَفْرَضِهَا

[عبد الله]

أَيَّ احْتَضَنْتُ سِلَاحِي .

وَأَضْبَنْتُ الشَّيْءَ وَأَضْبَطْتُهُ : جَعَلْتُهُ فِي ضَبْنِي . أَبُو حَبِيدٍ : أَخَذَهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ إِذَا أَخَذَهُ تَحْتَ حَضْنِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَدَعَا بِمِصْصَاةٍ فَجَعَلَهَا فِي ضَبْنِهِ ، أَيْ حَضْنِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ الْكُفَّةَ تَقِي عَلَى دَارِ فُلَانٍ بِالْعَدَاةِ ، وَتَقِي [هِيَ] عَلَى الْكُفَّةِ بِالْعَشَى ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَضِيعَةُ الْكُفَّةِ ، فَقَالَ : إِنَّ دَارَكُمْ قَدْ ضَبَنْتِ الْكُفَّةَ ، وَلَا بَدَأَ لِي مِنْ هَذِهِمَا ، أَيْ أَنَّهَا لَمْ صَارَتْ الْكُفَّةُ فِي قِيَمِهَا بِالْعَشَى كَانَتْ كَانَهَا قَدْ ضَبَنْتَهَا ، كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فِي ضَبْنِهِ .

وَأَخَذَ فِي ضَبْنٍ مِنَ الطَّرِيقِ أَيْ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَجَاءَ بِخَبْرٍ دَسَّهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ

كَأَنَّ دَسَّ رَاعِي الدَّوْدِ فِي حَضْنِهِ وَطَبَا وَقَالَ أَوْسٌ :

أُحْيِرَ جَعْدًا عَلَيْهِ النُّسُو

رُ فِي ضَبْنِهِ ثَعْلَبُ مُنْكَبِرُ أَيْ فِي حَنْبِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يَقُولُ الْقَبْرُ : يَا بَنَ آدَمَ ، قَدْ حُدِّرْتَ ضِبْقِي وَتَنَنِي وَضَبْنِي ، أَيْ جَنْبِي وَنَاحِيَتِي ، وَجَمَعَ الضَّبْنُ أَضْبَانًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ شَمِيطٍ : لَا يَذْعُرُنِي وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ ، أَيْ يَحْمِلُونِ الْأَوْزَارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ ، وَيُرَوَّى بِالْثَاءِ الْمُثَنَّى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفُلَانٌ فِي ضَبْنِ فُلَانٍ وَضَبْنِيَّتِهِ أَيْ نَاحِيَتِهِ وَكَتِفِهِ .

وَالضَّبْنَةُ : أَهْلُ الرَّجُلِ ^(١) لِأَنَّهُ يَضْبِنُهَا فِي كَتِفِهِ ، مَعْنَاهُ يُعَانِقُهَا ، وَفِي التَّهْلِيلِ : لِأَنَّهُ يَضْبَطُهَا فِي كَتِفِهِ .

وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : حَشَمُهُ . وَعَلَيْهِ ضَبْنَةٌ مِنْ عِيَالٍ ، يَكْسِرُ الضَّادَ وَسُكُونُ الْبَاءِ ، أَيْ جَاهَةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَبْنَةُ الرَّجُلِ وَضَبْنَتُهُ وَضَبْنَتُهُ خَاصَتُهُ وَبَطَانَتُهُ وَزَافِرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله : «والضبة أهل الرجل» بثلاث الضاد ، وكفيرة . كما في القاموس .

ظَاهِرَتُهُ وَظَاهَرَتُهُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : نَحْنُ فِي ضَبْنِهِ وَفِي حَرَبِهِ وَظِلِّهِ وَذِمَّتِهِ وَخَفَارَتِهِ وَخُفَرَتِهِ وَذَرَاهُ وَجَاهُهُ وَكَتِفُهُ وَكَتِفَتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ فِي السَّفَرِ ، وَالْكَاتِبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ ، اللَّهُمَّ أَقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، الضَّبْنَةُ : مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ مَالٍ وَعِيَالٍ تَهْتَمُّ بِهِ وَمَنْ تَلَزَمَكَ نَفَقَتُهُ ، سُمُوا ضَبْنَةً لِأَنَّهُمْ فِي ضَبْنٍ مِنْ يَوْلَاهُمْ ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الضَّبْنَةِ كَثَرَةُ الْعِيَالِ وَالْحَشَمِ فِي مَطْنَةٍ الْحَاجَةِ ، وَهُوَ السَّفَرُ ، وَقِيلَ : تَعَوَّذَ مِنْ صُحْبَةٍ مِنْ لَا غَنَاءَ فِيهِ وَلَا كِفَايَةَ مِنَ الرِّفَاقِ ، إِنَّا هُوَ كُلُّ وَعِيَالٍ عَلَى مَنْ يَرِاقُهُ . وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : خَاصَتُهُ وَبَطَانَتُهُ وَعِيَالُهُ ، وَكَذَلِكَ الضَّبْنَةُ ، يَفْتَحُ الضَّادَ وَكَسَرَ الْبَاءَ .

وَالضَّبْنُ : الْوَكُوسُ ، قَالَ نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ :

وَهُوَ إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْبِتُ الْقَرْنِ يَجْرِي إِلَيْهَا سَابِقًا لَا ذَا ضَبْنٍ

وَالضَّبْنَةُ : الزَّامَنَةُ . وَرَجُلٌ ضَبْنٌ : زَيْنٌ . وَقَدْ أَضْبَنَهُ الدَّاءُ : أَزْمَنَهُ ، قَالَ طَرِيفٌ :

وَلَاةُ حَاةٍ يَحْسِمُ اللَّهُ ذُو الْقَوَى بِهِمْ كُلُّ دَاءٍ يَضْبِنُ الدِّينَ مُغْضِلُ وَالْمَضْبُونُ : الزَّيْنُ ، وَيُسَبِّهُ قَلْبَ الْبَاءِ مِنَ الْيَمِينِ .

وَضَبْنُهُ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا : ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ أَوْ عَصَا أَوْ حَجَرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ أَوْ رِجْلَهُ أَوْ قَطَعَ عَيْنَهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَحَكَى لِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ عَنْ أَبِي هِلَالٍ ضَبَنْتَ عَنَّا هَدْيَتَكَ وَعَادَتَكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوفٍ ، تَضْبِنُهَا ضَبْنًا كَصَبْنَتِهَا ، وَالضَّادُ أَهْلِي ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ : وَحَقِيقَةُ هَذَا صَرَفَتْ هَدْيَتَكَ وَمَعْرُوفَكَ عَنْ جِيرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَفِي النَّوَادِرِ : مَاءُ ضَبْنٍ ، وَمَضْبُونٌ وَلَزَنٌ وَمَلْزُونٌ وَلَزَنٌ وَضَبْنٌ إِذَا كَانَ مَشْفُوهًا لِأَفْضَلٍ فِيهِ .

وَمَا كَانَ ضَبْنٌ أَيْ ضَيْقٌ .

وَضَبْنَةُ : اسْمٌ . وَبَنُو ضَابِنٍ وَبَنُو مُضَابِنٍ : حَيَّانٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ضَبْنَةُ حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ ، وَأَنْشَدَ سَيِّبُ بْنُ لَبِيدٍ :

فَلْتَصْلِقَنَّ بَنِي ضَبْنَةِ صَلَفَةٍ تَلَصِقْتُهُمْ بِخَوَالِفِ الْأَطْنَابِ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : الضُّبَّانُ الْجَمَلُ الْمُسَيَّنُ الْقَوِيُّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ضُوبَانٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ^(٢) : مَنْ قَالَ ضُوبَانٌ جَعَلَهُ مِنْ ضَابٍ يَقُوبُ .

• ضَبَهُ . الضَّبُّ : مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْحَدَّادِيِّ :

مَضَارِبَ الضَّبِّ وَذِي الشُّجُونِ ^(٣)

• ضَبَا . ضَبَّتْ الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبُوهَ ضَبِيًا وَضَبُوهَا : لَفَحَتْهُ وَلَوَحَتْهُ وَخَيْرَتْهُ ، وَكَذَلِكَ ضَبَحَتْهُ ضَبْحًا . وَضَبَّتْ النَّارُ ضَبُوهَا : أَحْرَقَتْهُ وَشَوَتْهُ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ خَبْزَةَ الْمَلَّةِ مَضْبَاةً ^(٤) مِنْ هَذَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ تَسْمَى بِاسْمِ الْمَوْضِعِ .

وَأَضْبَى الرَّجُلُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ ، لَعَنَ فِي أَضْبَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَأَضْبَى بِهِمُ السَّفَرُ : أَخْلَفَهُمْ مَا رَجَوْا فِيهِ مِنْ رِنَجٍ وَمَنْفَعَةٍ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : «قال أبو منصور... إلخ» عبارته : قلت من قال ضوباناً احتمل أن تكون النون لام الفعل ، ويكون على مثال فوعال ، ومن جملة فعلان جملة من ضاب يضوب .

وزاد الصاغاني : أضبنتي : ضبنت على . (٣) قوله : «مضارب الضبه» الذي في الحكم : مضارب بالفاء .

(٤) قوله : «مضباة» بفتح الميم كما في الحكم ، وفي القاموس بضم الميم .